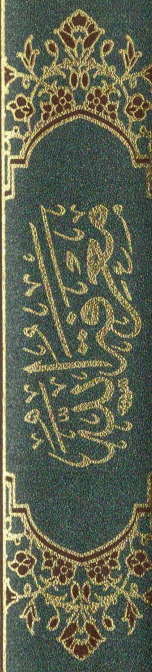


د. الشيخ
علاء الحسنون



إدراك الله



٣١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّهِ الْعَلَمَةِ الشَّيخِ جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

معرفة الله

المجلد الثالث

ثالث

د. الشيخ علاء الحسنون

مكتبة دار الحديث

موسم حجك هذا البيت
 برعاية العلامة الشيخ جعفر محمد آل رنج القطيفي

معرفة الله



الجزء الثالث

تأليف

د. الشيخ علاء الحسون

مركز حيايت هذا البيت



معرفة الله ج ٣

موسوعة حديث أهل البيت عليهم السلام (٣)

تأليف: الدكتور الشيخ علاء الحسن

إصدار: مركز حديث أهل البيت عليهم السلام

الناشر: زلال كوثر، إيران - قم المقدسة

الطبعة: الأولى - ١٤٤٢ هـ = ٢٠٢١ م

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

الحسن (تبريزيان)، علاء (١٩٧٥ م)

معرفة الله ج ٣، موسوعة حديث أهل البيت عليهم السلام (٣)

الناشر: زلال كوثر، قم، ١٤٤٢ ق = ١٣٩٩ ش = ٢٠٢١ م

شابك (ردمك) الموسوعة: ISBN ٩٧٨-٦٠٠-٦٢٨٥-٢٩-٠

شابك (ردمك) هذا المجلد: ISBN ٩٧٨-٦٠٠-٦٢٨٥-٣٨-٢

التسلسل الرقمي: BP٢١٧

التسلسل الديويبي: ٢٩٧/٤٢

رقم المكتبة الوطنية الإيرانية: ٧٢٦٧٤٨٤

بِسْمِ اللَّهِ
الرحمن الرحيم

إِدْرَاكُ اللَّهِ (١)

معنى إدراك الله:

١ - الإحاطة: «وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ» [الأنعام: ١٠٣]، يعني يُحِيطُ بها»^(٢).

٢ - العلم بجميع المدركات: قال الإمام الرضا عليه السلام في وصف الله تعالى: «قولنا: مدرك، معناه: عالم بجميع المدركات، فهذه صفات المجازات»^(٣).

٣ - لا يخفى عليه شيء من المدركات: ورد في وصف الله تعالى: «إنَّه سميع: إخبار بأنَّه تعالى لا يخفى عليه شيء من الأصوات، وليس على معنى تسميتنا بذلك... وقولنا أيضاً: مدركٌ وَرَاءِ^(٤) لا يتعدى به معنى عالم»^(٥).

معاني إدراك الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - العلم.

٢ - الوصول والبلوغ.

٣ - الأخذ.

(١) المقصود من «إدراك الله» في هذا المقام هو الإدراك الذي يكون فعلاً لله تعالى، لا الإدراك الذي يكون فعلاً للخلق بمعنى إدراك الخلق له تعالى، وسيأتي مبحث إدراك الخلق لله تعالى في الأجزاء اللاحقة من هذه الموسوعة.

(٢) التوحيد: ٢٨٨، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كنز الفوائد ١: ٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) راء: اسم فاعل من الرؤية.

(٥) كنز الفوائد ١: ٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

إدراك الله بمعنى العلم:

اتّصاف الله بالإدراك بمعنى العلم:

«اللّهم ... أنت المدرك غير المدرك»^(١).

ما يتنزّه عنه الله في إدراكه بمعنى العلم:

١ - المحسّنة: «الله ... مدرك لا بمحسّنة»^(٢).

٢ - المجسّنة: «إنّ ربّي ... مدرك لا بمجسّنة»^(٣) «^(٤).

موارد إدراك الله بمعنى العلم:

١ - إدراك الله كلّ شيء: «سبحانه ... يُدرك كلّ شيء»^(٥).

٢ - إدراك الله كلّية الأجناس: ورد في وصف الله تعالى: «مستشهد بكلّية

الأجناس»^(٦) على ربوبيّته ... فلا لها محيص عن إدراكه إيّاها»^(٧).

٣ - إدراك الله خلق الروحانيّين وصفتهم: «إنّ خلق جبرئيل عظيم، فهو

من الروحانيّين الذين لا يُدرك خلقهم وصفتهم إلّا الله ربّ العالمين»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١٣٦، ب ١١، ح ٥١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) المجسّنة: آلة الجسّ.

(٤) الأمالي، للصدوق: ٢٥٢، المجلس ٥٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٣١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) كلّية الأجناس: كلّ ضرب من ضروب الأشياء، وكلّ قسم من أقسام الموجودات.

(٧) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٢٨٩، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

٤ - إدراك الله كل فهم: الله تعالى «يُدرك كل فهم»^(١).

٥ - إدراك الله كل وهم: الله تعالى «يُدرك كل وهم»^(٢)، «الله... يُدرك الأوهام»^(٣).

٦ - إدراك الله الأبصار: «إنَّ الله... يُدرك الأبصار»^(٤)، «إنَّ الله تعالى «مدرِك الأبصار»^(٥)، «اللَّهُم... أدركت الأبصار»^(٦)، «اللَّهُم... أنت تُدرك الأبصار»^(٧).

إدراك الله بمعنى الوصول والبلوغ:

اتّصاف الله بالإدراك بمعنى الوصول والبلوغ:

«اللَّهُم... يا مدرِك»^(٨).

صفات الله في إدراكه بمعنى الوصول والبلوغ:

١ - مدرِك ما أشدّه: «سبحانه من مدرِك ما أشدّه»^(٩).

(١) المحاسن: ١٥٩، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٤، ح ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ٣٨٤، ب ١٠٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٩٩، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٠٣، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٩٥، ب ٤، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٢٩٥، الخطبة ١٦٠.

(٧) إقبال الأعمال: ١٣٦، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ١١١. (الإمام علي عليه السلام)

٢ - مدرك ما أرشده: «سبحانه من مدرك ما أرشده»^(١).

موارد إدراك الله بمعنى الوصول والبلوغ:

١ - إدراك الله حاجته: «اللهم ... أدركت حاجتك»^(٢).

٢ - إدراك الله كل فوت: «يا الله ... يا مدرك كل فوت»^(٣).

٣ - إدراك الله الهارين: «اللهم ... يا مدرك الهارين»^(٤).

٤ - إدراك الله الظالم أينما سلك: «اللهم ... الظالم ... أنت مدركه أينما سلك»^(٥).

٥ - إدراك الله من طلب: «اللهم أنت ... مدرك من طلبت»^(٦).

٦ - إدراك الله ما طلب: «اللهم ... مدرك ما طلبت»^(٧).

٧ - إدراك الله إيانا: «اللهم ... أدركنا»^(٨)، «إلهي ... من يُدركني إن لم تُدركني»^(٩).

(١) البلد الأمين: ٤٩٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (أهل البيت ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٤٠. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) المزار، للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (أهل البيت ﷺ)

إقبال الأعمال: ٥٤٣، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجاد ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ٧٥. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ب ٥، ح ٦. (أهل البيت ﷺ)

(٧) مصباح المتهجد: ٥٧٢. (الإمام الحسين ﷺ)

(٨) البلد الأمين: ٤٥٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٩) بحار الأنوار ٩١: ١٣٩، ح ٢١. (الإمام السجاد ﷺ)

٨ - إدراك الله إيانا إن فررنا: «اللهم إنك ... مدركي إن أنا فررت»^(١)،
«فروا إلى الله سبحانه ولا تفرّوا منه، فإنه مدركم ولن تعجزوه»^(٢).

٩ - إدراك الله إيانا في الحاجات: «اللهم ... أدركنا في هذه الحاجة»^(٣).

١٠ - إدراك الله إيانا فيمن أحبّ: «اللهم ... أدركني فيمن أحببت»^(٤).

١١ - إدراك الله إيانا منه برحمة يُخلّصنا بها: «اللهم ... إنك إن لم تُدركني
منك برحمة تُخلّصني بها لم أجد أحداً غيرك يُخلّصني»^(٥).

١٢ - إدراك الله إيانا بالرحمة لدى استيجاب عقوبته: «اللهم ... طالما ...
بالرحمة لدى استيجاب عقوبتك أدركتنا»^(٦).

١٣ - إدراك الله إيانا بعد التجائنا من عدله إلى مغفرته: «اللهم ... ألتجئ
من عدلك إلى مغفرتك فأدركني»^(٧).

١٤ - إدراك الله بنا صيام شهر رمضان على التكملة والتمام: «اللهم ...
أسألك ... أن تُدرِك بي صيام الشهر المفترض شهر الصيام على التكملة
والتمام»^(٨).

(١) الصحيفة السجّادية: ٤٠١، الدعاء ٥٠.

(٢) غرر الحكم: ٤٨٣، الفصل ٥٩، ح ٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٥١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) العُدَد القويّة: ٣٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٣٠٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٥٦، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) فلاح السائل: ٤٢٣، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ٥٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٥ - إدراك الله إيانا لما يُدرِكنا الغرق: «اللهم... أدركني ولما يُدرِكني الغرق»^(١).

١٦ - إدراك الله إيانا فيمن أسكن له جنّته: «اللهم... أدركني فيمن...

أسكنت له جنّتك»^(٢).

موارد إدراك الله بمعنى الوصول والبلوغ المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١ - إدراك الله بأهل البيت عليه السلام ترة كلّ مؤمن يطلب بها: ورد حول أهل

البيت عليه السلام: «بكم يُدرِك الله ترة»^(٣) كلّ مؤمن يُطلب بها»^(٤).

٢ - إدراك الله بنا أيام الإمام المهدي عليه السلام وظهوره وقيامه: ورد حول

الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم... أدرك بنا أيامه وظهوره وقيامه»^(٥).

٣ - إدراك الله بنا قيام الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام:

«اللهم أدرك بنا قيامه»^(٦).

مورد النفي في إدراك الله بمعنى الوصول والبلوغ:

لا يدرك الله بعض العباد فيهلكون: «اللهم إني... أدعوك... دعاء

مكروب إن لم تُدرِكه هلك، وإن لم تستنقذه فلا حيلة له»^(٧).

(١) البلد الأمين: ٤٦٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) العُدّة القويّة: ٣٤٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) ترة: ثار.

(٤) الكافي ٤: ٥٧٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهدّد: ٥٨٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) مصباح المتهدّد: ٤٦٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) مكارم الأخلاق: ٣٨١، ب ١١، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

إدراك الله بمعنى الأخذ:

صفة الله في إدراكه بمعنى الأخذ:

أدرك فاقدر: «اللهم أنت ... أدركت فاقدرت»^(١).

موارد إدراك الله بمعنى الأخذ المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - إدراك الله لشهداء كربلاء ثأر ما وعدهم: ورد في زيارة شهداء كربلاء: «الله مدرك لكم ثأر ما وعدكم»^(٢).
- ٢ - إدراك الله لشهداء كربلاء بثأر ما وعدهم: ورد في زيارة قبور شهداء كربلاء: «والله مدرك لكم بثأر ما وعدكم»^(٣).
- ٣ - إدراك الله بشهداء كربلاء ثأر ما وعدهم: ورد في زيارة شهداء كربلاء: «الله مدرك بكم ثأر ما وعدكم»^(٤).
- ٤ - إدراك الله لشهداء كربلاء في الأرض عدوّه: ورد في زيارة شهداء كربلاء: «الله ... مدرك لكم في الأرض عدوّه»^(٥).
- ٥ - إدراك الله لشهداء كربلاء وترهم: ورد في زيارة شهداء كربلاء: «الله مدرك لكم وتركم»^(٦)^(٧).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٣٧٣، ب ٧٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٥٧٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ٤٢١، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كامل الزيارات: ٣٦٠، ب ٧٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) وتركم: ثأركم.

(٧) كامل الزيارات: ٣٦٠، ب ٧٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦ - إدراك الله للإمام السجّاد عليه السلام بثأره قبل وفاته: «لما بعث المختار برأس عمر بن سعد ... خرّ السجّاد عليه السلام ساجداً، وبكى وأطال البكاء، ثمّ جلس، فقال: الحمد لله الذي أدرك لي بثأري قبل وفاتي»^(١).

مورد النفي في إدراك الله بمعنى الأخذ:

أن لا يُدركنا الله بخطايانا: «اللهم ... لا تُدركني بخطيئتي»^(٢).

إِدْلَاءُ اللَّهِ

مورد إدلاء الله:

إدلاء الله علينا سترأ يستر به ذنوبنا: «اللهم وأستغفر لك كلّ ذنب توقعت فيه قبل انقضائه تعجيل العقوبة، فأمهلتني وأدليت عليّ سترأ، فلم آل^(٣) في هتكه عني جهداً»^(٤).

إِدْلَاجُ اللَّهِ

مورد إدلاج الله:

إدلاج الله الرحمة على من يشاء من خلقه: «اللهم ... تُدلج الرحمة^(٥) على

(١) الدعوات، للراوندي: ١٨١، ب ٢، ح ٢٦٩. (فعل الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٥١، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) لم آل: لم أدع جهداً.

(٤) البلد الأمين: ٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تُدلج الرحمة: أي: تسير رحمتك وإعانتك وتوفيقك ولطفك إلى من تشاء من خلقك، ولولا ذلك لم يصدر من أحد خير، والغرض منه إظهار الشكر على تلك النعمة وطلب الزيادة عليها.

من تشاء من خلقك»^(١).

إِدْلَالُ اللَّهِ

مورد إدلال الله:

إدلال الله إيانا على الطريق: إن الله عز وجل «أدلك على الطريق»^(٢).

إِدْمَاجُ اللَّهِ

مورد إدماج الله:

«سبحان من أدمج قوائم الذرة^(٣) والهمجة^(٤) إلى ما فوقهما من خلق الحيتان والفيلة»^(٥).

إِدْنَاءُ اللَّهِ

موارد إدناء الله:

١ - إدناء الله من يجتبيه: «اللهم ... تجتبي من تشاء فتدنيه»^(٦).

٢ - إدناء الله العبد إذا أقبل عليه: «يا من إذا سأله عبد أعطاه ... وإذا

(١) الكافي ٢: ٥٨٧، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) أعلام الدين: ٣١٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) أدمج قوائم الذرة: أودع أزجل الذرة فيها، والذرة تعني صغار النمل.

(٤) الهمجة: ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم.

(٥) نهج البلاغة: ٣١٧، الخطبة ١٦٥.

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٧٠، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

أقبل عليه قربه وأدناه»^(١).

٣ - إدناء الله بعض عباده حتى جعلهم تحت ظلّ عرشه: «رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً تحت ظلّ العرش، فقال: يا ربّ، من هذا الذي أدنيتَه حتى جعلته تحت ظلّ العرش؟ فقال الله تبارك وتعالى: يا موسى، هذا لم يكن يعقّ والديه، ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله»^(٢).

٤ - إدناء الله بعض الغرباء النازحين: «أسألك اللهم بكلّ دعوة توّسل بها إليك ... غريب نازح ^(٣) أدنيتَه»^(٤).

٥ - إدناء الله إيّانا: «اللهم ... يا من قربني وأدنانِي»^(٥)، «إلهي قربتني وأدنيتني»^(٦).

٦ - إدناء الله إيّانا بعد تقربنا إليه: «اللهم اجعلني ممّن ... تقرب إليك فأدنيتَه»^(٧).

٧ - إدناء الله إيّانا إلى قربه: اللهم «أدنا إلى قربك»^(٨).

٨ - إدناء الله إيّانا من قربه: «اللهم إنّي ... أسألك ... أن تُدنيني من

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الزهد: ٩٤، ب ٥، ح ١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) نازح: بعيد.

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٥، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٤٣، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) لبّ اللباب ١: ٢١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ١٠٤، ب ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٦٢، الدعاء ٥.

قربك»^(١).

٩ - إدناء الله إيانا بحسن نظره وبرّه: «اللهم ... أدنيني بحسن نظرك وبرك»^(٢).

١٠ - إدناء الله إيانا فيمن كادنا: «اللهم إني أسألك ... أن ... تُدنيني فيمن كادني»^(٣).

١١ - إدناء الله عبده المؤمن من كرامته يوم القيامة: «إن الله ليؤمن على عبده المؤمن يوم القيامة ويُدينه من كرامته»^(٤).

موارد إدناء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إدناء الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله يوم القيامة حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه: «يوم القيامة ... أول من يُدعى من ولد آدم للمساءلة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، فيُدينه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه»^(٥).

٢ - إدناء الله من أحب الإمام عليًا عليه السلام وتولاه: «من أحب عليًا وتولاه، أكرمه الله وأدناه»^(٦).

٣ - إدناء الله البعيد لمن يكون في مشهد الإمام الحسين عليه السلام: ورد في زيارة

(١) مصباح المتهجد: ٥٨٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٠١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الزهد: ٢٠٦، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير القمي: ١٤٦-١٤٧، ح ١٣٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) جامع الأخبار: ٥٣، الفصل ٥، ح ١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم ... بعيداً إلا أدنيت»^(١).

تعامل الله مع من يُدنيه:

إنَّ الله أكرم من أن يُبعدَ مَنْ أدناه: «يا إلهي ... هيهات، أنت أكرم من أن ... تُبعدَ مَنْ أدنيت»^(٢).

مورد النفي في إدناء الله:

لا يُدني الله منه يوم القيامة من كان زانياً: «قال الله عزَّ وجلَّ: ... لا أُدني منِّي يوم القيامة من كان زانياً»^(٣).

إِذَاقَةُ اللَّهِ

موارد إذاقة الله:

١ - إذاقة الله أحبَّاءه حلاوة المؤمنة: «إلهي ... يا من أذاق أحبَّاءه حلاوة المؤمنة، فقاموا بين يديه متملِّقين»^(٤).

٢ - إذاقة الله العبد طعم عبادة تسرَّه إذا ترك النظر إلى محاسن النساء: «النظر إلى محاسن النساء ... من تركه أذاقه الله طعم عبادة تسرَّه»^(٥).

(١) المزار الكبير: ٥٠٨، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٨٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٦١، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) لبّ اللباب ١: ١٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٣ - إذاقة الله من أحبه برد عفوه: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ ... أَذَاقَهُ بَرْدَ عَفْوِهِ»^(١).

٤ - إذاقة الله العبد أليم عذابه إذا أبغض الله: «مَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَأَذَاقَهُ أَلِيمَ عَذَابِهِ»^(٢).

٥ - إذاقة الله البعض في النار وبال ما كذبوا بتسليط العقارب والحيات عليهم نتيجة زعمهم أنها ليست من خلقه، وإنما هي من خلق شريكه: سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام: أَخْبِرْنِي أَوْلَيْسَ فِي النَّارِ مَقْتَنَعٌ أَنْ يُعَذَّبَ خَلْقُهُ بِهَا دُونَ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا يُعَذَّبُ بِهَا قَوْمًا زَعَمُوا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خَلْقِهِ، إِنَّمَا شَرِيكُهُ الَّذِي يَخْلُقُهُ، فَيُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعُقَارِبَ وَالْحَيَّاتَ فِي النَّارِ لِيُذَيِّقَهُمْ بِهَا وَبِالْ مَا كَذَّبُوا عَلَيْهِ، فَجَحَدُوا أَنْ يَكُونَ صَنْعُهُ»^(٣).

٦ - إذاقة الله أول قريش نكالا وإذاقته آخرها نوالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَا تَسْبُوا قَرِيشًا؛ فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمَلَأُ الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَذِقْتِ أَوْلَهَا نِكَالًا فَأَذِقِ آخِرَهَا نَوَالًا»^(٤)، وقال صلى الله عليه وآله في غزوة حنين: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذِقْتِ أَوْلَ قَرِيشٍ نِكَالًا فَأَذِقِ آخِرَهَا نَوَالًا»^(٥).

٧ - إذاقة الله أخا عتبة بن أبي سفيان وجده العذاب الأليم: قال الإمام الحسن عليه السلام لعتبة بن أبي سفيان في مجلس معاوية عندما شتم القوم الإمام

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٦٤، ح ٢٠٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٦٤، ح ٢٠٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الاحتجاج ٢: ٢٤٧، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) نوالاً: النصيب والعطاء.

(٥) الأصول الستة عشر: ١٥٨، ح ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الإرشاد ١: ١٤٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

عليّاً عليه السلام: «أما أنت يا عتبة بن أبي سفيان ... لا ألومك أن تسبّ عليّاً، وقد قتل أخاك مبارزة، واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى أصلاهما الله على أيديهما نار جهنم، وأذاقهما العذاب الأليم»^(١).

٨ - إذاقة الله ابن كاهلة الأسدي حرّ الحديد: قال الإمام السجّاد عليه السلام حول ابن كاهلة الأسدي: «اللهم أذقه حرّ الحديد»^(٢).

٩ - إذاقة الله العبد من عذاب أليم إذا عبد في المسجد الحرام غير الله أو تولى فيه غير أولياء الله: ورد حول المسجد الحرام: «... في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾ [الحجّ: ٢٥]، فقال: مَنْ عبد فيه غير الله عزّ وجلّ أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم، وعلى الله تبارك وتعالى أن يُذيقه من عذاب أليم»^(٣).

١٠ - إذاقة الله رجلاً من المنافقين أشدّ عذابه: «إن رجلاً من المنافقين مات، فخرج الحسين بن علي صلوات الله عليهما يمشي معه ... فلما أن كبر عليه وليّه، قال الحسين عليه السلام: ... اللهم ... أذقه أشدّ عذابك»^(٤).

١١ - إذاقة الله المصرّين على النفاق والمتردّدين في الغيّ في حرب صفّين وبال أمره: ورد حول البعض في حرب صفّين بعد التحكيم: «ما زالوا على النفاق مصرّين، وفي الغيّ متردّدين حتى أذاقهم الله وبال أمره»^(٥).

(١) الاحتجاج ٢: ٣٩، ح ١٥٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٣٧٠، الجزء ٩، ح ١٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٣٣٧، ح ٥٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٣: ١٨٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٨٠ - ٢٨١، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

١٢ - إذاقة الله العبد هواناً بحق إذا طلب شفا غيظ بغير حق: «من طلب شفا غيظ بغير حق أذاقه الله هواناً بحق»^(١).

١٣ - إذاقة الله العبد طعم الطعام: ورد حول الطعام: «الحمد لله الذي أذاقني طعمه»^(٢).

١٤ - إذاقة الله إيانا من رحمته: «اللهم ... ما أذقتني من رحمتك ...»^(٣).

١٥ - إذاقة الله إيانا من عونه: «اللهم فأذقني من عونك»^(٤).

١٦ - إذاقة الله إيانا من تأييده: «اللهم فأذقني من ... تأييدك»^(٥).

١٧ - إذاقة الله إيانا من توفيقه: «اللهم فأذقني من ... توفيقك»^(٦).

١٨ - إذاقة الله إيانا من رفته: «اللهم فأذقني من ... رفدك»^(٧).

١٩ - إذاقة الله إيانا انتظار أمره: «اللهم ... أذقني ... انتظار أمرك»^(٨).

٢٠ - إذاقة الله إيانا حلاوة رحمته: اللهم «أذقني ... حلاوة رحمتك»^(٩).

٢١ - إذاقة الله إيانا حلاوة عفوه: «إلهي ... أذقنا حلاوة عفوك»^(١٠).

(١) تحف العقول: ١٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٧٧: ١٩٠، ح ٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٣٤، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الأمالي، للمفيد: ٩٢، المجلس ١٠، ح ٨. (تقرير الإمام علي عليه السلام)

(١٠) بحار الأنوار ٩١: ١٥٣، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

«اللهم فأذقني حلاوة عفوك»^(١).

٢٢ - إذاقة الله إيانا حلاوة مغفرته: «اللهم ... أذقنا ... حلاوة مغفرتك»^(٢)، «اللهم ... أذقني حلاوة المغفرة»^(٣).

٢٣ - إذاقة الله إيانا حلاوة وده وقربه: «اللهم ... أذقنا حلاوة ودك وقربك»^(٤).

٢٤ - إذاقة الله إيانا حلاوة طلب ذكره: «اللهم ... أذقني ... حلاوة ... طلب ذكرك»^(٥).

٢٥ - إذاقة الله إيانا حلاوة ذكره: «اللهم ... أذقني ... حلاوة ذكرك»^(٦).

٢٦ - إذاقة الله إيانا حلاوة شكره: «اللهم ... أذقني ... حلاوة ... شكرك»^(٧).

٢٧ - إذاقة الله إيانا حلاوة الصنع فيما سألنا: «يا رب ... أذقني حلاوة الصنع فيما سألت»^(٨).

٢٨ - إذاقة الله إيانا طعم الفراغ لما يُحِبُّ: «اللهم ... أذقني طعم الفراغ»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٤، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الدروع الواقية: ٢٤٨، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ١٢٦، الدعاء ١٦.

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٤٧، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) العُدَد القويّة: ٣٤٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٧٨، الدعاء ٧.

(٩) الفراغ: الخلاص من الأشغال والمهام.

لما تُحِبُّ»^(١).

٢٩ - إذاقة الله إيانا طعم الاجتهاد فيما يزلف لديه وعنده: «اللهم ... أذقني طعم ... الاجتهاد فيما يزلف^(٢) لديك وعندك»^(٣).

٣٠ - إذاقة الله إيانا طعم العافية إلى منتهى آجالنا: «اللهم ... أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلى»^(٤).

٣١ - إذاقة الله إيانا طعم عفوه يوم لا ينفع مال ولا بنون:

«إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا بنون ولا مال هنالك ينفع»^(٥)

٣٢ - إذاقة الله إيانا طيب رحمته: «اللهم ... أذقنا ... طيب رحمتك»^(٦).

٣٣ - إذاقة الله إيانا طيب العفو: «اللهم أذقني ... طيب العفو»^(٧).

٣٤ - إذاقة الله إيانا برد رَوْحِه: «اللهم ... أذقني برد رَوْحِك»^(٨)^(٩).

٣٥ - إذاقة الله إيانا برد عفوه: اللهم «أذقني برد عفوك»^(١٠).

(١) الصحيفة السجادية: ٣٧٢ - ٣٧٣، الدعاء ٤٧.

(٢) يزلف: يقرب.

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٧٢ - ٣٧٣، الدعاء ٤٧.

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٨٥ - ٣٨٦، الدعاء ٤٨.

(٥) أنوار العقول: ٢٧٧، رقم ٢٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الدرر الواقية: ٢٤٨، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٥٦٤، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) رَوْحِك: راحتك ورحمتك.

(٩) الدعوات، للراوندي: ١٧٩، ب ٢، ح ٢٦٦. (رسول الله ﷺ)

(١٠) الأمالي، للمفيد: ٩٢، المجلس ١٠، ح ٨. (تقرير الإمام علي عليه السلام)

مصباح المتهجد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٦- إذاقة الله إيانا برد السلامة: «اللهم ... أذقني برد السلامة»^(١).

٣٧- إذاقة الله إيانا لذّة القبول: «اللهم أذقني لذّة القبول»^(٢).

٣٨- إذاقة الله إيانا لذّة مغفرته: «إلهي ... أذقنا ... لذّة مغفرتك»^(٣).

٣٩- إذاقة الله القلوب التي خلت من ذكره حبّ غيره: قال الراوي:

«سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق، فقال: قلوب خلت من ذكر الله، فأذاقها الله حبّ غيره»^(٤).

٤٠- إذاقة الله قلوبنا من حلاوة بسطه إياها البلوغ لما أملت: «إلهي وإنّ

قلبي قد بسط أمله فيك، فأذقه من حلاوة بسطك إياه البلوغ لما أمل»^(٥).

٤١- إذاقة الله المؤمن في القبر برد عفوه: ورد حول موقف منكر ونكير من

المؤمن بعد أن يرياه في القبر باباً من النار: «يقولان له: يا وليّ الله لا تحزن ولا تحش، وأبشر واستبشر فليس هذا لك ولا أنت له، إنّما أراد الله تبارك وتعالى أن يُريك من أيّ شيء نجاك ويُدبّقك برد عفوه، قد أغلق هذا الباب عنك، ولا تدخل النار أبداً»^(٦).

٤٢- إذاقة الله ملك الموت طعم الموت يوم القيامة: «إذا كان يوم القيامة

يقول الله عزّ وجلّ لملك الموت: يا ملك الموت، وعزّتي وجلالي وارتفاعي في

(١) الصحيفة السجّادية: ١١٤، الدعاء ١٥.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٦٤، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٣، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٤٧٣، المجلس ٩٥، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ٩٦، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الاختصاص: ٣٤٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

علوّي، لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي»^(١).

موارد إذاقة الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إذاقة الله الأئمة عليهم السلام الموت: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن ادّعى الغلو في حقّ الأئمة عليهم السلام: «حقّ على الله أن يُذيقنا الموت»^(٢).

٢ - إذاقة الله الإمامين العسكريين عليهما السلام المنية التي كتبها عليهما: ورد في زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام: «اللهم إنّي أشهدك ومن حضر من ملائكتك، أتمها... أذقتها المنية التي كتبت عليهما، وما ذاقا فيك أعظم ممّا ذاقا منك»^(٣).

٣ - إذاقة الله إيانا فرج محمّد وآل محمّد عليهم السلام: ورد حول محمّد وآل محمّد عليهم السلام: «اللهم... أذقني طعم فرجهم»^(٤).

٤ - إذاقة الله من أذاع سرّ أهل البيت عليهم السلام بأس الحديد: «من أذاع سرّنا أذاقه الله بأس الحديد»^(٥).

٥ - إذاقة الله من أفشى سرّ أهل البيت عليهم السلام حرّ الحديد: قال الإمام الصادق عليه السلام: «من أفشى سرّنا أهل البيت أذاقه الله حرّ الحديد»^(٦).

٦ - إذاقة الله من أفشى لأهل البيت عليهم السلام سرّاً حرّ الحديد: قال الإمام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٥، ب ٣١، ح ٥٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٢٣٩، ح ٣٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٦٥٦، القسم ٨، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٨٤، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال ٢: ٦٣٦، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مشكاة الأنوار ١: ٩٤، ب ١، الفصل ١١، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

علي عليه السلام: «مَنْ أَفْشَى لَنَا سِرّاً أَذَاقَهُ اللهُ حَرَّ الحَدِيدِ»^(١).

٧ - إِذَاقَةُ اللهِ مِنْ يَكْذِبِ عَلَي أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام حَرَّ الحَدِيدِ: قَالَ الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: «إِنَّ قَوْمًا كَذَبُوا عَلَيَّ، مَا لَهُمْ أَذَاقَهُمُ اللهُ حَرَّ الحَدِيدِ»^(٢)، قَالَ الإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: «كَفَانَا اللهُ مُؤْنَةَ كُلِّ كَذَّابٍ، وَأَذَاقَهُمُ اللهُ حَرَّ الحَدِيدِ»^(٣)، قَالَ الإِمَامُ الرِّضَا عليه السلام: «وَالله مَا مِنْ أَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا إِلاَّ وَيُذِيقُهُ اللهُ حَرَّ الحَدِيدِ»^(٤).

٨ - إِذَاقَةُ اللهِ مِنْ يَجْتَرِي تَعَمُّدَ الكَذْبِ عَلَي أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام حَرَّ الحَدِيدِ: «مَا أَحَدٌ اجْتَرَأَ أَنْ يَتَعَمَّدَ الكَذْبَ عَلَيْنَا إِلاَّ أَذَاقَهُ اللهُ حَرَّ الحَدِيدِ»^(٥).

٩ - إِذَاقَةُ اللهِ مِنْ أَبْغَضِ الإِمَامِ عَلِيّاً عليه السلام أَلِيمَ عَذَابِهِ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِمَعْشَرِ الأَنْصَارِ: «هَذَا عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ... مِنْ أَبْغَضِهِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللهُ أَكْبَهُ اللهُ عَلَي وَجْهِهِ فِي النَّارِ، وَأَذَاقَهُ أَلِيمَ عَذَابِهِ»^(٦).

١٠ - إِذَاقَةُ اللهِ النَّبِيِّ أَيُّوباً عليه السلام مِنْ عَذَابِهِ أَوْ يَتُوبُ إِلَيْهِ تَعَالَى بِالطَّاعَةِ للإِمَامِ أميرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَ اسْتِغْرَابِهِ مِنْ مَكَانَتِهِ عليه السلام: قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام حَوْلَ قَوْلِ اللهِ لِلنَّبِيِّ أَيُّوبَ عليه السلام بَعْدَ اسْتِغْرَابِهِ مِنْ مَكَانَتِهِ عليه السلام: «لَأُذِيقَنَّكَ مِنْ

(١) المناقب: ٥٨، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٢٤٢، ح ٤٠٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) اختيار معرفة الرجال: ٣١٧، ح ٥٤٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٥٤٨، ح ١٠٤٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) اختيار معرفة الرجال: ٤٨٢، ح ٩٠٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ١٦٤، ح ٢٠٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

عذابي أو تتوب إليّ بالطاعة لأمر المؤمنين، ثم أدركته السعادة بي»^(١).

١١ - إذاقة الله قتلة الحسين عليه السلام بأسه: «اللهم العن قتلة الحسين ... وأذقهم بأسك»^(٢).

١٢ - إذاقة الله بياناً حرّ الحديد؛ لكذبه على الإمام السجّاد عليه السلام: «إنّ بياناً كذب على علي بن الحسين عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٣)، «كان بيان يكذب على علي بن الحسين عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٤).

١٣ - إذاقة الله المغيرة بن سعيد حرّ الحديد؛ لكذبه على الإمام الباقر عليه السلام وإذاعته سرّه عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «لعن الله المغيرة بن سعيد، إنّه كان يكذب على أبي، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٥)، قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي وأذاع سرّه، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٦).

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٧)، «كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٨).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٤٠٨، ب، ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) اختيار معرفة الرجال: ٤٨٢، ح ٩٠٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٣١٤، ح ٥٤٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) اختيار معرفة الرجال: ٢٤٠، ح ٤٠٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تحف العقول: ٢٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) اختيار معرفة الرجال: ٤٨٢، ح ٩٠٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) اختيار معرفة الرجال: ٢٤٠، ح ٣٩٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

١٤ - إذاقة الله أبا الخطاب حرّ الحديد؛ لكذبه على الإمام الصادق عليه السلام وإذاعته سرّه عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ أبا الخطاب كذب عليّ وأذاع سرّي، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(١)، قال الإمام الصادق عليه السلام: «اللهم العن أبا الخطاب ... اللهم أذقه حرّ الحديد»^(٢).

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إنّ أبا الخطاب كذب عليّ أبي، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٣)، قال الإمام الرضا عليه السلام: «كان أبو الخطاب يكذب عليّ أبي عبد الله عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٤).

١٥ - إذاقة الله محمّد بن بشير حرّ الحديد؛ لكذبه على الإمام الكاظم عليه السلام: قال الإمام الكاظم عليه السلام: «لعن الله محمّد بن بشير، وأذاقه حرّ الحديد، إنّهُ يكذب عليّ»^(٥)، «كان محمّد بن بشير يكذب عليّ أبي الحسن موسى عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد»^(٦).

١٦ - إذاقة الله بعض منكري إمامة الإمام الكاظم عليه السلام حرّ الحديد: قال الإمام الكاظم عليه السلام حول شخص أنكر إمامته: «لعنه الله - ثلاثاً - أذاقه الله حرّ الحديد»^(٧).

(١) تحف العقول: ٢٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٣٠٢، ح ٥٠٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) اختيار معرفة الرجال: ٤٨٢، ح ٩٠٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٣١٤، ح ٥٤٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) اختيار معرفة الرجال: ٤٨٢، ح ٩٠٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) اختيار معرفة الرجال: ٣١٤، ح ٥٤٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) اختيار معرفة الرجال: ٤٨١، ح ٩٠٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

١٧ - إذاقة الله محمد بن الفرات حرّ الحديد؛ لكذبه على الإمام الرضا عليه السلام، كما أذاق تعالى من كان قبله ممن كذب على أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام الرضا عليه السلام: «آذاني محمد بن الفرات آذاه الله، وأذاقه الله حرّ الحديد»^(١)، قال الإمام الرضا عليه السلام ليونس: «يا يونس، أما ترى إلى محمد بن الفرات وما يكذب عليّ؟ فقلت: أبعد الله وأسحقه وأشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حرّ الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا»^(٢).

١٨ - إذاقة الله من ظلم الإمام الرضا عليه السلام واستخفّ به وطرده الشيعة عن بابه عليه السلام، مرارة الذلّ والهوان: قال الإمام الرضا عليه السلام: «اللّهم ... انتقم لي ممن ظلمني واستخفّ بي وطرده الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها»^(٣).

مورد النفي في إذاقة الله:

أن لا يُذيقنا الله مرارة الفقر: «اللّهم ... لا تُذقني مرارة الفقر»^(٤).

أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ

مورد أذان من الله:

إنّ الإمام عليّاً عليه السلام أذان من الله: قال الإمام السجّاد عليه السلام: «إنّ لعليّ في

(١) اختيار معرفة الرجال: ٥٤٧ - ٥٤٨، ح ١٠٤٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) اختيار معرفة الرجال: ٥٤٧، ح ١٠٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) العُدّة القويّة: ٢٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

القرآن اسماً لا يعرفونه، قال: قلت: أي اسم؟ قال: ﴿وَأَذِّنْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣]، قال: فعلي أذان من الله»^(١).

أَذَى اللَّهِ

ما يُؤذي الله:

١ - إيذاء رسول الله ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ تَعَالَى»^(٢).

٢ - إيذاء الإمام علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ هَذِهِ الشَّعْرَاتِ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ أَبْغَضَهَا وَأَذَاهَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَأَذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ تَعَالَى ... فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَمَا شَعْرَاتُكَ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ»^(٣).

٣ - إيذاء فاطمة الزهراء ؑ: قال رسول الله ﷺ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ»^(٤).

جزاء مَنْ يُؤذي الله:

١ - قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ آذَى اللَّهَ

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٦٠، ح ٢٠٠. (الإمام السجّاد ؑ)

(٢) الإفصاح في الإمامة: ١٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٨٠٨، الجزء ٢٠، ح ٤. (الإمام علي ؑ)

(٤) دلائل الإمامة: ١٣٥، ح ٤٣. (الإمام الصادق ؑ)

عيون المعجزات: ١٤٠، ح ٥٤. (الإمام الصادق ؑ)

تعالى لعنه الله وأعدّ له جهنم وساءت مصيراً»^(١).

٢ - قال رسول الله ﷺ: «مَنْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعْنَهُ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضِينَ»^(٢).

الاستعاذة بالله مما يؤذيه:

ورد في دعاء اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان: «اللهم إني ... أعوذ بك فيه مما يؤذيك»^(٣).

إِذْعَارُ اللَّهِ

مورد إذعار الله:

إذعار الله بعض أمة النبي محمد ﷺ ببعض إذا تصامت عن سائلها، وأرخت شعورها، ومشت تبخراً: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَصَامَتِ^(٤) أُمَّتِي عَنْ سَائِلِهَا، وَأَرَخَتْ شُعُورَهَا^(٥)، وَمَشَتْ تَبْخَرًا، حَلَفَ رَبِّي بِعَزَّتِهِ لِأَذْعُرَنَّ^(٦) بَعْضَهُمْ بَعْضًا»^(٧).

(١) الأمامي، للطوسي: ٨٠٨، الجزء ٢٠، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) دلائل الإمامة: ١٣٥، ح ٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥١٣، ب ٩، الفصل ٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٨١٥، الفصل ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) تصامت: تظاهرت أتها صماء.

(٦) شعور: جمع شعر.

(٧) أذعرن: الإذعار هو التخويف والإفزاع.

(٧) مكارم الأخلاق: ١٠٣، ب ٦، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(١) إِذْلالِ اللَّهِ

اتّصاف الله بالإذلال:

- ١ - «الله ... المعزّ المذلّ»^(٢).
- ٢ - «اللّهم أنت ... المعزّ المذلّ»^(٣).
- ٣ - «اللّهم ... إنك ... تُذلّ»^(٤).
- ٤ - «اللّهم ... يا مذلّ»^(٥).
- ٥ - «اللّهم إنّي أسألك ... باسمك الذي به تُعزّ وتُذلّ»^(٦).
- ٦ - «﴿وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [البقرة: ١٦٤] المتتابعين الكاديين عليكم بالعجائب التي يُحدِثها ربّكم في عالمه من ... إعزاز وإذلال»^(٧).
- ٧ - «إنّ الله لو حأ محفوظاً يلاحظه في كلّ يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة إلاّ يُحيي فيها ويُميت، ويُعزّ ويُذلّ، ويفعل ما يشاء، وإنّي لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة»^(٨).

(١) يتضمّن: تذييل الله، استدلال الله.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٠، ح ٣٣٦. (الإمام العسكري عليه السلام)

الدروع الواقية: ٢١٦، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٢٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٣٩١. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ١٦٥، ب ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٨٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٢، ح ٣٣٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٨) مناقب آل أبي طالب ١١: ٩٢، الفصل ٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

تسمية الله بالمدلّ:

«إنّ لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً: ... المدلّ»^(١).

معاني إذلال الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - القهر والإهانة.

٢ - الإخضاع والانقياد.

٣ - التسهيل.

أثر إذلال الله بمعنى القهر والإهانة:

لا عزّ ولا معزّ لمن أذله الله: «اللهم ... لا عزّ لمن أذلت»^(٢)، «اللهم ... لا معزّ لمن أذلت»^(٣)، «الله ... لا معزّ لمن أذلّ»^(٤)، «اللهم ... الذليل من أذلت»^(٥).

موقف الأذلاء من إذلال الله بمعنى القهر والإهانة:

ليس للأذلاء أن يقولوا لله تعالى: لِمَ أذلتنا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول أمر النبوة: «إنّ الأمر لله يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد ... ألا ترى أنّ الله

(١) التوحيد: ٢٤٠، ب ٢٩، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٥، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٣٨١، الفصل ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) طب الأئمة عليهم السلام: ١٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

مصباح المتهجّد: ٣١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) العُدّد القويّة: ٣١١. (أهل البيت عليهم السلام)

تعالى كيف ... أعزّ بعضاً، وأذلّ بعضاً ... ثمّ ليس ... للأذلاء أن يقولوا: لِمَ أذللنا وأعززتهم؟»^(١).

من يبتغي إعزاز من أذله الله بمعنى القهر والإهانة:

١ - قال رسول الله ﷺ: «إني لعنت سبعة لعنهم الله تعالى وكلّ نبيّ مجاب: ... المسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله، ويذلّ من أعزّ الله»^(٢).

٢ - «سبعة لعنهم الله: ... المتسلّط في سلطانه ليعزّ من أذلّ الله، ويذلّ من أعزّ الله»^(٣).

٣ - «ستّة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب: ... المتسلّط بالجبروت ليذلّ من أعزّه الله، ويعزّ من أذله الله»^(٤).

٤ - «دعا رسول الله ﷺ العباس عند وفاته فخلاه به، فقال له: ... يا أبا الفضل، جدّد للإسلام عهداً وميثاقاً، وسلّم لوليّ الأمر إمرته، ولا تكن كمن يعطي بلسانه ويكفر بقلبه، يُشاقني في أهل بيتي ويتقدّمهم، ويتأمر عليهم ويتسلّط عليهم، ليذلّ قوماً أعزّهم الله، ويعزّ أقواماً أذلّهم الله، لم يبلغوا ولا يبلغوا ما مدّوا إليه أعينهم»^(٥).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ٤٧٦، ح ٣١٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) المحاسن: ١٢، كتاب القرائن، ب ٥، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) الخصال ٢: ٣٥٠، باب السبعة، ح ٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) الخصال ١: ٣٣٨، باب الستّة، ح ٤١. (رسول الله ﷺ)

(٥) طرف من الأنباء والمناقب: ١٤٢، الطرفة ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد إذلال الله بمعنى القهر والإهانة:

١ - إذلال الله من يشاء: «الله ... يُذَلُّ من يشاء»^(١)، «اللهم ... يا من يُذَلُّ من يشاء»^(٢)، «الله ... يُبين من يشاء ويُذَلُّ»^(٣)، «اللهم أنت ... تُعزّ من تشاء، وتُذَلُّ من تشاء»^(٤).

٢ - إذلال الله الأذنين: «الحمد لله الذي ... يُذَلُّ الأذنين»^(٥).

٣ - إذلال الله من ناواه: «الله ... مذلّ من ناواه»^(٦) ^(٧).

٤ - إذلال الله بأحد أسمائه كلّ شيطان مرید: «اللهم إني أسألك باسمك ... الذي ... تُذَلُّ به كلّ ... شيطان مرید»^(٨).

٥ - إذلال الله أعداءنا بمعصيته: «اللهم ... أذلّ أعدائي بمعصيتك»^(٩).

٦ - إذلال الله من عصاه: «الله ... لا يعصم منه من عصاه ... فإن أمر الله نازل بإذلاله ولو كره الخلائق»^(١٠).

(١) مصباح المتهدّد: ١٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٤٦، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٦٠، ح ٣٥٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٣٨٠، الفصل ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٤٢، ب ٩، الفصل ٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) نآواه: خالفه.

(٧) نهج البلاغة: ١٤٧، الخطبة ٩٠.

(٨) المصباح، للكفعمي: ٤١٦، الفصل ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) مصباح المتهدّد: ٣٥٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٠) الأمالي، للصدوق: ٣٥٢، المجلس ٧٤، ح ١. (رسول الله ﷺ)

٧ - إذلال الله بالحق من اعتزّ بغير الحقّ: «مَنْ اعتزّ بغير الحقّ أذله الله

بالحقّ»^(١).

٨ - إذلال الله من يأتيه بغير ما أمره: «مَنْ يَأْتِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ مَا أَمَرَهُ،

كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُذَلَّهُ»^(٢).

٩ - إذلال الله العسوف: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى ... إِذْلَالِ الْعُسُوفِ»^(٣)،^(٤).

١٠ - إذلال الله الظالمين: قال الله عزّ وجلّ: «أَنَا ... مَذَلُّ الظَّالِمِينَ»^(٥).

١١ - إذلال الله مكر الظالم بمكره تعالى: ورد في دعاء المظلوم على الظالم:

«اللَّهُمَّ ... أَذَلَّ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ»^(٦).

١٢ - إذلال الله كلّ جبّار: «إِنَّ اللَّهَ يُذَلُّ كُلَّ جَبَّارٍ»^(٧)، «اللَّهُمَّ ... يَا مَذَلَّ

كُلَّ جَبَّارٍ»^(٨).

١٣ - إذلال الله الجبّارين: «سَبَّحَانَ مَذَلَّ الْجَبَّارِينَ»^(٩)، «اللَّهُ ... مَذَلَّ

الْجَبَّارِينَ»^(١٠).

(١) غرر الحكم: ٦٢٣، الفصل ٧٧، ح ٩٠٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٢٠، ح ٩٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) العسوف: الظالم.

(٤) الدعوات، للراوندي: ٧٤، ب ١، ح ١٦٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٩، ب ٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٩١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ٣: ٣٢٥، ح ١٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٩) الخرائج والجرائح ١: ٢٥١، ب ٤، ح ٥. (تقرير الإمام الحسين عليه السلام)

(١٠) البلد الأمين: ٤٤٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

١٤ - إذلال الله العتاة الجبارين: «اللهم ... مذلّ العتاة الجبارين»^(١).

١٥ - إذلال الله رقاب المتجبرين: «اللهم ... يا من ... أذلّ رقاب المتجبرين»^(٢).

١٦ - إذلال الله الجبابرة بالذباب: «دخل جعفر بن محمد عليه السلام، فقال له

المنصور: يا أبا عبد الله، لم خلق الذباب؟ قال: ليُذلّ به الجبابرة»^(٣).

١٧ - إذلال الله عزّ ملك جبار زمن النبي إدريس عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ

لملك جبار زمن النبي إدريس عليه السلام: «وعزّي ... لأذلّنّ عزّك»^(٤).

١٨ - إذلال الله كلّ جبار عنيد: اللهم «يا مذلّ كلّ جبار عنيد»^(٥).

١٩ - إذلال الله بأحد أسمائه كلّ جبار عنيد: «اللهم إني أسألك باسمك

... الذي ... تُذلّ به كلّ جبار عنيد»^(٦).

٢٠ - إذلال الله بنوره كلّ جبار عنيد: «اللهم ... أسألك ... بنورك الذي

... تُذلّ به كلّ جبار عنيد»^(٧).

٢١ - إذلال الله الجبارين في منسك السعي: «ليس لله منسك أحبّ إليه

(١) المصباح، للكفعمي: ٥٣١، الفصل ٣٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) مصباح المتجهّد: ٥٦٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مناقب آل أبي طالب ١١: ٣٤٩، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كمال الدين ١: ١٣٠، ب ١، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٣، ب ١١٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

دلائل الإمامة: ٤٥٨، ح ٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٤١٦، الفصل ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ١٣٧، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

من السعي، وذلك أنه يُذَلَّ فيه الجبارين»^(١)، «ما لله تعالى منسك أحبّ إلى الله تبارك وتعالى من موضع المسعى، وذلك أنه يُذَلَّ فيه كل جبار عنيد»^(٢)، «ما من بقعة أحبّ إلى الله عز وجلّ من المسعى؛ لأنه يُذَلَّ فيه كل جبار»^(٣).

٢٢ - إذلال الله كل شيء يبغى على شيء: «لا يبغى شيء على شيء إلا أذله الله»^(٤).

٢٣ - إذلال الله بسلطانه الشاك العاتي عن أمره تعالى: «من عتا عن أمر الله شكّ، ومن شكّ تعالى الله عليه، ثم أذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط في جنبه واغترّ بربه الكريم»^(٥).

٢٤ - إذلال الله من أهان الإسلام: «أذلّ الله من أهان الإسلام»^(٦).

٢٥ - إذلال الله الشرك وأهله: «اللهم ... أذلّ الشرك وأهله»^(٧).

٢٦ - إذلال الله من أراد التآليب على دينه: «اللهم ... ارم بحجرك من أراد التآليب^(٨) على دينك بإذلاله»^(٩).

(١) الكافي ٤: ٤٣٤، ح ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) علل الشرائع ٢: ٤١٣، ب ١٦٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) علل الشرائع ٢: ٤١٣، ب ١٦٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢، ب ١١، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الغارات ١: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: تحف العقول: ١١٥. (الإمام علي عليه السلام)، وفيه «حياته» بدل «جنبه».

(٦) أربعون حديثاً، لأبي الفوارس: ١٣٣، ح ٢٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٧) إقبال الأعمال: ٨٠٣، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) التآليب: التحريض.

(٩) مصباح المتهجد: ١٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

مهج الدعوات: ٨٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

٢٧- إذلال الله من أذاع الدين الحق: «إنكم على دين ... من أذاعه أذله

الله»^(١).

٢٨- إذلال الله من تعزز بالقرآن: «يا حامل القرآن ... لا تعزز به»^(٢)،

فيُذلك الله»^(٣).

٢٩- إذلال الله من أذل مؤمناً: «من أذل مؤمناً أذله الله»^(٤).

٣٠- إذلال الله من أذل يتيماً: «من أذل يتيماً أذله الله»^(٥).

٣١- إذلال الله بعض النفوس بمهانة هجرانه: «إلهي نفس أعزرتها

بتوحيديك، كيف تُذلها بمهانة هجرانك؟!»^(٦).

٣٢- إذلال الله الناكث المبطل في حرب الجمل: قال الإمام علي عليه السلام

لأهل الكوفة بعد قدومه من البصرة: «الحمد لله الذي ... أعز الصادق المحق،

وأذل الناكث المبطل»^(٧).

٣٣- إذلال الله الكاذب المبطل في حرب الجمل: قال الإمام علي عليه السلام بعد

حرب الجمل: «الحمد لله الذي ... أذل الكاذب المبطل»^(٨).

(١) الكافي ٢: ٢٢٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) لا تعزز به: أي: لا تطلب العز به عند الخلائق.

(٣) الكافي ٢: ٦٠٤، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٢٨٤، الجزء ٧، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) مشكاة الأنوار ١: ٣٧٧، ب ٣، الفصل ١٦، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) وقعة صفين: ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الإرشاد ١: ٢٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

٣٤- إذلال الله إيانا إن ردنا إلى سؤال غيره: «إلهي ... إن رددتني إلى سؤال غيرك أذلتني»^(١).

٣٥- إذلال الله عزّ من أرادنا بسوء: «اللهم ... من أرادني بسوء ف... اجعل بين يديه سدّاً حتّى ... تُذَلَّ عزّه»^(٢).

٣٦- إذلال الله رغبة من أرادنا بسوء: «اللهم ... من أرادني بسوء ف... اجعل بين يديه سدّاً حتّى ... تُذَلَّ رقبته»^(٣).

٣٧- إذلال الله الصائم في شهر رمضان إن شاء ذلك: ورد حول شهر رمضان: «أيها الصائم ... مليكك ... إن أذلك فمن ذا الذي يُعزّك؟!»^(٤).

٣٨- إذلال الله خلفاء بني أمية بأصحاب رايات سود تُقبل من الشرق: كتب الإمام علي عليه السلام إلى معاوية: «يا معاوية، إن رسول الله ﷺ قد أخبرني ... أن الأمة سيليها من بعدك سبعة من ولد أبي العاص وولد مروان بن الحكم، وخمسة من ولده ... وأن الله سيخرج الخلافة منهم برايات سود تُقبل من الشرق، يُدّهم الله بهم ويقتلهم تحت كلّ حجر»^(٥).

٣٩- إذلال الله في يوم القيامة من نازعه رداءه، وهو الكبر: «إن الكبر رداء الله عزّ وجلّ، فمن نازع الله رداءه قصمه الله وأذله يوم القيامة»^(٦).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٢٢، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ١٧٦، الدعاء ٢٣.

(٣) الصحيفة السجادية: ١٧٦، الدعاء ٢٣.

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٥٦، ح ١٠١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) كتاب سليم: ٧٧٤، ح ٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤٠ - إذلال الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة من أذلّ عنده مؤمن في الدنيا ولم ينصره، وهو قادر على نصره: «مَنْ أذلّ عنده مؤمن ولم ينصره، وهو قادر على نصره، أذلّه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة»^(١).

موارد إذلال الله بمعنى القهر والإهانة المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إذلال الله من آذى بيت رسول الله ﷺ: «أذلّ الله من آذى بيت رسول الله»^(٢).

٢ - إذلال الله بني قريظة لستمهم النبي محمداً ﷺ: «خرج رسول الله ﷺ وعلي بن بن أبي طالب عليه السلام بين يديه مع الراية العظمى، وكان حيي بن أخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل حصن بني قريظة، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وأحاط بحصنهم، فأشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله على حمار، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا تدن من الحصن، فقال رسول الله: يا علي، لعلهم شتموني، إثمهم لو قد رأوني لأذّهم الله»^(٣).

٣ - إذلال الله عدو آل محمد عليهم السلام بعد بعثه الإمام المهدي عليه السلام: «آل محمد، يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزّهم، ويذلّ عدوهم»^(٤).

٤ - إذلال الله في الدنيا من أذاع حديث أهل البيت عليهم السلام وأمرهم ولم

(١) أعلام الدين: ٣٥٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) أربعون حديثاً، لأبي الفوارس: ١٣٣، ح ٢٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٤٩٧ - ٤٩٨، ح ٦٠٦. (فعل رسول الله ﷺ)

(٤) الغيبة، للطوسي: ١٨٤، الفصل ١، ح ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

يكتمه: «مَنْ أذَاع حَدِيثَنَا وَأَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهَا أَذَلَّهُ اللهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا»^(١)، «مَنْ أذَاعَ أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهُ أَذَلَّهُ اللهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا»^(٢).

٥ - إِذْلال اللهُ مِنْ هَتَكَ أَمْرَ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام الْمُسْتَوْرِ وَالْمَقْنَعِ بِالْمِثَاقِ: «إِنْ أَمْرَنَا هَذَا مُسْتَوْرٌ مَقْنَعٌ بِالْمِثَاقِ مِنْ هَتَكَ أَذَلَّهُ اللهُ»^(٣).

٦ - إِذْلال اللهُ مِنْ هَتَكَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام أَمْرَهُمُ الْمُسْتَوْرِ وَالْمَقْنَعِ بِالْمِثَاقِ: «إِنْ أَمْرَنَا مُسْتَوْرٌ مَقْنَعٌ بِالْمِثَاقِ، فَمِنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَذَلَّهُ اللهُ»^(٤).

٧ - إِذْلالُ اللهِ بِأُتْمَةِ الْهُدَى عليهم السلام الْكَافِرِينَ فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ وَمِغَارِبِهَا: «اللَّهُمَّ ... أُتْمَةُ الْهُدَى ... أَذَلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ ... فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ وَمِغَارِبِهَا»^(٥).

٨ - إِذْلالُ اللهِ بِأُتْمَةِ الْهُدَى عليهم السلام الْمُنَافِقِينَ فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ وَمِغَارِبِهَا: «اللَّهُمَّ ... أُتْمَةُ الْهُدَى ... أَذَلَّ بِهِمُ ... الْمُنَافِقِينَ ... فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ وَمِغَارِبِهَا»^(٦).

٩ - إِذْلالُ اللهِ بِأُتْمَةِ الْهُدَى عليهم السلام جَمِيعِ الْمَلْحِدِينَ فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ وَمِغَارِبِهَا: «اللَّهُمَّ ... أُتْمَةُ الْهُدَى ... أَذَلَّ بِهِمُ ... جَمِيعِ الْمَلْحِدِينَ ... فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ وَمِغَارِبِهَا»^(٧).

١٠ - إِذْلالُ اللهِ بِأُتْمَةِ الْهُدَى عليهم السلام جَمِيعِ الْمُخَالَفِينَ فِي مِشَارِقِ الْأَرْضِ

(١) المحاسن: ١٧٢، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٢٢٤، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ١: ٧٧، الجزء ١، نادر من باب ١٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٢٢٦، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٤٥٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٤٥٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٤٥٥. (أهل البيت عليهم السلام)

ومغاربها: «اللهم ... أئمة الهدى ... أذلّ بهم ... جميع ... المخالفين في مشارق الأرض ومغاربها»^(١).

١١ - إذلال الله بالإمام علي عليه السلام وجعفر وحزمة كلّ عزيز نصب للنبي محمد ﷺ: قال الإمام علي عليه السلام: «إلهي ... دعاك نبينا صلوات الله عليه لنصرته فنصرته بي وبجعفر وحزمة ... جعلتنا ثلاثة ما نصب له عزيز إلا أذللته بنا»^(٢).

١٢ - إذلال الله من أذلّ فاطمة الزهراء عليها السلام: قال رسول الله ﷺ حول فاطمة الزهراء عليها السلام: «تُقدِّم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهم ... أذلّ من أذلّها ... فتقول الملائكة عند ذلك: آمين»^(٣).

١٣ - إذلال الله أعداءه بالإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أذلّ به أعداءك»^(٤).

١٤ - إذلال الله بالإمام المهدي عليه السلام من لم يسهم له في الرجوع إلى محبته تعالى ونصب له عليه السلام العداوة: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أذلّ به من لم تسهم له في الرجوع إلى محبتك ونصب له العداوة»^(٥).

١٥ - إذلال الله كلّ من ناوى الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم أذلّ كلّ من ناواه»^(٦).

(١) مصباح المتهجّد: ٤٥٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) إثبات الوصية: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٩١، المجلس ٢٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٥٨٤، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ١٢٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الغيبة، للطوسي: ٢٧٩، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

١٦ - إذلال الله الشرك وأهله بدولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم إني أرغب إليك في دولته الشريفة الكريمة التي ... تُذَلُّ بها الشرك وأهله»^(١).

١٧ - إذلال الله النفاق وأهله بدولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول دولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة ... تُذَلُّ بها النفاق وأهله»^(٢).

موارد النفي في إذلال الله بمعنى القهر والإهانة:

- ١ - لا يُذَلُّ الله من والى: «اللهم ... إنك ... لا تُذَلُّ من واليت»^(٣).
- ٢ - لا يُذَلُّ الله من والاه: «الحمد لله الذي لا يُذَلُّ من والاه»^(٤).
- ٣ - لا يُذَلُّ الله بعلم قطّ: «ما أعزّ الله بجهل قطّ، ولا أذلّ بعلم قطّ»^(٥).
- ٤ - لا يُذَلُّ الله بحلم قطّ: «ما أعزّ الله بجهل قطّ، ولا أذلّ بحلم قطّ»^(٦).
- ٥ - لا يُذَلُّ الله بين أطباق نيرانه النفس التي أعزّها بتأييد إيمانه: «إلهي نفس أعززتها بتأييد إيمانك، كيف تُذلّها بين أطباق نيرانك؟!»^(٧).

(١) المقنعة: ٤١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٣: ٤٢٤، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٧٠، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مصباح المتجهّد: ١٥٣. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٦٨٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٨، ح ٤١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الكافي ٢: ١١٢، ح ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٣.

٦ - أن لا يُدَلَّنَا اللهُ: اللَّهُمَّ «لا تُدَلِّنِي»^(١).

٧ - أن لا يُدَلَّنَا اللهُ بعد إذ أعزنا: «اللَّهُمَّ ... لا تُدَلِّنَا بعد إذ أعزتنا»^(٢)،
«اللَّهُمَّ ... أعزني عزاً لا تُدَلِّنِي بعده أبداً»^(٣).

٨ - أن لا يُدَلَّنَا اللهُ بالمعاصي: «اللَّهُمَّ ... لا تُدَلِّنِي بالمعاصي فَأهون عندك
وعند خلقك»^(٤).

٩ - أن لا يُدَلَّنَا اللهُ بَمَنْ هو أرفع منا: «اللَّهُمَّ ... أسألك بعلوك أن ... لا
تُدَلِّنِي بَمَنْ هو أرفع مني»^(٥).

موارد النفي في إذلال الله بمعنى القهر والإهانة المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - ما أذَلَّ اللهُ النبي محمداً صلى الله عليه وآله قط: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ» [آل عمران: ١٢٣]، قال: ليس هكذا أنزله الله، ما أذَلَّ اللهُ رسوله قط،
إنما أنزلت: وأنتم قليل»^(٦).

٢ - لا يُدَلَّنَا اللهُ أهل البيت عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول أهل البيت عليهم السلام:
«اللَّهُمَّ ... أعزهم ولا تُدَلِّهم»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٢٨٦، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٨، ب ٥، ح ٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٨، ب ٥، ح ٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٤٩، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٤٩، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ١: ٢٢٠، ح ١٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأمالي، للطوسي: ٥٢٦، الجزء ١٢، ح ٦٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

موارد إذلال الله بمعنى الإخضاع والانقياد:

- ١ - إذلال الله كل شيء بقدرته: «اللهم ... أسألك ... بقدرتك التي بها تُذلل كل شيء»^(١).
- ٢ - إذلال الله كل شيء بقهر عزه وسلطانه: «الله ... المذل كل شيء بقهر عزه وسلطانه»^(٢).
- ٣ - إذلال الله بعزته جميع خلقه: اللهم «أذلت بعزتك جميع خلقك»^(٣).
- ٤ - إذلال الله بعزته جميع من خلق: اللهم «أذلت بعزتك جميع من خلقت»^(٤).
- ٥ - إذلال الله بعزته الخلائق: «اللهم إني أسألك بـ ... عزتك التي أذلت بها الخلائق»^(٥).
- ٦ - إذلال الله العظماء بعزه: «يا من ... أذل العظماء بعزه»^(٦).
- ٧ - إذلال الله كل عزيز: «اللهم ... يا مذل كل عزيز»^(٧).
- ٨ - إذلال الله العزيز بأحد أسمائه: «اللهم وأسألك باسمك الذي ... به

(١) مصباح المتهجد: ١٨٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الدروع الواقية: ٢٥٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) المجتنى: ٣٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) المجتنى: ٧١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المزار، للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: المصباح، للكفعمي: ٨٧٩، الفصل ٤٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٤٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

تُذَلَّ العزيز»^(١).

٩ - إذلال الله الأديان بعزة الإسلام: «إن هذا الإسلام دين الله الذي ...
أذل الأديان بعزته»^(٢).

١٠ - إذلال الله العباد بالدين: «الدين ربة الله في الأرض، فإذا أراد الله
أن يُذَلَّ عبداً وضعه في عنقه»^(٣)، «الدين راية الله تعالى في الأرض، فإذا أراد أن
يُذَلَّ عبداً وضعه في عنقه»^(٤).

١١ - إذلال الله الخلائق بالموت: «سبحان من أذل الخلائق بالموت»^(٥).

موارد إذلال الله بمعنى الإخضاع والانقياد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إذلال الله العزة بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد حول النبي محمد صلى الله عليه وآله: «الله
... أذل به العزة»^(٦).

٢ - إذلال الله ربة الإمام الصادق عليه السلام لولد أبيه: «كان أبو عبد الله عليه السلام
يبسط رداءه، وفيه صرر الدنانير، فيقول للرسول: اذهب بها إلى فلان وفلان
من أهل بيته، وقل لهم: هذه بُعث بها إليكم من العراق، قال: فيذهب بها
الرسول إليهم فيقول ما قال، فيقولون: أما أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابة

(١) الدرود الواقعة: ٢٥٠، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٤٢٥، الخطبة ١٩٨.

(٣) الكافي ٥: ١٠١، ح ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) علل الشرائع ٢: ٥٠٤، ب ٣١٢، ح ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الدعوات، للراوندي: ٩٧، ب ٢، ح ٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) نهج البلاغة: ١٧٩، الخطبة ٩٦.

رسول الله ﷺ، وأما جعفر فحكم الله بيننا وبينه، قال: فيختر أبو عبد الله - نصر الله وجهه - ساجداً ويقول: اللهم أذلّ رقبتى لولد أبي»^(١).

٣ - إذلال الله بسطان الإمام المهدي ﷺ كل سلطان: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أذلّ بسطانه كل سلطان»^(٢).

٤ - إذلال الله لسطان الإمام المهدي ﷺ كل سلطان: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أذلّ لسطانه كل سلطان»^(٣).

مورد النفي في إذلال الله بمعنى الإخضاع والانقياد:

أن لا يُذلنا الله بالدين: «اللهم ... لا تُذلني بالدين»^(٤).

مورد إذلال الله بمعنى التسهيل:

إذلال الله ما استصعب: «إنّ الله ... مذلّ ما استصعب»^(٥).

تَدْلِيلُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالتدليل:

«اللهم ... يا مذلّل»^(٦).

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ١٤٦، ح ١١. (فعل الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٢٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) الغيبة، للطوسي: ٢٧٩، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٨٥، القسم ٢، ب ٥، ح ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) الكافي ٥: ٣٧١، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٤١، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

معاني تذييل الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - القهر والإهانة.

٢ - الإخضاع والانقياد.

٣ - التسهيل.

مورد النفي في تذييل الله بمعنى القهر والإهانة:

أن لا يُذلل الله منا ما أعزز: «اللهم لا تُذلل مني ما أعززت»^(١).

موارد تذييل الله بمعنى الإخضاع والانقياد:

١ - تذييل الله كل شيء بقهر عزيز سلطانه: «الله ... المذلل كل شيء بقهر

عزيز سلطانه»^(٢).

٢ - تذييل الله الأشياء لأمره: «الله ... حدّ الأشياء ... وذللها أمره»^(٣).

٣ - تذييل الله نور القمر لنور الشمس: «اللهم ... ذللت نور القمر لنور

الشمس»^(٤).

٤ - تذييل الله رقاب الجنّ والإنس لمن يشاء: قال الإمام الصادق عليه السلام

لأمّ داود حول الدعاء الذي علّمها: «لو أنّ الجنّ والإنس أعداؤك لكفاك الله

مؤونتهم، وذلل رقابهم»^(٥)، «قال لي أبو عبد الله: يا أمّ داود ... دعاء

(١) إقبال الأعمال: ٤٤٧، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٤١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) الغارات ١: ١٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٨٢. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ١٦٧، ب ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

الاستفتاح ... هو الدعاء الذي ... لو أن الجنّ والإنس أعداء لوليدك لكفاك الله مؤونتهم، وأخرس عنك ألسنتهم، وذلل لك رقابهم إن شاء الله»^(١).

٥ - تذليل الله مردة الشياطين بعزّه المتين: «يا مردة الشياطين ... الله غالبكم بجنده الغالب ... ومذللکم بعزّه المتين»^(٢).

٦ - تذليل الله الأنعام لولد آدم ﷺ: «اللهم ... ذللت الأنعام لولد آدم ﷺ»^(٣).

٧ - تذليل الله عباده: «اللهم ... قهرت عبادك ... وكيف لا ... تقهر ما ذللت!؟»^(٤).

٨ - تذليل الله العنيد: «قال الله عزّ وجلّ: إني أنا الله ... المذلّل للعنيد»^(٥).

٩ - تذليل الله الجبابة بعزّة ملكه: «اللهم ... ذللت الجبابة بعزّة ملكك»^(٦).

١٠ - تذليل الله العظماء بعزّته: اللهم «ذللت العظماء بعزّتك»^(٧).

١١ - تذليل الله خلقه بالموت والفناء: «الله ... ذل خلقه بالموت والفناء»^(٨).

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٩٨-٣٩٩، ح ١٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الأصول الستة عشر: ١٣٥، ح ٣١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٣-٢٤، ب ١. (أهل البيت ﷺ)

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٣٢. (أهل البيت ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٢٣، ح ٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح المتهجّد: ٣٠٥. (أهل البيت ﷺ)

(٧) مصباح المتهجّد: ٣٤٣. (أهل البيت ﷺ)

(٨) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٦، ب ٧٩، ح ٣٠. (الإمام علي ﷺ)

- ١٢ - تذليل الله إيانا بين يديه: «اللهم ... ذلّني بين يديك»^(١).
- ١٣ - تذليل الله إيانا له: «اللهم ... لك فذلّني»^(٢).
- ١٤ - تذليل الله إيانا له في أنفسنا: «لك يا ربّ في نفسي فذلّني»^(٣)،
«اللهم ... في نفسي لك فذلّني»^(٤).
- ١٥ - تذليل الله إيانا في أنفسنا: «اللهم ... في نفسي فذلّني»^(٥).
- ١٦ - تذليل الله إيانا بإعطاء النّصف من أنفسنا في جميع المواطن: «اللهم ... ذلّني بإعطاء النّصف من نفسي في جميع المواطن»^(٦).
- ١٧ - تذليل الله إيانا بإعطاء النّصف من أنفسنا في الرضا: «اللهم ... ذلّني بإعطاء النّصف من نفسي في ... الرضا»^(٧).
- ١٨ - تذليل الله إيانا بإعطاء النّصف من أنفسنا في السخط: «اللهم ... ذلّني بإعطاء النّصف من نفسي في ... السخط»^(٨).
- ١٩ - تذليل الله إيانا بإعطاء النّصف من أنفسنا في التواضع: «اللهم ... ذلّني بإعطاء النّصف من نفسي في ... التواضع»^(٩).

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٦٨، الدعاء ٤٧.

(٢) إقبال الأعمال: ٨٠٦، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٥١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٥٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ٨٩، ب ٥، ح ١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ٨٩، ب ٥، ح ١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) تهذيب الأحكام ٣: ٨٩، ب ٥، ح ١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٩) تهذيب الأحكام ٣: ٨٩، ب ٥، ح ١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٢٠ - تذليل الله إيانا بإعطاء النصف من أنفسنا في الفضل: «اللهم ...
ذللني بإعطاء النصف من نفسي في ... الفضل»^(١).

٢١ - تذليل الله إيانا في أنفسنا وأهل بيتنا: «اللهم ... في نفسي وأهل بيتي
فذللني»^(٢).

٢٢ - تذليل الله إيانا للمؤمنين: «اللهم ... للمؤمنين فذللي»^(٣).

٢٣ - تذليل الله أنفسنا في أنفسنا: «اللهم ذلل نفسي في نفسي»^(٤).

٢٤ - تذليل الله قلوب البعض لنا كتذليله نور القمر لنور الشمس: ورد
في دعاء طلب الحاجة من أحد الأشخاص: «اللهم ... فلان بن فلان ...
أسألك أن تُدلل لي قلبه كما ذللت نور القمر لنور الشمس»^(٥).

٢٥ - تذليل الله قلوبنا بتصديقه: اللهم «يا من ... ذلل قلبي بتصديقه»^(٦).

٢٦ - تذليل الله قلوبنا بالرغبة فيما عنده أيام حياتنا كلها: «اللهم ... فرغ
قلبي لمحبتك ... وذلله بالرغبة فيما عندك أيام حياتي كلها»^(٧).

٢٧ - تذليل الله قلوبنا بالطاعة والمناصحة والموالاة وحُسن الموازنة
والمودة والتسليم: «اللهم ذلل قلبي بالطاعة والمناصحة والموالاة وحُسن

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٨٩، ب ٥، ح ١٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٨١، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٢، ب ٩، الفصل ٢٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٧٨. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٨٢. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٧٩، ح ٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ١٦٢ - ١٦٣، الدعاء ٢١.

الموازرة والمودة والتسليم حتى يستكمل بذلك طاعتك، ويبلغ بها مرضاتك، ويستوجب بها ثوابك برحمتك»^(١).

٢٨ - تذليل الله ألسنتنا لكل خير: «اللهم ... ذلّل لكل خير لساني»^(٢).

٢٩ - تذليل الله لنا أعداءنا ومُعاملنا ومُطالبنا وما غلظ علينا من أمورنا كلّها كتذليله الأنعام لولد آدم ﷺ: «اللهم ألن لي أعدائي ومُعالمي ومُطالبِي وما غلظ عليّ من أموري كلّها ... اللهم وذللهم لي كما ذللت الأنعام لولد آدم ﷺ»^(٣).

موارد تذليل الله بمعنى الإخضاع والانقياد المرتبطة بأهل البيت ﷺ:

١ - تذليل الله الجبارة بالإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... القائم ... ذلّل به الجبارة»^(٤).

٢ - تذليل الله الجبّارين بالإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... وبيّ أمرك ... عجل فرجه ... وذلّل به الجبّارين»^(٥).

٣ - تذليل الله الكافرين بالإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... وبيّ أمرك ... عجل فرجه ... وذلّل به ... الكافرين»^(٦).

٤ - تذليل الله قلوبنا للأئمة ﷺ بالطاعة: «الأئمة ... اللهم وذللّ قلوبنا

(١) إقبال الأعمال: ٩١، ب ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ٥٨٨، ح ٢٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٣ - ٢٤، ب ١. (أهل البيت ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٢٨، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٥) كمال الدين ٢: ٤٦٥، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي ﷺ)

(٦) كمال الدين ٢: ٤٦٥، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي ﷺ)

لهم بالطاعة»^(١).

٥ - تذليل الله قلوبنا للأئمة عليهم السلام بالمناصحة: «الأئمة ... اللهم وذلل قلوبنا لهم ب... المناصحة»^(٢).

٦ - تذليل الله قلوبنا للأئمة عليهم السلام بالمحبة: «الأئمة ... اللهم وذلل قلوبنا لهم ب... المحبة»^(٣).

٧ - تذليل الله قلوبنا للأئمة عليهم السلام بحسن المؤازرة: «الأئمة ... اللهم وذلل قلوبنا لهم ب... حُسن المؤازرة»^(٤).

٨ - تذليل الله قلوبنا للأئمة عليهم السلام بالتسليم: «الأئمة ... اللهم وذلل قلوبنا لهم ب... التسليم»^(٥).

موارد تذليل الله بمعنى التسهيل:

١ - تذليل الله حُزونة معراج السماء للهابطين بأمره والصاعدين بأعمال خلقه: ورد حول السماء: «الله ... ذلل للهابطين بأمره، والصاعدين بأعمال خلقه حُزونة»^(٦) معراجها»^(٧).

(١) كامل الزيارات: ١٠٥، ب ١٢، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ١٠٥، ب ١٢، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ١٠٥، ب ١٢، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ١٠٥، ب ١٢، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) المزار، للمفيد: ٨٧، ب ٤٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) حُزونة: صعوبة.

(٧) نهج البلاغة: ١٥٤، الخطبة ٩١.

- ٢ - تذليل الله كلَّ صعب: «اللهم ... يا ... مدلل كلَّ صعب»^(١).
- ٣ - تذليل الله لنا كلَّ صعوبة: «اللهم ذلِّل لي ... كلَّ صعوبة»^(٢).
- ٤ - تذليل الله لنا صعوبة أمورنا: «اللهم ذلِّل لي صعوبة أمري»^(٣)، «اللهم ... أمري ... ذلِّل لي صعوبته»^(٤).
- ٥ - تذليل الله لنا صعوبة السلطان الذي ندخل عليه ونهابه: «مَن دخل على سلطان يهابه فليقل: ... اللهم ذلِّل لي صعوبته»^(٥).
- ٦ - تذليل الله لنا صعوبة العدو: ورد في عوذة الإمام علي عليه السلام من العدو: «اللهم ... ذلِّل لي صعوبته»^(٦).
- ٧ - تذليل الله لنا صعب العدو الحاسد: ورد في دعاء من دهمه أمر من عدو حاسد: «يا الله ... ذلِّل لي صعبه»^(٧).
- ٨ - تذليل الله لنا كلَّ صعوبة في السفر: «كان أبو عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج في سفره: ... اللهم ... ذلِّل لي كلَّ صعوبة»^(٨).
- ٩ - تذليل الله حزونة السفر وكلَّ حزونة: ورد في دعاء السفر: «اللهم

(١) مصباح المتهجد: ٥٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٦٨٦، الجزء ١٦، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٦٨٦، الجزء ١٦، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٥٨، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٩٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٠٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) مكارم الأخلاق: ٢٣٦، ب ٩، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

ذللّ حزونته وكلّ حزونة»^(١).

١٠ - تذليل الله لنا صعوبة الإبل وحزونها: ورد في الدعاء حول إبل استصعبت: «اللهم... ذللّ لي صعوبتها وحزونها»^(٢).

١١ - تذليل الله قطوف ثمرة إجابته لنا تذليلاً: «ياربّ... ذللّ قطوف ثمرة إجابتك لي تذليلاً»^(٣).

موارد تذليل الله بمعنى التسهيل المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - تذليل الله الصعوبة بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد حول النبي محمد صلى الله عليه وآله: «الله... ذللّ به الصعوبة»^(٤).

٢ - تذليل الله صعب الأمر للإمام علي عليه السلام في حربه مع معاوية إن أراد تعالى أن يوّلّي الإمام عليّاً عليه السلام الأمر: قال الإمام علي عليه السلام للأشتر حول سبب تشتت الناس عنه عليه السلام وذهابهم إلى معاوية: «إن يريد الله أن يوّلّي لنا هذا الأمر يُذللّ لنا صعبه، ويُسهّل لنا حَزَنه»^(٥)^(٦).

من كتاب للإمام علي عليه السلام إلى عامله على المدينة حول الحرب مع معاوية: «وإنّا لنطمع في هذا الأمر أن يُذللّ الله لنا صعبه، ويُسهّل لنا حَزَنه إن شاء الله»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٥٥٧، ب ١٤، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٦٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٤٤٧، الخطبة ٢١٣.

(٥) حَزَنه: ما غلظ منه.

(٦) الغارات ١: ٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٦٤١، الكتاب ٧٠.

٣ - تذليل الله كلَّ صعب للإمام المهدي عليه السلام: ورد في وصف الإمام المهدي عليه السلام: «الله... يُذَلِّلُ له كلَّ صعب»^(١).

٤ - تذليل الله السحاب الصعاب للإمام المهدي عليه السلام: قال الله عزَّ وجلَّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج حول الإمام المهدي عليه السلام: «وعزّني وجلالي... لأذلّنَّ له السحاب الصعاب»^(٢).

اسْتِذْلَالُ اللَّهِ

مورد استدلال الله:

استدلال الله إيانا بخطايانا: «إلهي أنت أوسع فضلاً وأوسع حلماً من أن تُؤاخذنني بعلمي، وتستذلّني بخطيئتي»^(٣).

أُذُنُ اللَّهِ

مَنْ هُمْ أُذُنُ اللَّهِ:

١ - أهل البيت عليهم السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ انتَجَبَنَا لِنَفْسِهِ... فَنَحْنُ أُذُنُهُ السَّامِعَةُ»^(٤).

٢ - الأئمة عليهم السلام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «هم عين الله الناظرة وأذنه

(١) كمال الدين ٢: ٣٤٤، ب ٣٤، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ١: ١٥، ب ٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح الشريعة: ١٦٢، ب ٥٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١٤٠، الجزء ٢، ب ٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

السامعة»^(١).

٣ - الإمام علي عليه السلام: «علي ... عين الله الناظرة وأذنه السامعة»^(٢)، ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام عليك يا نور الله في سمائه وأرضه، وأذنه السامعة»^(٣)، «يا أمير المؤمنين ... اجتباك الله ... فأنت ... أذنه السميعة التي حازت المعارف العلوية»^(٤)، «السلام عليك يا عين الله الناظرة ... وأذنه الواعية»^(٥)، ورد أيضاً في زيارة الإمام علي عليه السلام على أذن الله الواعية في الأمم»^(٦).

٤ - الإمام المهدي عليه السلام: «ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... ادفع عن ... أذناك السامعة»^(٧).

إِذْنُ اللَّهِ^(٨)

معنى إذن الله:

إذن الله يعني أمره تعالى: ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ﴾، فإن جبرئيل نزل هذا القرآن

(١) معاني الأخبار: ١٠٨، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كتاب سليم: ٨٦٠، ح ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) المزار الكبير: ٢٣٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٣٠٧، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢١٧، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ١٨٥، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٢٦، ب ٩، الفصل ١٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) يتضمّن: إيدان الله.

﴿عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧]، بأمر الله^(١).

«... أما قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

[يونس: ١٠٠]، فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله، وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة، وإلجأه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها^(٢).

مكانة إذن الله في فعله تعالى:

١ - «لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع:

بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر^(٣).

٢ - «لا يكون شيء في السماوات ولا في الأرض إلا بسبع: بقضاء وقدر

وإرادة ومشية وكتاب وأجل وإذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله، أو ردّ على الله عز وجل^(٤).

إذن الله ورضاه تعالى:

«إذا أذن الله بشيء فقد رضي به^(٥)».

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٢٦، ح ٢٩٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٣٧٥، ب ٥٥، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: المحاسن: ١٦٣، كتاب مصايح الظلم، ب ٢٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)، وفيه «نقص» بدل «نقض».

(٤) الكافي ١: ١٤٩ - ١٥٠، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد إذن الله:

١ - إذن الله للملك أن ينزل إلى الدنيا في صورة آدمي: «استأذن ملك ربّه أن ينزل إلى الدنيا في صورة آدمي فأذن له»^(١).

٢ - إذن الله فيها لو شاء لأصغر ملك من الملائكة الذين خلقهم عند كل ركن من أركان العرش بالتقام السماوات السبع والأرضين السبع: «إنّ الله عزّ وجلّ لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن، وخلق عند كل ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك، لو أذن الله تعالى لأصغرهم فالتقم السماوات السبع والأرضين السبع، ما كان ذلك بين لهواته»^(٢) إلا كالرملة في المفازة الفضفاضة»^(٣).

٣ - إذن الله للملائكة في ليلة النصف من شعبان بالنزول من السماء إلى الأرض: «إذا كان ليلة النصف من شعبان أذن الله تعالى للملائكة بالنزول من السماء إلى الأرض، وفتح فيها أبواب الجنان، وأجيب فيها الدعاء»^(٤).

٤ - إذن الله للأنبياء عليهم السلام في الحكومة: ورد حول الأنبياء عليهم السلام: «أذن الله لهم في الحكومة وجعلهم أهلها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَجْحَدُ بِهَا التَّبِيعُونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّنِيُونَ وَالْأَحْبَابُ﴾ [المائدة: ٤٤]»^(٥).

(١) الاختصاص: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) لهواته: جمع لهاء، وهي اللحمية المشرفة على الخلق، أقصى الفم.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٢٢، ح ٧٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) مسار الشيعة: ٦٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تفسير العياشي ١: ٣٥١، ح ١١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - إذن الله في بناء الكعبة زمن النبي إبراهيم عليه السلام: «جمع إسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة، فلما أن أذن الله تعالى في البناء قدم إبراهيم، فقال: يا بني، قد أمرنا الله تعالى ببناء الكعبة»^(١).

٦ - إذن الله للنبي إبراهيم عليه السلام في الحجّ وبناء الكعبة: «أذن الله تعالى لإبراهيم في الحجّ وبناء الكعبة، وكانت العرب تحجّ إليه وكان ردماً إلا أن قواعده معروفة»^(٢).

٧ - إذن الله للضفدع أن يصبّ الماء على النار التي أضرمت على النبي إبراهيم عليه السلام: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ... الضفدع ... فإنه لما أضرمت النار على إبراهيم شكت هوام الأرض إلى الله عزّ وجلّ واستأذنته أن تصبّ عليها الماء، فلم يأذن الله عزّ وجلّ لشيء منها إلا الضفدع، فاحترق منه الثثان، وبقي منه الثلث»^(٣).

٨ - إذن الله للنبي يوسف عليه السلام في دعاء الفرج عندما كان في السجن: ورد حول النبي يوسف عليه السلام بعد لبثه بضع سنين في السجن: «لما انقضت المدة وأذن الله له في دعاء الفرج، فوضع خده على الأرض، ثم قال: اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإني أتوجه إليك بوجه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ففرج الله عنه»^(٤).

(١) علل الشرائع ٢: ٥٥٧، ب ٣٨٥، ح ٣٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) علل الشرائع ٢: ٥٥٧، ب ٣٨٥، ح ٣٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخصال ١: ٣٢٧، باب الستة، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٢٨١، ح ٢٩٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٩ - إذن الله للنبي داود عليه السلام أن يزور قرينه في الجنة ونظيره في منازل: «إنّ داود النبي عليه السلام قال: يا ربّ، أخبرني بقريني في الجنة ونظيري في منازلي، فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: أنّ ذلك ممّي أبا يونس، قال: فاستأذن الله في زيارته، فأذن له»^(١).

١٠ - إذن الله للأنبياء عليهم السلام التغنّي بالقرآن: «ما أذن الله لشيء كإذنه لنبيّ يتغنّى بالقرآن»^(٢)^(٣).

١١ - إذن الله بأمر عن طريق بعض آيات كتابه: «إنّ في كتاب الله لآيات ما يُراد بها أمر إلى أن يأذن الله به مع ما فيه إذن الله»^(٤)، «إنّ في كتاب الله لآيات ما يُراد بها أمر إلّا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله ممّا كتبه الماضون، جعله الله لنا في أمّ الكتاب، إنّ الله يقول: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ٧٥]»^(٥).

١٢ - إذن الله للمسلمين بالدخول في خدمته والتقدّم إلى بين يديه عن طريق الصلاة: ورد حول الصلاة: «الله ... قد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدّم إلى بين يديه»^(٦).

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٩٨، ح ١٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) يتغنّى بالقرآن: هذا القول مجاز، والمراد: ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبيّ يداوم تلاوة القرآن فيجعله دأبه وديدنه كما يجعل غيره الغناء مستروح حزنه ومستفتح قلبه.

(٣) المجازات النبوية: ٢٢٠، ح ١٩١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١١١ - ١١٢، الجزء ١، نادر من باب ٢١، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٢٢٦، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) معاني الأخبار: ١٣٣، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

١٣ - إذن الله لعباده في الكسب والحركات في باب العيش: «إِنَّمَا عَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ حَيْثُ أَذِنَ لَهُمْ فِي الْكَسْبِ وَالْحَرَكَاتِ فِي بَابِ الْعَيْشِ مَا لَمْ يَتَعَدَّوْا حُدُودَ اللَّهِ»^(١).

١٤ - إذن الله لبعض عباده المؤمنين في صنع المعروف إلى الناس: «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ الْمَعْرُوفَ إِلَى النَّاسِ يَصْنَعُهُ، وَلَا كُلُّ مَنْ رَغِبَ فِيهِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَا كُلُّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهِ، فَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الرِّغْبَةَ وَالْقُدْرَةَ وَالْإِذْنَ، فَهَنَّاكَ تَجِبُ السَّعَادَةُ»^(٢).

١٥ - إذن الله بالزيادة للعبد الذي أنعم عليه فأقرّ بها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَقْرَبَ بِهَا بَقَلْبِهِ، وَحَمَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِلِسَانِهِ، لَمْ يَنْفَدِ كَلَامُهُ حَتَّى يَأْذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالزِّيَادَةِ»^(٣).

١٦ - إذن الله للرجال في تعاملهم مع نسائهم أن يعضلوهم ويهجرهم في المضاجع ويضربوهم ضرباً غير مبرّح في بعض الحالات: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقًّا، حَقِّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطِئَنَّ أَحَدًا فَرَشِكُمْ، وَلَا يُدْخِلَنَّ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ بِيُوتِكُمْ إِلَّا بِإِذْنِكُمْ، وَأَنْ لَا يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ، فَإِنْ فَعَلَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَعْضَلُوهُنَّ»^(٤) وتهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضرباً غير مبرّح^(٥)»^(٦).

(١) مصباح الشريعة: ٢٦٦، ب ٨٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ٣٧٣، ب ١٠٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٣٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تعضلوهم: تمنعونهم وتضيّقون عليهم.

(٥) غير مبرّح: غير شديد وغير مؤذ.

(٦) تحف العقول: ٣٠. (رسول الله ﷺ)

١٧ - إذن الله في رفع المساجد: «المساجد... أفنية الله وأبنيته، أذن في رفعها»^(١).

١٨ - إذن الله للعبد في الدخول إلى المسجد: «إذا بلغت باب المسجد... فإن ذقت حلاوة مناجاته ولذيد مخاطباته، وشربت بكأس رحمته وكراماته من حُسن إقباله عليك وإجابته، فقد صلحت لخدمته، فادخل فلك الإذن والأمان، وإلا فقف وقوف مضطرّ قد انقطع عنه الحيل، وقصر عنه الأمل، وقُضي الأجل»^(٢).

١٩ - إذن الله لبعض الرجال في الحجّ: «الرجل عنده المال الكثير أكثر من الزاد والراحلة فهو لا يحجّ حتى يأذن الله تعالى في ذلك»^(٣).

٢٠ - إذن الله لزائري بيته بالدخول بعد أن وقّفهم بابه، وهي المشعر: «إنّ الكعبة بيت الله، والحرم حجابها، والمشعر بابه، فلما أن قصده الزائرون وقّفهم بالباب حتى أذن لهم بالدخول»^(٤).

٢١ - إذن الله لبعض المؤمنين في الجهاد: «إنما أذن الله للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله عزّ وجلّ من الشرائط التي شرطها الله على المؤمنين في الإيمان والجهاد، ومن كان قائماً بتلك الشرائط فهو مؤمن، وهو مظلوم مأذون له في الجهاد بذلك المعنى»^(٥).

(١) لبّ اللباب ١: ٢٤٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح الشريعة: ٤٦، ب ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٢٦٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ٢: ٤٢٣، ب ١٩٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ١٤٤، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٢ - إذن الله بحلول وعيده بأعدائه: «اللهم ... إنا ... لحلول وعيدك بأعدائك متوقعون، اللهم فأذن بذلك»^(١).

٢٣ - إذن الله للعباد بالتوبة: «اللهم ... يا من أذن للعباد بالتوبة»^(٢).

٢٤ - إذن الله لبعض عباده أن يكثروا ذكره تعالى: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ: «إذا رأيت عبدي يُكثر ذكري، فأنا أذنت له في ذلك وأنا أحبه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني، فأنا حجبته عن ذلك وأنا أبغضته»^(٣).

٢٥ - إذن الله لنا بتنزيهه: «إلهي ... من أعظم النعم علينا ... إذنك لنا بـ ... تنزيهك»^(٤).

٢٦ - إذن الله لنا بتسييحه: «إلهي ... من أعظم النعم علينا ... إذنك لنا بـ ... تسييحك»^(٥).

٢٧ - إذن الله لعباده في الدعاء: «الله ... أذن لك في الدعاء»^(٦)، «إذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة»^(٧).

٢٨ - إذن الله لعباده بدعائهم: «اعلم أنّ الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا

(١) مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٤١٨، ب ٩، الفصل ١٤. (أهل البيت ﷺ)

(٣) الدعوات، للراوندي: ١٤، ب ١، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥١، ح ٢١. (الإمام السجاد ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٥١، ح ٢١. (الإمام السجاد ﷺ)

(٦) نهج البلاغة: ٥٤٥ - ٥٤٦، الكتاب ٣١.

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ٧٣، ح ١٥٨٦. (رسول الله ﷺ)

والآخرة قد أذن بدعائك وتكفل بإجابتك»^(١).

٢٩- إذن الله لنا في الدعاء: «اللهم إنك أذنت لي في الدعاء ووعدتني الإجابة»^(٢).

٣٠- إذن الله لنا في دعائه: «اللهم أذنت لي في دعائك»^(٣).

٣١- إذن الله لنا بدعائه: «إلهي ... من أعظم النعم علينا ... إذنك لنا بدعائك»^(٤).

٣٢- إذن الله لأدعيتنا في بعض الليالي أن تعرج إليه: «اللهم فأذن الليلة لدعائي أن يعرج إليك»^(٥).

٣٣- إذن الله لكلامنا أن يلج إليه: «اللهم وأذن لكلامي أن يلج إليك»^(٦).

٣٤- إذن الله لعباده من مسألته: «اعلم أنّ الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والآخرة ... جعل بيدك مفاتيح خزائنه فألح في المسألة، يفتح لك باب الرحمة بما أذن لك فيه من مسألته»^(٧).

٣٥- إذن الله لنا من مسألته: «إنّ الله بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة

(١) تحف العقول: ٥٦- ٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) ذخيرة الآخرة: ١١٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١١٧، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥١، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٢٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٢٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

... ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك من مسألتك»^(١)، «اللهم فكما كان من شأنك ما أذنت لي فيه من مسألتك...»^(٢).

٣٦- إذن الله لنا في مسألتك: «اللهم أذنت لي في ... مسألتك»^(٣)، «اللهم إني ... لا أقدر أن لا أسألك بعد إذنك، خوفاً من إعراضك وغضبك»^(٤).

٣٧- إذن الله بإعطاء سؤلنا: «اللهم ... أسألك ... أن ... تأذن في هذا اليوم وهذه الليلة بـ ... إعطاء سؤلي»^(٥).

٣٨- إذن الله بإعطائنا سؤلنا في الدنيا والآخرة: ورد في دعاء اليوم العشرين من جمادى الآخرة يوم ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام: «اللهم ... أسألك ... أن ... تأذن في هذا اليوم وفي هذه الساعة بـ ... إعطائي ... سؤلي في الدنيا والآخرة»^(٦).

٣٩- إذن الله بإعطائنا آمالنا: ورد في دعاء اليوم العشرين من جمادى الآخرة يوم ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام: «اللهم ... أسألك ... أن ... تأذن في هذا اليوم وفي هذه الساعة بـ ... إعطائي أملي»^(٧).

٤٠- إذن الله بإعطاء آمالنا في الدنيا والآخرة: «اللهم ... أسألك ... أن

(١) كشف المحجة: ٢٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٠٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١١٧، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٤، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ١١٣-١١٤، ب ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ١١٣-١١٤، ب ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

... تأذن في هذا اليوم وهذه الليلة ب... إعطاء... أملي في الدنيا والآخرة»^(١).

٤١ - إذن الله في شفاء المريض إذا ألهمه الدعاء: «إذا ألهم الله المريض الدعاء فقد أذن في شفائه»^(٢).

٤٢ - إذن الله بفرجنا: «اللهم... أسألك... أن... تأذن في هذا اليوم وهذه الليلة بفرجي»^(٣)، ورد في دعاء اليوم العشرين من جمادى الآخرة يوم ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام: «اللهم... أسألك... أن... تأذن في هذا اليوم وفي هذه الساعة بفرجي»^(٤).

٤٣ - إذن الله لعيوننا نوماً عاجلاً: ورد في دعاء الأرق: اللهم «ائذن لعيني نوماً عاجلاً»^(٥).

٤٤ - إذن الله بردّ الروح إلى صاحبها بعد النوم: سُئل الإمام علي عليه السلام عن الإنسان إذا نام أين تذهب روحه؟ فقال عليه السلام: «إنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عزّ وجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح بالريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها»^(٦).

(١) مصباح المتهجّد: ٢١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٦٨، ب ٤، ح ٢٠٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٢١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١١٣ - ١١٤، ب ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الجعفریات ٢: ٢٧٨، ح ١٦٤٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

مصباح المتهجّد: ١٠١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) كمال الدين ١: ٢٩٥، ب ٢٩، ح ١. (الإمام الجواد عليه السلام).

وانظر: تفسير القمي: ٥٤٨، ح ٦٩١. (الإمام الجواد عليه السلام).

٤٥ - إذن الله في بعض الحوائج:

«إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح بها يركض

وإن أذن الله في غيرها أتى دونها عارض يعرض»^(١)

٤٦ - إذن الله في النكاح: «إن النكاح مما أمر الله تعالى به وأذن فيه»^(٢).

٤٧ - إذن الله في الطلاق مرتين: «إن الله تبارك وتعالى إنما أذن في الطلاق

مرتين، فقال عز وجل: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَمِاسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ

بِإِحْسَنِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، يعني في التولية الثالثة، ولدخوله فيما كره الله عز

وجل له من الطلاق الثالث حرّمها الله عليه، فلا تحل له من بعد حتى تنكح

زوجاً غيره؛ لئلا يُوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تُضارّ النساء»^(٣).

٤٨ - إذن الله لنا بالتطوع في يوم عيد الفطر: ورد في دعاء يوم عيد الفطر:

«اللهم تقبل منا... ما أذنت لنا فيه من تطوع»^(٤).

٤٩ - إذن الله في هلاك بني أمية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام: «إن الله عز

ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام»^(٥).

٥٠ - إذن الله في موت أهل الأرض وفي موت أهل السماء بعد النفخة

الأولى في الصور: ورد حول النفخة الأولى في الصور: «إذا رأَت الملائكة

(١) أنوار العقول: ٢٦٥، رقم ٢٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) دلائل الإمامة: ٩١، ح ٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٩١، ب ٣٢، ح ٢٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٠٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ٨: ١٦١، ح ١٦٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

إسرافيل وقد هبط إلى الدنيا ومعه الصور قالوا: قد أذن الله في موت أهل الأرض وفي موت أهل السماء»^(١).

ورد حول النفخة الأولى في الصور: «إنَّ الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الأرض ومعه الصور... فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة، فإذا رأوه أهل الأرض قالوا: قد أذن الله في موت أهل الأرض»^(٢).

«إذا فנית أيام الدنيا أمر الله عزَّ وجلَّ إسرافيل أن ينفخ فيه نفخة الفزع، فإذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط ومعه الصور قالوا: قد أذن الله في موت أهل السماء والأرض»^(٣).

٥١ - إذن الله بالشفاعة يوم القيامة لمن يشاء ويرضى: ورد حول إذن الله بالشفاعة يوم القيامة: «لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى»^(٤).

٥٢ - إذن الله لبعض الخلق بالكلام في إحدى مواطن يوم القيامة: «يوم القيامة يجتمعون في موطن يُستنطق فيه جميع الخلق، فلا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً»^(٥).

٥٣ - إذن الله للنبیین في الجنة، فيخرج أحدهم تلو الآخر: «في الجنة... إنَّ الربَّ تبارك وتعالى يأذن للنبیین، فيخرج رجل في موكب فصفت به الملائكة والنور أمامهم، فينظر إليه أهل الجنة فيمدون أعناقهم إليه فيقولون: مَنْ هذا

(١) تفسير القمي: ٥٥١، ح ٦٩٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٥٥١، ح ٦٩٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ١٢٠، ب ١٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مائة منقبة: ٤٨، المنقبة ٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير العياشي ١: ٢٦٨، ح ١٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

إنّه لكریم علی الله؟ قال: فتقول الملائكة: هذا المخلوق بيده والمنفوخ فيه من روحه والمعلّم للأسماء، هذا آدم قد أذن له علی الله...»^(١).

٥٤ - إذن الله لأرواح المؤمنین وهم فی عرصات الجنان بالزيارة إلى أهاليهم وأحبائهم من أهل الدنيا في يوم الجمعة ويوم العیدین: «إذا كان يوم الجمعة ويوم العیدین أمر الله رضوان خازن الجنان أن يُنادي في أرواح المؤمنین وهم في عرصات الجنان: إن الله قد أذن لكم بالزيارة إلى أهاليكم وأحبائكم من أهل الدنيا»^(٢).

٥٥ - طلب أهل الجنة من الله ليأذن لهم في السجود له: يقول أهل الجنة لله عزّ وجلّ: «أما وعزّتك وجلالك، ما قدرناك حقّ قدرك، وما أدينا إليك كلّ حقك، فأذن لنا في السجود، قال لهم ربهم عزّ وجلّ: إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحت عليكم أبدانكم»^(٣).

٥٦ - إذن الله لوادي سقر في جهنّم بأن يتنفّس: «إن في جهنّم لوادياً للمتكبّرين يُقال له: سقر، شكا إلى الله شدة حرّه، وسأله أن يأذن له أن يتنفّس، فأذن له، فتنفّس، فأحرق جهنّم»^(٤).

موارد إذن الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إذن الله في انتقال النبي محمد صلى الله عليه وآله من صلب النبي آدم عليه السلام: «لما

(١) الاختصاص: ٣٥٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الأصول الستة عشر: ١٨٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢١٣، ح ٢٨٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الزهد: ٢٤٠، ب ١٩، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

أذنت اللهم في انتقال محمد ﷺ من صلب آدم، ألفت بينه وبين زوج خلقتها له سكناً، ووصلت لهما به سبباً^(١).

٢ - إذن الله في انتقال نور النبي محمد ﷺ من القابلين له متوشلخ وملك المفيضين به إلى النبي نوح عليه السلام: «اللهم ... أذنت في انتقال نور محمد ﷺ من القابلين له متوشلخ وملك المفيضين به إلى نوح»^(٢).

٣ - إذن الله في إيداع نور النبي محمد ﷺ سام دون حام ويافث: «اللهم ... نور محمد ﷺ ... أذنت في إيداعه سام دون حام ويافث، فضربت لهما بسهم في الذلّة، وجعلت ما أخرجت بينهما لنسل سام خولاً»^(٣).

٤ - إذن الله للنضر في قبول نور النبي محمد ﷺ وإيداعه مالكا، ثم من بعد مالك فهراً: «اللهم ... نور محمد ﷺ ... أذنت للنضر في قبوله وإيداعه مالكا، ثم من بعد مالك فهراً»^(٤).

٥ - إذن الله لعبد الله في نبذ نور النبي محمد ﷺ عند ميقات تطهير أرضه من كفّار الأمم: «إلهي ... نور محمد ... أذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات تطهير أرضك من كفّار الأمم»^(٥).

٦ - إذن الله لعظيم من عظماء الملائكة في زيارة النبي محمد ﷺ: «إن

(١) إثبات الوصية: ١٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إثبات الوصية: ١٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إثبات الوصية: ١٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ١٢٨ - ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إثبات الوصية: ١٢٨ و ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

عظيماً من عظماء الملائكة استأذن ربّه عزّ وجلّ في زيارة النبي ﷺ فأذن له^(١).

٧ - إذن الله لملك السحاب إسماعيل ليهبط إلى الأرض ويسلم على النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «إني نظرت إلى ملك السحاب إسماعيل، ولم يهبط إلى الأرض إلّا بعذاب، فوثبت مخافة أن يكون قد نزل في أمّتي بشيء، فسألته ما أهبطه؟ فقال: استأذنت ربّي في السلام عليك، فأذن لي»^(٢).

٨ - إذن الله للنبي محمد ﷺ أن يُصليّ ركعتين في مسجد كوفان لما أُسري به: «إنّ النبي ﷺ لما أُسري به قال له جبرئيل عليه السلام: أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان، قلت: فاستأذن لي ربّي حتّى آتية فأصليّ فيه ركعتين، فاستأذن الله عزّ وجلّ، فأذن له»^(٣).

٩ - إذن الله لجبرئيل بالنزول على النبي محمد ﷺ بعد مكث طال أربعين يوماً: «مكث جبرئيل أربعين يوماً لم ينزل على النبي ﷺ، فقال: يا ربّ، قد اشتدّ شوقي إلى نبيّك، فأذن لي، فأوحى الله تعالى إليه: يا جبرئيل، اهبط إلى حبيبي ونبيّي فاقرأه منّي السلام»^(٤).

١٠ - إذن الله للنبي محمد ﷺ في الخروج من مكّة إلى المدينة: «لما أذن الله لمحمد ﷺ في الخروج من مكّة إلى المدينة...»^(٥).

(١) الأمامي، للطوسي: ٤٧١، الجزء ١١، ح ٨٥. (فعل رسول الله ﷺ)

(٢) الخرائج والجرائح ١: ٩٠، ب ١، ح ١٤٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ١٢٣، القسم ٣، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٧، ح ٥٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٣١، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

١١ - إذن الله للنبي محمد ﷺ في الهجرة وجهاد المشركين: «... رسول الله ﷺ حتى أذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين»^(١)، «... رسول الله ﷺ حتى أذن الله له في الهجرة، وجاهد المشركين»^(٢).

١٢ - إذن الله للنبي محمد ﷺ بعد الهجرة في قتال المشركين: «أمر الله رسوله بالهجرة، وأذن له بعد ذلك في قتال المشركين»^(٣).

١٣ - إذن الله للنبي محمد ﷺ أن يدعو بالأموال التي خانتها اليهود ببعض الضعفاء ومن يليهم، فيحضرها بين يديه: قال رسول الله ﷺ لرؤساء اليهود: «الله عز وجل قد أذن لنبيه أن يدعو بالأموال التي ختموها بهؤلاء الضعفاء ومن يليهم، فيحضرها هاهنا بين يديه»^(٤).

١٤ - إذن الله لبعض البيوت أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه، وهي البيوت التي جعل الله الأئمة عليهم السلام فيها: «التمسوا البيوت التي أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه»^(٥)، ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «الله ... جعلكم في بيوت أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه»^(٦).

١٥ - إذن الله لأهل البيت عليهم السلام في الكلام إن شاء ذلك؛ لتزول الشكوك: قال الإمام الهادي عليه السلام: «لو أذن الله لنا في الكلام لزال الشكوك، يفعل الله

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٥٦، ح ٣٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٣٧٧، ح ٤٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) وقعة صفين: ٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٠٩، ح ١١٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٨٢، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٢، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

ما يشاء»^(١).

١٦ - إذن الله لأهل البيت عليهم السلام فيتكلمون: «إن الله جلّ جلاله يأذن لنا فتتكلّم، ويمنع فنصمت»^(٢).

١٧ - إذن الله لأهل البيت عليهم السلام في القول إن شاء ذلك، فيظهر الحق ويضمحلّ الباطل وينحسر عن الشيعة: قال الإمام المهدي عليه السلام للشيعة: «إذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحلّ الباطل وانحسر عنكم»^(٣).

١٨ - إذن الله في قتل أصحاب الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وقتل الإمام الحسين عليه السلام: قال الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه يوم عاشوراء: «إن الله عزّ وجلّ قد أذن في قتلكم اليوم وقتلي، وعليكم بالصبر والجهاد»^(٤).

«إنّ الحسين عليه السلام صلّى بأصحابه الغداة، ثمّ التفت إليهم، فقال: إنّ الله قد أذن في قتلكم، فعليكم بالصبر»^(٥).

«إنّ الحسين عليه السلام صلّى بأصحابه يوم أُصيبوا، ثمّ قال: أشهد أنّ الله قد أذن في قتلكم يا قوم، فاتّقوا الله واصبروا»^(٦).

«إنّ الحسين بن علي عليهما السلام قال لأصحابه يوم أُصيبوا: أشهد أنّ الله قد أذن في

(١) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٤٦، الفصل ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) إثبات الوصية: ٢٤٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

الخرائج والجرائح ١: ٤٤٩، ب ١٢، ح ٣٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) الغيبة، للطوسي: ٢٨٩، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ١٦٦. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) كامل الزيارات: ١٥٢، ب ٢٣، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) كامل الزيارات: ١٥٣، ب ٢٣، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

قتلكم، فاتقوا الله واصبروا»^(١).

١٩ - إذن الله للملائكة بنصرة الإمام الحسين عليه السلام بعد أن سألته ذلك: ورد بعد خروج الإمام الحسين عليه السلام إلى القتال: «إنّ الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تستعدّ للقتال وتأهبت لذلك حتى قُتل عليه السلام»^(٢).

٢٠ - إذن الله لأرواح النبيين عليهم السلام في زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، منهم خمسة أولو العزم من الرسل: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَافِحَهُ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ، فَلْيُزِرْ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام يَسْتَأْذِنُونَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِهِ، فَيُؤْذَنُ لَهُمْ، مِنْهُمْ خَمْسَةٌ أَوْلُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ»^(٣)، «... لِيُزِرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام تَسْتَأْذِنُ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا فِي زِيَارَتِهِ، فَيُؤْذَنُ لَهُمْ»^(٤).

٢١ - إذن الله لنا بالمسير إلى مشهد الإمام الحسين عليه السلام رحمةً منه وتفضلاً منه: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ... إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْ رَحْلِي، فَأَذَنْتَ لِي بِالْمَسِيرِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ رَحْمَةً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً مِنْكَ»^(٥).

٢٢ - إذن الله لغمامة له كغمامة القطر أن تهطل كما تهطل السحاب، فتصيب الجنين في بطن أمه، فيكون من محبي أهل البيت عليهم السلام: «إِنَّ حَبْنًا أَهْلَ

(١) كامل الزيارات: ١٥٢، ب، ٢٣، ح، ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ١٧٩، ب، ٢٧، ح، ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٣٣٤، ب، ٧٢، ح، ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٣٤٦-٣٤٧، القسم ٤، ب، ٧، ح، ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كامل الزيارات: ٤٢٠، ب، ٧٩، ح، ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

البيت يُنزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة، ولا يُنزله إلا بقدر، ولا يُعطيه إلا خير الخلق، وإن له غمامة كغمامة القطر، فإذا أراد الله أن يخص به من أحب من خلقه أذن لتلك الغمامة فتَهطلت كما تهطلت السحاب، فتُصيب الجنين في بطن أمه»^(١).

٢٣ - إذن الله بإراءة الحقّ ظاهراً لمنكري الإمام المهدي عليه السلام إن شاء ذلك: قال الإمام المهدي عليه السلام حول من أنكره: «لو قد أذن الله عزّ وجلّ فيما قد منعه عنه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه لأراهم الحقّ ظاهراً بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه وقام بحجّته، ولكنّ أقدار الله عزّ وجلّ لا تُغالب، وإرادته لا تُردّ، وتوفيقه لا يُسبق»^(٢).

٢٤ - إذن الله بإظهار دينه بالسيف زمن الإمام المهدي عليه السلام؛ ليضرب الناس عليه عوداً كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدءاً: قال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأذن الله بإظهار دينه بالسيف، ويدعو الناس إليه، وليضربهم عليه عوداً كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدءاً»^(٣)، وقال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأذن الله تعالى بإظهار دينه بالسيف، وندعو الناس إليه، ونضربهم عليه عوداً كما ضربهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بدءاً»^(٤).

٢٥ - إذن الله لأهل البيت عليهم السلام في إظهار دينه بالسيف: قال الإمام

(١) تحف العقول: ٢٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كمال الدين ٢: ٤٦٣، ب ٤٥، ح ٤٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٤٨٣، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٥٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٥٦، ح ٣٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

الصادق عليه السلام: «نحن على منهاج رسول الله ﷺ حتى يأذن الله لنا في إظهار دينه بالسيف، وندعو الناس إليه، فنضربهم عليه عوداً كما ضربهم رسول الله ﷺ بدءاً»^(١).

٢٦ - إذن الله للإمام المهدي عليه السلام في جهاد عدوّه تعالى وعدوّه ﷺ: ورد في دعاء العبد للإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... ائذن له في جهاد عدوك وعدوّه، واجعلني من أنصاره»^(٢).

٢٧ - إذن الله للإمام المهدي عليه السلام في قتل أعداء الله في بلاد الله: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليّك في ... قتل أعدائك في بلادك»^(٣).

٢٨ - إذن الله لأهل البيت عليه السلام ونصرتنا لهم معدّة: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «نصرتي لكم معدّة حتى يأذن الله لكم»^(٤).

٢٩ - إذن الله لفرج من بفرجه فرج أوليائه وأصفيائه من خلقه، وبه يبيد الظالمين ويهلكهم: «أسألك يا الله ... أن تأذن لفرج من بفرجه فرج أوليائك وأصفيائك من خلقك، وبه تُبيد الظالمين وتُهلكهم»^(٥).

٣٠ - إذن الله بإظهار أمر الإمام المهدي عليه السلام وكشف ستره: ورد حول

(١) تفسير القمي: ٣٧٧، ح ٤٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: تأويل الآيات الظاهرة: ٣٠٩.

(الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «بإظهار» بدل «في إظهار».

(٢) مصباح المتهجد: ٢٦٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٩٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ١٢٧، ب ٥٢، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٩١، ب ٩، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أنت العالم غير معلّم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليّك في الإذن بإظهار أمره وكشف ستره»^(١).

٣١- إذن الله في ظهور الإمام المهدي عليه السلام إن شاء ذلك: ورد في دعاء الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... إذا أذنت في ظهوري، فأيدني بجنودك»^(٢).

٣٢- إذن الله للإمام المهدي عليه السلام في ظهوره: ورد في دعاء الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... احفظني في غيبيتي إلى أن تأذن لي في ظهوري»^(٣)، «اللهم ... الحجّة المنتظر لإذذك»^(٤).

٣٣- إذن الله في خروج الإمام المهدي عليه السلام: قال الإمام العسكري عليه السلام حول ابنه الإمام المهدي عليه السلام: «إنّه في ودائع الله تعالى إلى أن يأذن الله في خروجه عليه السلام»^(٥).

٣٤- إذن الله في خروج الإمام المهدي عليه السلام وطلب حقّه وقتل أعدائه: «مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائف مستتر إلى أن يأذن الله في خروجه، وطلب حقّه، وقتل أعدائه»^(٦).

٣٥- إذن الله للإمام المهدي عليه السلام بالخروج: «القائم ... يصبر حتّى يأذن

(١) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٦١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٣٦٠. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١١٤، ب ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) عيون المعجزات: ٣٧٨، ح ٢٨٩. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) تفسير القمّي: ٤٥٠، ح ٥٥٤. (الإمام علي عليه السلام)

الله له بالخروج»^(١).

قال رسول الله ﷺ حول الإمام المهدي عليه السلام: «يأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله له بالخروج»^(٢).

قال رسول الله ﷺ حول ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويُغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج»^(٣).

٣٦- إذن الله للإمام المهدي عليه السلام بالخروج من غيبه: قال الإمام العسكري عليه السلام لعتمته حكيمة حول الإمام المهدي عليه السلام: «هو يا عمّة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له»^(٤).

٣٧- إذن الله للإمام المهدي عليه السلام في الخروج: «إذا أذن الله عزّ اسمه للقائم في الخروج... وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعوه»^(٥).

٣٨- إذن الله للإمام المهدي عليه السلام بالقيام: «قال النبي ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحقّ منّا، ذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ له»^(٦).

٣٩- إذن الله للإمام المهدي عليه السلام في إظهار عدله في عبادته: «اللهم إنا

(١) كفاية الأثر: ٢٤٢، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) كفاية الأثر: ٦٩ - ٧٠، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) كفاية الأثر: ٢٤٣، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) الغيبة، للطوسي: ٢٣٧، الفصل ٢، ح ٢٠٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) الإرشاد ٢: ٣٨٢ - ٣٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٥، ب ٣١، ح ٢٣٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك»^(١).

٤٠ - إذن الله للإمام المهدي عليه السلام في إظهار عدله تعالى في بلاده: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في بلادك»^(٢).

٤١ - إذن الله لأهل ولاية الإمام علي عليه السلام بقول لا إله إلا الله في يوم القيامة: «إذا كان يوم القيامة خُطف قول: لا إله إلا الله من قلوب العباد في الموقف إلا من أقرّ بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ [النبأ: ٣٨] من أهل ولاية علي، فهم الذين يُؤذن لهم بقول: لا إله إلا الله»^(٣).

٤٢ - إذن الله لأهل البيت عليهم السلام في الشفاعة: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «يا أبا عبد الله ... أسألك يا سيّدي أن تسأل الله ... أن يأذن لكم في الشفاعة، وأن يُشَفِّعكم في ذنوبي»^(٤).

٤٣ - إذن الله للنبي محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة أن يأتي منزله في جنّات عدن والمؤمنون يتبعونه: قال الراوي عن الإمام الباقر عليه السلام: «سألته عن قول الله: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ [الحديد: ١٢]، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله هو نور المؤمنين يسعى بين أيديهم يوم

(١) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٩٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٥٣٤، ح ٦٨٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٧، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

القيامة، إذا أذن الله له أن يأتي منزله في جنّات عدن والمؤمنون يتبعونه، وهو يسعى بين أيديهم حتى يدخل جنّة عدن وهم يتبعون حتى يدخلون معه»^(١).

٤٤ - إذن الله للإمام العسكري عليه السلام يوم القيامة بجمع أهل الجنّة: ورد حول الإمام العسكري عليه السلام: «يوم القيامة ... أهل الجنّة ... الحسن بن علي جامعهم حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى»^(٢).

موارد النفي في إذن الله:

١ - لم يأذن الله لهوام الأرض أن تصبّ الماء على النار التي أضرمت على النبي إبراهيم عليه السلام إلا الضفدع: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ... الضفدع ... فإنه لما أضرمت النار على إبراهيم شكت هوام الأرض إلى الله عزّ وجلّ واستأذنته أن تصبّ عليها الماء، فلم يأذن الله عزّ وجلّ لشيء منها إلا الضفدع، فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث»^(٣).

٢ - لا يأذن الله بعض الأحيان برّد الروح إلى صاحبها بعد النوم: سئل الإمام علي عليه السلام عن الإنسان إذا نام أين تذهب روحه، فقال عليه السلام: «إنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عزّ وجلّ برّد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح بالريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عزّ وجلّ برّد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء بالريح، وجذبت

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٧، ح ٦١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٢٨٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الخصال: ١: ٣٢٧، باب الستة، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

الريح الروح، فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يُبعث»^(١).

٣ - لم يأذن الله في بعض الأمور: «أشهد أن لا إله إلا الله ... وأشهد أن محمداً عبده ورسوله انتجبه نبياً، فنطق البرهان بتحقيق نبوته بعد أمر لم يأذن الله فيه»^(٢).

٤ - أن لا يأذن الله لأرض أعداء حماة ثغور المسلمين في نبات: ورد حول أعداء حماة ثغور المسلمين: «اللهم ... لا تأذن ... لأرضهم في نبات»^(٣).

٥ - أن لا يأذن الله لساء أعداء حماة ثغور المسلمين في قطر: ورد حول أعداء حماة ثغور المسلمين: «اللهم ... لا تأذن لسائهم في قطر»^(٤).

ما كان بإذن الله:

١ - خلق الله السماوات والأرض: «سبحان من خلق السماوات والأرض بإذنه»^(٥).

٢ - كينونة الطينتين طينة واحدة في بداية خلق الله آدم ﷺ: ورد حول بداية خلق الله آدم ﷺ: «إن الله جلّ وعلا فرّق الطينتين، ثم رفع لهما ناراً، فقال لهما: ادخلوها ناري، فدخلها أصحاب اليمين، فكان أول من دخلها

(١) كمال الدين ١: ٢٩٥، ب ٢٩، ح ١. (الإمام علي ﷺ)، وانظر: تفسير القمي: ٥٤٨، ح ٦٩١.

(الإمام الباقر ﷺ)، وفيه «برد تلك الروح على صاحبها» بدل «إلى صاحبها».

(٢) إثبات الوصية: ٢١٢. (الإمام الرضا ﷺ)

وانظر: دلائل الإمامة: ٣٥٠، ح ٢. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) الصحيفة السجادية: ١٩٩، الدعاء ٢٧.

(٤) الصحيفة السجادية: ١٩٩، الدعاء ٢٧.

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٦، ب ٥، ح ٣٠. (أهل البيت ﷺ)

محمد وآل محمد ﷺ، ثم اتبعهم أولو العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم، فكانت عليهم برداً وسلاماً، وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها، فقال للجميع: كونوا طيناً بإذني، ثم خلق منه آدم، قال: فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء، ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء»^(١).

٣- إبراء بعض الأنبياء ﷺ الأكمه والأبرص: ورد حول الأنبياء ﷺ: «منهم من ... أبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله»^(٢).

٤- إحياء بعض الأنبياء ﷺ الموتى: ورد حول الأنبياء ﷺ: «منهم من أحيى الموتى بإذن الله»^(٣).

٥- إجابة الطاووس والديك والحمام والغراب للنبي إبراهيم ﷺ بعد تقطيعهنّ وخلط لحمهنّ وتفريقهنّ على عشرة جبال: «أخذ إبراهيم ﷺ الطاووس والديك والحمام والغراب، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، أي: قطعهنّ، ثمّ اخلط لحمهنّ وفرّقهنّ على عشرة جبال، ثمّ خذ مناقيرهنّ وادعهنّ يأتينك سعيّاً، ففعل إبراهيم ذلك، وفرّقهنّ على عشرة جبال، ثمّ دعاهنّ، فقال: أجبني بإذن الله تعالى، فكانت تجمّع ويتألّف لحم كلّ واحد وعظمه إلى رأسه، وطارت إلى إبراهيم»^(٤).

٦- إبراء النبي عيسى ﷺ الأكمه والأبرص وإحيائه الموتى: «إنّ الله

(١) إثبات الوصية: ١٨. (أهل البيت ﷺ)

(٢) الغيبة، للطوسي: ٢٨٨، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي ﷺ)

(٣) الغيبة، للطوسي: ٢٨٨، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٥٦، ح ٦٢. (الإمام الصادق ﷺ)

أوحى إلى عمران: إني أهب لك ابناً يُبرئ الأكمه والأبرص ويُحيي الموتى بإذني»^(١).

٧ - فلق الله البحر وإغراقه فرعون: «اللهم ... يا فائق البحر بإذنه ومغرق فرعون عدوه»^(٢).

٨ - استطاعة الأسد أن يكون له سبيل إلى النبي دانيال عليه السلام عندما كان عليه السلام في الجب: «اللهم ... أسألك كما أمسكت عن دانيال أفواه الأسد وهو في الجب، فلا يستطيعون إليه سبيلاً إلا بإذنك»^(٣).

٩ - إخبار النبي عيسى عليه السلام قومه بما في نفوسهم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عيسى أخي ... يُخبر قومه بما في نفوسهم ... وكلّ ذلك بإذن الله عزّ وجلّ»^(٤).

١٠ - إخبار النبي عيسى عليه السلام قومه عمّا يدّخرون في بيوتهم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عيسى أخي ... يُخبر قومه ... عمّا يدّخرون في بيوتهم، وكلّ ذلك بإذن الله عزّ وجلّ»^(٥).

١١ - مداواة النبي عيسى عليه السلام المرضى وشفائهم: «إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله»^(٦).

(١) إثبات الوصية: ٧٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٨٠. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٣٦، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٣٦، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الاختصاص: ٢٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٢ - إبراء النبي عيسى عليه السلام الأكمه والأبرص:

«عيسى عليه السلام ... أبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله»^(١).

ورد حول النبي عيسى عليه السلام: «كان ... يُبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله»^(٢).

«عيسى ... يُبرئ الأكمه والأبرص ... وكلّ ذلك بإذن الله عزّ وجلّ»^(٣).

«إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: ... أبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله»^(٤).

«اللهم ... أسألك ... باسمك الذي به ... عيسى بن مريم ... أبرأ

الأكمه والأبرص بإذنك»^(٥).

١٣ - إحياء النبي عيسى عليه السلام الموتى:

«إنّ عيسى عليه السلام قد أحى الموتى بإذن الله»^(٦).

«إنّ عيسى بن مريم كان يُحيي الموتى بإذن الله»^(٧).

قال الله عزّ وجلّ في وصف النبي عيسى عليه السلام: «يُحيي الموتى بإذني»^(٨).

«إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال: ... عاجلت الموتى فأحييتهم بإذن الله»^(٩).

(١) الكافي ١: ٢٤، ح ٢٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٣٣٣، ح ١٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٨٣٦، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الاختصاص: ٢٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٣٥، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) روضة الواعظين ١: ١٦٦، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٢٢٦، ح ٧. (تقرير الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) تفسير القمي: ٦٥، ح ٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الاختصاص: ٢٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

ورد حول النبي عيسى عليه السلام عن الناس: «أحیی لهم الموتی ... بإذن الله»^(١).

١٤ - خلق النبي عيسى عليه السلام: ورد حول النبي عيسى عليه السلام: «كان يخلق بإذن الله»^(٢).

١٥ - خلق النبي عيسى عليه السلام من الطين كهيئة الطير فيصير طائراً: «إن عيسى عليه السلام خلق من الطين كهيئة الطير، فنفخ فيها وكان طيراً بإذن الله»^(٣).
«فيما وعظ الله عز وجلّ به عيسى عليه السلام: ... يا عيسى ... أنت تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني»^(٤).

«إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]، فقد أخبر أنّ في عباده خالقين منهم عيسى بن مريم، خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله، فنفخ فيه فصار طائراً بإذن الله»^(٥).

١٦ - إضرار المتعلمين من هاروت وماروت بالآخرين: ورد حول الملكين ببابل هاروت وماروت: «قال الله عز وجلّ: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، أي: ما المتعلمون لذلك بضارين به من أحد إلا بإذن الله بتخلية^(٦) الله وعلمه، فإنه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر»^(٧).

(١) الكافي ١: ٢٤، ح ٢٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٣٣٣، ح ١٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) روضة الواعظين ١: ١٦٦، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ١٣١، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) التوحيد: ٦٨، ب ٢، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) بتخلية: أي: بترك.

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤٣، ح ٣٠٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٧ - مقاتلة المهاجرين أهل مكة: «المهاجرين ... ظلمهم أهل مكة بإخراجهم من ديارهم وأموالهم، فقاتلوهم بإذن الله عز وجل لهم في ذلك»^(١).

١٨ - مقاتلة المهاجرين كسرى وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم: «المهاجرين ... ظلمهم كسرى وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان في أيديهم مما كان المؤمنون أحقّ به منهم، فقد قاتلوهم بإذن الله عز وجل لهم في ذلك»^(٢).

١٩ - قوة الحفظ باتباع طريقة رسول الله ﷺ: علم رسول الله ﷺ ابن عباس طريقة يتقوى بها على الحفظ حين شكا إليه قلة الحفظ، ثم قال ﷺ له: «ما تأتي عليك أربعون يوماً حتى تكون حافظاً بإذن الله تعالى»^(٣).

— ما يكون بإذن الله:

١ - حمل أربعة أملاك للكرسي: «الكرسي ... له أربعة أملاك يحملونه بإذن الله»^(٤).

٢ - عدم وقوع السماوات السبع بعضهنّ على بعض: «اللهم إني أسألك بقدرتك التي تمسك بها السماوات السبع أن يقع بعضهنّ على بعض ... إلا بإذنه»^(٥).

(١) تهذيب الأحكام ٦: ١٤٤، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ١٤٤، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٣٤٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٥٢، ح ٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) زيادات اختيار المصباح: ٢٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

٣ - عدم وقوع السماوات السبع على الأرض: «اللهم إني أسألك بقدرتك التي تمسك بها السماوات السبع ... أن تقع على الأرض إلا بإذنه»^(١)، «اللهم ... أسألك باسمك الذي تمسك به السماوات أن تقع على الأرض إلا بإذنك»^(٢).

٤ - عدم وقوع السماء على الأرض: «الله ... يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»^(٣)، «يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»^(٤)، «الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»^(٥).

«اللهم إني أسألك ... بقوتك التي تمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنك»^(٦)، «أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»^(٧).

قال رسول الله ﷺ حول الأئمة عليهم السلام: «بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»^(٨)، قال الإمام السجّاد عليه السلام: «نحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»^(٩)، ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام:

(١) زيادات اختيار المصباح: ٢٤٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٧٢، ح ١٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٠، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

علل الشرائع ٢: ٣٩٩، ب ١٥٧، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٣، ب ٨١، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٦، ب ٧٩، ح ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٠١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) كمال الدين ١: ٢٤٦، ب ٢٤، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٩) الأمالي، للصدوق: ١٤١، المجلس ٣٤، ح ١٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

«الله ... بكم يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه»^(١).

٥ - هدوء النجوم: «الله ... هدأت النجوم ... بإذنه»^(٢).

٦ - استقرار الأرضين: «اللهم ... يا من استقرت الأرضون بإذنه»^(٣).

٧ - رُسُوّ الجبال: «الله ... رست الجبال بإذنه»^(٤).

٨ - تسيير الجبال: «الله ... سَيرت الجبال بإذنه»^(٥).

٩ - سَوَق الرياح السحاب: «... ثم نظرت العين إلى العظيم من الآيات

من السحاب المسخر بين السماء والأرض بمنزلة الدخان ... تُفرّقه الرياح من الجهات كلّها إلى حيث تسوقه بإذن الله ربّها»^(٦).

١٠ - مَطَر السحاب بعد عصر الرياح لها: «الله عزّ ذكره رياح رحمة لواقع

وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته، منها: ... رياح تعصر السحاب فتَمَطُرُه بإذن الله»^(٧).

١١ - سقوط كلّ ورقة: «اللهم ... بإذنك تسقط كلّ ورقة»^(٨).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٤، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) طب الأئمة عليه السلام: ١٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٣٣٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) طب الأئمة عليه السلام: ١٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

مصباح المتهدّد: ٣١٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهدّد: ٣٢٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الإهليلجة: ٩١ - ٩٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٨: ٩١ - ٩٢، ح ٦٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) مصباح المتهدّد: ٣٣٣. (أهل البيت عليه السلام)

١٢ - نفخ ملكين روح الحياة والبقاء في الجنين وشققها سمعه وبصره وجميع جوارحه وجميع ما في البطن: «يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله، فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم، وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فينفخان فيها روح الحياة والبقاء، ويشققان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله»^(١).

١٣ - إتيان الخلق أقلّ شيء في مملكة الله: «الله ... إنّ نواصي الخلق بيده، فليس لهم نفس ولا لحظة إلّا بقدرته ومشيئته، وهم عاجزون عن إتيان أقلّ شيء في مملكته إلّا بإذنه»^(٢).

١٤ - هداية الله الصالحين: «اللّهم ... هديت الصالحين بإذنك»^(٣).

١٥ - هداية الله إيانا لما اختلف فيه من الحقّ: «اللّهم ... اهديني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك»^(٤).

١٦ - تأديب الله خلقه في أمره ونهيه: «إنّ الله ... خلق خلقه ... فأذبهم بإذنه في أمره ونهيه»^(٥).

١٧ - أخذ الخلق وتركهم فيما أمرهم الله به من شيء ونهاهم: «إنّ الله خلق

(١) الكافي ٦: ١٤، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح الشريعة: ٦٢، ب ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الكافي ٢: ٥٤٦، ح ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

تهذيب الأحكام ٢: ١١٣، ب ٨، ح ١٧٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كنز الفوائد ١: ٨٩ - ٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

الخلق ... فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، لا يكونون
آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله^(١)، «إن الله عز وجل خلق الخلق ... وأمرهم
ونهاهم ... ولا يكونوا آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله^(٢)».

١٨ - طاعة الله عز وجل: «اللهم أنت الله الذي ... لم تُطع قط إلا بإذنك^(٣)،
«اللهم أنت ... لن تُطاع إلا بإذنك^(٤)»، «الحمد لله الذي لا يُطاع إلا بإذنه^(٥)».

١٩ - إحرار العبد نفسه من النار عن طريق تقوى الله: «من يتق الله فقد
أحرز نفسه من النار بإذن الله^(٦)».

٢٠ - قدرتنا على السؤال من الله: «اللهم إني لا أقدر أن أسألك إلا
بإذنك^(٧)».

٢١ - قدرة مريدنا بالخير على إنالنا إياه: «إلهي ... إن مريدي بالخير لا
يقدر على إنالتي إياه إلا بإذنك^(٨)».

٢٢ - إمساك الخلق بعضه بعضاً: «الخلق يُمسك بعضه بعضاً بإذن الله^(٩)».

(١) الكافي ١: ١٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٣٩٣، ب ٥٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٨٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٨٣: ٢٨٢، ح ٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) الدرر الواقية: ٩٧، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ٢: ٥٠٠، الجزء ١٠، ب ٢١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٤، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٢٩، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٩) التوحيد: ٤٨٠، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

٢٣ - تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر من كل أمر: «ليلة القدر ... تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر»^(١).

٢٤ - توكل الله الملائكة الموكّلين بعباده يذبّون عنهم مردة الشيطان وهوام الأرض وآفات كثيرة من حيث لا يرون إلى أن يجيء أمر الله عزّ وجلّ: قال الإمام الصادق عليه السلام حول الملائكة الموكّلين بعباده: «إنّ الله برأفته ولطفه أيضاً وكلّهم بعباده، يذبّون عنهم مردة الشيطان وهوام الأرض وآفات كثيرة من حيث لا يرون بإذن الله إلى أن يجيء أمر الله عزّ وجلّ»^(٢).

٢٥ - نفى ضرر الشيطان عمّن يدهن بدهن البان ثمّ يقوم بين يدي الشيطان: «قال رسول الله ﷺ: من أدهن بدهن البان، ثمّ قام بين يدي الشيطان لم يضرّه بإذن الله تعالى»^(٣).

٢٦ - تبرؤ الشيطان من السحرة: ورد في عوذة المسحور: «أيّها السحرة ... تبرأ الشيطان منكم بإذن الله»^(٤).

٢٧ - إضرار السحر: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمّد ﷺ: «يا محمّد، إنّ السحر لم يزل قديماً، وليس يضرّ شيئاً إلاّ بإذني»^(٥)، وقال الراوي: «سألت الرضا عليه السلام عن السحر، فقال: هو حقّ، وهو يضرّ بإذن الله تعالى»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٣٠٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ٢: ٢٤٢، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) طبّ الأئمّة عليه السلام: ٤٧٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) طبّ الأئمّة عليه السلام: ١٨٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٩٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مكارم الأخلاق: ٤٠١، ب ١١، الفصل ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

٢٨ - غلبتنا على السحرة: ورد في عوذة المسحور: «أيها السحرة ... غلبتكم بإذن الله»^(١).

٢٩ - نفع طريقة بينها الإمام الرضا عليه السلام لمن تصيبه عين: «الرضا عليه السلام ... سأله رجل عن العين، فقال: حق، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك واقرا الحمد لله وقل هو الله أحد والمعوذتين، وامسحهما على نواصيك، فإنه نافع بإذن الله»^(٢).

٣٠ - نفي الضرر عن يتهياً بهيئة تُعجبه فيقرأ المعوذتين حين يخرج من منزله: «إذا تهباً أحدكم تهبئة تُعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين، فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى»^(٣).

٣١ - أمن البعض من شر السبع بعد نزوله منزلاً يتخوف عليه من السبع حتى يرحل من ذلك المنزل: «من نزل منزلاً يتخوف عليه من السبع، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أعوذ بك من شر كل سبع، إلا أمن من شر ذلك السبع حتى يرحل من ذلك المنزل بإذن الله، إن شاء الله»^(٤).

٣٢ - نفع بقلة اللباب لمن يأخذه شبيه الجنون وصداع غالب فيدقها

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ١٨٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٠١، ب ١١، الفصل ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٧٣، ب ١١، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: المصباح، للكفعمي: ٢٩٨، الفصل ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «تهباً أحدكم بهيئة تعجبه» بدل «تهبياً أحدكم تهبئة تعجبه»، وفيه «بيته» بدل «منزله».

(٤) المحاسن: ٢٥٩، كتاب السفر، ب ٣٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

ويضعها على رأسه: قال الراوي: «شكوت إلى الرضا عليه السلام مرّة كنت أجد ممّا يأخذني منها شبيه الجنون وصداع غالب، فقال: عليك بهذه البقلة التي تلتفّ، فدقّها فضعها على رأسك، ومُرْ أهلك فليضعوها على رؤوس صبيانهم؛ فإنّها نافعة لهم بإذن الله، ففعلت فسكن عني الوجع، وتلك البقلة هي اللبلاب^(١)»^(٢).

٣٣ - لين قلب من ينكر من نفسه قساوة قلبه، فيدني يتيماً فيلاطفه ويمسح رأسه: «من أنكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه وليمسح رأسه، يلين قلبه بإذن الله عزّ وجلّ»^(٣).

٣٤ - جلاء القلب عن طريق أكل الكمّثرى: «كُلُوا الكُمَثْرَى؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو القلب ... بإذن الله تعالى»^(٤).

٣٥ - تسكين أوجاع الجوف عن طريق أكل الكمّثرى: «كُلُوا الكُمَثْرَى؛ فَإِنَّهُ ... يُسَكِّنُ أَوْجَاعَ الجَوْفِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٥).

٣٦ - شفاء العبد من كلّ داء إذا أكل ما يسقط من الخوان وهو يريد أن يستشفى به: «كُلُوا ما يسقط من الخوان^(٦)؛ فَإِنَّهُ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَشْفِيَ بِهِ»^(٧).

(١) اللبلاب: نبت يلتوي على الشجر، وورقه كورق اللوبيا.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٦٠، ب ١١، الفصل ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١١٩، ب ٢٧، ح ١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الكافي ٦: ٣٥٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٦: ٣٥٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الخوان: ما يوضع عليه الطعام وأدواته.

(٧) الكافي ٦: ٣٠٠، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

٣٧- بُرء مَن مرض في اليوم الأوّل من الشهر: ورد حول اليوم الأوّل من الشهر: «مَن مرض فيه يبرأ بإذن الله تعالى»^(١).

٣٨- بُرء من كان في بطنه داء أصفر فكتب آية الكرسي وشرب ذلك الماء: «مَن كان في بطنه داء أصفر فكتب آية الكرسي وشرب ذلك الماء يبرأ بإذن الله»^(٢).

٣٩- بُرء من يشتكي بطنه فيأخذ شربة عسل ويلقي فيها ثلاث حبات شونيز أو خمس أو سبع ثم يشربه: «قال رسول الله ﷺ لرجل اشتكى بطنه: خذ شربة عسل، وألقِ فيها ثلاث حبات شونيز»^(٣) أو خمس أو سبع، ثم اشربه تبرأ بإذن الله تبارك وتعالى»^(٤).

٤٠- تأخير الله عن البعض كلّ ما أخذ عنه: «اللهم... أخر عن فلان بن فلان كلّ ما... أخذت عنه ما يُرى وما لا يُرى، وما رأيت عين نائم أو يقظان بإذن الله»^(٥).

٤١- امتلاك غير الله كشف آية نائبة من نوائبه تعالى: ورد حول العبد: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ... ألم يعلم أنّ من طرقته نائبة من نوائبي أنّه لا يملك كشفها أحد غيري إلّا من بعد إذني، فهالي أراه لاهياً عنّي؟!»^(٦)، وقال

(١) بحار الأنوار ٥٦: ٥٧، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ١٧٨، ب ٢، ح ٢٦٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) شونيز: كلمة فارسية، وهي الحبة السوداء.

(٤) الجعفریات ٢: ٢٦٨، ح ١٦٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٦٦، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

الله عز وجل: «ألم يعلم من فدحته^(١) نائبة من نوابي أن لا يملك أحد كشفها إلا بإذني؟!»^(٢).

٤٢ - أمان العبد في بقية الشهر الذي هو فيه مما يكرهه إذا صلى أول ليلة من الشهر، وقرأ سورة الأنعام في صلاته في ركعتين، وسأل الله تعالى أن يكفيه كل خوف ووجع: «إن من صلى أول ليلة من الشهر، وقرأ سورة الأنعام في صلاته في ركعتين، ويسأل الله تعالى أن يكفيه كل خوف ووجع، أمن في بقية ذلك الشهر مما يكرهه بإذن الله تعالى»^(٣).

٤٣ - ظفر العبد بعدوه إن خاصمه في اليوم الثامن عشر من الشهر: ورد حول اليوم الثامن عشر من الشهر: «إنه يوم ... من خاصم فيه عدوه ظفر به بإذن الله وغلبه»^(٤).

٤٤ - خروجنا إلى السفر: ورد في دعاء السفر: «بسم الله مخرجي، وبإذنه خرجت»^(٥).

٤٥ - خروجنا إلى صلاة عيد الأضحى: ورد في الدعاء عند الخروج إلى صلاة عيد الأضحى: «بسم الله مخرجي، وبإذنه خرجت»^(٦).

٤٦ - إجابة الموتى لصاحب الصلاة الكاملة إذا أتى المقابر فدعاهم: قال

(١) فدحته: أنقلته، أبهظته، أرهقته، شقت عليه.

(٢) بحار الأنوار ٩١: ٩٥، ح ١٢: (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الدرر والواقية: ٤٠، الفصل ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) العُدَّة القويَّة: ١٦١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٢٥٣، الفصل ٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٣٦، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

رسول الله ﷺ حول الصلاة الكاملة: «لو أن صاحب هذه الصلاة أتى المقابر فدعا الموتى أجابوه بإذن الله؛ لكرامته على الله تعالى»^(١).

٤٧ - رؤية من بين الخافقين الدابة التي تخرج بعد قتل الدجال: قال الإمام علي عليه السلام بعد بيان خروج دابة من الأرض بعد قتل الدجال: «ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله جلّ جلاله، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك تُرفع التوبة، فلا توبة تُقبل، ولا عمل يُرفع»^(٢).

٤٨ - موت ملك الموت بعد موت كلّ الخلق: ورد حول يوم البعث بعد نفخة الصعق^(٣) وموت جميع الخلق عدا ملك الموت: «يقول الله: يا ملك الموت، من بقي من خلقي؟ فيقول ملك الموت: يا ربّ، بقي عبدك الضعيف المسكين ملك الموت، فيقول الله له: مُت يا ملك الموت بإذني، فيموت ملك الموت»^(٤).

٤٩ - تكلم أيّ نفس يوم القيامة: «يومئذ لا تكلم نفس إلا بإذنه»^(٥).

٥٠ - الشفاعة: «ما من شفيع إلا من بعد إذنه»^(٦).

٥١ - الشفاعة إلى الله: «الله تعالى... لا شفيع إليه إلا بإذنه»^(٧).

٥٢ - نفع الشفاعة: «اللهم... يا من لا تنفع الشفاعة إلا بإذنه»^(٨).

(١) جمال الأسبوع: ١٦٣، الفصل ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٢) كمال الدين ٢: ٤٧٨، ب ٤٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الصعق: الصوت ذو الدويّ الشديد، وقد يكون معه نار.

(٤) إرشاد القلوب ١: ١٢١، ب ١٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ١٦، ح ٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٩٢، ب ٩، الفصل ٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح الشريعة: ٦٤، ب ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) المصباح، للكفعمي: ٣٤٣، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

٥٣ - حجبُ الولدين والدَهما المسلمَين من النار إذا قدّماهما وهما يحتسبهما عند الله عزّ وجلّ: «مَنْ قَدَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَدَيْنِ يَحْتَسِبُهُمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَجْبَاهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»^(١).

٥٤ - حجب الأولاد والدهم من النار إذا قدّمهم الوالد وهو يحتسبهم عند الله عزّ وجلّ: «مَنْ قَدَّمَ أَوْلَادًا يَحْتَسِبُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَجْبُوهُ مِنَ النَّارِ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

٥٥ - إخراج مَنْ صُنِعَ لَهُ الْمَعْرُوفُ مَن صَنَعَ لَهُ ذَلِكَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ ... إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ: ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَأَخْرَجَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا»^(٣).

الضرب بإذن الله بيننا وبين الآخرين:

- ١ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي سطوة»^(٤).
- ٢ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي سورة»^(٥).
- ٣ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ جبار ذي نخوة»^(٦).

(١) الكافي ٣: ٢١٩، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٢٢٠، ح ١٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ١٩٧-١٩٨، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

- ٤ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... متسلط ذي قدرة»^(١).
- ٥ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... عاق ذي مهلة»^(٢).
- ٦ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... وال ذي إمرة»^(٣).
- ٧ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... مستعد ذي أبهة»^(٤).
- ٨ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... عنيد ذي ضغينة»^(٥).
- ٩ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... عدو ذي غيلة»^(٦).
- ١٠ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... حاسد ذي قوة»^(٧).
- ١١ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... حاسد ذي صنعة»^(٨).
- ١٢ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كل ... ماكر ذي مكيدة»^(٩).
- ١٣ - «ضربت بإذن الله بيني وبين ... كل معانٍ أو مُعين عليّ بقالة»^(١٠)
مغرية»^(١١).

-
- (١) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)
- (٢) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)
- (٣) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)
- (٤) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)
- (٥) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)
- (٦) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)
- (٧) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)
- (٨) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)
- (٩) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)
- (١٠) قالة: اسم للقول المنتشر بين الناس خيراً كان أو شراً.
- (١١) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

١٤ - «ضربت بإذن الله بيني وبين... كلّ مُعِينٍ أو مُعَانٍ عَلِيٍّ بمقالة مغوية»^(١).

١٥ - «ضربت بإذن الله بيني وبين... كلّ مُعَانٍ أو مُعِينٍ عَلِيٍّ بـ... حيلة مؤذية»^(٢).

١٦ - «ضربت بإذن الله بيني وبين... كلّ مُعَانٍ أو مُعِينٍ عَلِيٍّ بـ... سعاية مشلية»^(٣).

١٧ - «ضربت بإذن الله بيني وبين... كلّ مُعِينٍ أو مُعَانٍ عَلِيٍّ بـ... سعاية مسلبة»^(٤).

١٨ - «ضربت بإذن الله بيني وبين... كلّ مُعَانٍ أو مُعِينٍ عَلِيٍّ بـ... غيلة مردية»^(٥).

١٩ - «ضربت بإذن الله بيني وبين... كلّ مُعِينٍ أو مُعَانٍ عَلِيٍّ بـ... غائلة مردية»^(٦).

٢٠ - «ضربت بإذن الله بيني وبين... كلّ طاغٍ ذي كبرياء»^(٧).

٢١ - «ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ... معجب ذي خيلاء على كلّ

(١) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

نفس في كل مذهب»^(١).

٢٢ - «ضربت بإذن الله بيني وبين ... كل ... معجب ذي خيلاء على كل سب وبكل مذهب»^(٢).

➤ ما كان أو يكون بإذن الله (الموارد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام):

١ - اطلاع غير النبي آدم عليه السلام على أسماء الخمسة من أهل البيت عليهم السلام:
«إن الله تبارك وتعالى ... خلق خمسة من نور جلاله ... فلما خلق الله تعالى آدم (صلوات الله وسلامه عليه) نظر إليهم ... فقال: ... يا رب، فبحقك عليهم علمني أسماءهم، قال: يا آدم، فهم عندك أمانة، سر من سرّي، لا يطلع عليه غيرك إلا بإذني، قال: نعم يا رب»^(٣).

٢ - قدرة جبرئيل في النزول على النبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد حول انقطاع الوحي عن النبي محمد صلى الله عليه وآله لفترة: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، لقد أبطأت؟ فقال: إنا لا نقدر أن ننزل إلا بإذن الله»^(٤).

٣ - دعوة النبي محمد صلى الله عليه وآله إلى الله:

ورد في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله: «الداعي إلى الله بإذنه»^(٥).

«الله ... أرسل محمداً إلى الناس ... داعياً إلى الله بإذنه»^(٦).

(١) مكارم الأخلاق: ٤٠٥، ب ١١، الفصل ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٥٦، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٣٥١، ح ٣٩٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٩٨، ح ٢٥٧. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالنَّبْوَةِ، وَاصْطَفَاهُ ... دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ»^(١).

ورد في وصف رسول الله ﷺ: «اللَّهُ ... بَعَثَهُ ... دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ»^(٢).

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي ... دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ»^(٣).

«اللَّهُمَّ ... مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ... الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ»^(٤).

ورد في وصف رسول الله ﷺ: «أَتَى بِالْحَقِّ ... دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ»^(٥).

قال الإمام الحسن عليه السلام: «أَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ»^(٦).

٤ - بشارة النبي محمد ﷺ وإنذاره ودعوته إلى الله: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ... جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ»^(٧).

٥ - دلالة النبي محمد ﷺ على الله: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ... أَرْسَلَ

مُحَمَّدًا ﷺ فَكَانَ الدَّلِيلُ عَلَى اللَّهِ بِإِذْنِ اللَّهِ»^(٨).

٦ - هداية النبي محمد ﷺ إلى الله: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ... الْهَادِي

إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ»^(٩).

٧ - إنقاذ النبي محمد ﷺ العباد من الهلكة: «اللَّهُمَّ ... مُحَمَّدٍ ... مَنْقِذٍ

(١) الأصول الستة عشر: ٣٤٣، ح ١٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) توحيد المفضل: ٢٠١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٧٧٤، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٤٩، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الإرشاد ٢: ٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٧) الكافي ٣: ٤٢٣، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٣٥٧، ب ٥٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

العباد من الهلكة بإذنك»^(١).

٨ - إحياء النبي محمد ﷺ موتى أصحابه: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: «إن شئتم أحييت لكم موتاكم بإذن الله»^(٢).

٩ - بُرء النبي محمد ﷺ برقية جبرئيل: «حم رسول الله ﷺ فاتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: باسم الله أرقيك يا محمد بن عبد الله، باسم الله أشفيك، باسم الله من كل داء يعينك، باسم الله والله شافيك، باسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥] لتبرأن بإذن الله»^(٣).

١٠ - حفظ النبي محمد ﷺ وجبرئيل لنا: «يا جبرئيل، يا محمد ... احفظاني بإذن الله، فإنكما حافظان»^(٤).

١١ - عقد النبي محمد ﷺ عقد النكاح للإمام علي عليه السلام على فاطمة الزهراء عليها السلام في اليوم الخامس عشر من رجب: «إن يوم خامس عشر من رجب، عقد رسول الله ﷺ لمولانا علي عليه السلام على مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام عقد النكاح بإذن الله جلّ جلاله»^(٥).

١٢ - زوال الحمى عن محب فاطمة الزهراء عليها السلام ومحب ولدها إذا قرأ ألف

(١) إقبال الأعمال: ٨٤، ب ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إثبات الوصية: ١٥١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٨٦، ب ١١، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٥٩، ح ٩. (أهل البيت عليه السلام)

مكارم الأخلاق: ٣١٤-٣١٥، ب ١٠، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ١٧٠، ب ٧. (فعل رسول الله ﷺ)

مرّة قل هو الله أحد، ثمّ سأل الله بحقّها: «إنّ الله عزّ وجلّ عوض فاطمة عليها السلام من فذك طاعة الحمى لها، فأبها رجل أحبّها وأحبّ ولدها فأصابته الحمى فقرأ ألف مرّة قل هو الله أحد، ثمّ سأل بحقّ فاطمة عليها السلام زالت عنه الحمى بإذن الله تعالى»^(١).

١٣ - هبة الله للأئمة عليهم السلام ما يُتعبّب منها نتيجة ما عندهم من حروف اسم الله الأعظم: قال الإمام الهادي عليه السلام: «اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً... وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، ويُتعبّب ممّا وهبه الله لنا بقدرته وإذنه»^(٢).

١٤ - كون الأئمة عليهم السلام لسان الله الناطق: قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الله انتجبنا لنفسه... فنحن... لسانه الناطق بإذنه»^(٣)، ورد حول الأئمة عليهم السلام ومكانتهم من الله عزّ وجلّ: «هم... لسانه الناطق في خلقه بإذنه»^(٤).

١٥ - نُطق السنة الأئمة عليهم السلام بالحقّ: قال الإمام الحسين عليه السلام: «إنّا... أعلام الحقّ الذي أودعه الله عزّ وجلّ قلوبنا، وأنطق به ألسنتنا، فنطقت بإذن الله عزّ وجلّ»^(٥).

١٦ - فعل الأئمة عليهم السلام ما يشاؤون: قال الإمام السجّاد عليه السلام: «نحن نفعل بإذنه ما نشاء»^(٦)، ورد حول روح الله الذي خصّ الله به الأئمة عليهم السلام: «إنّ هذا

(١) مكارم الأخلاق: ٣٥١، ب ١١، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٩. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ١: ١٤٠، الجزء ٢، ب ٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) معاني الأخبار: ١٠٨، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأمالي، للصدوق: ١١٨، المجلس ٣٠، ح ١. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) المناقب: ١٢٦، ح ٣٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

الروح من أمر الله عزّ وجلّ، فمن خصّه الله بهذا الروح فهو ... يفعل ما يشاء بإذن الله عزّ وجلّ»^(١).

١٧ - سير الأئمة عليهم السلام من المشرق إلى المغرب في طرفة عين: ورد حول روح الله الذي خصّ الله به الأئمة عليهم السلام: «إنّ هذا الروح من أمر الله عزّ وجلّ، فمن خصّه الله بهذا الروح فهو ... يسير من المشرق إلى المغرب في طرفة عين بإذن الله تعالى»^(٢).

١٨ - ظهور الأئمة عليهم السلام كلّهم في كلّ زمان ووقت وأوان في أيّ صورة شاءوا: قال الإمام علي عليه السلام: «إنّا نظهر في كلّ زمان ووقت وأوان في أيّ صورة شئنا بإذن الله تعالى عزّ وجلّ كلّنا»^(٣).

١٩ - خلق الأئمة عليهم السلام: ورد حول الروح الذي خصّ الله الأئمة عليهم السلام به: «أن تعرف كلّ من خصّه الله تعالى بالروح فقد ... يخلق بإذنه»^(٤).

٢٠ - إحياء الأئمة عليهم السلام الموتى: قال الراوي: «دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: ... فأنتم تقدرون على أن تُحيوا الموتى؟ ... قال: نعم بإذن الله»^(٥)، ورد حول الروح الذي خصّ الله الأئمة عليهم السلام به: «أن تعرف كلّ من خصّه الله تعالى بالروح فقد ... يُحيي بإذنه»^(٦)، قال الإمام الكاظم عليه السلام: «قد ورثنا نحن

(١) المناقب: ١٢٧-١٢٨، ح ٣٢. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٢) المناقب: ١٢٧-١٢٨، ح ٣٢. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٣) المناقب: ٧٥، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المناقب: ١٢٧، ح ٣٢. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٤٧٠، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) المناقب: ١٢٧، ح ٣٢. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

هذا القرآن، ف... نُحْيِي به الموتى بإذن الله»^(١).

٢١- إبراء الأئمة عليهم السلام الأكمه والأبرص: قال الراوي: «دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: ... فأنتم تقدرون على أن تُبرئوا الأكمه والأبرص؟ قال: نعم بإذن الله»^(٢).

٢٢- إخبار الأئمة عليهم السلام الناس بما يأكلون: سُئِلَ الإمام الباقر عليه السلام: أنتم تقدرون أن تُخبروا الناس بما يأكلون؟ فقال: «نعم بإذن الله»^(٣).

٢٣- إخبار الأئمة عليهم السلام الناس ما يدّخرون في بيوتهم: سُئِلَ الإمام الباقر عليه السلام: أنتم تقدرون أن تُخبروا الناس ما يدّخرون في بيوتهم؟ فقال: «نعم بإذن الله»^(٤).

٢٤- هداية الأئمة عليهم السلام العباد إلى الله وإلى جميع سبل الحق: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ... هم الذين من سألهم - وقد سبق في علم الله أن يُصدّقهم ويتبع أثرهم - أرشده وأعطوه من علم القرآن ما يهتدي به إلى الله بإذنه وإلى جميع سبل الحق»^(٥).

٢٥- نظر الإمام علي عليه السلام في الملكوت: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... لقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي، فما غاب عني ما كان قبلي، ولا فاتني ما يكون من بعدي»^(٦).

(١) بصائر الدرجات ١: ٢٤٠، الجزء ٣، ب ١، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٤٧٠، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ٢٧٤، ب ٦، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الخرائج والجرائح ١: ٢٧٤، ب ٦، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ١: ٣٩٧-٣٩٨، الجزء ٤، ب ٩، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٦ - صحبة الإمام علي عليه السلام رمل القفار: قال الإمام علي عليه السلام: «أنا صاحب ... رمل القفار بإذن الملك الجبار»^(١).

٢٧ - إحصاء الإمام علي عليه السلام عدد النمل الذي كان في وادٍ كالسيل الساري، وعلمه عليه السلام بالذكر منهم والأنتى: «ما رواه أبو ذر الغفاري قال: كنت سائراً في أغراض مع أمير المؤمنين عليه السلام، إذ مررنا بوادٍ ونمله كالسيل الساري، فذهلت مما رأيت، فقلت: الله أكبر جلّ محصيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقل ذلك يا أبا ذر، ولكن قلّ جلّ باريه، فوالذي صورك، إنني أحصي عددهم وأعلم الذكر منهم والأنتى بإذن الله عزّ وجلّ»^(٢).

٢٨ - إحياء الإمام علي عليه السلام الموتى: قال الإمام علي عليه السلام: «إنّ محمداً ﷺ لما سألته قريش إحياء ميت، دعاني وبعثني معهم إلى المقابر، ودعوت الله، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم بإذن الله»^(٣).

٢٩ - إماتة الإمام علي عليه السلام الأحياء: قال الإمام علي عليه السلام: «أنا أحيي وأميت بإذن ربّي»^(٤).

٣٠ - قول الميت الذي أحياه الإمام علي عليه السلام من قتله: ورد حول مقتول جيء به إلى الإمام علي عليه السلام ليُحييه فيعرف قتله: «قام أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يُصليّ ويتضرّع، وسمعناه يقول: إلهي أنت أحييت ميت بني إسرائيل

(١) مشارق أنوار اليقين: ٢٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٥٠٥، ب ١٤، ح ١٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المناقب: ٧٥، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

ببعض لحم بقرة، وقلت: ﴿أَصْرِبُوهُ بَبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ [البقرة: ٧٣]، وإني لأضربه ببعضي وأعلم أن بعضي عندك أكرم، فوكزه برجله اليمنى، ثم ناداه: قُلْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى: مَنْ قَتَلَكَ؟ وأنا علي بن أبي طالب الوصي، ثم قالها ثانية وثالثة. فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق، لقد نطق الميت بكلام خفي سمعه من كان حاضراً، وقال: قتلني عمي حريث، ثم أمسك»^(١).

٣١- تكلم الميت الذي أحياه الإمام علي عليه السلام: ورد حول الإمام علي عليه السلام بعد إحيائه لميت: «وقع جماعة على وجوههم سجداً لعلي عليه السلام، فقال عليه السلام: السجود لله، وإنما تكلم بإذن الله تعالى»^(٢).

٣٢- إنباء الإمام علي عليه السلام الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم: قال الإمام علي عليه السلام: «أنا أنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم بإذن ربي»^(٣).

٣٣- هزم الإمام علي عليه السلام جيوش الشرك: «اللهم ... أمير المؤمنين ... هزم جيوش الشرك بإذنك»^(٤).

٣٤- غلبة أصحاب الإمام علي عليه السلام على الخوارج في حرب النهروان: قال الإمام علي عليه السلام لأصحابه حول الخوارج: «استعدوا لعدوكم، فيأتكم غالبوهم بإذن الله»^(٥).

(١) الأربعون حديثاً، للإربلي: ١٠-١١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأربعون حديثاً، للإربلي: ١١، ح ١. (فعل الإمام علي عليه السلام)

(٣) المناقب: ٧٥، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٢٢٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الاختصاص: ١٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

٣٥- نشر الإمام علي عليه السلام: «كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: ... أنشر بإذن الله، وأؤدّي عنه»^(١).

٣٦- استطاعة أهل الأرض على الإضرار بالإمام علي عليه السلام: قال الإمام علي عليه السلام لقنبر عندما جاء ليحرسه: «إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا بإذن الله من السماء»^(٢).

٣٧- انزجار الأوجاع التي يزرها الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «يا علي، إن الله فضلك بخصال، ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلا أنزجر بإذن الله»^(٣).

٣٨- أمان طين قبر الإمام الحسين عليه السلام: «طين قبر الحسين عليه السلام ... هو أمان بإذن الله»^(٤).

٣٩- كفاية طين قبر الإمام الحسين عليه السلام من غيرها مما يُعالج به لمن يوقن أنّها له شفاء إذا يُعالج بها: «طين قبر الحسين عليه السلام ... من أيقن أنّها له شفاء إذا يُعالج بها كفته بإذن الله من غيرها مما يُعالج به»^(٥).

٤٠- نشر الإمام الصادق عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: «أُعطيّت خصالاً ما سبقني إليها أحد من قبلي: ... أنشر بإذن الله تعالى، وأؤدّي عنه»^(٦).

(١) بصائر الدرجات ١: ٣٩٧، الجزء ٤، ب ٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٩، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ٢: ٥٦٨، ب ١٤، ح ٢٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) كامل الزيارات: ٤٦٦، ب ٩٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) كامل الزيارات: ٤٧٠، ب ٩٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات ٢: ١١، الجزء ٦، ب ٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤١ - أثر التور الذي كان بين يدي الإمام الرضا عليه السلام وفيه إجماع أسود في إبانته ليكون دواء لكل داء: قال الراوي: «دخلت على الرضا وبين يديه تور^(١) فيه إجماع أسود في إبانته^(٢)، فقال: ... هو للداء دواء بإذن الله عز وجل^(٣)».

٤٢ - نظر الإمام المهدي عليه السلام على البرية: ورد في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام:
«اللهم ادفع عن ... عينك الناظرة بإذنك^(٤)»، ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام:
«اللهم ادفع عن ... عينك الناظرة على بريتك بإذنك^(٥)».

٤٣ - تعبير الإمام المهدي عليه السلام عن الله: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام:
«اللهم ادفع عن ... لسانك المعبر عنك بإذنك^(٦)».

٤٤ - دعوة الإمام المهدي عليه السلام إلى الله: ورد في وصف الإمام المهدي عليه السلام:
«اللهم ... الداعي إليك بإذنك^(٧)».

٤٥ - غيبة الإمام المهدي عليه السلام عن برية الله: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام:
«اللهم ... بإذنك غاب عن بريتك^(٨)».

(١) تور: إناء صغير يُشرب منه.

(٢) إبانته: في حينه أو أوانه.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٥، ب ٧، الفصل ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ٢٦٤، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) جمال الأسبوع: ٢٦٤، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٦١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

مصباح المتهجد: ٢٩٤. (الإمام المهدي عليه السلام)

٤٦ - إقامة الملائكة في مشاهد الأئمة عليهم السلام: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام

الجامعة: «السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم بإذن الله مقيمون»^(١).

٤٧ - إقامة الملائكة في حرم الإمام علي عليه السلام: ورد في زيارة حرم الإمام

علي عليه السلام: «السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم بإذن الله مقيمون»^(٢).

٤٨ - إقامة الملائكة في حائر الإمام الحسين عليه السلام: ورد في زيارة الإمام

الحسين عليه السلام: «السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحائر بإذن الله مقيمون»^(٣).

٤٩ - دخولنا إلى مرقد رسول الله صلى الله عليه وآله: ورد في زيارة مرقد رسول الله صلى الله عليه وآله:

«بإذن الله ... أدخل هذا البيت»^(٤).

٥٠ - دخولنا إلى مرقد الأئمة عليهم السلام: ورد في الزيارة الجامعة للأئمة عليهم السلام:

«بإذن الله ... أدخل هذا البيت»^(٥).

ما يجب أن يكون بإذن الله:

الحكم عن طريق الفتيا: «لا تحلّ الفتيا لمن لا يستفتي من الله تعالى بصفاء

(١) كامل الزيارات: ٥٢٥، ب ١٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: المزار، للمفيد: ١٠٥،

ب ٥١. (أهل البيت عليهم السلام)، وفيه «هذا المشهد» بدل «هذا الحرم».

(٢) المزار الكبير: ٢٢٧، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٣٦٨، ب ٧٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: المزار الكبير: ٣٧٤،

القسم ٤، ب ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)، وفيه «هذا المشهد» بدل «هذا الحائر».

(٤) المزار الكبير: ٥٥-٥٦، القسم ٢، ب ٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار الكبير: ٥٥٦، القسم ٥، ب ٨، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

سرّه، وإخلاص عمله وعلايته، وبرهان من ربّه في كلّ حال؛ لأنّ من أفتى فقد حكم، والحكم لا يصحّ إلاّ بإذن من الله عزّ وجلّ وبرهانه»^(١).

إِيْذَانُ اللَّهِ

مورد إيذان الله:

إيذان الله في الشفاعة يوم القيامة لمن دعا في الدنيا نفساً كافرة إلى الإسلام لمن يريد: «قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى، آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يُريد»^(٢).

إِذْهَابُ اللَّهِ^(٣)

موارد إذْهَابُ اللَّهِ:

١ - إذْهَابُ اللَّهِ الشعاع والنور من القمر بعد أن كان شمساً: «الله ... خلق الشمس والقمر فجعلهما شمسين ... فكان الله تبارك أرف بعباده وأنظر لهم، فبعث جبرئيل عليه السلام إلى إحدى الشمسين فمسح بها جناحه فأذهب منها الشعاع والنور وترك فيها الضوء»^(٤).

٢ - إذْهَابُ اللَّهِ بالليل بقدرته: «الله ... أذهب بالليل وجاء بالنهار»^(٥)،

(١) مصباح الشريعة: ١٨٢، ب ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ١٥٦، المجلس ٣٧، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) يتضمّن: ذهاب الله.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ١٨٥، ح ٢٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٣، ب ٤٨، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

«الله ... أذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته»^(١)، «الله ... أذهب بالليل مظلماً بقدرته وجاء بالنهار مبصراً برحمته»^(٢)، «اللهم ... أذهبت بالليل وأقبلت بالنهار»^(٣).

٣ - إذهب الله بالنهار: «الله ... أذهب بالنهار وجاء بالليل»^(٤).

٤ - إذهب الله الشهور: ورد حول رسول الله ﷺ: «كان إذا رأى الهلال كَبَّرَ ثلاثاً وهَلَّلَ ثلاثاً، ثم قال: الحمد لله الذي أذهب شهر كذا وجاء بشهر كذا»^(٥).

٥ - إذهب الله مَحَلَّ بلادنا بسقياء: «اللهم أذهب مَحَلَّ^(٦) بلادنا بسقياء»^(٧).

٦ - إذهب الله حديث النفس عن النبي آدم ﷺ بقوله: لا حول ولا قوّة إلا بالله: «شكا آدم ﷺ إلى الله حديث النفس، فنزل عليه جبرئيل ﷺ، فقال: قُل: لا حول ولا قوّة إلا بالله، فقالها، فأذهب الله عنه»^(٨).

٧ - إذهب الله الرجس عن عباده الصالحين الراشدين الذين جعلهم

(١) الكافي ٢: ٥٢٨، ح ٢٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٢٠٣. (الإمام السجاد ﷺ)

(٣) مصباح المتعجّد: ١٧٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٥٥١، الجزء ١٣، ح ٥١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ١١٨، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) مَحَلَّ: جذب.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٢٥٥، الدعاء ٣٦.

(٨) مهج الدعوات: ٣٦٣. (الإمام الصادق ﷺ)

أنبياء مرسلين وحنة على الخلق أجمعين: «السلام على عباد الله الصالحين الراشدين الذين أذهب الله عنهم الرجس، وجعلهم أنبياء مرسلين وحنة على الخلق أجمعين»^(١).

٨ - إذهب الله الرجس عن آل إسماعيل وإسحاق ويعقوب: قال رسول الله ﷺ في حديث الكساء: «اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس كما أذهبت عن آل إسماعيل وإسحاق ويعقوب»^(٢).

٩ - إذهب الله اللؤم بالإسلام: «رفع الله بالإسلام الخسيصة، وتمم به النقيصة، وأذهب اللؤم»^(٣).

١٠ - إذهب الله عن الناس بالإسلام نخوة الجاهلية: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «أيها الناس... إن الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة^(٤) الجاهلية»^(٥)، «صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم فتح مكة، فقال: أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية»^(٦)، قال رسول الله ﷺ: «إن الله... أذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية»^(٧).

١١ - إذهب الله عن العباد نخوة العرب: قال رسول الله ﷺ في عام

(١) المزار الكبير: ١٦٣، القسم ٣، ب ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٧، ح ٤٥٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٥: ٣٤٥، ح ٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) نخوة: حماسة، عظمة، تكبر، تفاخر واعتزاز.

(٥) الزهد: ١٣٠، ب ١٠، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٢٤٦، ح ٣٤٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) الكافي ٥: ٣٤٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

الفتح: «إِنَّ اللَّهَ أَذْهَبَ نَخْوَةَ الْعَرَبِ»^(١).

١٢ - إذهاب الله عن الناس بالإسلام تفاخر الجاهلية بأبائها: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «يا أيها الناس، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِأَبَائِهَا»^(٢)، قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «أيها الناس ... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّفَاخِرَ بِأَبَائِهَا»^(٣)، «صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم فتح مكة، فقال: أيها الناس، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِأَبَائِهَا»^(٤).

١٣ - إذهاب الله عن الناس بالإسلام تفاخر الجاهلية بعشائرها: قال رسول الله ﷺ حول الجاهلية: «إِنَّ اللَّهَ ... أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ مَا كَانَ مِنْ نَخْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِعَشَائِرِهَا»^(٥)، قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة حول الجاهلية: «أيها الناس ... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّفَاخِرَ بِ... عَشَائِرِهَا»^(٦).

١٤ - إذهاب الله عن الناس بالإسلام تفاخر الجاهلية بباسق أنسابها: قال رسول الله ﷺ حول الجاهلية: «إِنَّ اللَّهَ ... أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ مَا كَانَ مِنْ نَخْوَةِ

(١) مشكاة الأنوار ١: ١٣٢، ب ٢، الفصل ١، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ٦١٧، ح ٨٠٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) الزهد: ١٣٠، ب ١٠، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٢٤٦، ح ٣٤٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ٥: ٣٤٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) الزهد: ١٣٠، ب ١٠، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

الجاهليّة وتفاخرها ب... باسق^(١) أنسابها^(٢).

١٥ - إذها ب الله عن الناس بالإسلام تكبر العرب بأبائها: قال رسول

الله ﷺ في عام الفتح: «إنّ الله أذهب نخوة العرب وتكبرها بأبائها»^(٣).

١٦ - إذها ب الله العماء عمّن زهد في الدنيا فقصر فيها أمله: «الدنيا ...

من زهد فيها فقصر فيها أمله أعطاه الله علماً بغير تعلّم وهدى بغير هداية، فأذهب عنه العماء، وجعله بصيراً»^(٤).

١٧ - إذها ب الله الورع عمّن آثر السلطان على الله عزّ وجلّ: «من آثر

السلطان على الله عزّ وجلّ أذهب الله عنه الورع»^(٥).

١٨ - إذها ب الله نور قلب البعض: قال الإمام الرضا عليه السلام لابن مهران:

«أذهب الله نور قلبك»^(٦).

١٩ - إذها ب الله الشيطان عن إنارة قلب المؤمن أربعين صباحاً إذا أكل

رمّانة حتّى يستوفيهما: «أيّما مؤمن أكل رمّانة حتّى يستوفيهما أذهب الله عزّ وجلّ الشيطان عن إنارة قلبه أربعين صباحاً»^(٧).

٢٠ - إذها ب الله الشيطان عن إنارة قلب المؤمن مائة يوم إذا أكل رمّانة

(١) باسق: مرتفع في علوه.

(٢) الكافي ٥: ٣٤٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مشكاة الأنوار ١: ١٣٢، ب ٢، الفصل ١، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) تحف العقول: ٤٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٠٧، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) اختيار معرفة الرجال: ٤١١، ح ٧٦٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الكافي ٦: ٣٥٣، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

حتى يستوفيهها: «أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيهها أذهب الله عز وجل الشيطان عن إثارة قلبه مائة يوم»^(١).

٢١ - إذهب الله الشيطان عن إنارة قلب المؤمن مائة يوم إذا أكل رمانتين: ورد حول أكل المؤمن الرمان: «من أكل اثنتين أذهب الله عز وجل الشيطان عن إنارة قلبه مائة يوم»^(٢).

٢٢ - إذهب الله الشيطان عن إنارة قلب المؤمن سنة إذا أكل ثلاث رمانات حتى يستوفيهها: ورد حول أكل المؤمن الرمان: «من أكل ثلاثاً حتى يستوفيهها أذهب الله عز وجل الشيطان عن إنارة قلبه سنة»^(٣).

٢٣ - إذهب الله الشيطان عن إنارة قلب البعض: «من أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه سنة لم يُذنب»^(٤)، «من أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه لم يُذنب»^(٥).

٢٤ - إذهب الله غلّ صدورنا: «اللهم ... أذهب ... غلّ صدري»^(٦).

٢٥ - إذهب الله عنا كل شكّ بيقين يقسمه لنا: «اللهم ... اقسم لي ... يقيناً تُذهب به عني كل شكّ»^(٧)، «اللهم ... اقسم لي ... يقيناً تُذهب به الشكّ

(١) مكارم الأخلاق: ١٦١، ب ٧، الفصل ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٦: ٣٥٣، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٦: ٣٥٣، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٦: ٣٥٣، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المحاسن: ٣٧٨، كتاب المآكل، ب ١١١، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٢٩، ب ٩، الفصل ٣٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٨٨، ب ٩، الفصل ٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

عَنِّي»^(١).

٢٦ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا دَرَنَ الْخَطَايَا: «اللَّهُمَّ ... أَذْهَبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا»^(٢).

٢٧ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا الرَّجْسَ النَّجْسِ فِي الْحَمَامِ: وَرَدَ فِي دَعَاءِ الدَّخُولِ إِلَى الْحَمَامِ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجْسَ»^(٣).

٢٨ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا الدَّنْسَ فِي غَسْلِ يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ: وَرَدَ حَوْلَ غَسْلِ يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ: «إِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْغَسْلِ فَقُلْ: ... اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الدَّنْسَ»^(٤).

٢٩ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا الْأَذَى فِي الْخَلَاءِ: وَرَدَ حَوْلَ آدَابِ الْخَلَاءِ لِلْمُتَخَلِّي: «إِذَا جَلَسَ يَقْضِي حَاجَتَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْأَذَى»^(٥).

٣٠ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا الْغَائِطَ فِي الْخَلَاءِ: «إِذَا فَرَّغْتَ - يَعْنِي مِنَ الْغَائِطِ - فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وَأَذْهَبَ عَنِّي الْغَائِطَ وَهَنَّأَنِي وَعَافَانِي»^(٦).

٣١ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا النَّعَاسَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرَ رَمَضَانَ ... فَ... أَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ»^(٧).

٣٢ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا الْكَسَلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرَ رَمَضَانَ ... فَ... أَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ ... الْكَسَلَ»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٦٥، الدعاء ٤٧.

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٦٢، ب ٢٢، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٨٥، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) فلاح السائل: ١١٨، الفصل ٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) فلاح السائل: ١٢٠، الفصل ٩، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

٣٣- إذهب الله عَنَّا السامة في شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان ... ف... أذهب عني فيه ... السامة»^(١) «^(٢)» .

٣٤- إذهب الله عَنَّا الفترة في شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان ... ف... أذهب عني فيه ... الفترة»^(٣) «^(٤)» .

٣٥- إذهب الله عَنَّا القسوة في شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان ... ف... أذهب عني فيه ... القسوة»^(٥) .

٣٦- إذهب الله عَنَّا الغفلة في شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان ... ف... أذهب عني فيه ... الغفلة»^(٦) .

٣٧- إذهب الله عَنَّا الغرّة في شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان ... ف... أذهب عني فيه ... الغرّة»^(٧) «^(٨)» .

٣٨- إذهب الله عَنَّا الفتن، ما ظهر منها وما بطن: «اللهم أذهب عَنَّا ... الفتن، ما ظهرَ منها وما بَطَنَ»^(٩) .

(١) السامة: الملل والضجر.

(٢) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٣) الفترة: الضعف والانكسار.

(٤) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٧) الغرّة: الانخداع من الشيطان أو الغرور بالدنيا.

(٨) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٩) الجعفریات ١: ٩١، ح ٢٢١. (الإمام علي عليه السلام)

٣٩- إذْهَابِ اللَّهِ عَنَّا نَحْسَ لَيْلَتِنَا إِذَا افْتَحْنَاهَا بِصَدَقَةٍ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ لَيْلَتِهِ فَلْيَفْتَحْ لَيْلَتَهُ بِصَدَقَةٍ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ لَيْلَتِهِ»^(١).

٤٠- إذْهَابِ اللَّهِ عَنَّا هُمُونًا وَغُمُونًا فِي أَمْرِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا: «اللَّهُمَّ ... أَذْهِبْ عَنَّا هُمُونًا وَغُمُونًا فِي أَمْرِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا»^(٢).

٤١- إذْهَابِ اللَّهِ هُمُومٍ وَغُمُومٍ الْبَعْضُ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا هَمٌّ أَوْ غَمٌّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، نَفْسِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حَكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصْرِي، وَشِفَاءَ صَدْرِي، وَذَهَابَ غَمِّي، وَجَلَاءَ حَزْني يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَّا أَذْهِبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَغَمَّهُ»^(٣).

٤٢- إذْهَابِ اللَّهِ هُمُونًا: «اللَّهُمَّ ... أَذْهِبْ هَمِّي»^(٤).

٤٣- إذْهَابِ اللَّهِ عَنَّا الْهَمَّ: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنَّا الْهَمَّ»^(٥)، «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ»^(٦).

(١) الكافي ٤: ٦-٧، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) الدرر الوافية: ١٠١، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ١٦٥، ب ٢١. (رسول الله ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٣١٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الجعفریات ١: ٩١، ح ٢٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٤٩، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤٤ - إذهب الله عنا كل همّ: «اللهم أذهب عني كل همّ»^(١).

٤٥ - إذهب الله عنا همّ ما نخاف همّه: «اللهم ... أذهب عني همّ ما أخاف همّه»^(٢).

٤٦ - إذهب الله عنا همّ الموت وحسرتة يبشري منه ليست من أحد غيره: «اللهم ... ارزقني ... قبل أن تتوفى نفسي وتقبض روعي وتسلط ملك الموت على إخراج نفسي ببشري منك يا ربّ ليست من أحد غيرك ... تُذهب عني بها همّه وحسرتة»^(٣).

٤٧ - إذهب الله همّ من دعاه بدعاء ذكره النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ بعد تبين دعاء: «من دعا بهذا الدعاء ... أذهب الله همّه»^(٤).

٤٨ - إذهب الله الغمّ: اللهم «يا ... مذهب الغمّ»^(٥).

٤٩ - إذهب الله غمّنا: اللهم «أذهب غمّي»^(٦).

٥٠ - إذهب الله عنا الغمّ: اللهم أذهب عني ... الغمّ»^(٧).

٥١ - إذهب الله عنا كل غمّ: اللهم «لا تدع لي ... غمّاً إلا أذهبته»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٦٧٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٣١٥، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) فلاح السائل: ٣١٣، الفصل ١٩، ح ٤٣. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٣٦، ب ١٠، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) فتح الأبواب: ١٦١، ب ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) فتح الأبواب: ١٦١، ب ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٤٩، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥٢ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ: وَرَدَ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ عِيدِ الْفِطْرِ: «اللَّهُمَّ ... أَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، وَمِنْ مَخْرَجِي هَذَا، وَلَمْ يَبْقَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ... غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ»^(١).

٥٣ - إِذْهَابُ اللَّهِ فِي يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ كُلِّ غَمٍّ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ تَعَالَى وَفِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ: وَرَدَ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ عِيدِ الْفِطْرِ: «اللَّهُمَّ ... أَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، وَمِنْ مَخْرَجِي هَذَا، وَلَا تُبْقِ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ... غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ»^(٢).

٥٤ - إِذْهَابُ اللَّهِ مَا بَنَا مِنْ مَرَضٍ قَدْ آذَانَا وَغَمَّنَا: وَرَدَ فِي الدُّعَاءِ لِلشِّفَاءِ مِنَ الْمَرَضِ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ مَا بِي، فَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَغَمَّنِي»^(٣).

٥٥ - إِذْهَابُ اللَّهِ الْغَمِّ عَنِ الْعِبَادِ بِأَحَدِ أَسْمَائِهِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَحَدِ الْأَدْعِيَةِ: قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَحَدِ الْأَشْخَاصِ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً ... فِيهِ اسْمُ اللَّهِ ... الَّذِي ... يُذْهَبُ بِهِ الْغَمُّ»^(٤).

٥٦ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا الْحُزْنَ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنَّا ... الْحُزْنَ»^(٥)، «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي ... الْحُزْنَ»^(٦).

٥٧ - إِذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا كُلَّ حُزْنٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ... أَنْ لَا تَدْعَ لِي ...

(١) زيادات اختيار المصباح: ٣١٠. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٠٠، ب ٩، الفصل ٣٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) المقنعة: ٢٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الجعفریات ١: ٩١، ح ٢٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٤٩، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

حُزْنَا إِلَّا أَذْهَبَتْهُ»^(١).

٥٨ - إذهب الله لنا حُزُننا: «اللَّهُم ... أوجب لنا من رضاك عَنَّا ما ...

تُذهب لنا حُزُننا»^(٢).

٥٩ - إذهب الله الوحشة عَمَّنْ يكثر قول: سبحان الله الملك القدوس،

رَبِّ الملائكة والروح، خالق السماوات والأرض، ذي العزَّة والجبروت: «إِنَّ

النبي ﷺ شكا إليه رجل الوحشة، فقال ﷺ: أكثر من أن تقول هذه

الكلمات، فَإِنَّ من قالها يُذهب الله عنه الوحشة، وهي: سبحان الله الملك القدوس،

رَبِّ الملائكة والروح، خالق السماوات والأرض، ذي العزَّة والجبروت»^(٣).

٦٠ - إذهب الله عَنَّا هول ما نخاف مؤونته بلا مؤونة علينا في ذلك:

«اللَّهُم ... أذهب عني هول ما أخاف مؤونته بلا مؤونة عليّ في ذلك»^(٤).

٦١ - إذهب الله غيظ قلوب الشيعة إن بقوا حتى يروا ما يمدون إليه

رقابهم: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعة: «أبشروا فأنتم على إحدى الحسينين

من الله، أما إنكم إن بقيتم حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم شفى الله

صدوركم، وأذهب غيظ قلوبكم، وأدالكم على عدوكم ... وإن مضيتم قبل

أن تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه وبعثه عليه»^(٥).

(١) إقبال الأعمال: ٤٤٤، ب ٩، الفصل ٢١. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) الدروع الواقية: ١٠١، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٣٦، ب ١٠، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٣١٥، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) المحاسن: ١١١، كتاب الصفوة، ب ٣٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦٢ - إذْهَابُ اللَّهِ عِنَّا غِيظَ قُلُوبِنَا: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي غِيظَ قَلْبِي»^(١).

٦٣ - إذْهَابُ اللَّهِ الدَّاءَ: اللَّهُمَّ «يَا مَنْزِلَ الشِّفَاءِ، وَمَذْهَبَ الدَّاءِ»^(٢).

٦٤ - إذْهَابُ اللَّهِ الدَّاءَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: اللَّهُمَّ «يَا ... مَذْهَبَ الدَّاءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»^(٣).

٦٥ - إذْهَابُ اللَّهِ عِنَّا كُلَّ دَاءٍ: «اللَّهُمَّ ... أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدْعَ لِي ... دَاءٍ إِلَّا أَذْهَبْتَهُ»^(٤).

٦٦ - إذْهَابُ اللَّهِ عِنَّا كُلَّ دَاءٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: وَرَدَ حَوْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ: «اللَّهُمَّ لَا تَدْعَ لِي فِيهِ ... دَاءٍ إِلَّا أَذْهَبْتَهُ»^(٥).

٦٧ - إذْهَابُ اللَّهِ سَبْعِينَ دَاءً عَمَّنْ افْتَتَحَ بِالْمَلْحِ: «مَنْ افْتَتَحَ بِالْمَلْحِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ دَاءً»^(٦).

٦٨ - إذْهَابُ اللَّهِ عَمَّنْ بَدَأَ بِالْمَلْحِ سَبْعِينَ دَاءً مَا يَعْلَمُ الْعِبَادَ مَا هُوَ: «مَنْ بَدَأَ بِالْمَلْحِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ دَاءً مَا يَعْلَمُ الْعِبَادَ مَا هُوَ»^(٧).

٦٩ - إذْهَابُ اللَّهِ سَبْعِينَ دَاءً عَمَّنْ بَدَأَ بِالْمَلْحِ، أَوْهَا الْجُذَامَ: «مَنْ بَدَأَ بِالْمَلْحِ أَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ دَاءً، أَوْهَا الْجُذَامَ»^(٨).

(١) مكارم الأخلاق: ٣٣٥، ب ١٠، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٦٧، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) طب الأئمة عليهم السلام: ٥٨٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٤١، ب ٩، الفصل ٢٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٨، ب ٥، ح ٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الدعوات، للراوندي: ١٥٩، ب ٢، ح ٢٠٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) المحاسن: ٤١١، كتاب الماء، ب ١٩، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٧٨، ح ١٦٢. (الإمام علي عليه السلام)

٧٠- إذهب الله سبعين داء عمّن بدأ بالملح، أقلّها الجذام: «مَنْ بدأ بالملح أذهب الله عنه سبعين داء، أقلّها الجذام»^(١).

٧١- إذهب الله السقم عن بعض الداعين:

«دعوات تدعو بهنّ فيذهب الله عنك السقم ... قل: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، توكلت على الحيّ الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ، وكبره تكبيراً»^(٢).

«مَنْ قال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، توكلت على الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ، وكبره تكبيراً، أذهب الله عنه السقم»^(٣).

«قال النبي ﷺ وقد فقد رجلاً، فقال: ما أبطأ بك عنا؟ فقال: السقم والعيال، فقال: ألا أعلمك بكلمات تدعو بهنّ يُذهب الله عنك السقم وينفي عنك الفقر؟ تقول: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، توكلت على الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ، وكبره تكبيراً»^(٤).

٧٢- إذهب الله البأس عن المريض: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض قال: أذهب البأس ربّ البأس»^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٦، ب ٣١، ح ١٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للمفيد، ٢٢٩، المجلس ٢٧، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) الدعوات، للراوندي: ٢١٩-٢٢٠، ب ٣، ح ٨٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٣٤٣، ح ١٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأمالي، للطوسي: ٩٠٨، الجزء ٣٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

٧٣- إذْهَابُ اللَّهِ الْوَجْعَ عَنِ الْمَرِيضِ: قَالَ الرَّوَايُ: «قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ أُخْدِمُهُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَهُوَ الزَّحِيرُ^(١): وَيَحْكُ يَا يُونُسَ، أَعْلَمْتُ أَنِّي أَلْهَمْتُ فِي مَرَضِي أَكْلَ الْأَرْزِ، فَأَمَرْتُ بِهِ فغُسِلَ ثُمَّ جُفِّفَ ثُمَّ قُلِيَ ثُمَّ رُضَّ فطَبَخَ فَأَكَلْتَهُ بِالشَّحْمِ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْوَجْعَ عَنِّي»^(٢).

٧٤- إذْهَابُ اللَّهِ عَنَّا الْوَجْعَ: «اللَّهُمَّ ... أَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجْعَ - وَيُسَمِّهِ بِعَيْنِهِ - فَإِنَّهُ قَدْ أَغَاظَنِي وَأَحْزَنَنِي»^(٣).

٧٥- إذْهَابُ اللَّهِ شَرِّ وَفَحْشِ أَثَرِ مَنْ مَالَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهِ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عَرَقٌ إِذَا سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ تَعَالَى وَبِرَكَتِهِ وَدَعَا نَبِيَّهَ ﷺ هَذَا الْإِذْهَابُ: «مَنْ مَالَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهِ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عَرَقٌ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَبِرَكَتِكَ، وَدَعَا نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ، أَنْ تُذْهَبَ شَرُّهُ وَفَحْشُهُ»^(٤).

٧٦- إذْهَابُ اللَّهِ عَنِ الْمَبْتَلَى بِالْبَرَصِ مَا يَجِدُ: وَرَدَ فِي دَعَاءِ الْمَبْتَلَى بِالْبَرَصِ: «يَا اللَّهُ ... أَذْهَبْ عَنِّي مَا أَجْدُ، فَقَدْ غَاظَنِي وَأَحْزَنَنِي»^(٥).

٧٧- إذْهَابُ اللَّهِ الْبَرَصَ عَمَّنْ أَكَلَ مَرْقَأً بِلَحْمِ بَقْرٍ: «مَنْ أَكَلَ مَرْقَأً بِلَحْمِ بَقْرٍ أَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْبَرَصَ»^(٦).

(١) الزحير: يقال: زحر الرجل، أي: أخرج صوته أو نفسه بأنين من عمل أو شدة، والزحير هو أن ينزل الإنسان لقضاء الحاجة كل ساعة، ويزحر، ولا ينزل له إلا شيء يسير.

(٢) طب الأئمة عليه السلام: ٤٨٤ - ٤٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١١١. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الجعفریات ٢: ٢١٧، ح ١٤٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٢٠٧، الفصل ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) طب الأئمة عليه السلام: ٥٠٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٧٨- إذهب الله الجذام عَمَّنْ أكل مرقاً بلحم بقر: «مَنْ أكل مرقاً بلحم بقر أذهب الله تعالى عنه ... الجذام»^(١).

٧٩- إذهب الله ما بصاحب السلعة: ورد في الدعاء للسلعة: اللّهم «أذهب ما بي، فقد آذاني وغمّني»^(٢).

٨٠- إذهب الله عَنَّا الْغَيْرَ، ما ظهر منها وما بطن: «اللّهم أذهب عني ... الْغَيْرَ»^(٣)، ما ظهر منها وما بطن»^(٤).

٨١- إذهب الله البلاء عن العباد: «ما من يوم يمرّ إلّا والباري عزّ وجلّ ينادي: عبدي ... أذهب عنك البلاء وأنت معتكف على فعل الخطايا، يا بن آدم، ما يكون جوابك لي غداً إذا جئتني؟!»^(٥).

٨٢- إذهب الله ما نحن فيه ممّا ابتلانا به: «اللّهم ... قدرتك ... على إذهب ما أنا فيه كقدرتك عليّ حيث ابتليتني به»^(٦).

٨٣- إذهب الله غناه إلى بعض الفقراء: «اللّهم ... أسألك بكلّ دعوة دعاك بها ... فقير أذهبت غناك إليه»^(٧).

٨٤- إذهب الله الفقر عن بعض الداعين: «مَنْ قال: لا حول ولا قوّة إلّا

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ٥٠٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٢٠٨، الفصل ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الْغَيْرَ: النوائب.

(٤) مصباح المتهجّد: ٧٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إرشاد القلوب ١: ٥٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) مهج الدعوات: ٢١١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٥٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل، وكبره تكبيراً، أذهب الله عنه ... الفقر»^(١).

٨٥ - إذهب الله عن عبده ما به من أذى: اللهم «عبدك ... أذهب عنه ما به من أذى»^(٢).

٨٦ - إذهب الله عنا الأذى: اللهم أذهب عني ... الأذى»^(٣).

٨٧ - إذهب الله عنا القذى: اللهم أذهب عني القذى»^(٤).

٨٨ - إذهب الله ضرنا بركة يجعلها لنا في صلواتنا: اللهم ... اجعل لي في صلاتي ... بركة ... تذهب بها ضرري»^(٥).

٨٩ - إذهب الله ضرنا بركة يجعلها الله لنا في أدعيتنا: اللهم ... اجعل لي في ... دعائي بركة ... تذهب بها ضرري»^(٦).

٩٠ - إذهب الله عن العباد نحس يومهم إذا تصدقوا بصدقة حين يُصبحون: «من تصدق بصدقة حين يُصبح، أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم»^(٧)، «من سره أن يدفع الله عنه نحس يومه، فليفتح يومه بصدقة يُذهب

(١) الدعوات، للراوندي: ٢١٩ - ٢٢٠، ب ٣، ح ٨٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) طب الأئمة عليه السلام: ٧٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٦، ب ٢، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٦، ب ٢، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتجهّد: ٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتجهّد: ٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ٦، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

الله بها عنه نحس يومه»^(١).

٩١ - إذهب الله لذّة نساء الزانين من أجوافهم: «لا تزنوا فيذهب الله لذّة نساءكم من أجوافكم»^(٢).

٩٢ - إذهب الله الزكاة عمّن ذهب ماله: «إيليس ... إذا أتاك وقال: قد ذهب مالك، فقل: الحمد لله الذي أعطى وأخذ، وأذهب عني الزكاة، فلا زكاة عليّ»^(٣).

٩٣ - إذهب الله مرارة الموقف عمّن أطعم أخاه حلاوة: «مَنْ أطعم أخاه حلاوة، أذهب الله عنه مرارة الموقف»^(٤).

٩٤ - إذهب الله الشرّ بالخير للعبد الذي يُوقف بين يديه فيُقاس بين الخير والشرّ منه فيستوي العملان: «يُوقَف العبد بين يدي الله تعالى فيقول: قيسوا بين نِعَمي وبين عمله، فتغرق النعمُ العمل، فيقول: هَبوا له النعم، وقيسوا بين الخير والشرّ منه، فإن استوى العملان أذهب الله الشرّ بالخير وأدخل الجنة»^(٥).

موارد إذهب الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إذهب الله الرجس عن أهل البيت عليهم السلام: ستذكر موارد ذلك في

المبحث اللاحق.

(١) الكافي ٤: ٦-٧، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) مكارم الأخلاق: ٢٢٨، ب ٨، الفصل ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) تحف العقول: ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الدعوات، للراوندي: ١٥٥، ب ٢، ح ١٨٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) كنز الفوائد ١: ٢٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

٢ - إذْهَابُ اللَّهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ حَرْبِ خَيْبَرَ: قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوْلَ حَرْبِ خَيْبَرَ: «دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَرْمَدُ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي، وَشَدَّ الْعِمَامَةَ عَلَيَّ رَأْسِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ فَمَا وَجَدْتَ بَعْدَهَا حَرًّا وَلَا بَرْدًا»^(١).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَرْبِ خَيْبَرَ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: مَا وَجَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ حَرًّا وَلَا بَرْدًا فِي صَيْفٍ وَلَا شِتَاءٍ»^(٢).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَلَمْ يَجِدْهُمَا حَتَّى مَاتَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي قَمِيصٍ فِي الشِّتَاءِ»^(٣).

٣ - إِذْهَابُ اللَّهِ الرَّمْدَ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَرْبِ خَيْبَرَ: وَرَدَّ فِي دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَرْبِ خَيْبَرَ: «أَذْهَبِ اللَّهُمَّ عَنْهُ ... الرَّمْدَ»^(٤).

٤ - إِذْهَابُ اللَّهِ الرَّجْسَ عَمَّنْ وَالِي الْإِمَامِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ وَالَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّجْسَ»^(٥).

٥ - إِذْهَابُ اللَّهِ الْمَرْضَ عَنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ: «إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ

(١) (الأمالي، للمفيد: ٣١٨، المجلس ٣٨، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام))

وانظر: بصائر الدرجات ٢: ٢٤٩، الجزء ٨، ب ٨، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الخرائج والجرائح ١: ١٦٠، ب ١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ١٠٣، ب ١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) الثاقب في المناقب: ١١٣، ب ١، الفصل ١٥، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٥٣، ح ١٩٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

الله (صلى الله عليها وعلى ذريتها) مرضت في عهد رسول الله، فأتاها نبي الله عائداً لها... فوضع رسول الله ﷺ يديها بين كتفيها، ثم قال: اللهم رافع الوصية وكافل الضائعة، أذهب عن فاطمة بنت نبيك، فكانت فاطمة تقول: ما وجدت سمعة سغب بعد دعوة رسول الله ﷺ»^(١).

٦ - إذهب الله الحزن عن فاطمة الزهراء عليها السلام في الآخرة: تقول فاطمة الزهراء عليها السلام وهي في جنة الفردوس بعد أن يلحق الله بها ولدها وذريتها ومن ودهم بعدها ومن حفظهم بعدها: «الحمد لله الذي أقرّ عيني وأذهب عني الحزن»^(٢).

٧ - إذهب الله غمّ من زار قبر الإمام الحسين عليه السلام وهو مغموم: «مَنْ زار قبر الحسين وهو مغموم أذهب الله غمّه»^(٣).

٨ - إذهب الله فقر من زار قبر الإمام الحسين عليه السلام وهو فقير: «مَنْ زار قبر الحسين... وهو فقير أذهب الله فقره»^(٤).

٩ - إذهب الله عاهة من زار قبر الإمام الحسين عليه السلام فدعا الله أن يُذهبها عنه: «مَنْ زار قبر الحسين... .. كانت به عاهة»^(٥)، فدعا الله أن يُذهبها عنه أذهبها عنه»^(٦).

(١) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٣٧٩، الجزء ٨، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٤، ح ٥٨٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٦٤، ح ٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٦٤، ح ٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) عاهة: آفة، إصابة، إعاقة، عيب، مرض، نقص.

(٦) فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٦٤، ح ٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٠ - إذْهَابُ اللَّهِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غِيْظُ الْمَنْصُورِ وَبِأَسْهُ وَمَكْرِهِ وَجُنُودِهِ وَأَحْزَابِهِ: وَرَدَ فِي عَوْدَةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَمَا اسْتَدْعَاهُ الْمَنْصُورُ: «اللَّهُمَّ ... أَذْهَبْ عَنِّي غِيْظَهُ وَبِأَسْهُ وَمَكْرِهِ وَجُنُودَهُ وَأَحْزَابَهُ»^(١).

١١ - إذْهَابُ اللَّهِ إِمَامِنَا عَنَّا: «فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ [الْمَلِكُ: ٣٠]، قَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ إِمَامَكُمْ، فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ مِنْ بَعْدِهِ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ؟!»^(٢).

١٢ - إذْهَابُ اللَّهِ الْكَدْرَ عِنْدَ غَرْبَتِهِ لَنَا قَبْلَ فَرَجِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هِيَاهُ هِيَاهُ لَا يَكُونُ فَرَجُنَا حَتَّى تُغْرِبُوا، ثُمَّ تُغْرِبُوا، ثُمَّ تُغْرِبُوا، يَقُولُهَا ثَلَاثًا، حَتَّى يُذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى الْكَدْرَ»^(٣) وَيَقِي الصَّفْوَةَ»^(٤).

١٣ - إذْهَابُ اللَّهِ الزَّمَانَ الْكَلْبَ بِالْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْمَهْدِيُّ ... بِهِ يَمْحَقُ اللَّهُ الْكُذْبَ، وَيُذْهَبُ الزَّمَانُ الْكَلْبَ»^(٥)^(٦).

١٤ - إذْهَابُ اللَّهِ غِيْظَ قُلُوبِنَا بَوَيٍّْ أَمْرِهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَيَّ وَبِيَّ أَمْرَكَ الْقَائِمِ ... وَأَذْهَبْ بِهِ غِيْظَ قُلُوبِنَا»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٢٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) غرر الأخبار: ١٦٢، الفصل ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكدر: الثفل الراسب في أسفل الإناء، والثفل هو ما يتبقى من المادّة بعد عصرها.

(٤) الغيبة، للطوسي: ٣٣٩، الفصل ٥، ح ٢٨٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكلب: الصعب، السيّء.

(٦) الغيبة، للطوسي: ١٨٥، الفصل ١، ح ١٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ١٢١، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

١٥ - إذهب الله العاهة عن كل مؤمن إذا قام القائم عليه السلام: «إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة»^(١).

١٦ - إذهب الله العاهة عن شيعة أهل البيت عليهم السلام إذا قام القائم عليه السلام: «إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة»^(٢).

إذهب الله الرجس عن أهل البيت عليهم السلام:

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس^(٣) وطهرنا من الدنس^(٤)»^(٥).

٢ - قال الإمام علي عليه السلام: «نحن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٦).

٣ - قال الإمام الحسن عليه السلام: «إنّا أهل بيت أكرمنا الله ... فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، والرجس هو الشك، فلا نشك في الله الحقّ ودينه أبداً»^(٧).

٤ - قال الإمام الحسن عليه السلام: «أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس

(١) الغيبة، للنعماني: ٣٣٢، ب ٢١، ح ٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الخصال ٢: ٥٤١، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ١٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) الرجس: القذارة والخبائث، وهي مادّية ومعنوية.

(٤) الدنس: المتلطّخ بالوسخ أو بالقبيح.

(٥) كفاية الأثر: ١٦١، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الغارات ١: ١٩٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الأمالي، للطوسي: ٨١٨، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

وطهرهم تطهيراً»^(١).

٥ - قال الإمام الحسن عليه السلام: «أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٢).

٦ - قال الإمام الحسن عليه السلام: «أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٣).

٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام: «أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً»^(٤).

٨ - ورد في وصف الإمام علي عليه السلام: «أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً»^(٥).

٩ - ورد حول الإمام علي عليه السلام: «زوجه رسول الله فاطمة، ثم قال: يا علي، لا تعجل حتى آتيكما، فأتى، وقال: اللهم أذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيراً»^(٦).

١٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة عليهما السلام بعد تزويجها: «اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٧).

(١) الإرشاد ٢: ٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٩٧، ح ٢٥٦. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ١٦٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) كتاب سليم: ٨٤٠، ح ٤٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الاحتجاج ١: ٣٢٢، ح ٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المسترشد: ٣٤٥، ب ٤، رقم ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مولد فاطمة عليها السلام: ١٨٥، ح ٣٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

١١ - «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ عَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»^(١).

١٢ - « جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَجَلَّلَهُمْ^(٢)، وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»^(٣).

١٣ - قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّطْهِيرِ جَمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَخِي وَأُمِّي وَأَبِي، فَجَلَّلْنَا وَنَفْسَهُ فِي كِسَاءٍ لَأُمَّ سَلْمَةَ خَيْبَرِي، وَذَلِكَ فِي حَجْرَتِهَا وَفِي يَوْمِهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي، وَهَؤُلَاءِ أَهْلِي وَعِترتي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»^(٤).

١٤ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثِ الْكِسَاءِ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَحْبَبِي وَعِترتي وَثِقَلِي وَخَاصَّتِي وَأَهْلَ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»^(٥).

١٥ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثِ الْكِسَاءِ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي وَحَامَّتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»^(٦).

(١) الرسالة الموضحة: ٩٨. (فعل رسول الله ﷺ)

وانظر: الأمالي، للطوسي: ٨٦٢، الجزء ٢٦، ح ١٥. (فعل رسول الله ﷺ)

(٢) جَلَّلَهُمْ: غَطَّاهُمْ.

(٣) المسترشد: ٥٩٨، ب ١٠ ح ٢٦٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٨٢١، الجزء ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٥) الغيبة، للنعماني: ٧٧، ب ٤، ح ٨. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٦) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٣، ح ٤٥٣. (رسول الله ﷺ)

١٦ - قال رسول الله ﷺ حول أهل الكساء: اللهم «أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(١).

١٧ - قال الإمام الرضا عليه السلام حول أهل بيت رسول الله ﷺ: «... وما وصفهم من إذهابه الرجس عنهم وتطهيره إياهم في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣]»^(٢).

١٨ - «دعا النبي ﷺ علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليها السلام، فقال: اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٣).

١٩ - «جمع رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً والحسن والحسين، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٤).

٢٠ - قال النبي محمد ﷺ: «اللهم ... علي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي ... فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٥).

٢١ - ورد حول عترة الرسول ﷺ: «الله تعالى ... أذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً»^(٦).

٢٢ - «اللهم ... أهل بيت نبيك محمد ... أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم

(١) كتاب سليم: ٦٤٦، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الرسالة الموضحة: ٩٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٤١، ح ٤٦٦. (فعل رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٣٤١، المجلس ٧٢، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) المزار الكبير: ٢٧٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

تطهيراً»^(١).

٢٣ - «إنَّ أهل بيت نبيكم ... هم ... الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٢).

٢٤ - «اللَّهُم ... إني مؤمن بـ ... سرَّ أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً»^(٣).

٢٥ - ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «إنَّ الله ... أذهب عنهم الرجس»^(٤).

٢٦ - «الأئمة ... هم ... الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(٥).

٢٧ - ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «اللَّهُم ... أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً»^(٦).

٢٨ - ورد القول في زيارة الأئمة عليهم السلام: «الله ... أذهب عنكم الرجس»^(٧).

٢٩ - «أشهد أنَّكم الأئمة ... عصمكم الله من الزلل ... وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيراً»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ٤٥٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٥٥، الجزء ٤، ح ٥٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

غرر الأخبار: ٨٧، الفصل ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٤٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) كتاب سليم: ٦٧٨ - ٦٧٩، ح ١٤. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٨، ح ٤٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ٢: ٥٩٥، ح ٣٥٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) كامل الزيارات: ٥٢٧، ب ١٠٤، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

- ٣٠- اللّٰهُمَّ «يا مُذْهِبِ الرّجس عن محمّد وآل محمّد ومُطَهِّرِهِمْ تَطْهِيراً»^(١).
- ٣١- «يا الله ... يا مُذْهِباً عن أهل بيت محمّد الرّجس ومُطَهِّرِهِمْ تَطْهِيراً»^(٢).
- ٣٢- ورد حول رسول الله ﷺ: «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ... الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ الرَّجْسَ عَنْهُمْ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً»^(٣).
- ٣٣- ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً»^(٤).
- ٣٤- «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً»^(٥).
- ٣٥- «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً»^(٦).

موارد النفي في إذهاب الله:

- ١- أن لا يُذْهِبَ اللهُ عَنَّا شُكْرَهُ: «اللّٰهُمَّ ... لا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلِ الزَّمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السُّهُوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَا تُكَّ»^(٧).

(١) طب الأئمة عليه السلام: ٧٦-٧٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٩٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٦٧، ب ٩، الفصل ٣٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٧١، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٨٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: مصباح المتهجّد: ٨٨-٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) جمال الأسبوع: ١٣٣، الفصل ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجّاديّة: ٣٦٦، الدعاء ٤٧.

٢ - أن لا يُذهب الله أنفسنا إلى شيء صرفه عنا: «اللهم ... لا تُذهب نفسي إلى شيء صرفته عني»^(١).

ذَهَابُ اللَّهِ

موارد ذهاب الله:

١ - ذهاب الله بالليل: «الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته»^(٢)، «الحمد لله الذي ذهب بالليل مظلماً بقدرته»^(٣)، «الحمد لله الذي ذهب بالليل وجاء بالنهار برحمته خلقاً جديداً، ونحن منه في عافية ورحمة»^(٤).

٢ - ذهاب الله بالنهار: «الحمد لله الذي ذهب بالنهار بقدرته»^(٥)، «الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل»^(٦).

٣ - ذهاب الله بنور النار التي استوقدها البعض بريح أرسلها عليها فأطفأها أو بمطر: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧]، أبصر بها ما حوله، فلما أبصر ذهب الله بنورها بريح أرسلها عليها فأطفأها أو بمطر»^(٧).

(١) الجعفریات ٢: ٧٤، ح ١١٧٠. (رسول الله ﷺ)، إقبال الأعمال: ٧٠٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: مصباح المتهجد: ٣٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)، وفيه «لا تذهب بنفسي» بدل «لا تذهب نفسي».

(٢) الأمالي، للصدوق: ٢٥، المجلس ٥، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ١٦٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٥٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٩٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٠٨، ح ٦٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٤ - ذهاب الله الظلم بأحد أسائه: «اللهم ... أسألك ... باسمك الذي تذهبُ به بالظلم»^(١).

٥ - ذهاب الله بملك بني العباس وسلطانهم وريحهم: قال الإمام الباقر عليه السلام لبني العباس: «لا تزالون في عنفوان»^(٢) الملك ترغدون فيه ما لم تُصيوا منّا دماً حراماً، فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عزّ وجلّ عليكم فذهب بملككم وسلطانكم، وذهب بريحكم^(٣)، وسلّط الله عزّ وجلّ عليكم عبداً من عبيده أعور، وليس بأعور من آل أبي سفيان، يكون استيصالكم على يديه وأيدي أصحابه»^(٤).

٦ - ذهاب الله عن جارية بأرواح كانت تتعرّض لها بعد تعويذها بتعويدة ذكرها الإمام الباقر عليه السلام: «عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام، أنّه شكّا إليه رجل من المؤمنين، فقال: يا بن رسول الله، لي جارية يتعرّض لها الأرواح، فقال: عوّذها بفاحة الكتاب والمعوذتين عشراً عشراً، ثمّ اكتبه لها في جام بمسك وزعفران واسقها إياه، ويكون في شرابها ووضوئها وغسلها، ففعلت ذلك ثلاثة أيام، فذهب الله به عنها»^(٥).

٧ - ذهاب الله بثُلثي دين من أتى غنياً فتواضع لغنائه: «مكتوب في

(١) مصباح المتهجد: ٢١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) عنفوان: أول الشيء ونشاطه وحدّته وزهوته وأوجهه وربعانه.

(٣) ريحكم: غلبتكم وقوتكم.

(٤) الكافي ٨: ٢١١-٢١٢، ح ٢٥٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) طب الأئمة عليهم السلام: ٥٢٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

التوراة ... من أتى غنياً فتواضع لغنائه، ذهب الله بثُلثي دينه»^(١).

٨ - ذهاب الله بنعم من أنعم عليه بنعمة فمنعها أسراءه وجعلها عند فلان: «إِنَّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أسراءه وجعلها عند فلان فذهب الله بها»^(٢).

٩ - ذهاب الله بكريمتي بعض العباد: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، بلغني أنه ما ذهب الله بكريمتي^(٣) عبد فجعل له عوضاً دون الجنة، قال: يا أبا محمد، ها هنا ما هو أفضل وأكثر من هذا، فقلت: وأي شيء أفضل من هذا؟ فقال: النظر إلى وجه الله»^(٤).

١٠ - ذهاب الله ببليتنا: «يا الله ... اذهب ببليتي»^(٥).

مورد ذهاب الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

ذهاب الله بأهل البيت عليهم السلام من بين أهل الأرض إذا أراد الله أن يهلك أهل الأرض ثم لا يمهلهم ولا يُنظرهم: «أهل الأرض ... إذا أراد الله أن يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا يُنظرهم، ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه، ثم يفعل الله ما شاء وأحب»^(٦).

(١) تفسير العياشي ١: ١٣٩، ح ٣٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ١١، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) كريمتي: عيني.

(٤) مشكاة الأنوار ١: ٥٧، ب ١، الفصل ٥، ح ٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٥٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) كمال الدين ١: ١٩٧، ب ٢١، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

ذهاب الشيعة حيث ذهب الله:

- ١ - قال الإمام الصادق عليه السلام لشيعة: «لو أنكم إذا كلمتم الناس قلت: ذهبنا حيث ذهب الله، واخترنا من اختار الله، واختار الله محمداً، واخترنا آل محمد»^(١).
- ٢ - قال الإمام الصادق عليه السلام لشيعة: «إن الناس ذهبوا كذا وكذا، وذهبتم حيث ذهب الله»^(٢).
- ٣ - قال الإمام الصادق عليه السلام لشيعة: «استشيعةم مع أهل بيت نبيكم، فذهبتم حيث ذهب الله»^(٣).

إِذْهَالَ اللَّهِ

موارد إذها ل الله:

- ١ - إذها ل الله قلوب المشركين عن الاحتيال: «اللهم ... المشركين ... أذهل^(٤) قلوبهم عن الاحتيال»^(٥).
- ٢ - إذها ل الله غيرنا عما أفهمنا: «اللهم ... لك الحمد على ما ... أفهمتني مما أذهلت عنه غيري»^(٦).

(١) الكافي ٢: ٢١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ٤٠٥، ح ٩٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الاختصاص: ١٠٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أذهل: أنسى.

(٥) الصحيفة السجادية: ٢٠٢، الدعاء ٢٧.

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٥، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

إِرَاءَةُ اللَّهِ

موارد إراءة الله:

١ - إراءة الله نفسه لذرية آدم عليه السلام في عالم الذرّ: «أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذرّ فعرفهم نفسه وأراهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه، قال: ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى»^(١).

٢ - إراءة الله ذرية آدم عليه السلام صنعه في عالم الذرّ: قال الراوي: «سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] الآية، قال: أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذرّ فعرفهم وأراهم صنعه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه»^(٢).

٣ - إراءة الله الملائكة ما خصّ النبي آدم عليه السلام به من سابق العلم: إن الله تعالى «خلق آدم، وأبان للملائكة فضله، وأراهم ما خصّه به من سابق العلم، فجعله محراباً وقبلة لهم، فسجدوا له وعرفوا حقّه»^(٣).

٤ - إراءة الله النبي إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض: «إبراهيم عليه السلام ... كشف الله له عن السماوات حتّى رأى العرش ومن عليه، وأراه الله ملكوت السماوات والأرض»^(٤).

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٤٨ - ١٤٩، ح ١٨٦. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: تفسير العياشي ٢: ٤٣، ح ١١١. (الإمام الباقر عليه السلام)، وفيه «فخرجوا وهم كالذرّ» بدل «فخرجوا كالذرّ»، وفيه: «ولولا ذلك ما عرف أحد ربّه» بدل «ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه».

(٢) التوحيد: ٣٦٣، ب ٥٣، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ١٦١ - ١٦٢، ح ١٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - إراءة الله النبي إبراهيم عليه السلام كيف يُحيي الموتى: «إبراهيم ... قال: يا رب، أرني كيف تُحيي الموتى؟»^(١).

٦ - إراءة الله قدرته في ولادة النبي هارون عليه السلام والنبي موسى عليه السلام: «إن أصحاب فرعون شكوا قلة النسل من بني إسرائيل؛ لأنهم كانوا يستعبدونهم ويستخدمونهم، فأمر فرعون بأن تستحيى الذكور سنة، ويُقتلون سنة، فولد هارون بن عمران في سنة الاستحياء، وولد موسى في سنة القتل حتى يُري الله عز وجل قدرته»^(٢).

٧ - إراءة الله النبي موسى عليه السلام من آياته عظيماً: «الحمد لله ... الذي كلم موسى تكليماً، وأراه من آياته عظيماً»^(٣).

٨ - إراءة الله النبي موسى عليه السلام نظر بني إسرائيل إليه تعالى حسب زعمهم: ورد بعد أن أخذت الصاعقة من جاء للميقات مع النبي موسى عليه السلام: «قال موسى: يا رب، ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لأنك لم تكن صادقاً فيما ادّعت من مناجاة الله عز وجل إياك، فأحياهم الله وبعثهم معه، فقالوا: إنك لو سألت الله أن يُريك نظر إليه لأجابك، وكنت تُخبرنا كيف هو، فنعرفه حق معرفته؟»^(٤).

٩ - إراءة الله الناس جيفة فرعون ملقاة بالساحل: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ﴾ [يونس: ٩٢] ... لئلا يشك أحد في هلاكه، وأتمهم كانوا اتّخذوه ربّاً،

(١) علل الشرائع ٢: ٥٥٦، ب ٣٨٥، ح ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إثبات الوصية: ٥١ - ٥٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٥١، الخطبة ١٨٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٧٨، ب ١٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

فأراهم الله إتياءه جيفة ملقاة بالساحل؛ ليكون لمن خلفه عبرة وعظة»^(١).

١٠ - إراءة الله قدرته لقوم أنكروا البعث بإرجاعه إلى الدنيا ممن مات خلق كثير، منهم: أصحاب الكهف، أماتهم الله ثلاثمائة عام وتسعة، ثم بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث: «قد رجع إلى الدنيا ممن مات خلق كثير، منهم: أصحاب الكهف، أماتهم الله ثلاثمائة عام وتسعة، ثم بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث؛ ليقطع حجّتهم، وليُرِيهم قدرته، وليعلموا أنّ البعث حقّ»^(٢).

١١ - إراءة الله الخلق قدرته في أنفسهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك؟!»^(٣).

١٢ - إراءة الله الخلق نشوءهم ولم يكونوا: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... نشوءك ولم تكن؟!»^(٤).

١٣ - إراءة الله الخلق كبرهم بعد صغرهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... كبرك بعد صغرك؟!»^(٥).

١٤ - إراءة الله الخلق قوتهم بعد ضعفهم، وضعفهم بعد قوتهم: قال

(١) تفسير القمي: ٢٥٤، ح ٢٦١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ٢: ٢٣٠، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... قوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك؟!»^(١).

١٥ - إراءة الله الخلق سقمهم بعد صحتهم، وصحتهم بعد سقمهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... سقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك؟!»^(٢).

١٦ - إراءة الله الخلق رضاهم بعد غضبهم، وغضبهم بعد رضاهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... رضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك؟!»^(٣).

١٧ - إراءة الله الخلق حزنهم بعد فرحهم، وفرحهم بعد حزنهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... حزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك؟!»^(٤).

١٨ - إراءة الله الخلق حبهم بعد بغضهم، وبغضهم بعد حبهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... حبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك؟!»^(٥).

١٩ - إراءة الله الخلق عزمهم بعد إباءهم، وإباءهم بعد عزمهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب

(١) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

عنك من أراك ... عزمك بعد إباتك وإبائك بعد عزمك؟!»^(١).

٢٠ - إراءة الله الخلق شهوتهم بعد كراحتهم، وكراحتهم بعد شهوتهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... شهوتك بعد كراحتك وكراحتك بعد شهوتك؟!»^(٢).

٢١ - إراءة الله الخلق رغبتهم بعد رهبتهم، ورهبتهم بعد رغبتهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... رغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك؟!»^(٣).

٢٢ - إراءة الله الخلق رجاءهم بعد يأسهم، ويأسهم بعد رجائهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... رجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك؟!»^(٤).

٢٣ - إراءة الله الخلق خاطرهم بما لم يكن في وهمهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف احتجب عنك من أراك ... خاطرك بما لم يكن في وهمك؟!»^(٥).

٢٤ - إراءة الله الخلق غروب ما لم يكونوا معتقديه عن أذهانهم: قال الإمام الصادق عليه السلام لمن سأله حول سبب احتجاب الله عن الخلق: «كيف

(١) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

احتجب عنك من أراك ... غروب ما لم تكن معتقده عن ذهنك؟!»^(١).

٢٥ - إراءة الله خلقه طرفاً من اللذات بعد خلقهم في داره: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه ... خلقهم في داره وأراهم طرفاً من اللذات؛ ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات الخالصة التي لا يشوبها ألم، ألا وهي الجنة»^(٢).

٢٦ - إراءة الله خلقه طرفاً من الآلام بعد خلقهم في داره: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه ... خلقهم في داره ... وأراهم طرفاً من الآلام؛ ليستدلوا به على ما وراءهم من الآلام الخالصة التي لا يشوبها لذّة، ألا وهي النار»^(٣).

٢٧ - إراءة الله الناس شخصه لو شاء ذلك حتى يأتيه من بابه: «الناس ... إن الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتيه من بابه، لكن جعل الله محمداً وآل محمد الأبواب التي تؤتى منها»^(٤).

٢٨ - إراءة الله العباد محجته بأسماع ونواظر وأفكار وخواطر قرّر عليها بعقول استعبد لها حواسهم: ورد حول العباد: «إن الله تعالى ... جعل لهم عقولاً ... استعبد لها حواسهم، فقرّر بها على أسماع ونواظر وأفكار وخواطر ... أراهم بها محجته»^(٥).

٢٩ - إراءة الله العباد آيات جلاله: «الله ... لم يأت بشيء على غير ما أراد أن يأتي عليه؛ ليري عباده آيات جلاله»^(٦).

(١) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ١: ٤٨٩، ح ١١٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ١: ٤٨٩، ح ١١٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٤٤٥، الجزء ١٠، ب ١٦، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

٣٠- إراءة الله العباد آلاءه: «الله ... لم يأتِ بشيء على غير ما أراد أن يأتي عليه؛ لئري عباده ... آلاءه»^(١).

٣١- إراءة الله العباد قدرته: ورد حول العباد: «تجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه بما أراهم من قدرته»^(٢).

٣٢- إراءة الله العباد القدرة؛ ليعرفوا صدق أنبيائه وأوصيائهم عليهم السلام: «الله إذا شاء أراكم القدرة؛ لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم»^(٣).

٣٣- إراءة الله العباد في كتابه حلمه كيف حلم: ورد حول العباد: «تجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم حلمه كيف حلم»^(٤).

٣٤- إراءة الله العباد في كتابه عفوه كيف عفا: ورد حول العباد «تجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، ف... أراهم عفوه كيف عفا»^(٥).

٣٥- إراءة الله العباد في كتابه قدرته كيف قدر: ورد حول العباد: «تجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، ف... أراهم قدرته كيف قدر»^(٦).

٣٦- إراءة الله العباد في كتابه كيف خلق ما خلق من الآيات: ورد حول العباد: «تجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم ... كيف

(١) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٦٧، الخطبة ١٤٧.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٤٢، ح ٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

خلق ما خلق من الآيات»^(١).

٣٧- إراءة الله العباد في كتابه كيف محق من محق من العصاة بالمثلثات:
ورد حول العباد: «تجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم
... كيف محق من محق من العصاة بالمثلثات»^(٢)»^(٣).

٣٨- إراءة الله العباد في كتابه كيف احتصد من احتصد بالنقعات: ورد
حول العباد: «تجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم ...
كيف ... احتصد»^(٤) من احتصد بالنقعات»^(٥).

٣٩- إراءة الله العباد في كتابه كيف رزق: ورد حول العباد: «تجلى لهم
سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم ... كيف رزق»^(٦).

٤٠- إراءة الله العباد في كتابه كيف هدى: ورد حول العباد: «تجلى لهم
سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم ... كيف ... هدى»^(٧).

٤١- إراءة الله العباد في كتابه كيف أعطى: ورد حول العباد: «تجلى لهم
سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم ... كيف ... أعطى»^(٨).

(١) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المثلثات: جمع مثلة، وهي العقوبة.

(٣) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) احتصد: قطع الزرع والنبات بالمنجل، والمراد هنا المبالغة في القتل والإهلاك.

(٥) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

٤٢ - إراءة الله العباد في كتابه حكمه كيف حكم: ورد حول العباد: «تجلى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، ف... أراهم حكمه كيف حكم»^(١).

٤٣ - إراءة الله العباد البرق خوفاً وطمعاً: «الحمد لله الذي يُري عباده البرق خوفاً وطمعاً»^(٢).

٤٤ - إراءة الله العباد أول الفاكهة الجديدة في عافية وآخرها في عافية: «كان رسول الله ﷺ إذا رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه، ثم قال: اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية»^(٣).

٤٥ - إراءة الله العبد المريض ذل معصيته وعز طاعته: ورد في دعاء الإمام الكاظم عليه السلام لمريض: «اللهم كما أريت ذل معصيته، فأره عز طاعته»^(٤).

٤٦ - إراءة الله العبد في منامه رؤيا ترّوعه فينزجر بها عن المعصية، إذا كان العبد على معصية الله عز وجل وأراد الله به خيراً: «إذا كان العبد على معصية الله عز وجل وأراد الله به خيراً، أراه في منامه رؤيا ترّوعه فينزجر بها عن تلك المعصية»^(٥).

٤٧ - إراءة الله بعض المصلّين الجنّة في منامه قبل أن يخرج من الدنيا: «مَن صلّى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل أعوذ بربّ الفلق خمساً وعشرين مرّة، وفي الثانية فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ بربّ الناس خمساً وعشرين مرّة، فإذا فرغ منها

(١) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الآداب الدنيّة: ٤٠، الفصل ٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٩٦، المجلس ٤٥، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مناقب آل أبي طالب ١٢: ٦٦، الفصل ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الاختصاص: ٢٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

قال خمس مرّات: لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، لم يخرج من الدنيا حتّى يُريه الله تعالى في منامه الجنّة، ويرى مكانه فيها»^(١).

٤٨ - إراءة الله السرور لمن وثق به: «مَن وثق بالله أراه السرور»^(٢).

٤٩ - إراءة الله العبد محبّته إذا وثق به وتوكل عليه واستغنى به: «إنّ الله... ثِقُّ به جَلّ ثناؤه، وتوكل عليه، واستغنِ به بِرِكَ محبّتِكَ»^(٣).

٥٠ - إراءة الله المؤمنين القتال في يوم أحد: «قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ [آل عمران: ١٤٣] الآية، فإنّ المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بشهادتهم يوم بدر ومنازلهم من الجنّة رغبوا في ذلك، فقالوا: اللهم أرنا القتال نستشهد فيه، فأراهم الله إيّاه في يوم أحد، فلم يثبتوا إلا من شاء الله منهم»^(٤).

٥١ - إراءة الله طلحة والزبير المساءة فيما عملا: قال الإمام عليّ عليه السلام حول طلحة والزبير بعد خروجهما لحربه: «اللهم إثمها قطعاني وظلماني ونكثا بيعتي وألبا الناس عليّ، ف... أرهما المساءة فيما عملا»^(٥).

٥٢ - إراءة الله الظالم بطشته الكبرى: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم... فلان... أراه بطشتك الكبرى»^(٦).

(١) مصباح المتهجّد: ٢٢٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) جامع الأخبار: ٣٢٢، الفصل ٧٣، ح ٦. (الإمام عليّ عليه السلام)

(٣) الدرّ النظيم: ٧٤٩، ب ١٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٨٣، ح ٨٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الإرشاد ١: ٢٥٠. (الإمام عليّ عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٥٣ - إراءة الله الظالم نقمته المثلئ: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أراه ... نقمته المثلئ»^(١).

٥٤ - إراءة الله الظالم قدرته التي هي فوق قدرة الظالم: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أراه ... قدرتك التي فوق قدرته»^(٢).

٥٥ - إراءة الله الظالم قدرته التي هي فوق كل قدرة: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم ... أراه ... قدرتك التي هي فوق كل قدرة»^(٣).

٥٦ - إراءة الله الظالم سلطانه الذي هو أعزّ من سلطان الظالم: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أراه ... سلطانك الذي هو أعزّ من سلطانه»^(٤).

٥٧ - إراءة الله الظالمين الحسرات: قال الإمام السجّاد عليه السلام حول بعض الظالمين بعد ذكر قبائهم: «اللهم ... أرهم الحسرات»^(٥).

٥٨ - إراءة الله إيانا قدرته: «الله ... يُرينا قدرته»^(٦)، «اللهم إنّ عفوك عن ذنبي و... أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجه منك الذي ... أريتني من قدرتك»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٢٧ - ٤٢٨، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) الإهليلجة: ١٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ٩٦، ب ٥، ح ١٩. (أهل البيت عليه السلام)

إقبال الأعمال: ٣٢٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥٩ - إراءة الله إيانا قدرته فيمنَ ظلمنا: «اللهم ... انصرني على من ظلمني، وأرني فيه قدرتك»^(١).

٦٠ - إراءة الله إيانا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطقت به آثار حكمته: «الله ... أرانا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطقت به آثار حكمته»^(٢).

٦١ - إراءة الله إيانا في نفوسنا وفي كل شيء من مخلوقاته وصنعه الدلائل البيّنة النيرة على قدرته: الله عزّ وجلّ «أراني في نفسي وفي كل شيء من مخلوقاته وصنعه الدلائل البيّنة النيرة على قدرته»^(٣).

٦٢ - إراءة الله إيانا من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم: إن الله تعالى «ظهر للعقول بما أرانا من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم»^(٤).

٦٣ - إراءة الله إيانا الحقّ حقاً حتّى نتبعه: «اللهم ... أرني الحقّ حقاً حتّى أتبعه»^(٥).

٦٤ - إراءة الله إيانا الباطل باطلاً حتّى نجتنبه: «اللهم ... أرني الباطل باطلاً حتّى أجتنبه»^(٦).

٦٥ - إراءة الله إيانا سبيله حتّى نُقاتل فيه مع وليّه بنفوسنا وأموالنا طلب

(١) الكافي ٢: ٥٧٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ١٥١، الخطبة ٩١.

(٣) إقبال الأعمال: ٤١٩، ب ٩، الفصل ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٣٤٩، الخطبة ١٨٢.

(٥) مصباح المتهدّد: ٩٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهدّد: ٩٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

رضاه: «أعني اللهم على جهاد عدوك في سبيلك مع وليك ... اللهم فأرني ذلك السبيل حتى أقاتل فيه بنفسي ومالي طلب رضاك، فأكون من الفائزين»^(١).

٦٦ - إراءة الله إيانا الركن والمقام: «اللهم ارزقني في سنتي هذه النظر إلى بيتك الحرام، وأرني الركن والمقام»^(٢).

٦٧ - إراءة الله إيانا آثار أنبيائه ﷺ في البيت الحرام: «اللهم ارزقني في سنتي هذه النظر إلى بيتك الحرام ... وأرني ... آثار أنبيائك ﷺ»^(٣).

٦٨ - إراءة الله إيانا الرزق موجوداً والغلاء مفقوداً: «اللهم ... أرنا الرزق موجوداً والغلاء مفقوداً»^(٤).

٦٩ - إراءة الله إيانا عدلاً فيما رزقنا من رزق حتى نرى قليله كثيراً، ونبذله فيه تعالى بذلاً: «اللهم ... ما رزقتني من رزق فأرني فيه عدلاً حتى أرى قليله كثيراً، وأبذله فيك بذلاً»^(٥).

٧٠ - إراءة الله إيانا البلاء والجهد الذي صرفه عنا في غيرنا: «يا إلهي كم من بلاء وجهد صرفته عني، وأرئيتني في غيري»^(٦).

٧١ - إراءة الله إيانا الثأر من كل عدو: «اللهم ... أرني الثأر من كل عدو»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٥٩٥، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٤٩، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٤٩، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت ﷺ)

(٤) قرب الإسناد: ١٥٧، ح ٥٧٦. (الإمام الحسن ﷺ)

(٥) مصباح المتعبد: ٢٦٩. (الإمام السجاد ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ١٢٥. (الإمام علي ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ٧٤. (الإمام الصادق ﷺ)

٧٢- إراءة الله إيانا الثأر من كلِّ مكَّار: «اللَّهم ... أرني الثأر من كلِّ ... مكَّار»^(١).

٧٣- إراءة الله ثأرنا في عدونا: «اللَّهم ... أرني ثأري في عدوي»^(٢).

٧٤- إراءة الله ثأرنا فيمن ظلمنا: «اللَّهم ... انصربي على من ظلمني، وأرني فيه ثأري»^(٣)، «اللَّهم ... من ظلمني أرني ثأري فيه»^(٤).

٧٥- إراءة الله إيانا أنصار الظالم وجنده وأحبابه وأرحامه عبايد بعد الألفة: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللَّهم ... أرنا أنصاره وجنده وأحبابه وأرحامه عبايد»^(٥) بعد الألفة»^(٦).

٧٦- إراءة الله إيانا أنصار الظالم وجنده وأحبابه وأرحامه شتى بعد اجتماع الكلمة: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللَّهم ... أرنا أنصاره وجنده وأحبابه وأرحامه ... شتى بعد اجتماع الكلمة»^(٧).

٧٧- إراءة الله إيانا أنصار الظالم وجنده وأحبابه وأرحامه مقتعي الرؤوس بعد الظهور على الأمة: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللَّهم ... أرنا أنصاره وجنده وأحبابه وأرحامه ... مقتعي الرؤوس بعد الظهور على الأمة»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٨٦- ٨٧، ب ٢، ح ٣٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) طب الأئمة عليهم السلام: ٤١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) المقنعة: ١٣٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) عبايد: متفرقون.

(٦) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

٧٨- إراءة الله إيانا صحّة التصديق بما سألنا: «إلهي ... أرني صحّة التصديق بما سألت»^(١).

٧٩- إراءة الله إيانا مبشّرات من إجابته تفي بحسن الظنّ به وتنفي عوارض التهم لقضائه: «اللّهم ... أرني مبشّرات من إجابتك تفي بحسن الظنّ بك وتنفي عوارض التهم لقضائك»^(٢).

٨٠- إراءة الله إيانا آيات الإجابات والقبول في جميع المأمول والمسؤول: ورد في الدعاء عند رؤية هلال ذي القعدة: «اللّهم ... أرنا آيات الإجابات والقبول في جميع المأمول والمسؤول»^(٣).

٨١- إراءة الله إيانا في نومنا من علامات إجابته وتبشير قبوله وإقباله ما نغبت به في الدنيا والآخرة: «اللّهم ... أرني في نومي من علامات إجابتك وتبشير قبولك وإقبالك ما أغبت به في الدنيا والآخرة»^(٤).

٨٢- إراءة الله إيانا العديد من البهجات المونقة: «الحمد لله الذي ... كم من ... بهجة مونقة قد أراني»^(٥).

٨٣- إراءة الله إيانا في منامنا ما رجونا منه: «أسألك يا الله ... أن تُريني في منامي ما رجوت منك»^(٦).

(١) زيادات اختيار المصباح: ٣٠٦-٣٠٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ٢٨٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦١٣، ب ١١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ١٦٩، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١١٩. (رسول الله ﷺ)

- ٨٤- إراءة الله إيانا كل الذي نُحِبُّ: «اللَّهُم ... أرني كل الذي أُحِبُّ»^(١).
- ٨٥- إراءة الله إيانا كل الذي نُحِبُّ في العاجلة والآجلة: «اللَّهُم ... أرني كل الذي أُحِبُّ في العاجلة والآجلة»^(٢).
- ٨٦- إراءة الله إيانا الرخاء والسرور: «اللَّهُم أرنا الرخاء والسرور»^(٣).
- ٨٧- إراءة الله إيانا الرخاء والسرور عاجلاً غير آجل: «اللَّهُم ... أرني الرخاء والسرور عاجلاً غير آجل»^(٤).
- ٨٨- إراءة الله إيانا ممّا هو المشكور عليه: «اللَّهُم ... إني لأعلم ممّا علّمتني ممّا أنت المشكور على ما منه أرّيتني وإليه آويتني»^(٥).
- ٨٩- إراءة الله إيانا في الاستخارة ما هو الأصلح لنا في الدين والدنيا: ورد في دعاء الاستخارة: «اللَّهُم إني أسألك ... أن تُريني ما هو الأصلح لي في الدين والدنيا»^(٦).
- ٩٠- إراءة الله إيانا أسباب الخيرة فيما استخرناه واضحة وأعلام غنمها لائحة: «أعطني اللَّهُم لواء الظفر والخيرة فيما استخرتك ... وأرني أسباب الخيرة فيه واضحة، وأعلام غنمها لائحة»^(٧).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧، ب ٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٢١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٥٧٥، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٥٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٨٨: ٢٥٠، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

٩١ - إراءة الله إيانا شهر رمضان من قابل في أسبغ النعم وأفضل الرجاء ونحن له على أحسن الوفاء: ورد في وداع شهر رمضان: «اللهم ... لا يكون هذا الوداع مني ... آخر العهد من اللقاء حتى تُرينيه من قابل في أسبغ النعم وأفضل الرجاء وأنا لك على أحسن الوفاء»^(١).

٩٢ - إراءة الله إيانا العبر: «إلهي ... أريتني العبر فلم اعتبر»^(٢).

٩٣ - إراءة الله إيانا قبل خروج أرواحنا ما يقرّ به عيوننا: «اللهم ... أرني قبل خروج روحي ما تقرّ به عيني»^(٣).

٩٤ - إراءة الله إيانا ملائكة الرحمة والبشرى بالمغفرة عند خروج أرواحنا بما تكون به عيوننا قريرة، ونفوسنا إليه تائقة ساكنة، وجوارحنا به مطمئنة قبل فراق الدنيا: «اللهم ... عند خروج روحي ... أرني يا سيدي ملائكة الرحمة والبشرى بالمغفرة، بما تكون به عيني قريرة، ونفسي إليه تائقة ساكنة، وجوارحي به مطمئنة قبل فراق الدنيا»^(٤).

٩٥ - إراءة الله الناس في آخر الزمان آيات: «قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾ [الأنعام: ٣٧]، وسيرُيكم في آخر الزمان آيات، منها: دابة في الأرض، والدجال، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام، وطلوع الشمس من مغربها»^(٥).

(١) مصباح المتهجد: ٤٤٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٢٨٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ١٦٨، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ١٦٨ - ١٦٩، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير القمي: ١٥٣، ح ١٤٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

موارد إراءة الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إراءة الله النبي إبراهيم عليه السلام صورة النبي محمد صلى الله عليه وآله وأُمَّته: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ صُورَةَ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتَهُ»^(١).

٢ - إراءة الله ملائكة السماء السابعة النبي محمداً صلى الله عليه وآله في السماء معهم: قالت ملائكة السماء السابعة للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَمَّا أَنْ خَلَقَكُمْ أَشْبَاحَ نُورٍ... عَرَضَ وَلَا يَتَكَّمُ عَلَيْنَا وَرَسَخْتَ فِي قُلُوبِنَا، فَشَكُونَا مَحَبَّتَكَ إِلَى اللَّهِ، فَوَعَدْنَا رَبَّنَا أَنْ يُرِينَاكَ فِي السَّمَاءِ مَعْنَا، وَقَدْ صَدَقْنَا وَعَدَهُ، وَهُوَ ذَا أَنْتَ فِي السَّمَاءِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّ خَيْرًا»^(٢).

٣ - إراءة الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله بقلبه من نور عظمته تعالى ما أحبّ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَرَىٰ رَسُولَهُ بِقَلْبِهِ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ تَعَالَىٰ مَا أَحَبَّ»^(٣).

٤ - إراءة الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله رؤيا توازي رؤيا النبي يوسف عليه السلام في تأويلها: قال الإمام علي عليه السلام حول تفضيل النبي محمد صلى الله عليه وآله على النبي يوسف عليه السلام: «مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله قَاسَىٰ مَرَارَةَ الْغُرْبَةِ، وَفِرَاقَ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْمَالِ، مَهَاجِرًا مِنْ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَأَمْنِهِ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَاتِبَتَهُ وَاسْتَشْعَارَهُ الْحُزْنَ، أَرَاهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ رُؤْيَا تُوَازِي رُؤْيَا يُوسُفَ فِي تَأْوِيلِهَا، وَأَبَانَ لِلْعَالَمِينَ صَدَقَ تَحْقِيقُهَا، فَقَالَ: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّعْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُحَقِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمَقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ [الفتح: ٢٧]»^(٤).

(١) إرشاد القلوب ٢: ٣٠٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٤، ح ٥٠٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ١: ٩٥، ح ١. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ١: ٥٠٨، ح ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

٥ - إراءة الله النبي محمدًا ﷺ آية في المنافقين الذين اتهموه بالسحر: قال رسول الله ﷺ عند إرادة المنافقين التوبة من اتهمهم النبي محمدًا ﷺ بالسحر عند إلقاءه ﷺ البركة في وليمة عقد الإمام علي ﷺ وفاطمة الزهراء ﷺ: «اللهم إن كانوا صادقين فُتّب عليهم، وإلا فأرني فيهم آية لا تكون مسخاً ولا قرداً؛ لأنه رحيم بأُمَّته، قال: فما أشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، فأما من آمن بالنبي فصار وجهه كالشمس عند ضيائها، وكالقمر في نوره، وأما من كفر من المنافقين، وانقلب إلى النفاق والشقاق، فصار وجهه كالليل في ظلامه»^(١).

٦ - إراءة الله النبي محمدًا ﷺ الآيات عندما أسرى به إلى بيت المقدس: «كان من الآيات التي أراها الله تبارك وتعالى محمدًا ﷺ حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن...»^(٢).

٧ - إراءة الله النبي محمدًا ﷺ ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه عند إسرائه إلى السماء: «سُئِلَ ﷺ عن سبب إسرائ الله بنبيّه محمد ﷺ إلى السماء، فقال: لئريه ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه»^(٣).

٨ - إراءة الله النبي محمدًا ﷺ في المعراج من نور عظمته تعالى ما أحبّ:

(١) دلائل الإمامة: ٩٩، ح ٢٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الكافي ٨: ١٢١، ح ٩٣. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) علل الشرائع ١: ١٣٢، ب ١١٢، ح ١. (الإمام السجاد ﷺ)

«قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكاناً لم يطأه قط جبرئيل، فكشف له فأراه الله من نور عظمته ما أحب»^(١).

«إن رسول الله ﷺ لما أُسري به أوقفه جبرئيل عليه السلام موقفاً لم يطأه أحد قط، فمضى النبي ﷺ فأراه الله من نور عظمته ما أحب»^(٢).

٩ - إراءة الله النبي محمداً ﷺ الآية الكبرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى: ورد في زيارة رسول الله ﷺ: «أشهد أن الله ... أراك الآية الكبرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى»^(٣).

١٠ - إراءة الله النبي محمداً ﷺ قدرته في إحدى الغزوات: قال الإمام علي عليه السلام حول النبي محمد ﷺ: «خرجنا معه إلى حنين، فإذا نحن بوادي يشخب»^(٤)، فقدّرناه فإذا هو أربعة عشر قامة، فقالوا: يا رسول الله، العدو من ورائنا والوادي أمامنا، كما قال أصحاب موسى: ﴿إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ [الشعراء: ٦١]، فنزل رسول الله، ثم قال: اللهم إتك جعلت لكلّ مرسل دلالة، فأرني قدرتك، وركب (صلوات الله عليه)، فعبرت الخيل لا تندى حوافرها، والإبل لا تندى أخفافها، فرجعنا فكان فتحنا»^(٥).

١١ - إراءة الله النبي محمداً ﷺ الذي يُحبّ من قومه: «إن رسول الله ﷺ

(١) الكافي ١: ٩٨، ح ٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٧، ح ١٢٧٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٦٤ - ٦٥، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) يشخب: يجري ويسيل.

(٥) الاحتجاج ١: ٥١٦ - ٥١٧، ح ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: الثاقب في المناقب: ٤٦، ب ١، الفصل ٢، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

قد كان لقي من قومه بلاءً شديداً... ثم أراه الله بعد ذلك الذي يُحِبُّ، أنه كان يبدر وليس معه غير فارس واحد، ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر ألفاً حتى جعل أبو سفيان والمشركون يستغيثون»^(١).

١٢ - إراءة الله إيانا النبي محمداً ﷺ بابتعائه إياه مرضي المقالة: «اللهم ... محمد ... أرناه بابتعائك إياه مرضي المقالة»^(٢).

١٣ - إراءة الله إيانا النبي محمداً ﷺ بابتعائه إياه مقبول الشهادة: «اللهم ... محمد ... أرناه بابتعائك إياه ... مقبول الشهادة»^(٣).

١٤ - إراءة الله إيانا النبي محمداً ﷺ بابتعائه إياه ذا منطلق عدل: «اللهم ... محمد ... أرناه بابتعائك إياه ... ذا منطلق عدل»^(٤).

١٥ - إراءة الله إيانا النبي محمداً ﷺ بابتعائه إياه ذا خطة فصل: «اللهم ... محمد ... أرناه بابتعائك إياه ... ذا ... خطة فصل»^(٥).

١٦ - إراءة الله إيانا النبي محمداً ﷺ بابتعائه إياه ذا حجة وبرهان عظيم الجزاء: «اللهم ... محمد ... أرناه بابتعائك إياه ... ذا ... حجة وبرهان عظيم الجزاء»^(٦).

١٧ - إراءة الله إيانا ما يُبارك على النبي محمد ﷺ من بركة عامّة حتى

(١) تفسير العياشي ٢: ٥٩، ح ٤٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٥، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٥، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٥، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٥، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٥-٣٣٦، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

نزداد في الإيمان به بصيرة: «اللهم ... أرغب إليك ... بحق محمد ... أن ...
تُبارك عليه بركة عامّة ... وثريني ذلك حتى أزداد في الإيمان به بصيرة»^(١).

١٨ - إراءة الله إيانا ما يُبارك على النبي محمد ﷺ من بركة عامّة حتى نزداد
في محبته ثباتاً وحجّة: «اللهم ... أرغب إليك ... بحق محمد ... أن ... تُبارك عليه
بركة عامّة ... وثريني ذلك حتى أزداد ... في محبته ثباتاً وحجّة»^(٢).

١٩ - إراءة الله شاباً من بني إسرائيل في منامه محمداً وعلياً وطيبى ذريتهما:
ورد حول بني إسرائيل وذبح البقرة: «لما استقرّ الأمر إليهم، طلبوا هذه
البقرة، فلم يجدوها إلا عند شاب من بني إسرائيل، أراه الله عزّ وجلّ في منامه
محمداً وعلياً وطيبى ذريتهما، فقالا له: إنك كنت لنا ولياً محبباً ومفضلاً، ونحن
نريد أن نسوق إليك بعض جزائك في الدنيا، فإذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها
إلا بأمر أمك، فإن الله عزّ وجلّ يُلقنها ما يُغنيك به وعقبك، وفرح الغلام»^(٣).

٢٠ - إراءة الله إيانا وجه النبي محمد ﷺ النضر الأزهر في القيامة: ورد
حول رسول الله ﷺ: «اللهم أرني في القيامة وجهه النضر الأزهر»^(٤).

٢١ - إراءة الله خليقته قدرته من خلال إيداع الذخائر وليّه والنائب عنه
فيهم: «سبحان الله الذي أودع الذخائر وليّه والنائب عنه في خليقته؛ ليُرهم
قدرته ويكون الحجّة عليهم»^(٥).

(١) بحار الأنوار ٨٣: ٣١٧، ح ٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٣: ٣١٧، ح ٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٤٩، ح ١٤٠. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٤٩، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الثاقب في المناقب: ٤١٨، ب ٩، الفصل ٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٢ - إراءة الله أهل الآفاق آياته في الآفاق، وهي أهل البيت عليهم السلام:
 ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [فصلت: ٥٣]، فأَي آية في
 الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟!^(١).

٢٣ - إراءة الله الأئمة عليهم السلام برهاناً على مَنْ عرض بسوء لهم: «اللهم ...
 الأئمة ... أريتهم برهاناً على مَنْ عرض بسوء لهم»^(٢).

٢٤ - إراءة الله آل محمد عليهم السلام في عدوهم ما يأملون: «آل محمد ... اللهم
 أرهم في عدوهم ما يأملون»^(٣).

٢٥ - إراءة الله إيانا في آل محمد عليهم السلام ما يأملون: ورد في زيارة الإمام
 المهدي عليه السلام: «اللهم ... أرني في آل محمد ما يأملون»^(٤).

٢٦ - إراءة الله إيانا في أهل البيت عليهم السلام السرور والفرج: ورد حول أهل
 البيت عليهم السلام: «أسأل الله أن يُرينا فيكم السرور والفرج»^(٥).

٢٧ - إراءة الله عدو آل محمد عليهم السلام منهم ما يحذرون: «آل محمد ... اللهم
 ... أر عدوهم منهم ما يحذرون»^(٦).

٢٨ - إراءة الله إيانا في عدو آل محمد عليهم السلام ما يحذرون: ورد في زيارة الإمام

(١) كامل الزيارات: ٥٤٣، ب ١٠٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٣٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٨٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ٢: ٥٩٥، ح ٣٥٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

جمال الأسبوع: ٢٥٩، الفصل ٤٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢٦٦، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٨٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

المهدي عليه السلام: «اللهم ... أرني في آل محمد ... في عدوهم ما يحدرون»^(١).

٢٩- إراءة الله أيّ واحد من الأئمة عليهم السلام حقّه في الكتاب من استكمال دينه: «ينطق الإمام عن الله عزّ وجلّ في الكتاب بما ... أوجب حقّه الذي أراه الله عزّ وجلّ من استكمال دينه»^(٢).

٣٠- إراءة الله أيّ واحد من الأئمة عليهم السلام حقّه في الكتاب من إظهار أمره: «ينطق الإمام عن الله عزّ وجلّ في الكتاب بما ... أوجب حقّه الذي أراه الله عزّ وجلّ من ... إظهار أمره»^(٣).

٣١- إراءة الله أيّ واحد من الأئمة عليهم السلام حقّه في الكتاب من الاحتجاج بحججه: «ينطق الإمام عن الله عزّ وجلّ في الكتاب بما ... أوجب حقّه الذي أراه الله عزّ وجلّ من ... الاحتجاج بحججه»^(٤).

٣٢- إراءة الله أيّ واحد من الأئمة عليهم السلام حقّه في الكتاب من الاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل خيرته: «ينطق الإمام عن الله عزّ وجلّ في الكتاب بما ... أوجب حقّه الذي أراه الله عزّ وجلّ من ... الاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل خيرته»^(٥).

٣٣- إراءة الله أيّ واحد من الأئمة عليهم السلام ما يُحبّ وما تقرّب به عينه في نفسه

(١) الاحتجاج ٢: ٥٩٥، ح ٣٥٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

جمال الأسبوع: ٢٥٩، الفصل ٤٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٢٩٤، الجزء ٨، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٢٩٤، الجزء ٨، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٢٩٤، الجزء ٨، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٢٩٤، الجزء ٨، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

وذريته وفي أهله وماله وفي شيعته وفي عدوه: «اللهم وليك فلان ... أره ما يُحِبُّ وما تقرّ به عينه في نفسه وذريته وفي أهله وماله وفي شيعته وفي عدوه»^(١).

٣٤- إراءة الله ذرية وأهل وشيعة وعدو أيّ واحد من الأئمة عليهم السلام ما يحذرون: «اللهم وليك فلان ... أره ما يُحِبُّ وما تقرّ به عينه في نفسه وذريته وفي أهله وماله وفي شيعته وفي عدوه، وأرهم منه ما يحذرون»^(٢).

٣٥- إراءة الله أيّ واحد من الأئمة عليهم السلام في ذريته وأهله وشيعته وعدوه ما يُحِبُّ عليهم السلام وتقرّ به عينه: «اللهم وليك فلان ... أره ما يُحِبُّ وما تقرّ به عينه في نفسه وذريته وفي أهله وماله وفي شيعته وفي عدوه، وأرهم منه ما يحذرون، وأره فيهم ما يُحِبُّ وتقرّ به عينه»^(٣).

٣٦- إراءة الله الأمة إذا قتلت إمامها المفروض طاعته عليهم عبرة في نفس اليوم، وهي أنهم لا يرفعون حجراً إلّا ويرون تحته دماً عيبطاً: سُئل الإمام الباقر عليه السلام: أخبرني إذا قتلت هذه الأمة إمامها المفروض طاعته عليهم، أيّ عبرة يُريهم الله في ذلك اليوم؟ فقال عليه السلام: «قال أبي: إذا كان كذلك لا يرفعون حجراً إلّا ويرون تحته دماً عيبطاً»^(٤).

٣٧- إراءة الله إيّانا حرم الإمام علي عليه السلام في عافية: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله الذي ... أدخلني حرم أخي رسوله، وأرانيه في عافية»^(٥).

(١) الكافي ٢: ٥٤٨، ح ٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٤٨، ح ٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥٤٨، ح ٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الخرائج والجرائح ١: ٢٩٢، ب ٦، ح ٢٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) كامل الزيارات: ٩٥، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)، وانظر: المزار الكبير: ٢٢٧، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «حرم ولي الله» بدل «حرم أخي رسوله».

٣٨- إراءة الله فاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة ما فعلت أمة أبيها بالإمام الحسين عليه السلام: «يوم القيامة ... فاطمة عليها السلام ... إذا بلغت إلى باب قصرها وجدت ... الحسين نائماً مقطوع الرأس ... فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إنني إنما أريتك ما فعلت به أمة أبيك؛ لأنني إذخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه»^(١).

٣٩- إراءة الله الإمام الحسين عليه السلام في محمد بن الأشعث ذلاً عاجلاً في اليوم الذي دعا عليه السلام عليه: «إنّ الحسين عليه السلام دعا: اللهم إنا أهل بيت نبيك وذريته وقرابته، فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا، إنك سميع قريب، فقال محمد بن الأشعث: وأي قرابة بينك وبين محمد؟! فقرأ الحسين: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَعَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَعَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ﴿ [آل عمران: ٣٣ - ٣٤]، ثم قال: اللهم أرني فيه في هذا اليوم ذلاً عاجلاً، فبرز ابن الأشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره، فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه»^(٢).

٤٠- إراءة الله شهداء كربلاء ما يحبون: ورد في زيارة شهداء كربلاء: الحمد لله الذي صدقكم وعده، وأراكم ما تحبون»^(٣).

٤١- إراءة الله إيانا مكان الإمام الحسين عليه السلام: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «أسأل الله الذي أراني مكانك، وهداني للتسليم عليك ولزيارتي

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٣٨، ح ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مناقب آل أبي طالب ١٠: ٤٤، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٥٧٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

إِيَّاكَ أَنْ يُورَدَنِي حَوْضَكُمْ»^(١).

٤٢ - إراءة الله إِيَّانَا مَصَارِعَ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ: وَرَدَ فِي زِيَارَةِ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ:
«اللَّهُ ... حَمَلَنِي إِلَيْكُمْ حَتَّى أُرَانِي مَصَارِعَكُمْ»^(٢).

٤٣ - إراءة الله إِيَّانَا شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ: وَرَدَ فِي
زِيَارَةِ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي حَمَلَنِي إِلَيْكُمْ حَتَّى أُرَانِي مَصَارِعَكُمْ أَنْ
يُرِينِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ»^(٣).

٤٤ - إراءة الله إِيَّانَا شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجَنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ: وَرَدَ فِي زِيَارَةِ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ: «أَسْأَلُ
اللَّهَ أَنْ يُرِينِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجَنَانِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا»^(٤).

٤٥ - إراءة الله إِيَّانَا أَعْدَاءَ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ ظِمَاءَ مَظْمُئِينَ، مَسْلَسَلِينَ مَغْلَلِينَ،
يُسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ: وَرَدَ فِي زِيَارَةِ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ حَوْلَ أَعْدَائِهِمْ: «أَسْأَلُ اللَّهَ
أَنْ يُرِينِيهِمْ ظِمَاءَ مَظْمُئِينَ»^(٥)، مَسْلَسَلِينَ مَغْلَلِينَ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ»^(٦).

٤٦ - إراءة الله إِيَّانَا أَعْدَاءَ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ: وَرَدَ فِي
زِيَارَةِ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي حَمَلَنِي إِلَيْكُمْ حَتَّى أُرَانِي مَصَارِعَكُمْ أَنْ

(١) كامل الزيارات: ٤٣٨، ب ٨٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٤٢١، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٤٢١، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ٤٢٢، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) ظمء مظمئين: عطاشى وقد منع عنهم الماء.

(٦) كامل الزيارات: ٤٢٢، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

... يُريني أعداءكم في أسفل درك من الجحيم»^(١).

٤٧ - إراءة الله الإمام السجّاد عليه السلام رأس ابن زياد وهو عليه السلام يتغذى: «بُعث برأس ابن زياد إلى علي بن الحسين عليهما السلام فأدخل عليه وهو يتغذى، فقال علي بن الحسين عليه السلام: أدخلت على ابن زياد (لعنه الله) وهو يتغذى ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تُمتني حتى تُريني رأس ابن زياد وأنا أتغذى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي»^(٢).

٤٨ - إراءة الله الإمام السجّاد عليه السلام وجه جدّه النبي محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة: «إلهي ... جئتك لـ ... تُريني وجه جدّي محمد في عرصات القيامة»^(٣).

٤٩ - إراءة الله الإمام الصادق عليه السلام خَلَفَهُ العبد الصالح ما قرّت به عينه: قال الإمام الصادق عليه السلام: «قد أراني الله عزّ وجلّ من ابني هذا خلفاً - وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام - ما تقرّ به عيني»^(٤).

٥٠ - إراءة الله الإمام الكاظم عليه السلام خَلَفَهُ من بعده، وهو الإمام الرضا عليه السلام: قال الإمام الكاظم عليه السلام: «أراني الله خلفي من بعدي»^(٥)، وقال عليه السلام أيضاً: «قد أراني الله من ابني هذا خلفاً، وأشار إليه، يعني الرضا عليه السلام»^(٦).

(١) كامل الزيارات: ٤٢١، ب، ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأُمالي، للطوسي: ٣٧٥، الجزء ٩، ح ١٦. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) مناقب آل أبي طالب ١١: ٦٣، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) اختيار معرفة الرجال: ٤٣٩ - ٤٤٠، ح ٨٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إثبات الوصيّة: ٢٠٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٩، ب، ٤، ح ٢٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٥١ - إراءة الله الإمام الرضا عليه السلام عقبه: قال الإمام الرضا عليه السلام: «إن الله تعالى سيُريني عقبي إن شاء الله»^(١).

٥٢ - إراءة الله إيانا مكان الإمام الرضا عليه السلام: ورد في زيارة الإمام الرضا عليه السلام: «أسأل الله الذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي إياك...»^(٢).

٥٣ - إراءة الله الإمام العسكري عليه السلام الخلف من بعده: قال الإمام العسكري عليه السلام: «الحمد لله الذي لم يُخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي»^(٣).

٥٤ - إراءة الله قوماً في مدينة خلف البحر قائم أهل البيت عليهم السلام: «إنّ الله مدينة خلف البحر ... فيها قوم ... ينتظرون قائمنا، يدعون الله أن يُريهم إياه»^(٤).

٥٥ - إراءة الله إيانا سيّدنا الإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء الندبة: «اللّهم ... عبيدك المبتلى ... أره سيّده»^(٥).

٥٦ - إراءة الله إيانا وجه الإمام المهدي عليه السلام الميمون في حياتنا وبعد المنون: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللّهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون»^(٦).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٠٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٦٧، ب ٢٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٣٧٦، ب ٣٨، ح ٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٤٣٠، الجزء ١٠، ب ١٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٥٨٣، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٦٥٨، القسم ٨، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

٥٧ - إراءة الله إيانا الإمام المهدي عليه السلام ظاهراً نافذاً لأمره تعالى: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم إني أسألك أن تُريني وليّ أمرك ظاهراً نافذاً لأمرك»^(١).

٥٨ - إراءة الله إيانا طلعة الإمام المهدي عليه السلام الرشيدة: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم أرني طلعتة الرشيدة»^(٢).

٥٩ - إراءة الله إيانا غرة الإمام المهدي عليه السلام الحميدة: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم أرني ... غرته الحميدة»^(٣).

٦٠ - إراءة الله إيانا نور الإمام المهدي عليه السلام سرمداً لا ظلمة فيه: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أرنا نوره سرمداً لا ظلمة فيه»^(٤).

٦١ - إراءة الله إيانا نهار العدل نوراً لا شوب معه في دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول دولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... نهار العدل ... أرناه ... نوراً لا شوب معه»^(٥).

٦٢ - إراءة الله إيانا نهار العدل سرمداً لا ليل فيه في دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول دولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم وأسفر لنا عن نهار العدل، وأرناه سرمداً لا ليل فيه»^(٦).

(١) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٦٦٤، القسم ٨، ب ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٦٦٤، القسم ٨، ب ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) المقنعة: ١٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)

٦٣ - إراءة الله إيانا نهار العدل سرمداً لا ظلمة فيه في دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول دولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... نهار العدل ... أرناه سرمداً لا ظلمة فيه»^(١).

٦٤ - إراءة الله الحق لمنكري الإمام المهدي عليه السلام ظاهراً بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة إن شاء ذلك: قال الإمام المهدي عليه السلام حول من أنكروه: «لو قد أذن الله عزّ وجلّ فيما قد منعه عنه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه لأراهم الحقّ ظاهراً بأحسن حلية وأبين دلالة وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه وقام بحجّته، ولكنّ أقدار الله عزّ وجلّ لا تُغالب، وإرادته لا تُردّ، وتوفيقه لا يُسبق»^(٢).

٦٥ - إراءة الله أعداء الإمام المهدي عليه السلام الحسرات: ورد حول أعداء الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أرهم الحسرات»^(٣).

٦٦ - إراءة الله إيانا أنصار الجور في دولة الإمام المهدي عليه السلام عباديد بعد الألفة: ورد حول الجور بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم أرنا أنصاره عباديد بعد الألفة»^(٤).

٦٧ - إراءة الله إيانا أنصار الجور في دولة الإمام المهدي عليه السلام شتى بعد اجتماع الكلمة: ورد حول أنصار الجور بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم

(١) مهج الدعوات: ٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) كمال الدين ٢: ٤٦٣، ب ٤٥، ح ٤٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤١، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المقنعة: ١٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)

أرنا أنصاره ... شتى بعد اجتماع الكلمة»^(١).

٦٨ - إراءة الله إيانا أنصار الجور في دولة الإمام المهدي عليه السلام مقموعي الرؤوس بعد الظهور على الأمة: ورد حول أنصار الجور بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم أرنا أنصاره ... مقموعي الرؤوس بعد الظهور على الأمة»^(٢).

موارد النفي في إراءة الله:

١ - أن لا يُرينا الله سوءاً في منامنا وقيامنا: ورد في الدعاء بعد الانتباه من النوم: «الحمد لله الذي لم يُرني في منامي وقيامي سوءاً»^(٣).

٢ - أن لا يُرينا الله زماناً لا يتبع فيه العليم: «اللهم لا تُرني زماناً لا يتبع فيه العليم»^(٤).

٣ - أن لا يُرينا الله زماناً لا يستحي فيه الحليم: «اللهم لا تُرني زماناً ... لا يستحي فيه الحليم»^(٥).

٤ - أن لا يُرينا الله في اليوم السادس عشر من كل شهر جراً على محارمه: ورد في دعاء اليوم السادس عشر من كل شهر: «اللهم ... هذا اليوم ... لا

(١) المقنعة: ١٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)، وانظر: مصباح المهجد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)، وفيه «الاجتماع» بدل «اجتماع الكلمة».

(٢) المقنعة: ١٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)، وانظر: مصباح المهجد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)، وفيه «مقنعي الرؤوس» بدل «مقموعي الرؤوس».

(٣) مصباح المهجد: ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٧، ح ٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٧، ح ٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

تُرني فيه جرأة على محارمك»^(١).

٥ - أن لا يُرينا الله في اليوم السادس عشر من كل شهر ركوباً لمعصيته:

ورد في دعاء اليوم السادس عشر من كل شهر: «اللهم ... هذا اليوم ... لا تُرني فيه ... ركوباً لمعصيتك»^(٢).

٦ - أن لا يُرينا الله في اليوم السادس عشر من كل شهر استخفافاً بحق ما

افترضه علينا: ورد في دعاء اليوم السادس عشر من كل شهر: «اللهم ... هذا اليوم ... لا تُرني فيه ... استخفافاً بحق ما افترضته عليّ»^(٣).

٧ - أن لا يُرينا الله عند الممات أعمالنا حسرات: «اللهم ... عند الممات ... لا

تُرني عملي حسرات»^(٤)، «اللهم ... يوم الممات ... لا تُرني عملي حسرات»^(٥)، «اللهم ... في الممات ... لا تُرنا أعمالنا علينا حسرات»^(٦).

إِرَاحَةُ اللَّهِ^(٧)

موارد إراحة الله:

١ - إراحة الله من أمية بعد قتل السفيناني: ورد بعد قتل السفيناني: «ألا وفي

(١) العُدَد القويّة: ٩٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) العُدَد القويّة: ٩٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) العُدَد القويّة: ٩٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٥٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٣١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٠١، ب ٥، ح ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) يتضمّن: ترويح الله، راحة الله.

ذلك الوقت يُريح الله من أُمّية ويبيد شأفتها^(١)»^(٢).

٢ - إراحة الله بالظالم الأقدام المتعبة: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أرح به الأقدام المتعبة»^(٣).

٣ - إراحة الله إيانا ممّن كان في موته فرح لنا ولجميع المسلمين: «اللهم من كان في موته فرح لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه»^(٤).

٤ - إراحة الله المؤمن عنده تعالى بعد قبض ملك الموت لروحه: «إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال: يا ملك الموت، انطلق أنت وأعوانك إلى عبدي، فطالما نصب نفسه من أجلي فأنتي بروحه لأريجه عندي»^(٥).

٥ - إراحة الله البعض بعيشهم في الجنة: قال الإمام الهادي عليه السلام لأحد أصحابه حول أبي السمهري وابن أبي الزرقاء: «أرحني منهما يُريح الله عزّ وجلّ بعيشك في الجنة»^(٦).

٦ - إراحة الله على أهل الجنة أبدانهم: يقول أهل الجنة لله تعالى: «أما وعزّتك وجلالك، ما قدرناك حقّ قدرك، وما أدينا إليك كلّ حقّك، فأذن لنا في السجود، قال لهم ربّهم عزّ وجلّ: إني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة، وأرحت عليكم أبدانكم»^(٧).

(١) شأفتها: الشأفة هي قرحة تخشن فتستأصل بالكّي، ويبيد شأفتها يعني يزيلها من أصلها.

(٢) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٩٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الأمالي، للمفيد: ١٦٦، المجلس ٢٠، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الاختصاص: ٣٤٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) اختيار معرفة الرجال: ٥٢٤، ح ١٠١٣. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) تفسير فرات الكوفي: ٢١٣، ح ٢٨٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

موارد إراحة الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إراحة الله الإمام علياً عليه السلام من أصحابه بعد التحكيم: قال الإمام علي عليه السلام حول أصحابه بعد التحكيم: «اللهم قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني»^(١).

٢ - إراحة الله أصحاب الإمام علي عليه السلام من الإمام علي عليه السلام بعد التحكيم: قال الإمام علي عليه السلام حول أصحابه بعد التحكيم: «اللهم قد كرهتهم وكرهوني، فأرحني منهم وأرحهم مني»^(٢).

٣ - إراحة الناس من الإمام علي عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما يجبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني، اللهم قد سئمتهم وسئموني، فأرحهم مني وأرحني منهم»^(٣).

٤ - إراحة الله الإمام علياً عليه السلام من الناس: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما يجبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني، اللهم قد سئمتهم وسئموني، فأرحهم مني وأرحني منهم»^(٤).

٥ - إراحة الله بالعدل الأبدان اللاعبة في دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء يرتبط بدولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... العدل ... أرح به الأبدان اللاعبة»^(٥)^(٦).

(١) الغارات ٢: ٤٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الغارات ٢: ٤٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) العُدَد القويّة: ٢٣٨، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) العُدَد القويّة: ٢٣٨، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) اللاعبة: المتعبة بشدة.

(٦) مصباح المتهجد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

٦ - إراحة الله بالحق الأبدان اللاعبة المتعبة في دولة الإمام المهدي عليه السلام:
ورد في دعاء يرتبط بدولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... الحق ... أرح به
الأبدان اللاعبة المتعبة»^(١).

تَرْوِيحُ اللَّهِ

موارد ترويح الله:

- ١ - ترويح الله ألف الزوج في ليلة زفافه: يقول الزوج ليلة زفافه: «الحمد لله الذي ... رَوِّحْ أُنْفِي»^(٢).
- ٢ - ترويح الله عن المغمومين: «اللهم ... يا مَرَّوْحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ»^(٣)،
«اللهم ... أَنْتَ اللهُ الْمَرَّوْحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ»^(٤).
- ٣ - ترويح الله عن المهمومين: «الله ... الْمَرَّوْحَ عَنِ الْمَهْمُومِينَ»^(٥).
- ٤ - ترويح الله عن المكروبين: «اللهم ... يا مَرَّوْحَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ»^(٦).
- ٥ - ترويح الله عن قلب المكروبين: «أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تَوْسَّلُ بِهَا إِلَيْكَ ... مَكْرُوبٍ رَوِّحْتَ عَنْ قَلْبِهِ»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) الجعفریات ١: ٢٨٨، ح ٦٩٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٤، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠، ب ٧٢، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١١٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٤٩، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٥، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

رُاحَةُ اللَّهِ

مورد راحة الله:

إِنَّ الله راحه كلّ محزون: «اللهم ... يا راحة كلّ محزون»^(١).

إِرَادَةُ اللَّهِ^(٢)

أَتصاف الله بالإرادة:

- ١ - «إِنَّ الله ... له ... الإرادة»^(٣).
- ٢ - «اللَّهُم ... لك ... الإرادة»^(٤).
- ٣ - «الله ... له ... إرادات»^(٥).
- ٤ - «الله ... أراد ما أراد»^(٦).
- ٥ - «اللَّهُم ... مصادر المقادير عن إرادتك»^(٧).
- ٦ - «اللَّهُم ... إنك تجري الأمور على إرادتك»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٢٨٧، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) يتضمّن: مراد الله.

(٣) الغارات ١: ١٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٣٣٨، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) معاني الأخبار: ١٣٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٥٧، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) البلد الأمين: ١٨٨. (الإمام علي عليه السلام)

معنى إرادة الله:

- ١ - «الله تعالى ... إرادته إحدائه لا غير ذلك»^(١).
- ٢ - «إرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون»^(٢).
- ٣ - «اللهم ... إرادتك عزم»^(٣).
- ٤ - ورد حول إرادة الله: «الإرادة ... هي العزيمة على ما يشاء»^(٤).
- ٥ - «عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدّر وقضى، قال: قلت: فما معنى شاء؟ قال: ابتداء الفعل، قلت: فما معنى أراد؟ قال: الثبوت عليه»^(٥).
- ٦ - ورد حول مشيئة الله وإرادته: «المشيئة كالاهتمام بالشيء، والإرادة إتمام ذلك الشيء»^(٦).
- ٧ - «قال أبو الحسن عليه السلام: ... لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدّر وقضى، ثم قال: ... أو تدري ما أراد؟ قال: لا، قال: إتمامه على المشيئة»^(٧).
- ٨ - «إن الإبداع والمشيئة والإرادة معناها واحد، وأساؤها ثلاثة»^(٨).

(١) الكافي ١: ١٠٩، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٠٩، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٤٢، الدعاء ٤٧.

(٤) الكافي ١: ١٥٨، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) المحاسن: ١٦٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٦، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) نزهة الناظر وتبيينه الخاطر: ١٣٣، ح ٢٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) المحاسن: ١٦٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٦، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٤٧٦، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

٩ - «اعلم أن التوهم والمشية والإرادة معناها واحد، وأسمائها ثلاثة، وكان أول توهمه وإرادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلاً لكل شيء وفاصلاً لكل مشكل، ولم يجعل في توهمه معنى غير أنفسها متناهي ولا وجود؛ لأنها متوهمه بالتوهم، والله سابق التوهم؛ لأنه ليس قبله شيء، ولا كان معه شيء، والتوهم سابق للحروف، فكانت الحروف محدثة بالتوهم، وكان التوهم وليس قبل الله مذهب، والتوهم من الله غير الله، ولذلك صار فعل كل شيء غيره، وحد كل شيء غيره، وصفة كل شيء غير الموصوف، وحد كل شيء غير المحدود؛ وذلك لأن الحروف إنما هي مقطعة قائمة برؤوسها، لا تدل غير نفوسها، فإذا ألقتها وجمعت منها أحرفاً كانت تدل على غيرها من أسماء وصفات»^(١).

١٠ - «اعلم أن التوهم والمشية والإرادة معناها واحد، وأسمائها ثلاثة ... قال له عمران: أخبرني عن التوهم، خلق هو أم غير خلق؟ قال الرضا عليه السلام: بل خلق ساكن لا يُدرك بالسكون، وإنما صار خلقاً؛ لأنه شيء محدث، الله الذي أحدثه، فلما سُمي شيئاً صار خلقاً، وإنما هو الله وخلقه لا ثالث غيرهما، وقد يكون الخلق ساكناً ومتحرّكاً، ومختلفاً ومؤتلفاً، ومعلوماً ومتشابهاً»^(٢).

معرفة إرادة الله:

«سبحانك لا إله إلا أنت ما لعقل مولود وفهم معقود، مدحو من ظهر مزيج بمحيض لحم وعلق درء إلى فضالة الحيض، وعلالات الطعم، شاركته الأسقام، والتحف على الآلام، لا يمتنع من قيل ولا يقدر على فعل، ضعيف

(١) تحف العقول: ٣١١-٣١٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣١٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

التركيب والبنية، ما له والاقتران على قدرتك والهجوم على إرادتك؟!»^(١).

حدوث إرادة الله:

١ - «إنَّ الإرادة محدثة؛ لأنَّ فعل الشيء محدث»^(٢).

٢ - «الله تعالى ... إرادته إحدائه لا غير ذلك»^(٣).

٣ - «إنَّ الإرادة من العباد الضمير، وما يبدو بعد ذلك من الفعل، وأمَّا من الله عزَّ وجلَّ، فالإرادة للفعل إحدائه»^(٤).

٤ - «إرادة الله الفعل لا غير ذلك»^(٥)، «إرادة الله هي الفعل لا غير ذلك»^(٦).

٥ - «المشيئة والإرادة من صفات الأفعال»^(٧).

٦ - «كان عزَّ وجلَّ ولا متكلم، ولا مريد، ولا متحرك، ولا فاعل، عزَّ وجلَّ ربنا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه، عزَّ وجلَّ ربنا»^(٨).

٧ - «إنَّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم، ونفي المراد نفي الإرادة أن تكون؛ لأنَّ الشيء إذا لم يُرد لم يكن إرادة وقد يكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر، فقد يكون الإنسان بصيراً وإن لم يكن المبصر، ويكون العلم

(١) إثبات الوصيَّة: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٤٩٢، ب ٦٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٠٩، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الإهليلجة: ١٥٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٠٩، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) التوحيد: ١٥٨، ب ١١، ح ١٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٣٧١، ب ٥٥، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٢٤٩، ب ٣٠، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

ثابتاً وإن لم يكن المعلوم»^(١).

٨ - سئل الإمام الرضا عليه السلام: «ما تقول فيمن جعل الإرادة اسماً وصفة مثل: حيّ وسميع وبصير وقدير؟ قال الرضا عليه السلام: إننا قلتم: حدثت الأشياء واختلفت؛ لأنه شاء وأراد، ولم تقولوا: حدثت واختلفت؛ لأنه سميع بصير، فهذا دليل على أنها ليست بمثل سميع ولا بصير ولا قدير»^(٢).

٩ - «قال الرضا عليه السلام: ألا تخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦]، يعني بذلك أنه يحدث إرادة؟ قال له: نعم، قال: فإذا أحدث إرادة كان قولك: إن الإرادة هي هو أم شيء منه باطلاً؛ لأنه لا يكون أن يحدث نفسه ولا يتغيّر عن حاله، تعالى الله عن ذلك»^(٣).

١٠ - «من زعم أن الله تعالى لم يزل مريداً شائياً فليس بموحّد»^(٤).

مكانة إرادة الله في فعله تعالى:

١ - «لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع: بمشيئته وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر»^(٥).

(١) التوحيد: ٤٩١، ب ٦٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٤٨٦ - ٤٨٧، ب ٦٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٤٩١ - ٤٩٢، ب ٦٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٣٧١، ب ٥٥، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: المحاسن: ١٦٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)، وفيه «يقدر على نقض واحدة منهم» بدل «يقدر على نقض واحدة».

٢ - « لا يكون شيء في السماوات ولا في الأرض إلا بسبع: بقضاء وقدر وإرادة ومشية وكتاب وأجل وإذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله، أو ردّ على الله عزّ وجلّ »^(١).

٣ - « لا يكون شيء في السماوات والأرض إلا بسبعة: بقضاء وقدر وإرادة ومشية وكتاب وأجل وإذن، فمن قال غير هذا فقد كذب على الله، أو ردّ على الله عزّ وجلّ »^(٢).

٤ - سُئل الإمام الباقر عليه السلام عن الخير، فقال: «علم وقضى وقدر وشاء وأراد ورضي وأحبّ، فقال: زدني، فقال عليه السلام: هذا خرج إلينا»^(٣).

٥ - إنّ الله عزّ وجلّ «علم وشاء وأراد وقدر وقضى وأمضى، فأمضى ما قضى، وقضى ما قدر، وقدر ما أراد»^(٤).

٦ - «العلم متقدّم على المشيئة، والمشية ثانية، والإرادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء»^(٥).

٧ - «إنّ الله إذا شاء شيئاً أراحه، وإذا أراحه قدره، وإذا قدره قضاه، وإذا قضاه أمضاه»^(٦).

٨ - «إنّ الله إذا أراد شيئاً قدره، فإذا قدره قضاه، فإذا قضاه أمضاه»^(٧).

(١) الكافي ١: ١٤٩ - ١٥٠، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الخصال ٢: ٣٥٩، باب السبعة، ح ٤٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) متشابه القرآن ومختلفه ١: ٢٠٠ - ٢٠١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٨ - ١٤٩، ح ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المحاسن: ١٦٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٦، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) المحاسن: ١٦٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٩ - قال الراوي للإمام الرضا عليه السلام: «أقول: لا يكون إلا بما شاء الله وأراد وقدّر وقضى، فقال: يا يونس، ليس هكذا، لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدّر وقضى»^(١).

١٠ - قال الراوي للإمام الرضا عليه السلام حول القدرية: «يا سيدي، والله ما أقول بقولهم، ولكني أقول: لا يكون إلا ما شاء الله وقضى وقدّر، فقال: ليس هكذا يا يونس، ولكن لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدّر وقضى»^(٢).

أقسام إرادة الله:

١ - «إنّ لله إرادتين ومشيتين: إرادة حتم وإرادة عزم»^(٣).

٢ - «إنّ لله إرادتين: إرادة عزم، وإرادة حتم لا تُخطئ، وإرادة عزم تُخطئ وتُصيب»^(٤).

٣ - «إنّ لله إرادتين ومشيتين: إرادة حتم وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنّه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك؟ ولو لم يشأ أن يأكلا لما غلبت مشيتها مشيئة الله تعالى»^(٥).

٤ - «إنّ لله إرادتين ومشيتين: إرادة حتم وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنّه نهى آدم وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة

(١) الكافي ١: ١٥٨، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: المقدمة، ص ٢٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٥١، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ٤١٠، ب ١١٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٥١، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

وهو شاء ذلك؟ ولو لم يشأ لم يأكلا، ولو أكلا لغلبت مشيئتها مشية الله»^(١).

٥ - «إنَّ لله إرادتين ومشيتين: إرادة حتم وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنه... أمر إبراهيم بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام، وشاء أن لا يذبحه؟ ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشية إبراهيم مشيئة الله عزَّ وجلَّ»^(٢).

٦ - «إنَّ لله إرادتين ومشيتين: إرادة حتم وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنه... أمر إبراهيم أن يذبح إسحاق ولم يشأ أن يذبحه؟ ولو شاء لما غلبت مشيئة إبراهيم مشيئة الله تعالى»^(٣).

صفات إرادة الله:

١ - لا تُردّ: «الله... إرادته لا تُردّ»^(٤).

٢ - هي في المراد قبل قيامه: ورد حول إرادة الله: «الإرادة في المراد قبل قيامه»^(٥).

٣ - ليس لها فصل: «الله... لا لإرادته فصل»^(٦)^(٧).

(١) التوحيد: ٦٨ - ٦٩، ب ٢، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٦٨ - ٦٩، ب ٢، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٥١، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٦٣، ب ٥، ح ٤٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٩، ح ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) لا لإرادته فصل: يعني: لا فصل بين إرادته ومراده، أو يعني: لا مانع لإرادته، بل هي نافذة في الأشياء كلّها.

(٧) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤ - كانت بمشيئته: «الله ... بمشيئته كانت الإرادة»^(١).

٥ - بها كان التقدير: «الله ... بإرادته كان التقدير»^(٢).

٦ - الأشياء بها دون وحي الله منزجرة: اللهم «الأشياء ... بإرادتك دون وحيك منزجرة»^(٣) «(٤)».

صفات الله في إرادته:

١ - لم يزل عالماً قادراً ثم أراد: سئل الإمام الصادق عليه السلام: لم يزل الله مريداً؟ فقال عليه السلام: «إن المرید لا يكون إلا لمراد معه، لم يزل الله عالماً قادراً ثم أراد»^(٥).

٢ - نفذ علمه فيما يُريد: «اللهم ... نفذ علمك فيما تُريد»^(٦).

٣ - كل أمر يريدُه فهو في علمه قبل أن يصنعه: «لكل أمر يريدُه الله، فهو في علمه قبل أن يصنعه»^(٧).

٤ - بالغ لما أراد من علمه: «الحمد لله ... البالغ لما أراد من علمه»^(٨).

٥ - أراد أن لا يكون شيء إلا بعلمه: إن الله عز وجلّ «شاء أن لا يكون

(١) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) منزجرة: مرتدعة.

(٤) مهج الدعوات: ٣٢٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٠٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) تفسير العياشي ٢: ٢٣٤، ح ٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) فلاح السائل: ٤٢١، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

شيء إلا بعلمه، وأراد مثل ذلك»^(١).

٦ - أراد أن لا يكون شيء في ملكه إلا بعلمه: «الله ... شاء أن لا يكون في

ملكه شيء إلا بعلمه، وأراد مثل ذلك»^(٢).

٧ - أبى في علمه إلا ما يريد: «أبى الله في علمه إلا ما يريد»^(٣).

٨ - علم ما أراد: إن الله تعالى «علم ما أراد»^(٤).

٩ - عليم بمن أراد: «اللهم ... يا من هو بمن أراد عليم»^(٥).

١٠ - ظاهر لمن أراده: ورد في وصف الله عز وجل: «الظاهر لمن أراده»^(٦).

١١ - قادر على ما أراد: «اللهم ... قادر على ما أردت»^(٧).

١٢ - قادر على ما يريد: «الله ... هو القادر على ما يريد»^(٨).

١٣ - إرادته ليست قدرته: «قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَسِن شِئْنَا لَنذَهَبَنَّ

بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦]، فلو كانت الإرادة هي القدرة، كان قد

أراد أن يذهب به لقدرته»^(٩).

(١) الكافي ١: ١٥٢، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٣٧٦، ب ٥٥، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٥٢، ح ٣٤٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) الغارات ١: ١٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٤٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) التوحيد: ٢٠٥، ب ٢٩، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٥٧٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٨) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) الاحتجاج ٢: ٣٧٢، ح ٢٨٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

١٤ - لا يعجزه شيء أرادته: «اللهم ... يا من لا يعجزه شيء أرادته»^(١)،
«اللهم ... إني أسألك وأعلم أنك الرب العظيم الذي لا يعجزك شيء إذا
أردته»^(٢).

١٥ - لا يعجزه ما يريد: ورد في وصف الله عز وجل: «لا يعجزه ما
يريد»^(٣).

١٦ - لا تقصر قدرته عما يريد: «اللهم ... لا تقصر قدرتك عما تريد»^(٤).

١٧ - لا يقصر إن أراد منتهى دون ما يشاء: «اللهم ... لا تقصر إن أردت
منتهى دون ما تشاء»^(٥).

١٨ - لا تمتنع كل الأمور من الكون تحت إرادته: «يا من ... كل الأمور لا
تمتنع من الكون تحت إرادته»^(٦).

١٩ - لا يمتنع منه شيء أرادته: «اللهم ... لا يمتنع منك شيء أردته»^(٧).

٢٠ - لا يمتنع منه أحد أرادته: «يا من ... لا يمتنع منه أحد أرادته»^(٨).

(١) زيادات اختيار المصباح: ٢٩١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٥٣، الفصل ٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٢٢، ب ٩، الفصل ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٠٩ - ١١٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) المزار، للمفيد: ١٥٤، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

- ٢١ - لا يمتنع عليه أحد أراده: «الله ... لا يمتنع عليه أحد أراده»^(١).
- ٢٢ - لا يمنعنا منه أحد إن أردنا: «اللهم ... أمسينا ... لا يمنعنا منك أحد إن أردتنا»^(٢).
- ٢٣ - غير ضائق بما يريد: «يا إلهي ... إنك غير ضائق بما تريد»^(٣).
- ٢٤ - غير ضائق عما يريد: «يا إلهي ... إنك غير ضائق عما تريد»^(٤).
- ٢٥ - لا يحول أحد دون ما يريد من الخير: «يا الله ... لا يحول أحد دون ما تريد من الخير»^(٥).
- ٢٦ - لا يحول أحد دونه بين أحد وما يريد به من الخير: «يا الله ... لا يحول أحد دونك بين أحد وما تريد به من الخير»^(٦).
- ٢٧ - نافذ الإرادة: «الله ... نافذ الإرادة»^(٧).
- ٢٨ - أمضى الإرادة بما هو كائن: «الله ... أمضى ... الإرادة ... بما هو كائن»^(٨).

(١) علل الشرائع: ١: ٦٦، ب ٥٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ١٠٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٣٤، الدعاء ٤٦.

(٤) مصباح المتهجد: ٢٦٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) المزار، للمفيد: ٦٩، ب ٣٦. (أهل البيت عليهم السلام)

المزار الكبير: ٥٣، القسم ٢، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٩٠. (رسول الله ﷺ)

(٧) الكافي: ١: ٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

٢٩- لم يأتِ بشيءٍ على غير ما أراد أن يأتي عليه: «الله... لم يأتِ بشيءٍ على غير ما أراد أن يأتي عليه؛ لئري عباده آيات جلاله وآلائه»^(١).

٣٠- إذا أراد شيئاً فإنما يقول له: كن فيكون:

«قال الله عزّ وجلّ: ... إذا أردت شيئاً فإنما أقول له: كن فيكون»^(٢).

«اللهم... إذا أردت شيئاً تقول له: كن فيكون»^(٣).

«اللهم... إنّما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له: كن فيكون»^(٤).

«اللهم... إنّما أمرك إذا أردت الشيء أن تقول له: كن فيكون»^(٥).

«ربّنا... إنّما أمرك لشيءٍ إذا أردته أن تقول له: كن فيكون»^(٦).

قال الله عزّ وجلّ: «إنّما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له: كن فيكون»^(٧).

قال الله عزّ وجلّ: «أنا الذي إذا أردت أمراً قلت له: كن فيكون ما

أُرِيد»^(٨).

(١) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٢-٢٣، ح ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) جمال الأسبوع: ١٧١، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥١. (أهل البيت عليهم السلام)

مهج الدعوات: ١٦٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الدرر الواقية: ١٦٠، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

البلد الأمين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) معاني الأخبار: ٥٢٣، ح ٦٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٢٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

- ٣١- ابتداء ما أراد ابتداءه، وأنشأ ما أراد إنشائه على ما أراد من الثقلين:
الجنّ والإنس: «ابتداء ما أراد ابتداءه، وأنشأ ما أراد إنشائه على ما أراد من
الثقلين: الجنّ والإنس؛ ليعرفوا بذلك ربوبيته، وتمكّن فيهم طاعته»^(١).
- ٣٢- بدأ الأشياء كما يريد: «اللّهم ... أنت بدأت الأشياء كما تريد»^(٢).
- ٣٣- خلق ما أراد بمشيئته: «اللّهم ... خلقت ما أردت بمشيئتك»^(٣).
- ٣٤- أراد بالخلق إظهار قدرته وإبداء سلطانه وتبيين براهين حكمته: «الله
تبارك وتعالى ... إنّها أراد بالخلق إظهار قدرته وإبداء سلطانه وتبيين براهين
حكمته»^(٤).
- ٣٥- ميّز بالإرادة أنفس الأشياء في ألوانها وصفاتها: إنّ الله عزّ وجلّ «بالعلم
علم الأشياء قبل كونها ... وبالإرادة ميّز أنفسها في ألوانها وصفاتها»^(٥).
- ٣٦- يريد فيقضي: «الله تعالى ... يريد فيقضي»^(٦).
- ٣٧- يقضي فيما أراد: «اللّهم ... تقضي فيما أردت»^(٧).
- ٣٨- يقضي بما أراد فيمّن أراد: «اللّهم ... تقضي بما أردت فيمّن أردت»^(٨).

(١) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٥١، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٣٢٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ١: ٥٩٢-٥٩٣، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٩، ح ١٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) روضة الواعظين ١: ٢١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ٣٧٦. (رسول الله ﷺ)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٢٥٦، الدعاء ٣٦.

٣٩- يقضي في خلقه بما يريد: «اللهم ... أنت تقضي في خلقك بما تريد»^(١).

٤٠- يقضي بحقه ما يريد: «يا الله ... اكشف ما بي من الضرّ بحقك الذي تقضي به ما تريد»^(٢).

٤١- يحكم ما يريد: «يا من ... يحكم ما يريد»^(٣)، «قال الله عزّ وجلّ: إني أنا الله ... أحكم بما أريد»^(٤)، «اللهم ... إنك ... تحكم ما تريد»^(٥)، «أسألك اللهم ... باسمك الذي ... به ... تحكم ما تريد»^(٦).

٤٢- فاعل كلّ إرادة: «اللهم ... يا فاعل كلّ إرادة»^(٧).

٤٣- فعل ما أراد: «الحمد لله الذي ... فعل ما أراد»^(٨).

٤٤- يفعل ما يريد: إنّ الله عزّ وجلّ «يفعل ما يريد»^(٩)، «اللهم ... يا من ... يفعل ما يريد»^(١٠)، «اللهم ... يا من هو يفعل ما يريد»^(١١)، «اللهم إنك ...

(١) إقبال الأعمال: ٨٥٢، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) أدعية السرّ: ٧٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

البلد الأمين: ٥٩٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٤٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٢٣، ح ٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) الصحيفة السجادية: ١٢٦، الدعاء ١٦.

(٦) الدرر الواقية: ١٦٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٨٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) التوحيد: ٥١، ب ٢، ح ٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٩) قرب الإسناد: ٣٥٢، ح ١٢٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٥٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) إقبال الأعمال: ٧٥٤، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

تفعل ما تريد»^(١).

٤٥ - فعّال لما يريد: «الحمد لله ... الفعّال لما يريد»^(٢)، اللهم «يا فعّالاً لما يريد»^(٣)، «قال الله عزّ وجلّ: ... أنا الله الفعّال لما أريد»^(٤)، اللهم ... إنك فعّال لما تريد»^(٥).

٤٦ - يعمل ما يريد: «اللهم ... يا من ... يعمل ما يريد»^(٦).

٤٧ - يُعطي ما يريد: «اللهم ... إنك ... تُعطي ما تريد»^(٧).

٤٨ - يأتي على ما يريد: «اللهم ... إنك تأتي على ما تريد»^(٨).

٤٩ - صانع لما يريد: «الله ... الصانع لما يريد»^(٩).

٥٠ - مضت على إرادته الأشياء، فهي بإرادته دون نيه منزجرة: اللهم «مضت على إرادتك الأشياء، فهي بإرادتك دون نيهك منزجرة»^(١٠).

٥١ - أتقن ما أراد من خلقه: «الله ... أتقن ما أراد من خلقه»^(١١).

(١) الصحيفة السجّادية: ٢٤٣، الدعاء ٣٢.

(٢) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٤٨٤، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٩ - ١٠، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٠٥، الدعاء ٤٤.

(٦) إقبال الأعمال: ٤٥، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) فتح الأبواب: ٢٦٥، ب ١٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٨) الكافي ٤: ٥٧٥، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٤٨٧، ب ٩، الفصل ٢٥. (رسول الله ﷺ)

(١٠) الصحيفة السجّادية: ٧٦ - ٧٧، الدعاء ٧.

(١١) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

٥٢ - سلك بالخلق طريق إرادته: ورد حول الخلق: «الحمد لله ... الذي ... سلك بهم طريق إرادته»^(١).

٥٣ - خلق القلوب على إرادته: «اللهم خلقت القلوب على إرادتك»^(٢).

٥٤ - أراد فكان حتماً ما أراد: «اللهم ... أردت فكان حتماً ما أردت»^(٣).

٥٥ - لا شيء إلا ما أراد: ورد في الدعاء عند السفر: «الله ثقنتي في جميع أموري كلّها وبه أستعين، ولا شيء إلا ما أراد»^(٤).

٥٦ - أعزّ من أن يريد أمراً فلا يكون: «الله أعزّ من أن يريد أمراً فلا يكون»^(٥).

٥٧ - لا يملك الأنام إلا ما يريد: «اللهم ... الأنام ... لا يملكون إلا ما تريد»^(٦).

٥٨ - «إن الله ... أجلّ وأعزّ وأرفع وأجدر وأعلم من أن يريد أمراً فيكون في استطاعة العباد غيره على معنى الكره والغلبة»^(٧).

٥٩ - أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد: «الله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد»^(٨).

(١) الصحيفة السجّادية: ٢٨، الدعاء ١.

(٢) مهج الدعوات: ١٥٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٣٣٨، الدعاء ٤٧.

(٤) المزار الكبير: ٥٠، القسم ٢، ب ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ١: ١٥٩، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ١٥٠، ح ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٦٠، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦٠ - لا نقول: يكون في ملكه تعالى ما لا يريد، ولا نقول: لا يكون في ملكه إلا ما يريد: «كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون، قال: فقلت: يا هذا، أسألك؟ قال: سل، قلت: يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد؟ قال: فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه إليّ، فقال لي: يا هذا، لئن قلت: إنه يكون في ملكه ما لا يريد، إنه لمقهور، ولئن قلت: لا يكون في ملكه إلا ما يريد، أقررت لك بالمعاصي، قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا، فقال: لنفسه نظر، أما لو قال غير ما قال لهلك»^(١).

٦١ - يريد بعض الأحيان ما لم يُحِبَّ ولم يَرْضَ: إنَّ الله عزَّ وجلَّ: «شاء وأراد ولم يُحِبَّ ولم يَرْضَ»^(٢).

قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء وأراد وقدّر وقضى؟ قال: نعم، قلت: وأحبَّ؟ قال: لا، قلت: وكيف شاء وأراد وقدّر وقضى ولم يُحِبَّ؟ قال: هكذا خرج إلينا»^(٣).

قال الراوي حول الكفّار: «سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: شاء لهم الكفر؟ قال: فقال: نعم، قال: قلت: وأراد؟ قال: نعم، قال: قلت: وأحبَّ ذلك ورضي؟ قال: لا، قال: قلت: فشاء وأراد ما لم يُحِبَّ ويرضى؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هكذا أخرج إلينا»^(٤).

(١) الكافي ١: ١٥٨ - ١٥٩، ح ٧. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٥١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٥٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الأصول الستة عشر: ٢٨٧، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

قال الراوي حول الكفار: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء لهم الكفر وأراد؟ فقال: نعم، قلت: فأحبّ ذلك ورضيه؟ فقال: لا، قلت: شاء وأراد ما لم يُحبّ ولم يرضَ؟ قال: هكذا أخرج إلينا»^(١).

٦٢ - يختار ما يريد ويأمر به: «الله الخيرة في الأمر والنهي، يختار ما يريد ويأمر به، وينهى عما يكره»^(٢).

٦٣ - لا ينهى عما أراد: قال الإمام الكاظم عليه السلام لشخص سأله عن الله عزّ وجلّ: «أما ما سألت: هل نهى عما أراد؟ فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، ولو أراد منه أكلها لما نادى عليه صبيان الكتائب: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١]»^(٣).

٦٤ - لا يأمر بشيء ويريد غيره: «الله تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشيء ويريد غيره»^(٤).

٦٥ - لا يُعين على ما لم يُرد: قال الإمام الكاظم عليه السلام لشخص سأله عن الله عزّ وجلّ: «أما ما سألت عنه من قولك: هل أعان على ما لم يُرد؟ فلا يجوز ذلك، وجلّ الله تعالى عن أن يُعين على قتل الأنبياء وتكذيبهم، وقتل الحسين بن علي عليه السلام والفضلاء من ولده، وكيف يُعين على ما لم يُرد، وقد أعدّ جهنّم لمخالفيه، ولعنهم على تكذيبهم لطاعته، وارتكابهم لمخالفته؟! ولو جاز أن يُعين على ما لم يُرد لكان أعان فرعون على كفره وادّعاءه أنّه ربّ العالمين،

(١) المحاسن: ١٦٤، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٦، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣٤٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ٢: ٣٢٩، ح ٢٦٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ٢: ٣٢٩، ح ٢٦٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

أفترى أراد الله من فرعون أن يدعي الربوبية؟!»^(١).

٦٦ - غير متهم لإرادته: «اللهم ... أنت ... غير متهم ... لإرادتك»^(٢).

٦٧ - له إرادات لا تُعارض دون بلوغها الغايات: «اللهم لك إرادات لا

تُعارض دون بلوغها الغايات، قد انقطع معارضتها بعجز الاستطاعات عن الرد لها دون النهايات»^(٣).

٦٨ - له إرادة جعلها إرادة لعفوه: «اللهم لك إرادات ... فأية إرادة

جعلتها إرادة لعفوك ... صلها اللهم بدوام وابدأها بتمام»^(٤).

٦٩ - له إرادة جعلها سبباً لنيل فضله: «اللهم لك إرادات ... فأية إرادة

جعلتها ... سبباً لنيل فضلك ... صلها اللهم بدوام وابدأها بتمام»^(٥).

٧٠ - له إرادة جعلها استنزاً لخيرته: «اللهم لك إرادات ... فأية إرادة

جعلتها ... استنزاً لخيرك ... صلها اللهم بدوام وابدأها بتمام»^(٦).

٧١ - ما أرادته خير: «أردت وأراد الله، وما أراد الله خير»^(٧).

٧٢ - له البدء فيما أراد لتقدير الأشياء: «الله تبارك وتعالى البدء ... فيما

أراد لتقدير الأشياء»^(٨).

(١) الاحتجاج ٢: ٣٢٩ - ٣٣٠، ح ٢٦٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٨٣، الدعاء ٤٨.

(٣) مهج الدعوات: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٥٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٤٩، ح ١٦. (أهل البيت عليهم السلام)

٧٣- يريد شيئاً ولم يفعله بعد: «في قول الله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ٧]، قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن يريد الله، فإنه شيء يريد ولم يفعله بعد»^(١).

٧٤- نفذ سلطانه فيما يريد من تبديل الأرض بعد الأرض والسموات وما ذراً فيهن: «اللهم ... نفذ ... سلطانك فيما تريد وفيما تشاء من تبديل الأرض بعد الأرض والسموات وما ذرات فيهن»^(٢).

ما يتنزّه عنه الله في إرادته:

- ١ - المشورة: «الحمد لله الذي ... إذا أراد شيئاً كان بلا مشورة»^(٣).
- ٢ - المظاهرة: «الحمد لله الذي ... إذا أراد شيئاً كان ب... لا مظاهرة»^(٤).
- ٣ - المخبرة: «الحمد لله الذي ... إذا أراد شيئاً كان ب... لا مخبرة»^(٥).
- ٤ - التروية: «الإرادة ... من الله عزّ وجلّ ... إحدائه لا غير ذلك؛ لأنه لا يروّي»^(٦).
- ٥ - التفكّر: «الإرادة ... من الله عزّ وجلّ ... إحدائه لا غير ذلك؛ لأنه ... لا يتفكّر»^(٧).

(١) تفسير العياشي ٢: ٥٤، ح ٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ١٥٨، ب ١١، ح ١٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) التوحيد: ١٥٨، ب ١١، ح ١٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٦ - الهمّ: «الإرادة ... من الله عزّ وجلّ ... إحدائه لا غير ذلك؛ لأنّه ... لا يهيم»^(١).

٧ - الهمامة: «إنّ ربّي ... مرید لا بهامة»^(٢)، «الله ... مرید لا بهامة»^(٣).

٨ - الهمّة: إنّ الله تعالى «مرید لا بهمّة»^(٤).

٩ - الإضمار: «الله ... يريد ولا يُضمّر»^(٥).

١٠ - العزيمة: «الله سبحانه ... مرید لا بعزيمة»^(٦).

١١ - إصابة فكرة حادثة: «ربّنا ... كوّن ما أراد بلا فكرة حادثة أصاب»^(٧).

١٢ - مثال سبق إليه: «أتقن ما أراد من خلقه من الأشباح كلّها لا بمثال سبق إليه»^(٨).

١٣ - العجز: «لا يعجزه شيء أرادّه جلّ وتعالى»^(٩).

١٤ - وقوع مانع عليه يمنعه من مراده: «الله ... لا يقع أيضاً عليه مانع

(١) التوحيد: ١٥٨، ب ١١، ح ١٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٤٣، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

(٥) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٦) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٩٦، ح ٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) توحيد المفضّل: ١٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

يمنعه من مراده»^(١).

١٥ - دخول شبهة عليه فيما أراد: «سبحان من ... لا شبهة دخلت عليه فيما أراد»^(٢)، اللهم «ولا دخلت عليك شبهة فيما أردت»^(٣).

ما يتنزه عنه الله في إرادته بشكل عام وعند قوله: كن فيكون:

١ - النطق: «إذا أراد الله شيئاً كان كما أراد بأمره من غير نطق»^(٤).

٢ - اللفظ: «إرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ»^(٥).

٣ - الكلام والتردد في النفس: «إنما تكون الأشياء بإرادته ومشيتته من غير كلام»^(٦).

٤ - التردد في النفس: «إنما تكون الأشياء بإرادته ومشيتته من غير ... تردد في نفس»^(٧).

٥ - النطق بلسان: «إنما تكون الأشياء بإرادته ومشيتته من غير ... نطق بلسان»^(٨)، «إرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون ب... لا نطق بلسان»^(٩).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٤، ح ٣١٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) الغارات ١: ١٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ١٠٠، القسم ٢، ب ١١، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) التوحيد: ١٥٤، ب ١١، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٠٩ - ١١٠، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٠٦، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٠٦، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٠٦، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٠٩ - ١١٠، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٦ - الشفة واللسان: «إنَّ الله تبارك وتعالى ... أمر بلا شفة ولا لسان، ولكن كما شاء أن يقول له: كن فكان خبراً كما أراد في اللوح»^(١).

٧ - التلفظ بشقِّ فم ولسان: «الله ... لا يلفظ بشقِّ فم ولسان، ولكن يقول له: كن»^(٢).

٨ - صوت يقرع: «الله ... يقول لمن أراد كونه: كن فيكون لا بصوت يُقرع»^(٣).

٩ - نداء يُسمع: «الله ... يقول لمن أراد كونه: كن فيكون ... لا بنداء يُسمع»^(٤).

١٠ - الهمة: «إرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بـ ... لا همة»^(٥).

١١ - التفكّر: «إرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بـ ... لا تفكّر»^(٦).

١٢ - الكيف: «إرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بـ ... لا كيف لذلك»^(٧)، «إنَّ الإرادة ... من الله عزَّ وجلَّ ... للفعل إحداثه، إنّما

(١) التوحيد: ٨١، ب ٢، ح ٣٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ٢: ٣٧٣، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(٤) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(٥) الكافي ١: ١٠٩ - ١١٠، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٠٩ - ١١٠، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٠٩ - ١١٠، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

يقول له: كن فيكون بـ ... لا كيف»^(١).

١٣ - التعب: «إن الإرادة ... من الله عزّ وجلّ ... للفعل إحدائه، إنّما يقول له: كن فيكون بلا تعب»^(٢).

ما كان أو يكون بإرادة الله:

١ - كينونة الشيء الذي يشاؤه الله: «إذا شاء شيئاً فإنّما يقول له: كن فيكون بمشيئته وإرادته»^(٣).

٢ - كلّ ما يكون من شيء في الأرض وفي السماء: «لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلّا بـ ... إرادة»^(٤).

٣ - انزجار الأشياء: اللهم «مضت على إرادتك الأشياء، فهي ... بإرادتك دون نهيك منزجرة»^(٥).

٤ - إتيان الخلق أقلّ شيء في مملكة الله: ورد حول الله عزّ وجلّ: «إنّ نواصي الخلق بيده، فليس لهم نفس ولا لحظة إلّا بقدرته ومشيئته، وهم عاجزون عن إتيان أقلّ شيء في مملكته إلّا بإذنه ومشيئته وإرادته»^(٦).

٥ - قلب الله إيّانا إليه بعد حراسته لنا في بلوانا من افتتان الامتحان ولُمة

(١) الإهليلجة: ١٥٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الإهليلجة: ١٥٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٤٨١، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) المحاسن: ١٦٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٠٠، ب ٩، الفصل ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) مصباح الشريعة: ٦٢، ب ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

الشیطان: «اللهم ... احرسني في بلوأي من افتنان الامتحان ولُمة^(١) الشيطان ... حتى تقلبني إليك بإرادتك غير ظنين ولا مظنون، ولا مراب ولا مراتب»^(٢).

ما كان أو يكون بإرادة الله (الموارد المرتبطة بأهل البيت عليه السلام):

١ - تطهير الله أهل البيت عليه السلام من الرجس والدنس: «رب صلّ على محمد ... رب صلّ على أطائب أهل بيته ... الذين ... طهرتهم من الرجس والدنس تطهيراً بإرادتك»^(٣)، «اللهم صلّ على محمد وآله ... الذين ... طهرتهم من الرجس والدنس تطهيراً بإرادتك»^(٤).

٢ - قتال الإمام علي عليه السلام لأهل الشام في حرب صفين: قال الإمام علي عليه السلام: «و شاء الله قتاهم فقاتلناهم هدى بمشيئة الله ربنا وإرادته»^(٥).

٣ - إظهار الله الإمام المهدي عليه السلام على الأسرار والضمائر: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج حول الإمام المهدي عليه السلام: «إياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي»^(٦).

موارد إرادة الله من دون تبين المراد:

١ - كوّن الله ما أراد: «لم يزل الله موجوداً، ثمّ كوّن ما أراد»^(٧).

(١) لُمة: رُفقة.

(٢) مهج الدعوات: ٦٩. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٣٤٧، الدعاء ٤٧.

(٤) إقبال الأعمال: ٦٦٤، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) وقعة صفين: ٣٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الأمالي، للصدوق: ٤٥٠، المجلس ٩٢، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) الاحتجاج ٢: ٤٨٥، ح ٣٢٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

٢ - فَطَرَ اللهُ الْخَلَائِقَ عَلَى مَا أَرَادَ إِذْ ابْتَدَعَهَا: «سُبْحَانَهُ ... بِدَايَا خَلَائِقَ أَحْكَمَ صَنَعَهَا، وَفَطَرَهَا عَلَى مَا أَرَادَ إِذْ ابْتَدَعَهَا»^(١).

٣ - أَنْشَأَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَرَادَ: «اللَّهُمَّ ... أَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَرَدْتَ»^(٢).

٤ - قَدَّرَ اللهُ الْأَشْيَاءَ كَمَا أَرَادَ:

«سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ الْأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا شَيْءٌ يُحَاكِمُهَا بِمَا مِثَالُ فَسَوَّاهَا وَقَدَّرَهَا كَمَا أَرَادَ وَأَمْضَى حُكْمَهُ فِيهَا»^(٣)

٥ - وَضَعَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَمْ يَسْتَصْعَبْ إِذْ أَمَرَهُ بِالْمُضِيِّ إِلَى إِرَادَتِهِ: «اللَّهُ ... وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ وَوَجَّهَهُ بِجَهَةِ ف... لَمْ يَسْتَصْعَبْ إِذْ أَمَرَهُ بِالْمُضِيِّ إِلَى إِرَادَتِهِ»^(٤).

٦ - إِنَّ اللَّهَ اسْمًا خَلَقَ بِهِ جَمِيعَ مَا أَرَادَ مِنْ شَيْءٍ: «اللَّهُمَّ ... أَسْأَلُكَ ... بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ»^(٥).

٧ - مُضَتْ الْأَشْيَاءُ عَلَى إِرَادَةِ اللهِ: «اللَّهُمَّ مُضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ»^(٦).

٨ - خَلَقْنَا اللهُ كَمَا أَرَادَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ»^(٧).

٩ - خَلَقَ اللهُ الْيَوْمَ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ كَمَا أَرَادَ: وَرَدَّ حَوْلَ الْيَوْمِ

(١) التوحيد: ٥٩، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٥٣، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) أنوار العقول: ٥٢٣، المستدرک، رقم ٦٧٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٥٨ - ٥٩، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٧٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٠٠، ب ٩، الفصل ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٨١ - ٢٨٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

الحادي والعشرين من الشهر: «اللهم وهذا يوم ... خلقته كما أردت»^(١).

١٠ - إنَّ الهلال إلى إرادة الله سريع: ورد حول الهلال: «أيها الخلق ... أنت ... إلى إرادته سريع»^(٢).

١١ - إنَّ إتيان الله الشيء هو إيصاله ما يريد به إليه: «الله تعالى ... نزوله إلى الشيء إقباله عليه، وإتيانه إيَّاه إيصاله ما يريد به إليه»^(٣).

١٢ - «إنَّ إرادة الله تعالى إلى العباد صلاح قلوبهم»^(٤).

١٣ - بلغ الله ما أراد: «اللهم ... بلغت ما أردت»^(٥).

١٤ - أمر الله الخلق ونهاهم بما أراد: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق الخلق ... فأمرهم ونهاهم بما أراد»^(٦).

١٥ - أمر الله ونهى وكتب الآجال والآثار لكل نفس بما أراد لها: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر ونهى وكتب الآجال والآثار لكل نفس بما قدر لها وأراد»^(٧).

١٦ - يُحِبُّ الله أن يُطاع من حيث يريد: «لَمَّا أمر إبليس بالسجود لآدم عليه السلام، فقال: يا ربِّ وعزَّتْكَ، إن أَعْفَيْتَنِي مِنَ السُّجُودِ لآدَمَ لَأَعْبُدَكَ عِبَادَةَ مَا عَبْدَكَ أَحَدٌ قَطًّا مِثْلَهَا، فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَطَاعَ مِنْ حَيْثُ أُرِيدُ»^(٨).

(١) العُدَّة القويَّة: ٢٢٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٩٢ - ٢٩٣، الدعاء ٤٣.

(٣) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٥٠١، ح ٣٠٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجِّد: ٣٠٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) تحف العقول: ٣٤٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٣٨٠، ب ٥٦، ح ٥. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) قصص الأنبياء عليهم السلام ١: ١٨٩، ب ١، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٧ - علينا أن نكون كما أراد الله أن نكون: «إلهي ... لم يكن لي حول فأنقل به عن معصيتك إلا في وقت أيقظتني لمحبتك وكما أردت أن أكون كنت»^(١).

١٨ - علينا أن نكون بحيث يرانا الله لما أراد منا ودعانا إليه: قال الإمام الصادق عليه السلام حول ما يريده الله من العبد: «كن بحيث يراك لما أراد منك ودعاك إليه»^(٢).

١٩ - يملك الله الحاجات وهي مسرعة إلى إرادته: «اللهم ... يا من يملك الحاجات وهي ... مسرعة إلى إرادته»^(٣).

٢٠ - لا يملك الأنام من الله إلا ما يريد: «اللهم ... تملك من الأنام ما تشاء، ولا يملكون منك إلا ما تريد»^(٤).

٢١ - نسأل الله أموراً حتى يُجَلِّ بنا على ما به أردانا: «اللهم ... اجعل على البصيرة مدرجتي، وعلى الهداية محجتي، وعلى الرشاد مسلكي حتى ... تُحَلِّ بي على ما به أردتني وله خلقتني»^(٥).

٢٢ - إنَّ الرغبة إلى الله في كشف بعض الأشياء واقفة بحدّ الله من إرادته تعالى: «قد تعلم أي ربّ ما الرغبة إليك في كشفه، واقعة لأوقاتها بقدرتك،

(١) إقبال الأعمال: ١٩٩، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح الشريعة: ٨٤، ب ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ١٧٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ٤٧٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٦٨ - ٦٩. (الإمام الحسين عليه السلام)

واقفة بحدّك من إرادتك»^(١).

٢٣ - استبقت ألسنتنا نعمة الله بفهم حجّته تعالى وما تيسّر لنا من إرادته:

«اللّهم ... استبقى نعمتك بفهم حجّتك لساني وما تيسّر لي من إرادتك»^(٢).

٢٤ - نحمد الله حمداً يبلغ حيث أراد: «اللّهم ... لك الحمد ... حمداً ...

يبلغ حيث أردت»^(٣).

٢٥ - إنّنا نتوب إلى الله من كلّ ما خالف إرادته: «اللّهم وإني أتوب إليك

من كلّ ما خالف إرادتك»^(٤).

٢٦ - لو كانت الدنيا شرّاً كلّها أنجى الله منها من أراد: «سبحان من لو

كانت الدنيا خيراً كلّها أهلك فيها من أحبّ، سبحان من لو كانت الدنيا شرّاً

كلّها أنجى منها من أراد»^(٥)، ورد في حديث آخر نفي النجاة: «سبحان من لو

كانت الدنيا خيراً كلّها لما ابتلى فيها من أحبّ، سبحان من لو كانت الدنيا كلّها

شرّاً لما نجى منها من أراد»^(٦).

٢٧ - خلق الله كلّ عبد لما أَرادَه: «إلهي إن عذّبتني فعبد خلقته لما أَرادته

فعذّبتَه، وإن رحمتني فعبد وجدته مسيئاً فأنجيته برحمتك»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٦٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ١٢٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٣٢١. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّاديّة: ٢٢٦، الدعاء ٣١.

(٥) فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٩، ب ٩٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) مشكاة الأنوار ٢: ١٨٨، ب ٦، الفصل ٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٥ - ٩٦.

٢٨ - نسأل الله بقوته على ما أراد من خلقه: «اللهم إني أسألك ... بقوتك على ما أردت من خلقك»^(١).

٢٩ - نسأل الله من المسائل التي بها يُعطي من يريد: «يا الله، أسألك بما لا ينبغي أن يُسأل به غيرك من ... المسائل التي بها تُعطي من تريد»^(٢).

٣٠ - نسأل الله أن يسلب السلطان الجائر ما هو فيه بقوة لا امتناع منها عند إرادته تعالى فيها: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ: «يا محمد، ومن خاف سلطاناً، أو أراد إليه طلب حاجة، فليقل حين يدخل عليه: يا ممكّن هذا ممّا في يديه، ومسلّطه على كلّ من دونه ... إنّه يسطو بمرحه فيما آتته من الملك، ويجور فينا، ويتجبرّ بافتخاره بالذي ابتليته به من العظيم عند عبادك، أسألك أن تسلبه ما هو فيه أنت بقوة لا امتناع منها»^(٣) عند إرادتك فيها»^(٤).

موارد إرادة الله المرتبطة بأهل البيت ﷺ من دون تبين المراد:

١ - قوم الله النبي محمداً ﷺ على ما أراد: «إنّ الله عزّ وجلّ أدب رسوله حتّى قومه على ما أراد»^(٥).

٢ - أقام الله النبي محمداً ﷺ على ما أراد: «إنّ الله أدب نبيّه حتّى إذا أقامه على ما أراد، قال له: ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾

(١) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٧، ب ٥، ح ٤٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٣١، ب ١. (أهل البيت ﷺ)

(٣) بقوة لا امتناع منها: يعني بقوة لا قدرة للعبد في قبالتها، والضمير في «منها» عائد إلى «القوة».

(٤) البلد الأمين: ٥٩٠. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) الكافي ١: ٢٦٨، ح ٩. (الإمام الصادق ﷺ)

[الأعراف: ١٩٩]»^(١).

٣ - دبر الله للنبي محمد ﷺ تمام أمره وبلوغ غاية ما أرادته تعالى ببعثه:
«إن الله ... دبر لمحمد تمام أمره وبلوغ غاية ما أرادته الله ببعثه»^(٢).

٤ - بلغ النبي محمد ﷺ رسالات الله غير مقصر فيما أراد الله: «اللهم إن
محمدًا ... قد بلغ رسالاتك غير ... مقصر فيما أردت»^(٣).

٥ - أتى الله آل يس علم مجاري أمره فيما أرادته في ملكوته: «قد آتاكم الله يا
آل يس ... علم مجاري أمره فيما ... أرادته في ملكوته»^(٤).

٦ - يحول الله الإمام عليًا عليه السلام كيف أراد: قال الإمام علي عليه السلام: «أنا عبد
الله وفي قبضته، يحولني كيف شاء وأراد»^(٥).

٧ - إذا وقف أهل البيت عليه السلام وأهل الرأي بين يدي الله، يفعل الله بهم عليه السلام
وبأهل الرأي ما أراد: قال الإمام الصادق عليه السلام: «إننا إذا وقفنا بين يدي الله
قلنا: يا ربنا، عملنا بكتابك، وقال الناس: رأينا ورأينا، ويفعل الله بنا وبهم ما
أراد»^(٦).

(١) بصائر الدرجات ٢: ٢٢٩ - ٢٣٠، الجزء ٨، ب ٤، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٧١، ح ١٤٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) مصباح المتعبد: ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٥٦٨، القسم ٥، ب ٩. (أهل البيت عليه السلام)

بحار الأنوار ٩١: ٣٧، ح ٢٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) المناقب: ١١٧، ح ٣١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) فقه القرآن ١: ٤١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد إرادة الله مع تبين المراد:

١ - إرادة الله قضاء علم موقوف عنده: «إنَّ الله ... علم موقوف عنده، إليه فيه المشيئة، فيقضيه إذا أراد، ويبدو له فيه فلا يُمضيه»^(١)، إنَّ الله عزَّ وجلَّ «علم مقدّر موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه غيره، إليه فيه المشيئة، فيقضيه إذا أراد»^(٢).

٢ - إرادة الله الحروف التي جعلها أصلاً لكل شيء، ودليلاً على كلِّ مدرك، وفاصلاً لكلِّ مشكل: «إنَّ الله ... كان أوَّل إبداعه وإرادته ومشيتته الحروف التي جعلها أصلاً لكلِّ شيء، ودليلاً على كلِّ مدرك، وفاصلاً لكلِّ مشكل، وتلك الحروف تفريق كلِّ شيء من اسم حقِّ وباطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى، وعليها اجتمعت الأمور كلها»^(٣).

٣ - إرادة الله العديد من الأمور الحادثة التي قدّرها: «اللَّهُم وكم من ... أمور حادثة قدّرتها لم تُعجزك إذ طلبتها، فلم تمتنع منك إذ أردتها»^(٤).

٤ - إرادة الله خلق بعض الأشياء: «يا الله ... أسألك ... بالاسم الذي خلقت به جميع الخلق وجميع ما أردت من شيء»^(٥).

٥ - إرادة الله خلق الملائكة: «الله ... خلق الملائكة من بدو ما أراد من

(١) الكافي ١: ٢٥٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ١: ٢٣٧، الجزء ٢، ذيل ب ٢٢، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٤٧٦، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٦٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) دلائل الإمامة: ٧٣ - ٧٤، ح ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

أنوار شتى»^(١).

٦ - إرادة الله خَلَقَ خَلْقَ بيده بعد ما مضى من الجنّ والنسناس في الأرض سبعة آلاف سنة: «إنّ الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقاً بيده، وذلك بعد ما مضى من الجنّ والنسناس في الأرض سبعة آلاف سنة، وكان من شأنه خلق آدم»^(٢)، وقال الله تعالى للملائكة بعد قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ﴾ [البقرة: ٣٠]: «إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي، وأجعل من ذريته أنبياء ومرسلين وعباداً صالحين أئمة مهتدين، وأجعلهم خلفاء على خلقي في أرضي»^(٣).

٧ - إرادة الله من خلق آدم ﷺ التدبير والتقدير لما هو مكوّنه في السماوات والأرض: «لما كان من شأن الله أن يخلق آدم ﷺ للذي أراد من التدبير والتقدير لما هو مكوّنه في السماوات والأرض...»^(٤).

٨ - إرادة الله أن يبتر النسناس عن أرضه عندما أراد خلق آدم ﷺ: قال الله عزّ وجلّ للملائكة عندما أراد خلق آدم ﷺ: «إني أريد أن ... أبتز النسناس عن أرضي»^(٥).

٩ - إرادة الله أن يبيد النسناس من أرضه وتطهيرها منهم: قال الله تعالى للملائكة بعد قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ﴾ [البقرة: ٣٠]: «إني

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٢، ح ٥٠٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير القمي: ٨، ح ١٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٩، ح ١٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) علل الشرائع ١: ١٠٦، ب ٩٦، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٥) إثبات الوصية: ١٧. (أهل البيت ﷺ)

أريد أن ... أبيد النسناس من أرضي وأطهرها منهم»^(١).

١٠ - إرادة الله أن يستر أهل مردة الجنّ العصاة عن بريته وخلقه، وإسكانهم في الهواء وفي أقطار الأرض: قال الله عزّ وجلّ للملائكة عندما أراد خلق آدم ﷺ: «إني أريد أن ... أبتز ... أهل مردة الجنّ العصاة عن بريتي وخلقهم، وأسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض»^(٢).

١١ - إرادة الله أن ينقل مردة الجنّ العصاة من بريته وخلقه وخيرته، وإسكانهم في الهواء في أقطار الأرض، فلا يجاورون نسل خلقه: قال الله تعالى للملائكة بعد قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]: «إني أريد أن ... أنقل مردة الجنّ العصاة من بريتي وخلقهم وخيرتي، وأسكنهم في الهواء في أقطار الأرض، فلا يجاورون نسل خلقهم»^(٣).

١٢ - إرادة الله أن يجعل حجاباً بين الجنّ وبين خلقه بعد جعله في الأرض خليفة، فلا يرى نسل خلقه الجنّ ولا يجالسونهم ولا يُخالطونهم: قال الله تعالى للملائكة بعد قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]: «إني أريد أن ... أجعل بين الجنّ وبين خلقهم حجاباً، فلا يرى نسل خلقهم الجنّ ولا يجالسونهم ولا يُخالطونهم»^(٤)، قال الله عزّ وجلّ للملائكة عندما أراد خلق آدم ﷺ: «إني أريد أن ... أجعل بين الخلق وبين الجنّ حجاباً، فلا يرى

(١) تفسير القمي: ٩، ح ١٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) إثبات الوصية: ١٧. (أهل البيت ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٩، ح ١٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٩، ح ١٧. (الإمام الباقر ﷺ)

نسل خلقي الجنّ ولا يُجالسونهم»^(١).

١٣ - إرادة الله أن يفرّق الخلق الرابع بعد الملائكة والجنّ والنسناس فرقتين: ورد بعد خلق الله الخلق الرابع بعد الملائكة والجنّ والنسناس: «ثمّ أراد الله أن يُفرّقهم فرقتين، فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر ... وأسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر»^(٢).

١٤ - إرادة الله بإخراجه الذرّيّة من ظهر النبي آدم ﷺ وملئ الآفاق بهم أن يعرّف النبي آدم ﷺ كثرتهم وامتلاء الآفاق بهم، وأنّ نسله يكون في الكثرة كالذرّ الذي رآه: ورد حول إخراج الله الذرّيّة من ظهر آدم ﷺ: «إنّه أخرج الذرّيّة من ظهره كالذرّ، فملاً بهم الأفق ... يريد تعريفه كثرتهم وامتلاء الآفاق بهم، وأنّ نسله يكون في الكثرة كالذرّ الذي رآه»^(٣).

١٥ - إرادة الله أن يتوب على النبي آدم ﷺ ببعض المناسك: «إنّ آدم ﷺ لما أهبط إلى الأرض ... الله عزّ وجلّ ... أرسل إليه جبرئيل ﷺ، فقال: ... إنّ الله عزّ وجلّ بعثني إليك لأعلمك المناسك التي يريد الله أن يتوب عليك بها»^(٤).

١٦ - إرادة الله هلاك قوم نوح ﷺ: ورد حول قوم نوح ﷺ: «لما كان في اليوم الذي أراد الله هلاكهم ...»^(٥).

(١) إثبات الوصيّة: ١٧. (أهل البيت ﷺ)

(٢) قصص الأنبياء ﷺ: ١، ١٨٢، ب ١، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٣) المسائل السروية: ٤٤ - ٤٥، المسألة ٢. (أهل البيت ﷺ)

(٤) الكافي ٤: ١٩١ - ١٩٢، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) تفسير القمي: ٢٦٥، ح ٢٧٣. (الإمام الصادق ﷺ)

١٧ - إرادة الله عذاب قوم لوط عليه السلام: «كانت لإبراهيم وللوط منزلة من الله تعالى شريفة، وأنَّ الله تعالى كان إذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودة إبراهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم»^(١).

١٨ - إرادة الله أن يسلِّط على بني إسرائيل من يذمهم ويقتلهم: «لما عملت بنو إسرائيل المعاصي، وعتوا عن أمر ربهم، فأراد الله أن يسلِّط عليهم من يذمهم ويقتلهم...»^(٢).

١٩ - إرادة الله أن يظهر سلطانه لأُمّ النبي يحيى عليه السلام عندما وهبها يحيى عليه السلام بعد الكبر من غير قوّة بها: «فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام: يا عيسى... نظيرك يحيى من خلقي وهبته لأُمّه بعد الكبر من غير قوّة بها، أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني»^(٣).

٢٠ - إرادة الله أن تظهر قدرته في النبي عيسى عليه السلام: «فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام: يا عيسى... نظيرك يحيى من خلقي وهبته لأُمّه بعد الكبر من غير قوّة بها، أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني وتظهر فيك قدرتي»^(٤).

٢١ - إرادة الله أن يكون الحمل ذكراً أو أنثى: ورد بعد مرور أربعة أشهر من وجود الحمل في بطن أمّه: «يبعث الله ملكين خلّاقين، فيقال لهما: أخلقا كما يريد الله ذكراً أو أنثى»^(٥).

(١) علل الشرائع ٢: ٥٢٢، ب، ٣٤٠، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٥٣، ح ٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ١٣٧، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الكافي ٨: ١٣٧، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ٦: ١٦، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢٢ - إرادة الله أرزاق عباده: «اللهم ... أردت أرزاق عبادك تطولاً منك عليهم، وتفضلاً منك لديهم»^(١).

٢٣ - إرادة الله أن يهدي بعض العباد: «ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه»^(٢).

«لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلّوه»^(٣).

«والله لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا»^(٤).

٢٤ - إرادة الله هداية البعض إليه: «اللهم إنك جعلت من آياتك الدالة عليك، ومن هباتك لمن تريد هدايته إليك، تدبير كلّ هالك عند ابتدائه وانتهائه، من إظهار النقصان عليه، وإقبال التمام إليه»^(٥).

٢٥ - إرادة الله العباد: «الله ... أراد العباد وشاء، ولم يرد المعصية وشاء»^(٦).

٢٦ - إرادة الله عبادته من عباده: «الله ... أراد من عباده عبادته»^(٧).

(١) البلد الأمين: ١٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مشكاة الأنوار ٢: ٣٢١، ب ٩، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٦٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٢١٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الدرر الواقية: ٣٨، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) فقه الرضا عليه السلام: ٤١٠، ب ١١٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٥٧١، القسم ٥، ب ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

بحار الأنوار ٩١: ٣٨، ح ٢٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

٢٧ - إرادة الله بعض الأمور منّا: قال الإمام الصادق عليه السلام: «وجدتُ علم الناس كلّهُ في أربع: أولها: أن تعرف ربّك، والثاني: أن تعرف ما صنع بك، والثالث: أن تعرف ما أراد منك، والرابع: أن تعرف ما يُخرجك من دينك»^(١).

٢٨ - إرادة الله من ذريّة آدم عليه السلام بأخذه الميثاق عليهم في عالم الذرّ أن يعبدوه ولا يشركون به شيئاً ويؤمنون برسله عليه السلام ويتبعونهم: «إنّ الله عزّ وجلّ لما أخرج ذريّة آدم عليه السلام من ظهره ... قال ... لأدم: انظر ماذا ترى؟ ... فنظر آدم عليه السلام إلى ذريّته وهم ذرّ قد ملؤوا السماء، قال آدم عليه السلام: يا ربّ، ما أكثر ذريّتي ولأمر ما خلقتهم؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عزّ وجلّ: يعبدونني لا يُشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتبعونهم»^(٢).

٢٩ - إرادة الله الإخلاص من عبادة العباد: «لا تعجب من نفسك، ف... ربّاً أقمت نفسك على العبادة متكلّفاً، والله يريد الإخلاص»^(٣).

٣٠ - إرادة الله الأمر الباطن من عبادة العباد: «... ألا ترى في الظاهر أنّه لا يستوي حال السجود إلّا بالتواري عن جميع الأشياء والاحتجاب عن كلّ ما تراه العيون؟ كذلك أراد الله تعالى الأمر الباطن»^(٤).

٣١ - إرادة الله أن يكون الاتّباع لرسله عليه السلام والتصديق بكتبه والخشوع

(١) الكافي ١: ٥٠، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: المحاسن ١٥٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «وجدت علوم الناس كلّهم في أربعة» بدل «وجدت علم الناس كلّهُ في أربع».

(٢) الكافي ٢: ٨-٩، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مصباح الشريعة: ١٠٦، ب ٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح الشريعة: ٥٨، ب ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصّة، لا تشوبها من غيرها شائبة: «الله أراد أن يكون الاتّباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصّة، لا تشوبها من غيرها شائبة»^(١).

٣٢- إرادة الله التيسير بخلقه: «إنّ الله ... أراد بخلقه التيسير، ولم يُرد بهم التعسير»^(٢).

٣٣- إرادة الله أن يكون خلقه على آداب رفيعة: «أيها الناس، إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه، أراد أن يكونوا على آداب رفيعة»^(٣).

٣٤- إرادة الله أن يكون خلقه على أخلاق شريفة: «أيها الناس، إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه، أراد أن يكونوا على ... أخلاق شريفة»^(٤).

٣٥- إرادة الله ربح عباده في متاجرتهم له وفوزهم بالوفادة عليه والزيادة منه: «اللهم ... أنت الذي زدت في السوم^(٥) على نفسك لعبادك، تريد ربحهم في متاجرتهم لك، وفوزهم بالوفادة عليك^(٦)، والزيادة منك، فقلت تبارك اسمك وتعاليت: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وقلت: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

(١) الكافي ٤: ١٩٩، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ١٨٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ١: ٤٨٨، ح ١١٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ١: ٤٨٨، ح ١١٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) السوم: الثمن.

(٦) الوفاة عليك: القدوم عليك، المجيء إليك.

أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿ [البقرة: ٢٦١]، وقلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأُضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]»^(١).

٣٦- إرادة الله خروج الجارية من صاحبها بعثتها: قال الإمام السجّاد عليه السلام حول جارية أعتقها ثم تزوّجها: «إنّما كانت ملك يميني خرجت متى أراد الله عزّ وجلّ منّي بأمر ألتمس به ثوابه، ثم ارتجعتها على سنّة»^(٢).

٣٧- إرادة الله أن يجعل تسميته عند الذبح سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام: «حُرِّمَت الميته ... لما أراد الله عزّ وجلّ أن يجعل تسميته سبباً للتحليل وفرقاً بين الحلال والحرام»^(٣).

٣٨- إرادة الله أن يسوّي بين خلقه في الصيام، وأن يُذيق الغني مسّ الجوع والألم؛ ليرقّ على الضعيف ويرحم الجائع: «العلّة في الصيام ليستوي به الفقير والغنى ... لأنّ الغني كلّما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله أن يسوّي بين خلقه، وأن يُذيق الغني مسّ الجوع والألم؛ ليرقّ على الضعيف ويرحم الجائع»^(٤).

٣٩- إرادة الله أن تزداد بعض الأشياء: «اللهم ... لا ينقص ما أردت أن يزداد»^(٥).

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٠٩-٣١٠، الدعاء ٤٥.

(٢) الكافي ٥: ٣٤٤-٣٤٥، ح ٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٠١، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ٢: ٣٦٢، ب ١٠٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

٤٠ - إرادة الله أن تنقص بعض الأشياء: «اللهم ... لا يزداد ما أردت أن ينقص»^(١).

٤١ - إرادة الله ما استزاد: «الحمد لله الذي ... أراد ما استزاد»^(٢).

٤٢ - إرادة الله الكفر لبعض العباد: قال الراوي: «سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: شاء لهم الكفر؟ قال: فقال: نعم، قال: قلت: وأراده؟ قال: نعم»^(٤)، قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شاء لهم الكفر وأراده؟ فقال: نعم»^(٥).

٤٣ - إرادة الله ضلالة بعض العباد: «والله لو أن أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه»^(٦).

٤٤ - إرادة الله سوءاً ببعض العباد: «سيكون صوت من السماء ... فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جو السماء، ثم يُنادي: ألا إنَّ عثمان قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عزَّ وجلَّ بهم سوءاً»^(٧)، «يا الله ... لا يمتنع من أردت به سوءاً بشيء دونك من ذلك السوء»^(٨)، «يا الله ... لا يمتنع منك

(١) مهج الدعوات: ١٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) استزاد: طلب الزيادة.

(٣) التوحيد: ٥١، ب ٢، ح ٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) الأصول الستة عشر: ٢٨٧، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المحاسن: ١٦٤، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٦، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٦٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الغيبة، للنعماني: ٢٦٩، ب ١٤، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) البلد الأمين: ٥٩٠. (رسول الله ﷺ)

من أردت به سوء أبشئء من دونك في ذلك السوء»^(١).

٤٥ - إرادة الله عذاب أهل الأرض: «إن الله تبارك وتعالى ليريد عذاب

أهل الأرض جميعاً حتى لا يُحاشي منهم أحداً، فإذا نظر إلى الشيب ناقلٍ أقدامهم إلى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم الله، فأخر ذلك عنهم»^(٢).

٤٦ - إرادة الله أن يغفر للبعض في ليلة المزدلفة: إن الله عز وجل في ليلة

المزدلفة «يغفر لمن أراد أن يغفر له»^(٣).

٤٧ - إرادة الله إيانا: «اللهم إني أردتك فأردني»^(٤)، «اللهم إني أريدك

فأردني»^(٥).

٤٨ - إرادة الله من أرادنا: «اللهم من أرادنا فأرده»^(٦)، «اللهم ... من

أرادني فأرده»^(٧).

٤٩ - إرادة الله من أرادنا بخير: «اللهم من أرادني بخير فأرده»^(٨).

(١) الآداب الدينية: ١٠٤، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٥، ب ٣٧، ح ٤٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الكافي ٤: ٤٦٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ٣٩٨، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٢، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

المزار الكبير: ٢٢٦، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٥٤، ح ١٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٤٤٣، ب ٩، الفصل ٢١. (الإمام العسكري عليه السلام)

٥٠ - إرادة الله بخير من أرادنا بخير: «اللهم ... من أرادني بخير فأرده بخير»^(١).

٥١ - إرادة الله من أرادنا بسوء: «اللهم من أرادني بسوء فأرده»^(٢).

٥٢ - إرادة الله من أرادنا بسوء بنفس السوء: «اللهم من أرادني بسوء ... فأرده به»^(٣).

٥٣ - إرادة الله من أرادنا بسوء بمثله: «اللهم من أرادني بسوء فأرده بمثله»^(٤).

٥٤ - إرادة الله من أرادنا في الدنيا بسوء بمثله: «اللهم ... الدنيا ... من أرادني فيها بسوء ف ... أرده بمثله»^(٥).

٥٥ - إرادة الله بجعل البعض في درعه الحصينة: «اللهم اجعلني في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد»^(٦).

٥٦ - إرادة الله أن نذكره: «اللهم كما كان من شأنك ما أردتني به من ذكرك ... فليكن من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٢٨٥، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٤، ب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

وانظر مصباح المتهجد: ٥٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٣، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢١٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) كامل الزيارات: ٣٩٤، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥٧ - إرادة الله أن نسأله: «اللهم فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك ... فليكن من شأنك سيدي الإجابة لي فيما دعوتك»^(١).

٥٨ - إرادة الله إيانا بجميع ما نسأله من الخير: «اللهم ... افعل بي جميع ما سألتك من الخير وأردني به»^(٢).

٥٩ - إرادة الله جميع ما نرغب فيه إليه: «إلهي ... استجب لي في جميع ما ... رغبت فيه إليك وأرده»^(٣).

٦٠ - إرادة الله أن يطيل أعمارنا: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ... أن تُطيل عمري»^(٤).

٦١ - إرادة الله أن ينسى في آجالنا: «اللهم إنّي أسألك أن تجعل فيما شئت وأردت ... أن تُنسى في أجلي»^(٥).

٦٢ - إرادة الله أن يقوّي ضعفنا: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ... أن تُقوّي ضعفي»^(٦).

٦٣ - إرادة الله أن يغني فقرنا: «اللهم إنّي أسألك أن تجعل فيما شئت

(١) إقبال الأعمال: ٣٠٩، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ١٨٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ١٤٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

وأردت ... أن تُغني فقري»^(١).

٦٤ - إرادة الله أن يجبر فاقتنا: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ... أن ... تجبر فاقتي»^(٢).

٦٥ - إرادة الله أن يرحم مسكنتنا: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ... أن ترحم مسكنتي»^(٣).

٦٦ - إرادة الله أن يعزّ ذلنا: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ... أن تُعزّ ذلي»^(٤).

٦٧ - إرادة الله أن يرفع ضعفتنا: «اللهم إني أسألك أن تجعل فيما شئت وأردت ... أن ترفع ضعفتي»^(٥).

٦٨ - إرادة الله أن يغني عائلنا: «اللهم إني أسألك أن تجعل فيما شئت وأردت ... أن تُغني عائلتي»^(٦).

٦٩ - إرادة الله أن يؤنس وحشتنا: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ...

(١) إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) عائلتي: من العيلة بمعنى الفقر والفاقة.

(٧) إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

أن ... تُؤنس وحشتي»^(١).

٧٠- إرادة الله أن يُكثر قَلتنا: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ... أن تُكثر قَلتي»^(٢).

٧١- إرادة الله أن يدرّ أرزاقنا في عافية ويُسر وخفض عيش: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ... أن تُدرّ رزقي في عافية ويُسر وخفض عيش»^(٣).

٧٢- إرادة الله أن يكفيننا كل ما أهمنا من أمر آخرتنا: «اللهم واجعل فيما شئت وأردت ... أن ... تكفيني كل ما أهمني من أمر آخري»^(٤).

٧٣- إرادة الله ستر بعض الأمور: «المذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين»^(٥).

٧٤- إرادة الله بعض الأمور من هلال شهر رمضان: ورد في دعاء رؤية هلال شهر رمضان: «أمنت بمن ... امتهك»^(٦) بالزيادة والنقصان والطلوع

(١) مصباح المتهجد: ٤٥٧. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)، وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام) وفيه «خفض» بدل «خفض عيش».

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)، وانظر: إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)، وفيه «أن تكفيني ما أهمني من أمر دنيائي وآخري» بدل النص أعلاه.

(٥) الكافي ٢: ٣٧٢، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) امتهك: استعملك واستخدمك.

والأفول والإنارة والكسوف، في كل ذلك أنت له مطيع وإلى إرادته سريع»^(١).

٧٥- إرادة الله أن يري المؤمن من أي شيء نجاه عندما يُريه منكر ونكير باباً من النار في القبر: ورد حول موقف منكر ونكير من المؤمن بعد أن يُرياه باباً من النار: «يقولان له: يا وليّ الله، لا تحزن ولا تحش وأبشر واستبشر فليس هذا لك ولا أنت له، إنّما أراد الله تبارك وتعالى أن يُريك من أي شيء نجاك، ويُذيقك برد عفوه، قد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبداً»^(٢).

٧٦- إرادة الله أمره من تجديد خلقه: ورد حول زمان البعث: «... حتى إذا ... جاء من أمر الله ما يُريده من تجديد خلقه أماد السماء وفطرها ...»^(٣).

٧٧- إرادة الله مسألة من في الأرض عند البعث: ورد عن الله عزّ وجلّ عند البعث: «الأرض ... أخرج من فيها ... ثمّ ميزهم لما يُريده من مسألتهم عن خفايا الأعمال وخبايا الأفعال»^(٤).

٧٨- إرادة الله خير الدنيا والآخرة بالبعث: «لا يخدم العيال إلاّ صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة»^(٥).

٧٩- إرادة الله خير الدنيا والآخرة للعلماء بوضعه نوره وحكمته في صدورهم: «إنّ الله عزّ وجلّ يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم: لم أضع

(١) مصباح المتهجد: ٣٧٧-٣٧٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) الاختصاص: ٣٤٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) نهج البلاغة: ٢٠٨، الخطبة ١٠٩.

(٤) نهج البلاغة: ٢٠٨، الخطبة ١٠٩.

(٥) جامع الأخبار: ٢٧٦، الفصل ٥٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

نوري وحكمتي في صدوركم إلا وأنا أريد بكم خير الدنيا والآخرة»^(١).

٨٠- إرادة الله الخير الكثير بالعلماء يوم القيامة: «إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء، فيقول لهم: عبادي إني أريد بكم الخير الكثير، بعد ما أنتم تحملون الشدة من قبلي وكرامتي، وتعبدني الناس بكم، فأبشروا»^(٢).

٨١- إرادة الله تعذيب بعض عباده في الآخرة: «إن الله تعالى يقول: وعزّي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذّبه حتى أوفيه كلّ حسنة عملها، إمّا بصحة في جسمه، وإمّا بسعة في رزقه، وإمّا بأمن في دنياه، فإن بقيت بقيّة هوّنت عليه الموت حتى يأتي ولا حسنة له، فأدخله النار»^(٣).

٨٢- إرادة الله أن يعذّبنا على ذنب لم يغفره لنا: «اللهم ... إن كان بقي عليّ ذنب لم تغفره لي أو تريد أن تُعذّبني عليه أو تُحاسبني عليه ... إلا وقد غفرته لي»^(٤).

٨٣- إرادة الله عذابنا بغضب يدوم منه علينا: «اللهم ... من أنا يا سيّدي فتقصد قصدي»^(٥) بغضب يدوم منك عليّ تُريد به عذابي؟!«^(٦).

٨٤- إرادة الله بلطفه سبباً يدخلنا به الجنة: «إنّ الله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ لَغَنِيَانِ عَنْكُمْ وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ

(١) علل الشرائع ٢: ٤٤٦، ب ٢٢٢، ح ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) إرشاد القلوب ١: ٣١٨، ب ٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ٣٤٤، ب ٥٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجّد: ١٤٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تقصد قصدي: أي: تنحو نحوي.

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٣٦، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

وجلّ بلطفه سبباً يُدخلكم به الجنة»^(١).

موارد إرادة الله مع تبين المراد المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إرادة الله أن يخلق النبي محمداً ﷺ والإمام علياً عليه السلام في آخر الدنيا: «لما خلق الله آدم... أوحى الله إليه أن يا آدم، حمدتني فوعزّتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك»^(٢).

٢ - إرادة الله خلق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «إن آدم عليه السلام لما خلقه الله تعالى نظر إلى أشباح تلوح، وهي أسماء على العرش مكتوبة، وأتمها خمسة: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وآته سأل الله تعالى عنهم فأخبره أنهم خير خلقه، ولولا أنه يريد خلقهم ما خلقه»^(٣).

٣ - إرادة الله بإيتام النبي محمد ﷺ وموت أبيه في صغره، أن لا يكون على يده ﷺ يد أحد من خلقه إكراماً منه تعالى لنبيه ﷺ: «إن الله عز وجلّ إنّما أيتّم نبيّه ﷺ بموت أبيه في صغره؛ لئلا يبقى فيلزمه طاعتها، والخضوع والتذلّل لها، فأراد تعالى أن لا يكون على يده يد أحدٍ من خلقه إكراماً منه تعالى لنبيّه ﷺ»^(٤).

٤ - إرادة الله إعزاز دينه وإظهار رسوله ﷺ: «... حتى أراد الله إعزاز دينه وإظهار رسوله، ودخلت العرب في دينه أفواجا، وأسلمت له هذه الأمة

(١) الأمامي، للطوسي: ٩٦٨، الجزء ٣٩، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بشارة المصطفى ﷺ: ١١٧، الجزء ٢، ح ٥٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) الرسالة العلوية: ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) التعريف بوجوب حقّ الوالدين: ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

طوعاً وكرهاً»^(١).

٥ - إرادة الله أن يبين متبع النبي محمد ﷺ من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها: ورد حول تغيير القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة: «إن هوى أهل مكة كان في الكعبة، فأراد الله أن يبين متبع محمد من مخالفه باتباع القبلة التي كرهها، ومحمد يأمر بها، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس، أمرهم بمخالفتها والتوجه إلى الكعبة؛ ليتبين من يوافق محمداً فيما يكرهه، فهو مصدقه وموافقه»^(٢).

٦ - إرادة الله من النبي محمد ﷺ أن يجادل المبطل الذي قال: كيف يجوز أن يبعث الله العظام وهي رميم؟! «أراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذي قال: كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم؟! قال الله تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس: ٧٩]، أفيعجز من ابتداء به لا من شيء أن يُعيده بعد أن يبلى، بل ابتداءه أصعب عندكم من إعادته، ثم قال: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يس: ٨٠]، أي: إذا كان قد كمن النار الحارّة في الشجر الأخضر الرطب يستخرجها، فعرفكم أنه على إعادة ما بلي أقدر»^(٣).

٧ - إرادة الله الخير باليهود حيث وجد كل واحد منهم يديه إلى خلفه كالمتكوف يابساً لا يقدر أن يُحرّكها عندما هموا بقتل النبي محمد ﷺ: ورد حول موقف اليهود عندما بين لهم رسول الله ﷺ بأن منزلته ﷺ أعلى من

(١) وقعة صفين: ١٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٦، ح ٣١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠٣، ح ٣٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

منزلة النبي موسى ﷺ: «عَلَّظَ ذَلِكَ عَلَى الْيَهُودِ، وَهَمُّوا بِقَتْلِهِ، فَذَهَبُوا يَسْلُونُ سِوْفَهُمْ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَجَدَ يَدِيهِ إِلَى خَلْفِهِ كَالْمَكْتُوفِ، يَابَسًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُحَرِّكَهَا، وَتَحَيَّرُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَيْرَةِ: لَا تَجْرَعُوا، فَخَيْرَ أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ، مَنَعَكُمْ مِنَ الْوُثُوبِ عَلَى وَلِيِّهِ، وَحَبَسَكُمْ عَلَى اسْتِمَاعِ حُجَّتِهِ فِي نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّةِ أَخِيهِ عَلِيٍّ»^(١).

٨ - إرادة الله بتعميته في القرآن أن ينتهي العباد إلى بابه وصراطه، وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه والناطقين عن أمره، وأن يستنطقوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم: ورد حول القرآن: «إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِتَعْمِيْتِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْتَهُوا إِلَى بَابِهِ وَصِرَاطِهِ، وَأَنْ يَعْبُدُوهُ وَيَنْتَهُوا فِي قَوْلِهِ إِلَى طَاعَةِ الْقَوَامِ بِكِتَابِهِ وَالنَّاطِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَأَنْ يَسْتَنْطِقُوا مَا احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ [النساء: ٨٣]»^(٢).

٩ - إرادة الله إخراج ذرية طيبة من الإمام علي ﷺ وفاطمة الزهراء ﷺ، فيتخذها على الخلق حجة: قال رسول الله ﷺ بعد تزويجه فاطمة الزهراء ﷺ من الإمام علي ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ يَرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْكُمْ ذُرِّيَّةَ طَيِّبَةٍ، فَيَتَّخِذَهَا عَلَى الْخَلْقِ حُجَّةً، لَزَيْنَ بِكُمْ الْجَنَّةَ وَأَهْلَهَا»^(٣).

١٠ - إرادة الله أن يتخذ حجة على الخلق من الإمام علي ﷺ وفاطمة الزهراء ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «أَبْشُرِيَا عَلِيًّا، فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي

(١) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢٠٨، ح ١١٤. (الإمام العسكري ﷺ)

(٢) المحاسن: ١٨٢، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣٧، ح ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) مكارم أخلاق النبي والأئمة ﷺ: ١٣٩، ب ٢، ح ٢٨. (الإمام علي ﷺ)

فاطمة ... لقد أخبرني جبرئيل عليه السلام: أن الجنة وأهلها مشتاقون إليكما، ولولا أن الله تبارك وتعالى أراد أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة، لأجاب فيكما الجنة وأهلها»^(١).

١١ - إرادة الله الأئمة عليهم السلام للإمامة: قال الإمام الصادق عليه السلام لشيعة في مسألة الإمامة: «أردتم من أراد الله، فأبشروا ثم أبشروا»^(٢)، وقال عليه السلام أيضاً لشيعة: «استشيعة مع أهل بيت نبيكم، ف... أردتم من أراد الله»^(٣)، وقال عليه السلام أيضاً لشيعة: «تفرّق الناس شعباً، ورجعتم أنتم إلى أهل بيت نبيكم، فأردتم ما أراد الله»^(٤).

١٢ - إرادة الله أن يعرف الخلق آل محمد عليهم السلام بالبيت والقراية: ورد حول آل محمد عليهم السلام: اللهم «قلت وقولك الحق بتفضلك على خلقك، وأردت معرفتهم بالبيت والقراية، فقلت وقولك الحق: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١] من بعد ذلك»^(٥).

١٣ - إرادة الله إبانة النبي محمد وآله عليهم السلام الأفضلين بالفضيلة في واقعة سدّ الأبواب: قال الإمام العسكري عليه السلام حول واقعة سدّ الأبواب: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بنى مسجده بالمدينة، وأشرع فيه بابه، وأشرع المهاجرون

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٠٢، ب ٢١، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الكافي ٨: ٣٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الاختصاص: ١٠٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أعلام الدين: ٤٥٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٤٤، ب ١٢، الفصل ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

والأنصار أبواهم، أراد الله عز وجل إبانة محمد وآله الأفضلين بالفضيلة»^(١).

١٤ - إرادة الله أن يخبر النبي محمد ﷺ الناس بولاية الإمام علي عليه السلام يوم غدیر خم: «إن رسول الله ﷺ دعا إلى بيعة علي يوم غدیر خم، فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبر، رجعوا الناس، فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة وأبي موسى الأشعري، ثم أقبل يتمطى نحو أهله ويقول: ما نقرّ لعلي بالولاية أبداً، ولا نصدّق محمداً مقالته فيه»^(٢).

١٥ - إرادة الله أن يبين النبي محمد ﷺ في يوم الغدير منزلة خالصائه تعالى وذوي اجتهائه: ورد حول يوم الغدير: «إن الله تعالى ... أنزل على نبيه ﷺ في يوم الدوح ما يبين به عن إرادته في خالصائه وذوي اجتهائه، وأمره بالبلاغ، وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق، وضمن له عصمته منهم»^(٣).

١٦ - إرادة الله أن يبلغ الأئمة عليهم السلام منازل وكرامة منه تعالى من خلال ما يصيبهم من الطواغيت: قال الإمام الباقر عليه السلام حول ما أصيب الأئمة عليهم السلام من الطواغيت: «ما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنّب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها، فلا تذهبنّ فيهم المذاهب»^(٤).

١٧ - إرادة الله أن يؤتى بالإمام علي عليه السلام ملبياً ليبياع أبا بكر: قال الإمام الصادق عليه السلام: «لما بايع الناس أبا بكر أتى بأمر المؤمنين عليه السلام ملبياً ليبياع ...

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: المقدمة، ص ٣٩، ح ٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٦٩٩، ح ٩٧٨. (فعل رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ١: ٢٥٩، الجزء ٣، ب ٥، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

قال المقداد: والله هكذا أراد الله أن يكون، وكان المقداد أعظم الناس إيماناً تلك الساعة»^(١).

١٨ - إرادة الله في الإمام إلى محبته بعد انقضاء مدة والده: «الإمام ... إذا انقضت مدة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته، وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى، وصار أمر الله إليه من بعده ...»^(٢).

١٩ - إرادة الله ما كان من أمر الطواغيت وأمر الإمام الحسين عليه السلام: قال الراوي للإمام الصادق عليه السلام: «جُعلت فداك، فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت وأمر الحسين بن علي عليه السلام؟ قال: بعلم يأتيه ولأمرهم لو أحتوا فيه على الله لأجابهم الله، وكان يكون أهون من السلك الذي فيه خرز، ولكن يا عقبة بأمر قد أَرادَه وقضاه وقدره، ولو رددنا عليه وألحنا إننا إذا نريد غير ما أَراد الله»^(٣).

٢٠ - إرادة الله الخير من خروج الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء: قال الإمام الحسين عليه السلام في منطقة عذيب الهجانات: «أما والله، إني لأرجو أن يكون خيراً ما أَراد الله بنا، قُتلنا أم ظفرنا»^(٤).

٢١ - إرادة الله أمراً وإرادة الإمام الصادق عليه السلام أمراً، فسلم الإمام الصادق عليه السلام لأمر الله عز وجل: قال الراوي: «أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي

(١) الاختصاص: ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ١: ٢٦٠، الجزء ٣، ب ٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) وقعة الطف: ٢٠٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

المفضل وأعزّيه بإسماعيل، وقال: اقرأ المفضل السلام، وقل له: إنّا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّا أردنا أمراً وأراد الله عزّ وجلّ أمراً، فسلمنا لأمر الله عزّ وجلّ»^(١).

٢٢ - إرادة الله أن يُفرّج عن الإمام الهادي عليه السلام عندما كان في الحبس: ورد حول الإمام الهادي عليه السلام عندما كان في الحبس: «لما كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يُفرّج عنه جاءه الغلام، فقال: يا سيّدي، أحمل فطورك؟ فقال: احمل، وما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر، وأطلق عنه عند العصر وهو صائم، فقال: كلوا هناكم الله»^(٢).

٢٣ - إرادة الله من أراد الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أريد من أراده»^(٣).

٢٤ - إرادة الله أن يسترحّجه عن الأمة في وقت من الأوقات: «ما تنكر هذه الأمة المتحرّية أن يكون الله عزّ وجلّ يريد في وقت من الأوقات أن يسترحّجه عنهم»^(٤)، ورد حول غيبة الإمام المهدي عليه السلام: «ما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يكون الله عزّ وجلّ في وقت من الأوقات يريد أن يسترحّجه»^(٥).

٢٥ - إرادة الله شيعة أهل البيت عليه السلام دون غيرهم في قوله تعالى: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مَّتَّعَلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيععة: «لقد

(١) الكافي ٢: ٩٢، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إعلام الوری: ٣٦٨، الركن ٣، ب ١٠. (فعل الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤٠، ح ٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) الغيبة، للنعماني: ١٦٧، ب ١٠، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) علل الشرائع ١: ٢٣٨، ب ١٧٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

ذكركم الله في كتابه حيث يقول: ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]، والله ما أراد الله بهذا غيركم»^(١).

موارد من أراد الله:

١ - من أراد الله أن يخرج من ظلمة إلى نور: «من أراد الله أن يخرج من ظلمة إلى نور أخرجه»^(٢).

٢ - من أراد الله به خيراً: «إن رسول الله ﷺ كان يدعو أصحابه، من أراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعو إليه»^(٣).

٣ - من أراد الله به سوءاً: «قال رسول الله ﷺ وكان يدعو أصحابه: ... من أراد به سوءاً طبع الله على قلبه، فلا يسمع ولا يعقل»^(٤).

٤ - من أراد الله به شراً: «إن رسول الله ﷺ كان يدعو أصحابه: ... من أراد الله به شراً طبع على قلبه، فلا يسمع ولا يعقل»^(٥).

٥ - من أراد الله أن يدخله الجنة من عباده: «قال الله عز وجل: ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه، وإلا شددت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له، ثم أدخله الجنة»^(٦).

(١) أعلام الدين: ٤٥٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٢١١، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأصول الستة عشر: ٢٢٢، ح ٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأصول الستة عشر: ٢٢٢، ح ٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٤٤٦، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

«قال الله عزّ وجلّ: ما من عبد أُريد أن أُدخله الجنّة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه، وإلا سلّطت عليه سلطاناً، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه، وإلا ضيّقت عليه رزقه، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه، وإلا شدّدت عليه عند الموت حتّى يأتيني ولا ذنب له، فأدخله الجنّة»^(١).

٦ - مَنْ أراد الله أن يُدخله النار من عباده: «قال الله عزّ وجلّ: ... ما من عبد أُريد أن أُدخله النار إلا صحّحت له جسمه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي، وإلا آمنت خوفه من سلطانه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي، وإلا وسّعت عليه في رزقه، فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي، وإلا هوّنت عليه موته حتّى يأتيني ولا حسنة له عندي، ثمّ أدخله النار»^(٢).

موارد مَنْ أراد الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١ - مَنْ أراد الله أن يهديه: ورد حول الإمام علي عليه السلام: «إنّ الله ... من أراد أن يهديه عرفّه ولايته»^(٣).

٢ - مَنْ أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس: «إنّ الله ... من أراد أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرفّه ولاية علي بن أبي طالب»^(٤)، «مَنْ أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرفّه ولايتنا»^(٥).

(١) الدعوات، للراوندي: ٥، المقدّمة، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٤٤٦، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٧١، ح ٥٠٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) كتاب سليم: ٨٥٩، ح ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) الاختصاص: ٢٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- مَنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ: وَرَدَ حَوْلَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ: «إِنَّ اللَّهَ... مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»^(١)، وَرَدَ حَوْلَ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ... مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَلَيْهِ مَعْرِفَتَهُ»^(٢)، قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَتَنَا»^(٣).

موارد لما أراد الله:

١- لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنْشِئَ الْمَخْلُوقَاتَ وَيُبْدِعَ الْمَوْجُودَاتِ: «لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُنْشِئَ الْمَخْلُوقَاتَ، وَيُبْدِعَ الْمَوْجُودَاتِ، أَقَامَ الْخَلَاقَ فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ قَبْلَ دَحْوِ الْأَرْضِ وَرَفَعَ السَّمَاوَاتِ»^(٤).

٢- لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ: «لَمَّا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ أَمَرَ الرِّيحَ فَضْرِبْنَ وَجْهَ الْمَاءِ حَتَّى صَارَ مَوْجًا، ثُمَّ أَزِيدَ فَصَارَ زَبَدًا وَاحِدًا، فَجَمَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَعَلَهُ جِبَلًا مِنْ زَبَدٍ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران: ٩٦]»^(٥).

٣- لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ: وَرَدَ بَعْدَ دَحْوِ اللهِ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ

(١) كتاب سليم: ٨٥٩، ح ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٧١، ح ٥٠٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاختصاص: ٢٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٨-٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ١٩٠، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

البيت: «ثم مكث الربّ تبارك وتعالى ما شاء، فلما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزيدت بها، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار، فخلق منه السماء، وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر، وأجراها في الفلك»^(١).

٤ - لما أراد الله أن يخلق النبي آدم ﷺ: «لما أراد جلّ وعلا أن يخلق آدم (صلى الله عليه)، وذلك بعد أن مضى للجنّ والنسناس سبعة آلاف سنة، وبعد أن مضى لإبليس (لعنه الله) حين من الدهر كشف عن أطباق السماوات...»^(٢).

«إنّ الله تبارك وتعالى لما أراد خلق آدم ﷺ قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ﴾، فقال ملكان من الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠]، فوعدت الحجب فيما بينهما وبين الله عزّ وجلّ، وكان تبارك وتعالى نوره ظاهراً للملائكة»^(٣).

«إنّ الله عزّ وجلّ لما أراد أن يخلق آدم ﷺ أرسل الماء على الطين، ثم قبض قبضة فعرکہا، ثم فرّقها فرقتين بيده، ثم ذرأهم فإذا هم يدبّون»^(٤).

«إنّ الله عزّ وجلّ لما أراد أن يخلق آدم ﷺ بعث جبرئيل ﷺ في أوّل ساعة من يوم الجمعة، فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة إلى السماء الدنيا، وأخذ من كلّ سماء تربة»^(٥).

(١) تفسير القمي: ٣٨٦، ح ٤٤٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) إثبات الوصية: ١٧. (أهل البيت ﷺ)

(٣) علل الشرائع: ٢: ٣٨٥، ب ١٤٢، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) الكافي: ٢: ٧، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) الكافي: ٢: ٥، ح ٧. (الإمام الصادق ﷺ)

٥ - لما أراد الله هلاك قوم نوح عليه السلام: «لما أراد الله عزّ وجلّ هلاك قوم نوح عقم أرحام النساء أربعين سنة، فلم يولد فيهم مولود»^(١).

«لما أراد الله أن يهلك قوم نوح عليه السلام أوحى إليه أن شقّ ألواح الساج، فلما شقّها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة، ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار، فسمر بالمسامير كلّها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير»^(٢).

٦ - لما أراد الله قبض روح النبي إبراهيم عليه السلام: «لما أراد الله تبارك وتعالى قبض روح إبراهيم عليه السلام أهبط إليه ملك الموت، فقال: السلام عليك يا إبراهيم، قال: وعليك السلام يا ملك الموت، أداغ أم ناع؟ قال: بل داغ يا إبراهيم، فأجّب، قال إبراهيم عليه السلام: فهل رأيت خليلاً يُميت خليله؟! قال: فرجع ملك الموت حتّى وقف بين يدي الله جلّ جلاله، فقال: إلهي قد سمعت ما قال خليلك إبراهيم، فقال الله جلّ جلاله: يا ملك الموت، اذهب إليه وقل له: هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه؟! إنّ الحبيب يُحبّ لقاء حبيبه»^(٣).

٧ - لما أراد الله قبض النبي يحيى عليه السلام إليه: «إنّ يحيى عليه السلام كان عمره ثلاث وثلاثين سنة، فلما أراد الله عزّ وجلّ أن يقبضه إليه، أوحى إليه أن يجعل الإمامة في ولد شمعون، فأحضر ولد شمعون والحوّارين من أصحاب عيسى عليه السلام، وأمرهم باتّباع منذر بن شمعون، والتصديق لما يأتي به»^(٤).

(١) تفسير القمي: ٢٦٥، ح ٢٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نوادر المعجزات: ١٦٢، ب ١، ح ٢٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الأمالي، للصدوق: ١٤٨، المجلس ٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ٨٦. (أهل البيت عليهم السلام)

٨ - لما أراد الله أن يقبض النبي دانيال عليه السلام: «لما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيخا بن دانيال، ففعل»^(١).

٩ - لما أراد الله أن يقبض مكيخا بن دانيال عليه السلام: «مكيخا بن دانيال ... لما أراد الله عز وجل أن يقبضه أوحى إليه في منامه أن يستودع نور الله وحكمته ابنه أنشو بن مكيخا»^(٢).

١٠ - لما أراد الله أن يحيي أصحاب الكهف: ورد حول أصحاب الكهف: «لما أراد الله أن يحييهم أمر إسرائيل أن ينفخ فيهم الروح، فنفخ فقاموا من رقدتهم، فلما بزغت الشمس، قال بعضهم: قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة إله السماء، فقاموا فإذا العين قد غارت، وإذا الأشجار قد ييست»^(٣).

١١ - لما أراد الله أن يقبض دسيخا: «لما أراد الله عز وجل أن يقبض دسيخا أوحى إليه في منامه أن يستودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته نسطورس بن دسيخا، ففعل»^(٤).

١٢ - لما أراد الله أن يقبض نسطورس بن دسيخا إليه: «نسطورس بن دسيخا ... لما أراد الله عز وجل أن يقبضه إليه أوحى إليه في منامه أن يستودع علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا»^(٥).

١٣ - لما أراد الله أن يقبض مرعيدا: «لما أراد الله عز وجل أن يقبض

(١) كمال الدين ١: ٢١٧، ب. ٢٢، ح. ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) كمال الدين ١: ٢١٨، ب. ٢٢، ح. ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) قصص الأنبياء عليهم السلام ٢: ١٣٣، ب. ١٧، ح. ٢٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) كمال الدين ١: ٢١٨، ب. ٢٢، ح. ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) كمال الدين ١: ٢١٨، ب. ٢٢، ح. ١٨. (رسول الله ﷺ)

مرعيداً أوحى إليه في منامه أن يستودع نور الله وحكمته بحيرى الراهب، ففعل»^(١).

موارد لما أراد الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - لما أراد الله أن يُنشئ خلقه: قال رسول الله ﷺ: «لما أراد الله تعالى أن يُنشئ خلقه فتق نوري، فخلق منه العرش، فالعرش من نوري»^(٢).

٢ - لما أراد الله بدء خلق النبي محمد ﷺ والإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلقني وخلق علياً، ولا سماء ولا أرض، ولا جنة ولا نار، ولا لوح ولا قلم، فلما أراد الله عزّ وجلّ بدء خلقنا تكلم بكلمة فكانت نوراً، ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحاً، فمزج فيما بينهما واعتدلا، فخلقني وعلياً منها»^(٣).

٣ - لما أراد الله أن يخلق الخلق: «لما أراد الله أن يخلق الخلق نشرهم بين يديه، فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة (صلوات الله عليهم)، فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمنائي في خلقي وهم المسؤولون»^(٤).

«إن الله لما أراد أن يخلق الخلق ولا شيء هناك خلق أرضاً طيبة، وأجرى

(١) كمال الدين ١: ٢١٨-٢١٩، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) بحار الأنوار ٥٤: ١٩٣، ح ١٣٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ٢٩٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ١: ١٣٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: علل الشرائع ١: ١١٩، ب ٩٧، ح ٢.

(الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «لما أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه»

بدل النص أعلاه.

عليها ماء عذباً سبعة أيام، وعرض عليها ولايتنا فقبلت، فأخذ من ذلك الماء العذب طيبتنا، ثم خلق من ثفل ذلك الماء طينة شيعتنا، فهم منا، ولو كنا وآباؤهم من الماء الذي نحن منه لكننا وآباؤهم سواء، ثم خلق أرضاً سبخة وأخرى عليها ماء مالح، ثم عرض عليها ولايتنا فأبت، فأجرى عليها ذلك الماء سبعة أيام، ثم خلق من ذلك الماء الطغاة والأئمة الكفار، وإليه الإشارة بقوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [القصص: ٤١]، ثم خلق من ثفل ذلك شيعتنا أعدائنا^(١).

٤ - لما أراد الله أن يبلو الملائكة: «كانت الملائكة تُسبِّح الله وتُقدِّسه، وتقول في تسبيحها: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ من أنوار ما أكرمها على الله، فلما أراد الله عز وجل أن يبلو الملائكة أرسل عليهم سحباً من ظلمة، وكانت الملائكة لا تنظر أولها من آخرها، ولا آخرها من أولها، فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحق هذه الأنوار إلا ما كشفت عنا، فقال الله: وعزّي وجلالي لأفعلن، فخلق الله نور فاطمة عليها السلام يومئذ كالقنديل، وعلّقه في قُوط العرش، فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع، ومن أجل ذلك سُمّيت فاطمة الزهراء، وكانت الملائكة تُسبِّح الله وتُقدِّسه، فقال الله عز وجل: وعزّي وجلالي لأجعلنّ ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وأبيها وبعلمها وبنيتها»^(٢).

٥ - لما أراد الله أن يخلق أهل البيت عليهم السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أراد

(١) مشارق أنوار اليقين: ٢٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إرشاد القلوب ٢: ٢٩٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

الله أن يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نوراً، ثم تكلم كلمة أخرى فخلق منها روحاً، ثم مزج النور بالروح، فخلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين»^(١).

٦ - لما أراد الله أن يخلق النبي محمداً ﷺ من نوره ﷺ الذي خلقه من نور اخترعه من نور عظمته تعالى وجلاله: «إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمداً ﷺ من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله ... فلما أراد الله أن يخلق محمداً منه قسّم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر الأوّل محمداً، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب ﷺ، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما»^(٢).

٧ - لما أراد الله أن يخلق النبي محمداً ﷺ: «إن الله جلّ وعلا لما أراد أن يخلق سيّدنا محمداً أمر جبرئيل ﷺ أن يأتيه بالقبضة البيضاء التي هي قلب الأرض ونورها، فهبط جبرئيل ﷺ في ملائكة الفرديس (عليه وعليهم السلام) فقبض قبضة من موضع قبره، وهي يومئذ بيضاء نقيّة، فعُجنت بماء التسنيم، وزعزت حتى جُعلت كالدرّة البيضاء، ثم غُمست في جميع أنهار الجنّة، وطيف بها في السماوات والأرض والبحار، وعرفت الملائكة محمداً ﷺ وفضله قبل أن تعرف آدم ﷺ»^(٣).

٨ - لما أراد الله أن يظهر النبي محمداً ﷺ: «لما أراد الله عزّ وجلّ أن يظهر سيّدنا محمداً ﷺ أنزل قطرة من تحت العرش فألقاها على ثمرة من ثمار

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١٤٤. (رسول الله ﷺ)، وانظر: بحار الأنوار ٥٤: ١٩٣، ح ١٣٩.

(رسول الله ﷺ)، وفيه «خلط النور بالروح» بدل «مزج النور بالروح».

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣ - ٣٩٤. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٣) إثبات الوصيّة: ٩٣. (أهل البيت ﷺ)

الأرض، فأكلها أبوه، فلما واقع آمنة وصارت في الموضع الذي خلقه الله جلّ وعلا فيه...»^(١).

٩ - لما أراد الله أن يقبض النبي محمداً ﷺ: «إن رسول الله لما أراد الله أن يقبضه أورث عليّاً علمه وسلاحه وما هناك»^(٢).

١٠ - لما أراد الله أن يُنزل على فاطمة الزهراء ﷺ المصحف: ورد في وصف مصحف فاطمة ﷺ: «لما أراد الله عزّ وجلّ أن يُنزله عليها أمر جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوا المصحف فينزلوا به عليها»^(٣).

موارد لو أراد الله:

١ - لو أراد الله أن لا يُعصى: «لو أراد الله سبحانه أن لا يُعصى ما خلق الله إبليس»^(٤)، «لو أراد الله عزّ وجلّ أن لا يُعصى لما عُصي، ولكنه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وله الحجّة البالغة على خلقه ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢]»^(٥).

٢ - لو أراد الله أن يمنع أحداً عطاءه: «اللهم... تجود على من لو أردت منعه»^(٦).

(١) إثبات الوصيّة: ١١١. (أهل البيت ﷺ)

(٢) بصائر الدرجات: ١: ٣٥٨، الجزء ٤، ب ٤، ح ١٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) دلائل الإمامة: ١٠٦، ح ٣٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) فقه الرضا ﷺ: ٣٤٩، ب ٩٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ١٥١، ح ٢٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٤٧، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجاد ﷺ)

٣ - لو أراد الله إهانتنا: «إلهي إنك لو أردت إهانتني لم تهديني»^(١).

٤ - لو أراد الله فضيحتنا: «إلهي إنك... لو أردت فضيحتني لم تسترني»^(٢)،
«إلهي... لو أردت فضيحتني لم تُعافني»^(٣).

٥ - لو أراد الله هواننا: «إلهي لو أردت هواني لم تهديني»^(٤).

٦ - لو أراد الله بالنملة صلاحاً: «لو أراد الله بالنملة صلاحاً ما أنبت لها جناحاً»^(٥).

مورد لو أراد الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

لو أراد الله أن يبعث ملكاً من الملائكة إلى أهل البيت عليهم السلام: «إن الجن كانوا في الأرض قبلنا، فبعث الله إليهم ملكاً، فلو أراد الله أن يبعث إلينا لبعث الله ملكاً من الملائكة، وهو قول الله: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ [الإسراء: ٩٤]»^(٦).

موارد إذا أراد الله:

١ - إذا أراد الله شيئاً: «الله... إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له: كن فيكون»^(٧)، «يا من إذا أراد شيئاً أن يقول له: كن فيكون»^(٨)، «يا من إذا أراد

(١) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠.

(٢) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٠.

(٣) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٩٨، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ٢: ٣٤٠، ح ١٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٨٣٧، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(٨) مصباح المتعجد: ٢٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

شيئاً فحسبه أن يقول له: كن فيكون»^(١)، «اللهم ... يا من إذا أراد شيئاً فحسبه أن يقول له: كن فيكون»^(٢).

٢ - إذا أراد الله أمراً: «اللهم ... يا من إذا أراد أمراً أنفذه وأمضاه»^(٣)، «إن الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير وكثّر القليل»^(٤).

«إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم، فأنفذ أمره وتمت إرادته، فإذا أنفذ أمره ردّ إلى كلّ ذي عقل عقله، فيقول: كيف ذا؟ ومن أين ذا؟»^(٥).

«إذا أراد الله أمراً أخذ فيه بعقول الناس حتى يُنفذ أمره، ثمّ يردّ إليهم عقولهم، ألا ترى إلى قول الرجل: فعلت كذا وكذا، وكان عقلي ليس معي»^(٦).

«إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أمراً حال بين المرء وقلبه، فإذا وقع القدر ونفذ أمر الله ردّ إلى كلّ ذي عقل عقله»^(٧).

«إنّ الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ... فإذا أراد أمراً ألقاه إليها فألقاه إلى النجوم فجرت به»^(٨).

٣ - إذا أراد الله أمراً أن يكون: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

(١) البلد الأمين: ١٨٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مصباح المتعجّد: ٣٥٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٠٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٢٠٧، ح ٨٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ٣٢٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) مشكاة الأنوار ٢: ١٥٦، ب ٦، الفصل ٢، ح ٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) مشكاة الأنوار ٢: ١٥٧، ب ٦، الفصل ٢، ح ٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) تفسير العياشي ٢: ٢٩٢، ح ٧٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

قول الله لعيسى: ﴿عَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]، قال الله بهذا الكلام؟ فقال: إن الله إذا أراد أمراً أن يكون قصه قبل أن يكون كأن قد كان»^(١).

٤ - إذا أراد الله أن يُقدِّم شيئاً أو يُؤخِّره أو ينقص منه أو يزيد بعد ليلة القدر: سئل الإمام الصادق عليه السلام حول قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩]، فقال: «إذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتابة إلى السماء الدنيا، فيكتبون ما يُقضى في تلك السنة من أمر، فإذا أراد الله أن يُقدِّم شيئاً أو يُؤخِّره أو ينقص منه أو يزيد، أمر الملك فمحا ما يشاء، ثم أثبت الذي أراد»^(٢).

«إذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتابة إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك وتعالى في تلك السنة، فإذا أراد الله أن يُقدِّم أو يُؤخِّر أو ينقص شيئاً أو يزيده، أمر الله أن يمحو ما يشاء، ثم أثبت الذي أراد»^(٣).

٥ - إذا أراد الله أن يستعيب العباد بأية من آياته: «الله ... وكل بالفلك ملكاً معه سبعون ألف ملك يُديرون الفلك ... وإذا كثرت ذنوب العباد، وأراد الله أن يستعيبهم بأية من آياته، أمر الملك الموكل بالفلك أن يُزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب، فيأمر الملك أولئك

(١) تفسير العياشي ١: ٣٧٩، ح ٢٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٣١-٢٣٢، ح ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٣٠٠، ح ٣٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

السبعين ألف ملك أن يُزيلوا الفلك عن مجاريه، قال: فيزيلونه فتصير الشمس في البحر الذي يجري فيه الفلك، فيطمس حرّها ويُغيّر لونها»^(١).

٦ - إذا أراد الله أن يُعظّم الآية التي أراد أن يستعتب بها العباد: «إذا أراد الله أن يُعظّم الآية، طمست الشمس في البحر على ما يُحبّ الله أن يُخوّف خلقه بالآية، فذلك عند شدّة انكساف الشمس، وكذلك يُفعل بالقمر»^(٢).

٧ - إذا أراد الله أن يُنْجِج الشمس والقمر ويردّهما إلى مجراهما: ورد في تكملة الحديث السابق حول الشمس والقمر: «فإذا أراد الله أن يُنْجِجها ويردّهما إلى مجراهما، أمر الملك الموكل بالفلك أن يرّد الشمس إلى مجراها، فيردّ الملك الفلك إلى مجراه، فتخرج من الماء وهي كدرة، والقمر مثل ذلك»^(٣).

٨ - إذا أراد الله أن يهبّ الريح شمالاً: ورد حول الريح: «إذا أراد الله أن يهبّ شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي ف ضرب بجناحه فتفرّقت ريح الشمال حيث يريد الله من البرّ والبحر»^(٤).

٩ - إذا أراد الله أن يبعث الريح جنوباً: ورد حول الريح: «إذا أراد الله أن يبعث جنوباً أمر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي ف ضرب بجناحه فتفرّقت ريح الجنوب في البرّ والبحر حيث يريد الله»^(٥).

(١) تفسير القمي: ٣٣٨، ح ٣٥٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٣٣٨، ح ٣٥٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٣٣٨، ح ٣٥٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٩٢، ح ٦٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٩٢، ح ٦٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

١٠ - إذا أراد الله أن يبعث ريح الصبا: ورد حول الريح: «إذا أراد الله أن يبعث ريح الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله جلّ وعزّ في البرّ والبحر»^(١).

١١ - إذا أراد الله أن يبعث ريح الدبور: ورد حول الريح: «إذا أراد الله أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البرّ والبحر»^(٢).

١٢ - إذا أراد الله أن يُرسل السحاب: سُئل الإمام علي عليه السلام عن السحاب أين يكون؟ فقال: «يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي إليه، فإذا أراد الله أن يُرسل أرسل ريحاً فأثاره، ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق - وهو البرق - فيرتفع»^(٣).

١٣ - إذا أراد الله أن يُمطر: «إنّ المطر الذي يكون منه أرزاق الحيوان من تحت العرش ... فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يُمطر، أنزله من ذلك إلى البحر إلى سماء بعد سماء حتّى يقع إلى مكان يُقال له: مزن، ثمّ يُوحى الله تبارك وتعالى إلى الريح، فينفخ السحاب حتّى يقع إلى مكان، ثمّ ينزل من المزن إلى السحاب، فليس قطرة تقع في الأرض إلّا ومعها ملك يضعها موضعها،

(١) الكافي ٨: ٩٢، ح ٦٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٩٢، ح ٦٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٥٧٥، ح ٧٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

وليس من قطرة تقع على قطرة»^(١).

١٤ - إذا أراد الله أن ينفع بالمطر: «إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن ينفع بالمطر أمر السحاب فأخذ الماء من تحت العرش، وإذا لم يُرد النبات أمر السحاب فأخذ الماء من البحر، قيل: إنَّ ماء البحر مالح، قال: إنَّ السحاب يُعذبه»^(٢).

١٥ - إذا أراد الله أن يزلزل مدينة: «إنَّ ذا القرنين لما انتهى إلى السدّ جاوزه فدخل الظلمة، فإذا هو بملك طولُه خمسمائة ذراع، فقال له الملك: يا ذا القرنين، أما كان خلفك مسلك؟ فقال له ذو القرنين: ومن أنت؟ قال: أنا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل، وليس من جبل خلقه الله إلا وله عرق إلى هذا الجبل، فإذا أراد الله أن يزلزل مدينة أوحى إليّ ربّي فزلزلتها»^(٣).

١٦ - إذا أراد الله أن يخلق خلقاً: «إنَّ الله تبارك وتعالى ملكين خلّاقين، فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمر أولئك الخلّاقين، فأخذوا من التربة التي قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [طه: ٥٥]، فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم، فإذا عُجنت النطفة بالتربة قالوا: يا ربّ، ما نخلق؟ قال: فيُوحى الله تبارك وتعالى إليهما ما يريد من ذلك ذكراً أو أنثى، مؤمناً أو كافراً، أسوداً أو أبيض، شقيماً أو سعيداً»^(٤).

١٧ - إذا أراد الله أن يخلق النطفة التي ممّا أخذ عليها الميثاق في صلب آدم ﷺ

(١) الجعفریات ٢: ٢٥٧، ح ١٦٠٤. (الإمام عليّ ﷺ)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٣، ب ٨٠، ح ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٣٧٦، ح ٨٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) علل الشرائع ١: ٢٩١، ب ٢٣٨، ح ٥. (الإمام الكاظم ﷺ)

أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ النَّطْفَةَ الَّتِي مِمَّا أَخَذَ عَلَيْهَا الْمِيثَاقَ فِي صَلْبِ آدَمَ أَوْ مَا يَبْدُو لَهُ فِيهِ وَيَجْعَلُهَا فِي الرَّحِمِ، حَرَّكَ الرَّجْلَ لِلْجَمَاعِ، وَأَوْحَى إِلَى الرَّحِمِ أَنْ افْتَحِي بَابَكَ حَتَّى يَلْجُ فِيكَ خَلْقِي وَقَضَائِي النَّافِذَ وَقَدْرِي، فَتَفْتَحِ الرَّحِمَ بِأَبْوَابِهَا فَتَصِلُ النَّطْفَةَ إِلَى الرَّحِمِ، فَتَرَدُّ فِيهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَصِيرُ عُلُقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَصِيرُ مَضْغَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَصِيرُ لَحْمًا تَجْرِي فِيهِ عُرُوقٌ مُشْتَبِكَةٌ»^(١).

١٨ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُؤْمِنًا: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً تُسَمَّى الْمَزْنَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُؤْمِنًا أَقْطَرَ مِنْهَا قَطْرَةً، فَلَا تُصِيبُ بَقْلَةً وَلَا ثَمْرَةً أَكَلَ مِنْهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلْبِهِ مُؤْمِنًا»^(٢).

١٩ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَصِرَ لِنَفْسِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَصِرَ لِنَفْسِهِ انْتَصَرَ بِأَوْلِيَائِهِ»^(٣).

٢٠ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَصِرَ لِأَوْلِيَائِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَصِرَ لِأَوْلِيَائِهِ انْتَصَرَ لَهُمْ بِشَرَارِ خَلْقِهِ ... وَلَقَدْ انْتَصَرَ لِيَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيُخْتِ نَصْرٍ»^(٤).

٢١ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ فَضِيلَةٍ كُتِمَتْ أَوْ جُحِدَتْ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ إِظْهَارَ فَضِيلَةٍ كُتِمَتْ أَوْ جُحِدَتْ أَثَارَ عَلَيْهَا حَاسِدًا بَاغِيًا يُحَرِّكُهَا حَتَّى يُبَيِّنَهَا»^(٥).

(١) الكافي ٦: ١٣ - ١٤، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) قصص الأنبياء عليه السلام ٢: ٦٥، ب ١٤، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) قصص الأنبياء عليه السلام ٢: ٦٥، ب ١٤، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخرائج والجرائح ٢: ٧٦٣، ب ١٥، ح ٨٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٢ - إذا أراد الله أن يفترض فريضة: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَرِضَ فَرِيضَةً أَنْزَلَهَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يُوَطِّنَ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا، وَيَسْكُنُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهِيهِ فِيهَا، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجْهِ التَّدْبِيرِ فِيهِمْ أَصُوبٌ وَأَقْرَبُ لَهُمْ إِلَى الْأَخْذِ بِهَا وَأَقْلَلُ لِنَفْسِهِمْ مِنْهَا»^(١).

٢٣ - إذا أراد الله أن يُعبد علانية: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ: دَوْلَةَ آدَمَ - وَهِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ - وَدَوْلَةَ إِبْلِيسَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ عَلَانِيَةً كَانَتْ دَوْلَةَ آدَمَ»^(٢).

٢٤ - إذا أراد الله أن يُعبد في السرّ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ: دَوْلَةَ آدَمَ - وَهِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ - وَدَوْلَةَ إِبْلِيسَ، فَ... إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي السَّرِّ كَانَتْ دَوْلَةَ إِبْلِيسَ»^(٣).

٢٥ - إذا أراد الله أن يُعظّم صغيراً: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعْظَّمَ صَغِيرًا عَظَّمَهُ»^(٤).

٢٦ - إذا أراد الله أن يُصغّر عظيماً: «إِنَّ اللَّهَ... إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَغَّرَ عَظِيمًا صَغَّرَهُ»^(٥).

٢٧ - إذا أراد الله بقوم خيراً: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَسْمَعَهُمْ، وَلَوْ أَسْمَعَ

(١) الكافي ٦: ٤٠٧، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٢: ٣٧٢، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٣٧٢، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المجازات النبوية: ٣٨٧، ح ٣٥٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٤٢، ب ١١، الفصل ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

مَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَوْثِي مَعْرُضاً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْ»^(١).

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَمَطَرَهُمْ بِاللَّيْلِ وَشَمَّسَهُمْ بِالنَّهَارِ»^(٢).

«قَالَ ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَهْدَى إِلَيْهِمْ هَدِيَّةً، قِيلَ: وَمَا تِلْكَ الْهَدِيَّةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ)؟ قَالَ: الضَّيْفُ يَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، وَيَرْحَلُ وَقَدْ غُفِرَ لِأَهْلِ الْمَنْزَلِ»^(٣).

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَهْدَى إِلَيْهِمْ هَدِيَّةً، قَالُوا: وَمَا تِلْكَ الْهَدِيَّةُ؟ قَالَ: الضَّيْفُ يَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، وَيَرْتَحِلُ بِذُنُوبِ أَهْلِ الْبَيْتِ»^(٤).

٢٨ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَّى أَمْرًا:

«مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَّى أَمْرًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ مَعَهُ قَرِينًا صَالِحًا إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِنْ هَمَّ بِشَرٍّ كَفَّهُ وَزَجَرَهُ»^(٥).

«مَا مِنْ أَحَدٍ وَلِي شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِنْ هَمَّ بِشَرٍّ كَفَّهُ وَزَجَرَهُ»^(٦).

٢٩ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِرَعِيَّةٍ خَيْرًا: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَعِيَّةٍ خَيْرًا جَعَلَ لَهَا سُلْطَانًا رَحِيمًا، وَقِيضَ لَهُ وَزِيرًا عَادِلًا»^(٧).

(١) الكافي ١: ٢٢٩، ح ٣. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) قصص الأنبياء ﷺ ٢: ٩٣، ب ١٥، ح ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ٦٧، ح ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) جامع الأخبار: ٣٧٨، الفصل ٩٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٦، ح ٣٣. (رسول الله ﷺ)

(٦) أعلام الدين: ٢٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) الأمالي، للصدوق: ١٨٣، المجلس ٤٣، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

٣٠- إذا أراد الله بأهل بيت خيراً:

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً ففقههم في الدين»^(١).

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أرشدهم للرفق والتأني»^(٢).

«إذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة»^(٣).

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً... رزقهم الرفق في معاشهم»^(٤).

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً... رزقهم... القصد في شأنهم»^(٥).

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً رزقهم... حسن الخلق»^(٦).

«إذا أراد الله بأهل بيت خيراً... وقر صغيرهم كبيرهم»^(٧).

٣١- إذا أراد الله أن يجمع للمسلم خير الدنيا والآخرة: «قال الله عز

وجل: إذا أردت أن أجمع للمسلم خير الدنيا والآخرة جعلت له قلباً خاشعاً،

ولساناً ذاكرةً، وجسداً على البلاء صابراً، وزوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها

وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله»^(٨).

٣٢- إذا أراد الله صلاح عبده: «إذا أراد الله سبحانه صلاح عبد ألهمة قلته

(١) الجعفریات ٢: ١٣، ح ٩٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ١٠١، ح ١٦٩٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٥: ٨٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الجعفریات ٢: ١٣، ح ٩٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) الجعفریات ٢: ١٣، ح ٩٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) الزهد: ٧٠، ب ٣، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٧) الجعفریات ٢: ١٣، ح ٩٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ٥: ٣٢٧، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

الكلام وقلة الطعام وقلة المنام»^(١).

٣٣- إذا أراد الله أن يهدي عبداً: «إنَّ الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه»^(٢).

٣٤- إذا أراد الله أن لا يهدي عبداً: «إنَّ الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً، وهو قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]»^(٣).

٣٥- إذا أراد الله تخويف عباده وتجديد الزجر لخلقه: «إنَّ الله تعالى إذا أراد تخويف عباده وتجديد الزجر لخلقه كسف الشمس وخسف القمر»^(٤).

٣٦- إذا أراد الله إنارة ما في قلوب المؤمنين: «إنَّ قلوب المؤمنين لمطوية بالإيمان طياً، فإذا أراد الله إنارة ما فيها فتحها بالوحي، فزرع فيها الحكمة زارعها وحاصدها»^(٥).

٣٧- إذا أراد الله أن يذكر القلب: سُئل الإمام الحسن عليه السلام عن الذكر والنسيان كيف يكونان؟ فقال عليه السلام: «أما الذكر والنسيان، فإنَّ القلب في حَقِّ، والحقُّ مطبق عليه، فإذا أراد الله أن يذكر القلب سقط الطبق، فذكر»^(٦).

٣٨- إذا أراد الله أن يُنسي الرجل شيئاً: سُئل الإمام الحسن عليه السلام عن

(١) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المحاسن: ١٣٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المحاسن: ١٣٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المفنعة: ٢٠٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) قرب الإسناد: ٣٥، ح ١١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المحاسن: ٢٣٣، كتاب العلل، ح ٩٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

الرجل يسمع الشيء فيذكره دهرًا، ثم ينساه في وقت الحاجة إليه، كيف هذا؟ فقال عليه السلام: «الرجل الذي ينسى الشيء ثم يذكره، فما من أحد إلا على رأس فؤاده حُقة مفتوحة الرأس، فإذا سمع الشيء وقع فيها، فإذا أراد الله أن يُنسيها أطبق عليها، وإذا أراد الله أن يذكره فتحها، وهذا دليل الإلهية»^(١).

٣٩- إذا أراد الله أن يُنزل العذاب على أهل بلدة: «أنصف الناس من نفسك، وانصح الأمة وارحمهم، فإذا كنت كذلك وغضب الله على أهل بلدة أنت فيها وأراد أن يُنزل عليهم العذاب، نظر إليك فرحمهم بك»^(٢).

٤٠- إذا أراد الله أن يُعذّب أهل الأرض بعذاب: «إنّ الله إذا أراد أن يُعذّب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابّون في حلالي، ويعمّرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي»^(٣).

٤١- إذا أراد الله أن يُصيب أهل الأرض بعذاب: «إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يُصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابّون بجلالي، ويعمّرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار، لولاهم لأنزلت عذابي»^(٤).

٤٢- إذا أراد الله بأهل الأرض عقوبة: «يقول الله تبارك وتعالى: إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون من أجلي، المتعلّقة قلوبهم بالمساجد، والمستغفرون بالأسحار، أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم، فصرفت العقوبة عنهم»^(٥).

(١) تفسير القمي: ٣٦٢، خ ٤٠٣. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٤٦، ب ١٢، الفصل ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) المحاسن: ٣٨، كتاب ثواب الأعمال، ب ٦٣، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٠، ب ٦٥، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مكارم الأخلاق: ٤٥٧، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٤٣ - إذا أراد الله أن يهلك أهل الأرض ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم: «أهل الأرض ... إذا أراد الله أن يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه، ثم يفعل الله ما شاء وأحب»^(١).

٤٤ - إذا أراد الله أن يهلك سلطان قوم: «إذا أراد الله عز وجل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بسير الفلك، فقدّر على ما يريد»^(٢).

٤٥ - إذا أراد الله فناء قوم: «إنّ الله إذا أراد فناء قوم أمر الفلك فأسرع الدور بهم، فكان ما يريد من النقصان»^(٣).

٤٦ - إذا أراد الله بقاء قوم: «إذا أراد الله بقاء قوم أمر الفلك فأبطأ الدور بهم، فكان ما يريد من الزيادة، فلا تنكروا»^(٤).

٤٧ - إذا أراد الله فناء دولة قوم: «إنّ الله عزّ ذكره إذا أراد فناء دولة قوم أمر الفلك فأسرع السير، فكانت على مقدار ما يريد»^(٥).

٤٨ - إذا أراد الله بقوم فتنة: «اللهم إني أسألك ... إذا أردت بقوم فتنة أن تتوفاني إليك وأنا غير مفتون»^(٦).

٤٩ - إذا أراد الله بقوم فتنة أو سوءاً: «اللهم ... إذا أردت بقوم فتنة أو

(١) كمال الدين ١: ١٩٧، ب ٢١، ح ١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٣٩٥، ح ٥٩٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٣٤، ح ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٣٤، ح ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ١٥٩، ح ١٥٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الدرر الواقية: ٢٥٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

سوءاً فنَجّني منها لو اذأ بك»^(١)، «اللهم ... إذا أردت بقوم فتنة أو سوءاً وأنا فيهم فنَجّني منهم عن إرادتك»^(٢)، «اللهم وأسألك ... إذا أردت بقوم سوءاً وفتنة أن تقيني ذلك وأنا غير مفتون»^(٣).

٥٠ - إذا أراد الله في الناس فتنة: «اللهم ... إذا أردت في الناس فتنة فاقبضني إليك غير مفتون»^(٤).

٥١ - إذا أراد الله بأهل بيت غير الخير: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقّهم في الدين ... وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملاً»^(٥).

٥٢ - إذا أراد الله بعبد غير الخير: «إنّ للعبد أربعة أعين: عينان يُبصر بهما أمر آخرته، وعينان يُبصر بهما أمر دنياه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما العيب، وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه»^(٦).

٥٣ - إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً: قال الإمام الصادق عليه السلام حول بريد العجلي وزرارة وأبي بصير ومحمد بن مسلم: «إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء»^(٧).

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٦٩، الدعاء ٤٧.

(٢) إقبال الأعمال: ٦٦٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) الدروع الواقية: ١٦٦ - ١٦٧، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) العُدّة القويّة: ٢٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) الجعفريات ٢: ١٣، ح ٩٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) التوحيد: ٤٠١، ب ٦٠، ح ٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)، وانظر: الخصال ١: ٢٤٠، باب الأربعة، ح ٩٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)، وفيه «أبصر بهما الغيب في أمر آخرته» بدل «أبصر بهما العيب».

(٧) اختيار معرفة الرجال: ١٥٩، ح ٢٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥٤ - إذا أراد الله بقوم سوءاً: «إذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وما لهم من دونه من والٍ»^(١).

٥٥ - إذا أراد الله بعبد سوءاً:

«إنّ الله عزّ وجلّ ... إذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء»^(٢).

«إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد ... سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء، فأظلم لها سمعه وقلبه»^(٣).

«إنّ الله عزّ وجلّ ... إذا أراد بعبد سوءاً ... سدّ مسامع قلبه»^(٤).

«إنّ الله ... إذا أراد بعبد سوءاً ... شدّ عليه مسامع قلبه»^(٥).

«إنّ الله عزّ وجلّ ... إذا أراد بعبد سوءاً ... وكّل به شيطاناً يُضلّه»^(٦).

«إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد ... سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتّى يوافي بها يوم القيامة»^(٧).

٥٦ - إذا أراد الله بعبد شرّاً:

«إنّ الله تبارك وتعالى ... إذا أراد بعبد شرّاً أنساه ذنوبه»^(٨).

(١) وقعة صفّين: ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

الإرشاد ١: ٢٥٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٦٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٢١٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٦٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ١: ٤٠٦، ح ٩٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٦٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٤٤٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مكارم الأخلاق: ٤٤٩، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

«إِنَّ اللَّهَ ... إِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَيَتَهَادَىٰ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]، بالنعم عند المعاصي»^(١).

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرٍّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْمَالَ وَبَسَطَ مِنْهُ الْأَمَالَ»^(٢).

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ... إِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ حَاسِبَهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ النَّاسِ وَبَكَتَهُ^(٣) وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِشِئَالِهِ»^(٤).

«بَلَّغْنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَتَىٰ دَارَهُ، فَإِذَا فِيهَا أَحْسَنَ صُورَةَ مَا رَأَاهَا قَطُّ، قَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْمَوْتِ، قَالَ: سَبْحَانَ اللَّهِ، مَنْ الَّذِي يَكْرَهُ قَرْبَكَ وَزِيَارَتَكَ وَأَنْتِ هَذِهِ الصُّورَةُ؟! فَقَالَ: يَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ... إِذَا أَرَادَ بَعْدَ شَرٍّ بَعْثَنِي إِلَيْهِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ»^(٥).

٥٧ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالذَّرَّةِ شَرًّا: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالذَّرَّةِ شَرًّا أَنْبَتَ لَهَا جَنَاحِينَ فَطَارَتْ فَأَكَلَهَا الطَّيْرُ»^(٦).

٥٨ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَدْرِجَ عَبْدًا: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَدْرِجَ عَبْدًا ابْتَلَاهُ بِذَنْبٍ، ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ الذَّنْبِ بِنِعْمَةٍ، فَيُنْسِيهِ ذَلِكَ الذَّنْبَ

(١) الكافي ٢: ٤٥٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) بَكَتَهُ: وَتَخَهُ وَعَتَفَهُ.

(٤) الزهد: ٢١٠، ب ١٧، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) علل الشرائع ١: ٤٤ - ٤٥، ب ٣٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) تحف العقول: ٢٩٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

الاستغفار، فذلك الاستدراج»^(١).

٥٩ - إذا أراد الله أن يُذَلَّ عبداً: «الدَّيْنِ رِبْقَةَ»^(٢) الله في الأرض، فإذا أراد الله أن يُذَلَّ عبداً وضعه في عنقه»^(٣).

٦٠ - إذا أراد الله بعبد خزيماً: «إذا أراد الله بعبد خزيماً أجرى فضيحته على لسانه»^(٤).

٦١ - إذا أراد الله أن يُزِيلَ من عبد نعمة: «إذا أراد الله أن يُزِيلَ من عبد نعمة كان أول ما يُغَيِّرُ منه عقله»^(٥)، «إذا أراد الله سبحانه إزالة نعمة عن عبد كان أول ما يُغَيِّرُ منه عقله»^(٦).

٦٢ - إذا أراد الله بإنسان سقماً: «جوارح الإنسان وعروقه وأعضاؤه جنود لله مجنّدة عليه، فإذا أراد الله به سقماً سلّطها عليه، فأسقمه من حيث يريد به ذلك السقم»^(٧).

٦٣ - إذا أراد الله هلاك عبد: «إذا أراد الله عزّ وجلّ هلاك عبد نزع منه الحياء»^(٨).

(١) مشكاة الأنوار ٢: ٣٣٩، ب ١٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ربقة: قيد، حلقة، عقد.

(٣) الكافي ٥: ١٠١، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٧٥: ٢٢٨، ح ١٠١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الاختصاص: ٢٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) غرر الحكم: ٢٩٠، الفصل ١٧، ح ١٥١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) علل الشرائع ١: ١١٠، ب ٩٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٢٩١، ح ١٠. (أهل البيت عليهم السلام)

٦٤ - إذا أراد الله قبض روح المؤمن: «إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال: يا ملك الموت، انطلق أنت وأعوانك إلى عبدي، فطالما نصب نفسه من أجلي، فأنتي بروحه؛ لأريحه عندي»^(١).

٦٥ - إذا أراد الله قبض روح الكافر: «إذا أراد الله قبض روح الكافر قال: يا ملك الموت، انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي ... فاقبض روحه حتى تكبّه في النار»^(٢).

٦٦ - إذا أراد الله أن يقبض روح الرجل بعد نومه: «إنّ الرجل إذا نام فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء، فإذا أراد الله أن يقبض روحه جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح»^(٣).

«الرجل إذا نام فإنّ روحه تخرج مثل شعاع الشمس، فتعلّق بالريح، والريح بالهوى، ف... إذا أراد الله أن يقبضها جذب الهوى الريح، وجذبت الريح الروح، فيقبضها إليه»^(٤).

٦٧ - إذا أراد الله أن يردّ روح الرجل في مكانها بعد نومه: «إنّ الرجل إذا نام فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء، ف... إذا أراد الله أن يردّها في مكانها جذبت الروح الريح، وجذبت الريح الهواء، فعادت إلى مكانها»^(٥).

(١) الاختصاص: ٣٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) الاختصاص: ٣٥٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) المحاسن: ٢٣٢، كتاب العلل، ح ٩٩. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٣٦٢، ح ٤٠٣. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) المحاسن: ٢٣٢، كتاب العلل، ح ٩٩. (الإمام الحسن عليه السلام)

«الرجل إذا نام فإنَّ روحه تخرج مثل شعاع الشمس، فتعلّق بالريح، والريح بالهوى، فإذا أراد الله أن ترجع جذب الهوى الريح، وجذب الريح الروح، فرجعت إلى البدن»^(١).

٦٨ - إذا أراد الله أن يبعث الخلق: «إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً، فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم»^(٢).

٦٩ - إذا أراد الله الحشر والنشر: «إنَّ النبي ﷺ قال: إذا أراد الله الحشر والنشر أحى جبرئيل أولاً، وأمره أن يأتي إلى قبري ويدعوني، فيأتيني ويُنَاديني فيقول: يا رسول الله، يا نبيّ الله، يا أبا القاسم، يا محمّد، يا أحمد، يا خاتم النبيّين، يا سيّد الخلائق أجمعين، ولا يسمع مني جواباً فيقول: إلهي أنت عالم لا تُعلّم، فيأمره الله أن يدعوه بأحبّ الأشياء إليه، فيقول جبرئيل: يا شفيع المذنبين، فأقول: لبيك»^(٣).

٧٠ - إذا أراد الله أن يُتحف زوجة وليّه في الجنّة: قالت فاطمة الزهراء ؑ: «قال لي رسول الله ﷺ: ألا أبشرك؟ إذا أراد الله أن يُتحف زوجة وليّه في الجنّة بعث إليك تبعثين إليها من حُلّيك»^(٤).

٧١ - إذا أراد الله أن يُسعر جهنّم: قال الإمام علي ؑ لطلحة قبل حرب الجمل بعد ذكر طلحة حديث العشرة المبشّرة بالجنّة: «والله إنَّ بعض من سمّيت لفي تابوت في جبّ في أسفل درك من جهنّم، على ذلك الجبّ صخرة

(١) تفسير القمي: ٣٦٢، ح ٤٠٣. (الإمام الحسن ؑ)

(٢) الأُمالي، للصدوق: ١٣٥، المجلس ٣٣، ح ٥. (الإمام الصادق ؑ)

(٣) ألقاب الرسول وعترته ؑ: ٢٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) دلائل الإمامة: ٦٧، ح ٣. (فاطمة الزهراء ؑ)

إذا أراد الله أن يُسعر جهنم رفع تلك الصخرة فأسعرت جهنم»^(١).

٧٢ - إذا أراد الله أن يُسعر جهنم على أهلها: «إن في جهنم جباً فيه ستة من الأولين وستة من الآخرين، على رأس ذلك الجب صخرة إذا أراد الله تعالى أن يُسعر جهنم على أهلها أمر بتلك الصخرة فرُفعت»^(٢).

موارد إذا أراد الله بعبد خيراً:

١ - طيّب الله روحه: «إن الله إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه، فلا يسمع معروفاً إلا عرفه، ولا منكراً إلا أنكره، ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره»^(٣).

٢ - طيّب الله روحه وجسده: «إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً طيّب روحه وجسده، فلا يسمع شيئاً من الخير إلا عرفه، ولا يسمع شيئاً من المنكر إلا أنكره»^(٤).

٣ - زهده الله في الدنيا: «إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا»^(٥).

٤ - شرح الله صدره للإسلام: «إن الله إذا أراد بعبد خيراً شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحق، وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تمّ له إسلامه، وكان عند الله إن مات على ذلك الحال من

(١) كتاب سليم: ٧٩٩، ح ٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافية: ٢٥، الفصل ٢، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٦٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ١٣٠، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

المسلمين حقاً»^(١).

٥ - فتح الله مسامع قلبه: «إن الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً ... فتح مسامع قلبه»^(٢).

٦ - منحه الله عقلاً قوياً: «إذا أراد الله بعبد خيراً منحه عقلاً قوياً»^(٣).

٧ - منحه الله عملاً مستقيماً: «إذا أراد الله بعبد خيراً منحه ... عملاً مستقيماً»^(٤).

٨ - نكت الله في قلبه نكتة بيضاء، فإذا هو يجول لذلك ويطلبه: «إن الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، فإذا هو يجول لذلك ويطلبه»^(٥)، «إن الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة، فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه»^(٦).

٩ - نكت الله في قلبه نكتة حتىّ أنه ليبصر به الرجل من الشيعة يشتهي لقاءه: «إن الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة حتىّ أنه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه»^(٧).

١٠ - نكت الله في قلبه نكتة من نور، فأضاء لها سمعه وقلبه حتىّ يكون

(١) الكافي ٨: ١٣ - ١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٦٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٣٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٣٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المحاسن: ١٣٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٢١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) المحاسن: ١٣٤، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

أحرص على ما في أيدي الشيعة من الشيعة: «إن الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور، فأضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون أحرص على ما في أيديكم منكم ... ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ وَ يَشْرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥]»^(١).

١١ - نكت الله في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثم هو إلى التشيع أسرع من الطير إلى وكره: «إذا أراد الله بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره»^(٢)، «إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة، فجال قلبه، فيصير إلى هذا الأمر أسرع من الطير إلى وكره»^(٣).

١٢ - وكلّ الله به ملكاً يسدّده: «إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً ... وكلّ به ملكاً يسدّده»^(٤).

١٣ - وكلّ الله به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله في التشيع: «إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً وكلّ به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر»^(٥).

١٤ - أمر الله ملكاً فيأخذ بعنقه حتى يدخله في التشيع طائعاً أو كارهاً: «إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه حتى أدخله في هذا الأمر

(١) الكافي ٢: ٢١٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المحاسن: ١٣٣، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)، وأنظر: تحف العقول: ٢٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «يطلب الحقّ» بدل «يطلب الحقّ».

(٣) الأصول الستة عشر: ٢٩٥-٢٩٦، ح ٥٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٦٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المحاسن: ١٣٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

طائعا أو كارها»^(١).

١٥ - أخذ الله بعنقه فأدخله في التشيع: «إذا أراد الله بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر»^(٢)، «إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر إدخالاً»^(٣).

١٦ - كرهه الله مجالسة المعرضين عن ذكره: «إذا أراد الله بعبد خيراً... كرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله»^(٤).

١٧ - قذف الله في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته: «من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته»^(٥).

١٨ - فقهه الله في الدين: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين»^(٦)، «من يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين»^(٧)، «من يُرد الله له خيراً يُفقهه في الدين»^(٨).

١٩ - ألهمه الله اليقين: «إذا أراد الله بعبد خيراً... ألهمه اليقين»^(٩).

(١) الكافي ٢: ٢١٣، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر الكافي ١: ١٦٧، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «فأدخله» بدل «حتى أدخله».

(٢) المحاسن: ١٣٥، كتاب مصابيح الظلم، ب ٣، ح ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) قرب الإسناد: ٣٥، ح ١١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح الشريعة: ٢٨٤، ب ٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) كامل الزيارات: ٢٦٩، ب ٥٥، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٣٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) جامع الأحاديث: ١٣٥، ح ٤٥٣. (رسول الله ﷺ)

(٨) النوادر، للراوندي: ٨٨، ح ٢٢٧. (رسول الله ﷺ)

(٩) غرر الحكم: ٢٩١، الفصل ١٧، ح ١٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

٢٠ - قَوَّاهُ اللهُ بِالْيَقِينِ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ... قَوَّاهُ بِالْيَقِينِ»^(١).

٢١ - أَلْهَمَهُ اللهُ الطَّاعَةَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ أَلْهَمَهُ الطَّاعَةَ»^(٢).

٢٢ - أَلْزَمَهُ اللهُ الطَّاعَةَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ... أَلْزَمَهُ الطَّاعَةَ»^(٣).

٢٣ - أَلْهَمَهُ اللهُ الْقَنَاعَةَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَلْهَمَهُ الْقَنَاعَةَ، فَانْتَفَى بِالْكَفَافِ، وَانْتَسَى بِالْعَفَافِ»^(٤).

٢٤ - أَلْزَمَهُ اللهُ الْقَنَاعَةَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ... أَلْزَمَهُ الْقَنَاعَةَ»^(٥).

٢٥ - أَلْهَمَهُ اللهُ حُسْنَ التَّدْبِيرِ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَلْهَمَهُ... حُسْنَ التَّدْبِيرِ»^(٦).

٢٦ - جَنَّبَهُ اللهُ سُوءَ التَّدْبِيرِ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ... جَنَّبَهُ سُوءَ التَّدْبِيرِ»^(٧).

٢٧ - جَنَّبَهُ اللهُ سُوءَ الْإِسْرَافِ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ... جَنَّبَهُ سُوءَ... الْإِسْرَافِ»^(٨).

(١) أعلام الدين: ١٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) أعلام الدين: ١٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) أعلام الدين: ١٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) غرر الحكم: ٢٩١، الفصل ١٧، ح ١٦٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) أعلام الدين: ١٣٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) غرر الحكم: ٢٩١، الفصل ١٧، ح ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) غرر الحكم: ٢٩١، الفصل ١٧، ح ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) غرر الحكم: ٢٩١، الفصل ١٧، ح ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

٢٨ - أَلْهَمَهُ اللهُ الْاِقْتِصَادَ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ أَلْهَمَهُ الْاِقْتِصَادَ»^(١).

٢٩ - بَصَّرَهُ اللهُ عَيُوبَهُ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ ... بَصَّرَهُ عَيُوبَهُ»^(٢).

٣٠ - بَصَّرَهُ اللهُ بَعْيُوبَ نَفْسِهِ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ ... بَصَّرَهُ بَعْيُوبَ نَفْسِهِ»^(٣).

٣١ - بَصَّرَهُ اللهُ بَعْيُوبَ خَلْقِهِ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ ... بَصَّرَهُ بَعْيُوبَ خَلْقِهِ»^(٤).

٣٢ - فَتَحَ اللهُ لَهُ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَأَبْصَرَ بِهِنَّ الْعَيْبَ: «إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَةَ أَعْيُنَ: عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِنَّ أَمْرَ آخِرَتِهِ، وَعَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِنَّ أَمْرَ دُنْيَاهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ خَيْرٍ فَتَحَ لَهُ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَأَبْصَرَ بِهِنَّ الْعَيْبَ، وَإِذَا أَرَادَ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَ الْقَلْبَ بِمَا فِيهِ»^(٥).

٣٣ - فَتَحَ اللهُ لَهُ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَأَبْصَرَ بِهِنَّ الْغَيْبَ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ: «إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَ أَعْيُنَ: عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِنَّ أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَعَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِنَّ أَمْرَ آخِرَتِهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ فَتَحَ لَهُ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَأَبْصَرَ بِهِنَّ الْغَيْبَ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَ الْقَلْبَ بِمَا فِيهِ»^(٦).

٣٤ - أَلْهَاهُ اللهُ عَنِ مَحَاسِنِهِ، وَجَعَلَ مَسَاوِيَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ

(١) غرر الحكم: ٢٩١، الفصل ١٧، ح ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ١٣٠، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٧٨٢، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ٤٩، ح ٤١. (رسول الله ﷺ)

(٥) التوحيد: ٤٠١، ب ٦٠، ح ٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) الخصال ١: ٢٤٠، باب الأربعة، ح ٩٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

خيراً ألهاه عن محاسنه، وجعل مساويه بين عينيه»^(١).

٣٥- جعل الله الذنوب بين عينيه ممثلة: «إن الله إذا أراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثلة»^(٢).

٣٦- جعل الله ذنوبه بين عينيه ممثلة، والإثم عليه ثقيلًا وبيلًا: «إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً جعل ذنوبه بين عينيه ممثلة، والإثم عليه ثقيلًا وبيلًا»^(٣).

٣٧- نصب الله في قلبه نائحة من الحزن: «إذا أراد الله بعبد خيراً نصب في قلبه نائحة من الحزن»^(٤).

٣٨- أعفّ الله بطنه عن الطعام: «إذا أراد الله بعبد خيراً أعفّ بطنه عن الطعام»^(٥).

٣٩- أعفّ الله بطنه وفرجه: «إذا أراد الله بعبد خيراً أعفّ بطنه وفرجه»^(٦).

٤٠- أعفّ الله فرجه عن الحرام: «إذا أراد الله بعبد خيراً أعفّ ... فرجه عن الحرام»^(٧).

(١) مصباح الشريعة: ٢٨٤، ب ٩٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٧٧٦، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٤٩، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) إرشاد القلوب ١: ٢٩٩، ب ٤٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

٤١ - رماه الله بالصلع فتحات الشعر عن رأسه: «إذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحات الشعر عن رأسه»^(١).

٤٢ - هداه الله إلى الإيمان وحسن خلقه ولم يبتله بالبخل: «يقول الله تعالى: ... أيما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان، وحسنت خلقه، ولم أبتله بالبخل، فإني أريد به خيراً»^(٢).

٤٣ - بعث الله إليه ملكاً من خزّان الجنة فيمسح صدره، فتسخى نفسه بالزكاة: «إذا أراد الله بعبد خيراً بعث الله إليه ملكاً من خزّان الجنة فيمسح صدره، فتسخى نفسه بالزكاة»^(٣)، «إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً من خزّان الجنة فمسح صدره، ويُسَخِّي نفسه بالزكاة»^(٤).

٤٤ - جعل الله معروفه وصنائه في أهل المحافظ: «إذا أراد الله بعبد خيراً جعل معروفه وصنائه في أهل المحافظ»^(٥).

٤٥ - أتبعه الله إذا أذنب ذنباً بنقمة ويذكره الاستغفار: «إن الله إذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار»^(٦).

٤٦ - أراه الله في منامه رؤيا تروّعه إذا كان على معصية، فينزجر بها عن تلك المعصية: «إذا كان العبد على معصية الله عزّ وجلّ وأراد الله به خيراً أراه

(١) علل الشرائع ١: ١٥٨، ب ١٢٨، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للمفيد: ٢٥٩، المجلس ٣١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الجعفریات ١: ١٣١، ح ٣٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٧٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٢، ح ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٢: ٤٥٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

في منامه رؤيا تروّعه، فينزجر بها عن تلك المعصية»^(١).

٤٧ - إذا عوتب قَبِل: «إِنَّ الله إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ إِذَا عَوْتُبَ قَبِلَ»^(٢).

٤٨ - أَصْلَحَ اللهُ لَهُ زَوْجَهُ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ ... أَصْلَحَ لَهُ زَوْجُهُ»^(٣).

٤٩ - لَمْ يُمِئْتَهُ اللهُ حَتَّى يُرِيهِ الْخَلْفَ: «إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ لَمْ يُمِئْتَهُ حَتَّى يُرِيهِ الْخَلْفَ»^(٤).

٥٠ - عَجَّلَ اللهُ لَهُ عَقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا: «إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ خَيْرٍ عَجَّلَ لَهُ عَقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا»^(٥).

٥١ - وَقَّعَهُ اللهُ لِإِنْفَادِ أَجَلِهِ فِي أَحْسَنِ عَمَلِهِ، وَرَزَقَهُ مَبَادِرَةَ مَهَلِهِ فِي طَاعَتِهِ قَبْلَ الْفَوْتِ: «إِنَّ الله سَبَّحَانَهُ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ وَقَّعَهُ لِإِنْفَادِ أَجَلِهِ فِي أَحْسَنِ عَمَلِهِ، وَرَزَقَهُ مَبَادِرَةَ مَهَلِهِ فِي طَاعَتِهِ قَبْلَ الْفَوْتِ»^(٦).

٥٢ - يَفْتَحُ اللهُ لَهُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ عَمَلًا صَالِحًا يُرْضِي حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَهُ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: يَفْتَحُ لَهُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ عَمَلًا صَالِحًا يُرْضِي حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ»^(٧).

(١) الاختصاص: ٢٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣٥٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) غرر الحكم: ٢٨٩، الفصل ١٧، ح ١٤١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٠٩، ب ٨، الفصل ٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الكافي: ٢: ٤٤٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) غرر الحكم: ٢٣٧، الفصل ٩، ح ٢١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) المجازات النبوية: ٣٧، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

٥٣ - يبعث الله إليه ملك الموت بأحسن صورة: «بلغنا أن إبراهيم أتى داره، فإذا فيها أحسن صورة ما رآها قط، قال: مَنْ أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: سبحان الله، مَنْ الذي يكره قريبك وزيارتك وأنت بهذه الصورة؟! فقال: يا خليل الرحمن، إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً بعثني إليه في هذه الصورة»^(١).

موارد خير يريدتها الله بالبعض:

١ - اليقين: «عشرة خصال ... اليقين ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أن ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٢).

٢ - القناعة: «عشرة خصال ... القناعة ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أن ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٣).

٣ - الصبر: «عشرة خصال ... الصبر ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أن ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٤).

٤ - الشكر: «عشرة خصال ... الشكر ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أن ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٥).

٥ - الحلم: «عشرة خصال ... الحلم ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أن ذلك

(١) علل الشرائع ١: ٤٤ - ٤٥، ب ٣٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

من خير أرادته الله تعالى به»^(١).

٦ - حُسن الخُلُق: «عشرة خصال ... حُسن الخُلُق ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٢).

٧ - السخاء: «عشرة خصال ... السخاء ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٣).

٨ - المروءة: «عشرة خصال ... المروءة ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٤).

٩ - الغيرة: «عشرة خصال ... الغيرة ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٥).

١٠ - الشجاعة: «عشرة خصال ... الشجاعة ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير أرادته الله تعالى به»^(٦).

١١ - البرّ: «خصال ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير أرادته الله تعالى به ... البرّ»^(٧).

١٢ - الصدق: «خصال ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير أرادته

(١) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

الله تعالى به ... الصدق»^(١).

١٣ - أداء الأمانة: «خصال ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير
أراده الله تعالى به ... أداء الأمانة»^(٢).

١٤ - الحياء: «خصال ... مَنْ كانت فيه، فليعلم أنّ ذلك من خير أراد الله
تعالى به ... الحياء»^(٣).

موارد إذا أراد الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إذا أراد الله أمراً: «إذا أراد الله أمراً عرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ
أمير المؤمنين عليه السلام، وسائر الأئمة واحداً بعد واحد إلى أن ينتهي إلى صاحب
الزمان عليه السلام، ثمّ يخرج إلى الدنيا»^(٤).

٢ - إذا أراد الله أن يخلق الإمام من الإمام:

«إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه، فدفعه إلى
ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام، فكان الإمام من بعده منها»^(٥).

«إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكاً، فأخذ
شربة من ماء تحت العرش، ثمّ أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها»^(٦).

(١) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) أعلام الدين: ١١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الغيبة، للطوسي: ٣٨٧، الفصل ٦، ح ٣٥١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٣٤١، الجزء ٩، ب ١٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٣٨٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

«إنَّ الله إذا أراد أن يخلق الإمام بعث ملكاً، فأخذ شربة من تحت العرش، ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام»^(١).

«إنَّ الله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المُنز، فتقع على كلِّ شجرة فيأكل منه، ثم يواقع، فيخلق الله منه الإمام»^(٢).

«إنَّ الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقله من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها، فأكلها الإمام الذي يكون منه الإمام، فكانت النطفة من تلك القطرة»^(٣).

«إنَّ الله إذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقله من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها، فأكل منها الإمام، فتكون نطفة من تلك القطرة»^(٤).

«إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق من بعده إماماً، أنزل قطرة من ماء من تحت العرش إلى الأرض، فيلقِيها على ثمرة أو على بقله فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الإمام الذي يخلق الله منه نطفة الإمام الذي يقوم من بعده»^(٥).

٣- إذا أراد الله أن يحمل لإمام بإمام: «إنَّ الإمام إذا أراد الله أن يحمل له بإمام أتى بسبع ورقات من الجنة، فأكلهنَّ قبل أن يواقع»^(٦).

٤- إذا أراد الله أن يُجبل بإمام: «إذا أراد الله أن يُجبل بإمام أوتي بسبع

(١) بصائر الدرجات ٢: ٣٣٩، الجزء ٩، ب ١١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٣٢٨، الجزء ٩، ب ٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٣٣٢، الجزء ٩، ب ٧، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٣٣١، الجزء ٩، ب ٧، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٣٢٩، الجزء ٩، ب ٧، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ١: ٤٠٣، ح ٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

ورقات من الجنة، فأكلهنّ قبل أن يقع»^(١).

٥ - إذا أراد الله شيئاً: «إنّ الله عموداً من نور حجبه الله عن جميع الخلائق، طرفه عند الله وطرفه الآخر في أذن الإمام، فإذا أراد الله شيئاً أوحاه في أذن الإمام»^(٢).

٦ - إذا أراد الله إظهار أمر الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «إذا أراد الله عزّ ذكره إظهار أمره، نكت في قلبه نكتة، فظهر فقام بأمر الله تبارك وتعالى»^(٣)، قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ منّا من يكون إماماً مستتراً، فإذا أراد الله إظهار أمره، نكت في قلبه، فيظهر حتّى يقوم بأمر الله جلّ ثناؤه»^(٤).

٧ - إذا أراد الله قيام الإمام المهدي عليه السلام: «إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر أبيض، فيضع إحدى رجله على الكعبة، والأخرى على بيت المقدس، ثمّ ينادي بأعلى صوته: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]»^(٥).

٨ - إذا أراد الله أن يخلق خلقاً على ولاية الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ لله تعالى ملكاً رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة، فرمى

(١) بصائر الدرجات ٢: ٣٣٨، الجزء ٩، ب ١١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٣٤٠، الجزء ٩، ب ١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٣٤٣، ح ٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ٢٦٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) دلائل الإمامة: ٤٧٢، ح ٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

بها في النطفة حتى تصير إلى الرحم، منها يخلق، وهي الميثاق»^(١).

٩ - إذا أراد الله أن يخصَّ حبَّ أهل البيت عليهم السلام من أحبَّ من خلقه: «إنَّ حبنا أهل البيت يُنزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة، ولا يُنزله إلا بقدر، ولا يُعطيه إلا خير الخلق، وإنَّ له غمامة كغمامة القطر، فإذا أراد الله أن يخصَّ به من أحبَّ من خلقه أذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطلت السحاب، فتُصيب الجنين في بطن أمه»^(٢).

١٠ - إذا أراد الله بعبد سوء أقذف في قلبه بغض الحسين عليه السلام وبغض زيارته: «مَن أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته»^(٣).

موارد إن أراد الله:

- ١ - إن أراد الله إعطاء عباده: «قال الله تعالى لعباده: ... إني إن أردت أن أُعطيكم لم يقدر غيري على منعكم»^(٤).
- ٢ - إن أراد الله منع عباده: «قال الله تعالى لعباده: ... إني ... إن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم»^(٥).
- ٣ - إن أراد الله بعبد خيراً: قال الإمام علي عليه السلام لرجل: «إن أراد الله بك

(١) الأمامي، للطوسي: ٩٢٩، الجزء ٣٤، ح ٦. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٢٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٩، ب ٥٥، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

التوحيد: ٢٥٤، ب ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

خيراً أعلمك بعلمه وثبتك»^(١).

٤ - إن أراد الله إنزال مكروه بنا: «ما لكم من ناصر ينصركم من مكروه إن أراد الله إنزاله بكم»^(٢).

٥ - إن أراد الله إحلال عقاب بنا: «ما لكم من ناصر ينصركم من مكروه إن أراد الله إنزاله بكم، أو عقاب إن أراد إحلاله بكم»^(٣).

موارد (إن أراد الله) و(إن يُرد الله) المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إن أراد الله أن ينصر أهل البيت عليهم السلام: «إن الله إن أراد أن ينصرنا نصرنا»^(٤).

٢ - إن أراد الله أن يُضلل البعض عن ولاية الإمام علي عليه السلام: ورد حول ولاية الإمام علي عليه السلام: «لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا» [الجن: ٢١]، أي: إن أراد الله أن يُضلكم عن ولايته ضراً ولا رشداً»^(٥).

٣ - إن يُرد الله بأصحاب الإمام علي عليه السلام خيراً: قال الإمام علي عليه السلام عندما رأى تناقل أصحابه عن قتال أهل الشام: «إن يُرد الله بكم خيراً تنزعوا عما أكره، وترجعوا إلى ما أحب، تناولوا ما تُحبون، وتدرکوا ما تأملون»^(٦).

(١) التوحيد: ٢٨٥، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦١، ح ٣١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦١، ح ٣١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الأصول الستة عشر: ٢٣٣، ح ٦٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٥١١، ح ٦٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الغارات ١: ٣٨. (الإمام علي عليه السلام)

٤ - إن يُرد الله أن يوَلِّي الإمام علياً عليه السلام الأمر في حربه مع معاوية: قال الإمام علي عليه السلام للأشتر حول سبب تشتت الناس عنه عليه السلام وذهابهم إلى معاوية: «إن يُرد الله أن يوَلِّينا هذا الأمر يُذلل لنا صعبه، ويُسهل لنا حزنه»^(١).

موارد النفي في إرادة الله:

١ - لم يُرد الله الكفر من أحد إرادة حتم: «إن الله لم يجبر أحداً على معصيته، ولا أراد - إرادة حتم - الكفر من أحد»^(٢).

٢ - لم يُرد الله المعصية: إن الله عزَّ وجلَّ «أراد العبادة وشاء، ولم يُرد المعصية وشاء»^(٣).

٣ - لم يُرد الله من فرعون أن يدعي الربوبية: «أفترى أراد الله من فرعون أن يدعي الربوبية؟! يُستتاب قائل هذا القول، فإن تاب من كذبه على الله وإلا ضُربت عنقه»^(٤).

٤ - لم يُرد الله بالخلق التعسير: «إن الله ... أراد بخلقه التيسير، ولم يرد بهم التعسير»^(٥).

٥ - لا يريد الله الشرَّ من العبد: «إنه لا يليق بعدل الله ورأفته أن يُقدَّر على العبد الشرَّ ويريده منه، ثم يأمره بما يعلم أنه لا يستطيع أخذه، والإنزاع عملاً لا

(١) الغارات ١: ٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٦٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) فقه الرضا عليه السلام: ٤١٠، ب ١١٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ٢: ٣٣٠، ح ٢٦٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ١٨٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

يقدر على تركه، ثم يُعذِّبه على أمره الذي علم أنه لا يستطيع أخذه»^(١).

٦ - لا يريد الله ظملاً للعباد: «إنَّ الله لا يريد ظملاً للعباد»^(٢).

٧ - إذا لم يُرد الله النبات: «إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن ينفع بالمطر أمر السحاب فأخذ الماء من تحت العرش، وإذا لم يُرد النبات أمر السحاب فأخذ الماء من البحر، قيل: إنَّ ماء البحر مالح، قال: إنَّ السحاب يُعذِّبه»^(٣).

٨ - إذا لم يُرد الله بعبد خيراً: «إذا لم يُرد الله بعبد خيراً وكله إلى نفسه وكان صدره ضيقاً حرجاً فإن جرى على لسانه حق لم يُعقد قلبه عليه، وإذا لم يُعقد قلبه عليه لم يُعطه الله العمل به»^(٤).

إرادة الله وليلة القدر:

١ - «... في ليلة ثلاث وعشرين يُمضي ما أراد الله عزَّ وجلَّ من ذلك، وهي ليلة القدر ... قلت: فما معنى يُمضيه في ثلاث وعشرين؟ قال: إنَّه يفرقه في ليلة إحدى وعشرين إمضاءه ويكون له فيه البداء، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه، فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى»^(٥).

٢ - ورد حول شهر رمضان: «في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان ... قلت: ما معنى قوله: يلتقي الجمعان؟ قال: يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه

(١) الاحتجاج ٢: ٢٢٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الخصال ١: ٣٣٢، باب الستة، ح ٣٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٣، ب ٨٠، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ١٥٨-١٥٩، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

وتأخيره وإرادته وقضائه»^(١).

٣- ورد حول شهر رمضان: «في ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله جلّ وعزّ ذلك، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣]»^(٢).

الأئمة عليهم السلام وإرادة الله:

١- يريد الله ما يريد الأئمة عليهم السلام: قال الإمام الباقر عليه السلام: «يريد الله ما نريده»^(٣).

٢- إذا أراد الأئمة عليهم السلام أراد الله: قال الإمام السجّاد عليه السلام: «نحن ... إذا أردنا أراد الله»^(٤).

٣- إنّ الإمام عليّاً عليه السلام مجلّي إرادة الله: «علي بن أبي طالب ... مجلّي إرادة الله»^(٥).

٤- جعل الله قلوب الأئمة عليهم السلام مكانم لإرادته: «اللهم ... الأئمة ... جعلت قلوبهم مكانم لإرادتك»^(٦)، ورد حول الأئمة عليهم السلام: «اللهم ...

(١) الكافي ٤: ١٥٨، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

إقبال الأعمال: ٤٧٢، ب ٩، الفصل ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٧٢، ب ٩، الفصل ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٢٨٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) المناقب: ١٢٦، ح ٣٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٣٠٤، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح التهجد: ٥٣٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

جعلت قلوب أوليائك ... مكمناً لإرادتك»^(١).

٥ - جعل الله قلوب الأئمة عليهم السلام مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شأؤه: «إنَّ الله جعل قلوب الأئمة مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شأؤه، وهو قول الله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠]»^(٢).

٦ - الإمام عليه السلام وكر لإرادة الله، لا يشاء إلا من يشاء الله: «إنَّ الإمام وكر لإرادة الله عزَّ وجلَّ، لا يشاء إلا من يشاء الله»^(٣).

٧ - إنَّ إرادة الله في مقادير أموره تهبط إلى الأئمة عليهم السلام وتصدر من بيوتهم: ورد حول أهل البيت عليهم السلام: «إرادة الربِّ في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم»^(٤).

٨ - جعل الله الأئمة عليهم السلام ألسن إرادته: ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «إنَّ الله تعالى ... جعلهم ... ألسن إرادته»^(٥).

٩ - يبدئ الله من إرادته على ألسنة الأئمة عليهم السلام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... إذا شئت ما تشاء ... أبدأت من إرادتك على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوك وتدعو إليك بحقائق ما منحتهم به»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات ٢: ٤٨٠، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٤٨. (الإمام الهادي عليه السلام)

وانظر: تفسير القمي: ٧١١، ح ١٠٠٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٢٥: ٣٨٥، ح ٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ٥٧٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح التهجد: ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

١٠ - لا يريد الأئمة عليهم السلام غير ما أراد الله: سئل الإمام الصادق عليه السلام: ما كان من أمر هؤلاء الطواغيت وأمر الحسين بن علي عليه السلام? فقال: «لو أنهم ألحوا فيه على الله لأجابهم الله، وكان أهون من سلك يكون فيه خرز انقطع فذهب، ولكن كيف؟ إذا نريد غير ما أراد الله»^(١).

١١ - لا يريد الأئمة عليهم السلام من الله إلا ما يريد لهم: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «إن أولياء الله... لا يريدون منه إلا ما يريد لهم»^(٢).

١٢ - يسلم الأئمة عليهم السلام للأمر الذي يريده الله: قال الراوي: «أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي المفضل وأُعزّيه بإسماعيل، وقال: اقرأ المفضل السلام، وقل له: إنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنا أردنا أمراً وأراد الله عزّ وجلّ أمراً، فسلمنا لأمر الله عزّ وجلّ»^(٣).

١٣ - إن الأئمة عليهم السلام هم العاملون بإرادة الله: «أشهد أنكم الأئمة... المطيعون لله... العاملون بإرادته»^(٤).

١٤ - يحول الله الإمام علياً عليه السلام كيف أراد: قال الإمام علي عليه السلام: «أنا عبد الله وفي قبضته، يحولني كيف شاء وأراد»^(٥).

١٥ - إن الإمام المهدي عليه السلام دليل إرادة الله: ورد في زيارته عليه السلام: «السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته»^(٦).

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٨٧١، ب ١٦، ح ٨٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٣٢٩، المجلس ٦٩، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٩٢، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) المناقب: ١١٧، ح ٣١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ٢: ٥٩٢، ح ٣٥٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

إرادة الله وأفعال العباد:

- ١ - «قال رسول الله ﷺ: الله يقول: يا بن آدم... بإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد»^(١).
- ٢ - ورد في وصف الله تعالى: «عزّ وجلّ أن تكون إرادة ومشية لأحد إلاّ بسابق إرادته ومشيته»^(٢).
- ٣ - «إنّ الله عزّ وجلّ لم يُكلّف العباد إلاّ ما يُطيعون، وإثمهم لن يعملوا إلاّ أن يشاء الله ويريد ويقضي»^(٣).
- ٤ - «إنّ الله تبارك وتعالى لم يُكلّف العباد ما لا يستطيعون، ولم يُكلّفهم إلاّ ما يطيقون، وإثمهم لا يصنعون شيئاً من ذلك إلاّ بإرادة الله ومشيته وقضائه وقدره»^(٤).
- ٥ - ورد حول أفعال العباد: قال الراوي للإمام الرضا عليه السلام: «قلت له: فهل لله عزّ وجلّ مشية وإرادة في ذلك؟ فقال: فأما الطاعات فإرادة الله ومشيته فيها الأمر بها والرضا لها والمعاونة عليها، وإرادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها»^(٥).
- ٦ - «قد شاء الله المعصية من عباده وما أراد، وشاء الطاعة وأرادها منهم؛

(١) تفسير القمي: ٥١٧، ح ٦٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: التوحيد: ٣٧٤، ب ٥٥، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح الشريعة: ٦٢، ب ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) اختيار معرفة الرجال: ١٦٨، ح ٢٣٣. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٦٢، ح ٤. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٤، ب ١١، ح ١٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

لأنّ المشيئة مشيئة الأمر ومشية العلم، وإرادته إرادة الرضا وإرادة الأمر، أمر بالطاعة ورضي بها، وشاء المعصية، يعني علم من عباده المعصية، ولم يأمرهم بها، فهذا من عدل الله تعالى في عباده»^(١).

٧ - «إنّ الله لم يجبر أحداً على معصيته، ولا أراد - إرادة حتم - الكفر من أحد، ولكن حين كفر كان في إرادة الله أن يكفر، وهم في إرادة الله وفي علمه أن لا يصيروا إلى شيء من الخير»^(٢).

٨ - «إنّ ما أوحى الله إلى موسى ﷺ وأنزل عليه في التوراة: إنّني أنا الله ... خلقت الشرّ وأجريتته على يدي من أريده، فويل لمن أجرئته على يديه»^(٣).

٩ - «أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود ﷺ: يا داود، تريد وأريد، ولا يكون إلّا ما أريد، فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ما تريد، وإن لم تُسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد، ثمّ لا يكون إلّا ما أريد»^(٤).

١٠ - «أوحى الله إلى داود ﷺ: يا داود، تريد وأريد، فإن اكتفيت بما أريد ممّا تريد كفيتك ما تريد، وأن أبيت إلّا ما تريد أتعبتك فيما تريد وكان ما أريد»^(٥).

١١ - «من زعم أنّه يقوى على عمل لم يُرده الله عزّ وجلّ فقد زعم أنّ إرادته تغلب إرادة الله تبارك الله ربّ العالمين»^(٦).

(١) فقه الرضا ﷺ: ٤١١، ب ١١٩. (الإمام الرضا ﷺ)

(٢) الكافي ١: ١٦٢، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٥٤، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) التوحيد: ٣٧١، ب ٥٥، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

(٥) تحف العقول: ٢٧٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) التوحيد: ١٥٤، ب ١١، ح ٧. (الإمام الصادق ﷺ)

١٢ - لم يستصعب العبد إذا أمر بالمضي على إرادة الله: ورد حول العبد وإرادة الله: «لم يستصعب إذ أمر بالمضي على إرادته»^(١).

الموقف الصحيح من إرادة الله:

الإقرار بأن الله عزّ وجلّ الإرادة: «مَنْ أَقْرَبُ تَوْحِيدَ اللَّهِ ... وَأَقْرَبُ أَنْ لَهُ ... الإرادة ... فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت»^(٢).

أدعية حول إرادة الله:

- ١ - «إلهي ... اجعل ... إرادتي ... إرادتك»^(٣).
- ٢ - «اللّهم ... ثبتني لما تريد»^(٤).
- ٣ - «اللّهم ... اختم لنا بما تشاء وتريد»^(٥).
- ٤ - «إلهي فاجعلنا مَن ... هيّمت قلبه^(٦) لإرادتك»^(٧).
- ٥ - «اللّهم ... سهّل لي مسلك الخيرات إليك، والمسابقة إليها من حيث أمرت، والمشاحة^(٨) فيها على ما أردت»^(٩).

(١) نهج البلاغة: ١٥٣، الخطبة ٩١.

(٢) صفات الشيعة: ١٨٥، ح ٧١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) مصباح المتعجّد: ٣٥٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) العُدّد القويّة: ٢٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) العُدّد القويّة: ٣٧٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) هيّمت قلبه: جعلت قلبه شديد الحبّ والشغف بمن يُحبّ.

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٤٨، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٨) المشاحة: المناقشة، المخاصمة، المناقصة.

(٩) الصحيفة السجّاديّة: ٣٦١، الدعاء ٤٧.

٦ - «اللهم ملكني من نفسي في الهدى ما أنت له أملك، وقدّرتني من العدول بها إلى إرادتك على ما أنت عليه أقدر»^(١).

٧ - «اللهم ... لا تُخرجنِي عن مقصد أنال به إرادتك»^(٢).

٨ - «اللهم ... لا تقلبني ... بما أريد لما تريد بجانب»^(٣).

٩ - «إلهي إن لم تفعل بي ما أريد، فصبرني على ما تريد»^(٤).

مُرَادُ اللَّهِ

موارد مراد الله:

١ - مراد الله في أمثال القرآن: «قال أمير المؤمنين عليه السلام لقاضي: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: فهل أشرفت على مراد الله عزّ وجلّ في أمثال القرآن؟ قال: لا، قال عليه السلام: إذا هلكت وأهلك»^(٥).

٢ - يلطف الله للبعض بمنه في إيقاع مراده: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام عند الوقوف على باب المشهد: «اللهم ... اجعل مقامي هذا مقام من لطفت له بمنك في إيقاع مرادك، فارتضيت له قرباته في طاعتك، وأعطيته به غاية مأموله ونهاية سؤله»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٤١٩، ب ٩، الفصل ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٦٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) زيادات اختيار المصباح: ٢٤٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) العُدَد القويّة: ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح الشريعة: ١٨٢، ب ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المزار، للمفيد: ٧٦، ب ٤٢. (أهل البيت عليهم السلام)

٣- إنا إن مجدنا الله فبمراده: «إلهي ... إن مجدتك فبمراك»^(١).

موارد مراد الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- تعجز الألسن والأفهام عن وصف مراد الله بالشرف الذي شرف النبي محمداً صلى الله عليه وآله به والفضل الذي بعثه إليه: «إلهي ... نبيك محمد ... وذلك شرف شرفته به، وفضل بعثته إليه، تعجز الألسن والأفهام عن وصف مرادك به»^(٢).

٢- وفي الإمام علي عليه السلام بمراد الله بعد أن بعثه الله علماً لعباده: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «أشهد أنك ... بعثك الله علماً لعباده، فوفيت بمراده»^(٣).

إِرْبَاحُ اللَّهِ

موارد إرباح الله:

١- إرباح الله تجارات العالمين بطاعته: اللهم «يا مريح تجارات العالمين بطاعته»^(٤).

(١) بحار الأنوار ٩١: ٩٥، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٩٤، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام السجاد عليه السلام)، وانظر: زيادات اختيار المصباح: ٣٠٥. (الإمام السجاد عليه السلام)، وفيه «عن علم وصف مرادك به» بدل «عن وصف مرادك به».

(٣) المزار الكبير: ١٨٥، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) أدعية السر: ١٠٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

البلد الأمين: ٥٩٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٢ - إرباح الله تجارة البعض من أمة النبي محمد ﷺ: قال الله عز وجل
 للنبي محمد ﷺ: «يا محمد، ومن أراد من أمتك أن تربح تجارتها، فليقل حين
 يتدئ بها: ... فإنه إذا قال ذلك أربحت تجارتها»^(١).

ارْتِهَانُ اللَّهِ

مورد ارتهان الله:

ارتهان الله أنفس الخلق على ميثاق القرآن الذي أخذه عليهم: «القرآن ...
 حجة الله على خلقه، أخذ عليهم ميثاقه وارتهن عليه أنفسهم»^(٢) «^(٣).

ارْتِيَا حُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالارتياح:

«اللهم ... يا مرتاح»^(٤)، «تعاليت يا مرتاح»^(٥)، «اللهم أنت ... المرتاح»^(٦).

(١) البلد الأمين: ٥٩٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) ارتهن عليه أنفسهم: حبس نفوسهم وجعلها رهناً على الوفاء بميثاقهم.

(٣) نهج البلاغة: ٣٥٦، الخطبة ١٨٣.

(٤) مصباح المتهجد: ٥٦١. (أهل البيت عليه السلام)

مهج الدعوات: ١٥٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٣٥٩، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ١٢٢. (رسول الله ﷺ)

المصباح، للكفعمي: ٣٨٠، الفصل ٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

إِرْجَاءُ اللَّهِ

موارد إرجاء الله:

١ - إرجاء الله أصحاب الأعراف: «أصحاب الأعراف ... أُرْجِئُهُمْ كَمَا أُرْجَاهُمْ اللَّهُ، إِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلَمَهُمْ»^(١).

٢ - إرجاء الله بعض العباد الذين ليسوا مؤمنين وليسوا كافرين: «قال زرارة: أيدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يدخلها إلا أن يشاء الله، قال زرارة: فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو عبد الله: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمناً أو كافراً؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: قول الله أصدق من قولك يا زرارة، بقول الله أقول، يقول الله: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ [الأعراف: ٤٦]، لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار، قال: فماذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أرجهم حيث أرجاهم الله»^(٢).

إِرْجَاعُ اللَّهِ^(٣)

موارد إرجاع الله:

١ - إرجاع الله للعبد ما أحبّ، إذا رأى العبد في نفسه وولده أو ماله وأهله غيراً فاستعان بربه واستغفره: «أيما رجل منكم رأى في نفسه وولده أو

(١) الكافي ٢: ٤٠٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) اختيار معرفة الرجال: ١٦٤، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) يتضمّن: ارجع الله.

ماله وأهله غيراً فليستعِن ربّه ويستغفره، ثم قال الباقر عليه السلام: وأنا أضمن له إذا هو فعل ذلك، وعلى الله أن يُعيّنه ويرجع له ما أحبّ»^(١).

٢ - إرجاع الله حجّاج بيته الحرام وعمّاره غانمين من كلّ برّ: «اللّهم ... حجّاج بيتك الحرام وعمّاره ... أرجعهم غانمين من كلّ برّ»^(٢).

٣ - إرجاع الله حجّاج بيته الحرام وعمّاره مغفوراً لهم كلّ ذنب: «اللّهم ... حجّاج بيتك الحرام وعمّاره ... أرجعهم ... مغفوراً لهم كلّ ذنب»^(٣).

٤ - إرجاع الله مسيئنا إلى التوبة: «اللّهم ... أرجع مسيئنا إلى التوبة»^(٤).

٥ - إرجاع الله إيّانا في سفرنا سالمين إلى سالمين: «اللّهم ... سفري هذا ... أرجعني فيه سالماً إلى سالمين»^(٥).

٦ - إرجاع الله الميّت إلى خير ممّا كان فيه: ورد في صلاة الميّت: «اللّهم عبدك فلان ... أرجعه إلى خير ممّا كان فيه»^(٦).

موارد إرجاع الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إرجاع الله إيّانا من حضرة الأئمة عليهم السلام بعد زيارة مشاهدهم المشرفة خير مرجع: ورد فيما يقوله زائر المشاهد المشرفة: أسأل الله «أن يُرجعني من

(١) مشكاة الأنوار ١: ٤١٩، ب ٣، الفصل ٢٥، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٥٧-٥٥٨، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٥٧-٥٥٨، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٣٢١، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ٣٦٥، ب ٣٢، ح ٦٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

حضر تكم خير مرجع إلى جناب ممرع^(١)، وخفض موسع، ودعة ومهل إلى حين الأجل^(٢).

٢ - إرجاع الله إيانا من حضرة الأئمة عليهم السلام بعد زيارة مشاهدهم المشرفة خير مصير ومحلّ: ورد فيما يقوله زائر المشاهد المشرفة: أسأل الله «أن يُرجعني من حضر تكم ... خير مصير ومحلّ في النعيم الأزل والعيش المقتبل ودوام الأكل وشرب الرحيق^(٣) والسلسل^(٤) وعلّ^(٥) ونهل^(٦)، لا سأم منه ولا ملل، ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود إلى حضر تكم^(٧)».

ارْتِجَاعُ اللَّهِ

مورد ارتجاع الله:

ارتجاع الله نفوسنا كوديعة من ودائع نعمه عندنا: «اللهم اجعل نفسي ... أوّل وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي^(٨)».

(١) ممرع: خصب وكثير العشب.

(٢) مصباح المتعجّد: ٥٧٠. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) الرحيق: ما تفرزه الزهرة لاجتذاب الحشرات، أجود الخمر وأصفاه، الخمر الصافية.

(٤) السلسل: العذب والصافي.

(٥) علّ: متابعة الشرب.

(٦) نهل: يُقال: نهل فلان، أي: شرب الشرب الأول، أو شرب حتى روي.

(٧) مصباح المتعجّد: ٥٧٠. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٨) الدعوات، للراوندي: ١٤٥، ب ٢، ح ١٥٤. (الإمام علي عليه السلام)

إِرْجَافُ اللَّهِ

موارد إرجاف الله:

- ١ - إرجاف الله عرصة المحن: «اللهم ... عرصة المحن فأرجفها»^(١).
- ٢ - إرجاف الله الأرض عند البعث: ورد حول ما يقوم الله به عند البعث: «أرجّ الأرض وأرجفها»^(٢).

إِرْحَاءُ اللَّهِ

مورد إرخاء الله:

- إرخاء الله الأستار علينا في كلّ ذنب خلونا به في ليل أو نهار: «اللهم وأستغفرك لكلّ ذنب خلوت به في ليل أو نهار، وأرخيت عليّ فيه الأستار، حيث لا يراني إلا أنت يا جبار»^(٣).

إِرْدَاءُ اللَّهِ

موارد إرداء الله:

- ١ - إرداء الله أعداءنا: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم ... عدوّاً إلا أرديته»^(٤).

(١) مهج الدعوات: ٣١٣. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٠٨، الخطبة ١٠٩.

(٣) البلد الأمين: ٧١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٥٠٨، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

٢ - إرداء الله مَنْ بغانا بمكائده في مهوى حفرته: «إلهي وكم من باغٍ بغاني بمكائده ... ف... أرديته في مهوى حفرته»^(١).

إِرْدَائِ اللَّهِ

موارد إرداف الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إرداف الله الفضل فضلاً، والوجود جوداً، والكرم كرمًا، رأفة منه ورحمة إلى أن جدّد عهد الولاية لنا في يوم الغدير: ورد في دعاء يوم الغدير: «اللهم ... ثم أردفت الفضل فضلاً، والوجود جوداً، والكرم كرمًا، رأفة منك ورحمة إلى أن جدّدت ذلك العهد لي تجديداً بعد تجديديك خلقي، وكنت نسيّاً منسياً ناسياً ساهياً غافلاً، فأتممت نعمتك بأن ذكرتني ذلك، ومننت به عليّ وهديتني له»^(٢).

٢ - إرداف الله الإمام المهدي عليه السلام بملائكته: ورد في الدعاء للإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أردفه بملائكتك»^(٣).

إِرْدَا لِلَّهِ

أثر إردال الله:

«إذا أَرَدَلِ اللهُ عَبِداً حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ»^(٤).

(١) مهج الدعوات: ٢٦٨ - ٢٦٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٨٩، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتعجّد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) يعني: إذا جعل الله عبداً رذيلًا حرّمه من العلم.

(٥) نهج البلاغة: ٧١٦، الحكمة ٢٨٨.

الموقف الصحيح ممن يرذله الله:

الاعتقاد القلبي بإهانة من أرذله الله: يقول الله للملائكة حول القلوب البيضاء التي حضرت في عرفات ومنى: «تلك قلوب ... تعتقد تعظيم من عظّمناه، وإهانة من أرذلناه»^(١).

إِرْزَاقُ اللَّهِ

مورد إرزاق الله:

إرزاق الله قبور العالمين: «اللهم يا ... مرزغ^(٢) قبور العالمين»^(٣).

إِرْسَاءُ اللَّهِ

موارد إرساء الله:

١ - إرساء الله أرضاً يحملها البحر: إن الله تعالى «أرسي أرضاً يحملها الأخضر^(٤) المثعنجر^(٥) والقمقام^(٦) المسخر»^(٧).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٨١، ح ٣٥٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مرزغ: الرزغ هو الماء والوحل، وأرزغ المطر الأرض، أي: بلّها وبالغ ولم تيسل، ولعلّ المقصود: أمطار سحاب الرحمة والمغفرة.

(٣) البلد الأمين: ٢٠٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الأخضر: المراد هو البحر.

(٥) المثعنجر: معظم البحر وأكثر مواضعه ماء.

(٦) القمقام: البحر.

(٧) نهج البلاغة: ٤٤٤، الخطبة ٢١١.

٢ - إرساء الله الأرض على غير قرار: «الله ... أنشأ الأرض ف... أرساها على غير قرار»^(١).

٣ - إرساء الله الأرض بعد إثباتها بالجبال: «الحمد لله الذي ... بسط الأرض فدحاها، وأثبتها بالجبال فأرساها»^(٢).

٤ - إرساء الله أوتاد الأرض بعد إنشائها: «الله ... أنشأ الأرض ف... أرسى أوتادها»^(٣) «(٤)».

٥ - إرساء الله الأرضين بالجبال أوتاداً: «ربنا ... أنت الله ... الذي ... فتقت الأرضين، فسطحتها لمن فيها مهاداً، وأرسيتها بالجبال أوتاداً»^(٥).

٦ - إرساء الله الجبال: «الله ... الجبال أرساها»^(٦).

٧ - إرساء الله جباله بقدرته: «أنت الله ... تملك القدرة التي ... أرسيت بها جبالك»^(٧).

٨ - إرساء الله الجبال وتثقله الأرض بها: «خلق الله عزّ وجلّ الجبال فأرساها، وثقل الأرض بها»^(٨).

(١) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(٢) دلائل الإمامة: ٨٩، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) أوتاد: جمع وَتَد، ويراد به هنا الجبل.

(٤) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(٥) مصباح المتهجد: ٣١٤. (أهل البيت ﷺ)

(٦) الأمل، للطوسي: ٩٥٧، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي ﷺ)

(٧) إقبال الأعمال: ٢٣٢، ب ٨. (أهل البيت ﷺ)

(٨) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٢١، ح ٧٣. (رسول الله ﷺ)

٩ - إرساء الله الجبال بعد أن جعلها أوتاداً: «الله ... جعل ... الجبال أوتاداً، فأرساها»^(١).

١٠ - إرساء الله الرواسخ: اللهم «يا مرسي الرواسخ، أوتادها الشوامخ في أرضها السوابخ، أطوادها البواذخ»^(٢) من صنعه القديم»^(٣).

١١ - إرساء الله المرسيات: «اللهم ... يا مرسي المرسيات»^(٤).

١٢ - إرساء الله قوائم الطير على الندى واليبس: «الله ... الطير ... أرسى قوائمها على الندى واليبس»^(٥).

إِرْسَاءُ اللَّهِ^(٦)

اتّصاف الله بالإرسال:

«اللهم ... يا مرسل»^(٧).

موارد إرسال الله:

١ - إرسال الله سبحانه من ظلمة على الملائكة عندما أراد أن يلوهم:

(١) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٦٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) أطوادها البواذخ: قممها العالية.

(٣) أنوار العقول: ٣٩٥، رقم ٤٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٩٨، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٦٤، الخطبة ١٨٥.

(٦) يتضمّن: رسول الله، رسالة الله.

(٧) مصباح المتهجّد: ٥٦١. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: البلد الأمين: ٤٥٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

«كانت الملائكة تُسَبِّحُ اللهَ وتُقَدِّسه، وتقول في تسبيحها: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ من أنوار ما أكرمها على الله، فلَمَّا أراد الله عزَّ وجلَّ أن يبلو الملائكة أرسل عليهم سحباً من ظلمة، وكانت الملائكة لا تنظر أولها من آخرها، ولا آخرها من أولها، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحق هذه الأنوار إلا ما كشفت عنا، فقال الله: وعزتي وجلالي لأفعلن، فخلق الله نور فاطمة عليها السلام يومئذ كالقنديل، وعلقه في قُوط العرش، فزهرت السموات السبع والأرضون السبع، ومن أجل ذلك سُمِّيت فاطمة الزهراء»^(١).

٢ - إرسال الله الرياح على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض: «إن الله تعالى لما خلق الماء فجعل عرشه عليه قبل أن يخلق السموات والأرض ... أرسل الرياح على الماء، فبخر الماء من أمواجه»^(٢).

٣ - إرسال الله الملائكة على الجن بعد أن أفسدت في الأرض، فاجتاحوهم عن وجه الأرض: ورد حول جعل الله في الأرض خليفة: «الجن ... كانت في الأرض ذات أجساد، فأفسدت فيها وسفكت الدماء، فأرسل الله عليهم الملائكة فاجتاحوهم عن وجه الأرض»^(٣).

٤ - إرسال الله الماء على الطين لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام: «إن الله عزَّ وجلَّ لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين، ثم قبض قبضة فعرکہا، ثم

(١) إرشاد القلوب ٢: ٢٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٢٠، ح ٧٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) غرر الأخبار: ١٩٧، الفصل ١٧. (رسول الله ﷺ)

فرّقها فرقتين بيده، ثمّ ذرّاهم فإذا هم يدبّون»^(١).

٥ - إرسال الله ريحاً على ما كان في عقيصة حواء من طيب الجنّة، فهبّت

به في المشرق والمغرب:

«إنّ حواء امتشطت في الجنّة بطيب من طيب الجنّة قبل أن تُواقعها

الخطيئة، فلمّا هبطت إلى الأرض حلّت عقيصتها»^(٢)، فأرسل الله تعالى على ما

كان فيها ريحاً، فهبّت به في المشرق والمغرب؛ فأصل الطيب من ذلك»^(٣).

«أهبط آدم من الجنّة على الصفا، وحواء على المروة، وقد كانت امتشطت

في الجنّة، فلمّا صارت في الأرض قالت: ما أرجو من المشط وأنا مسخوط عليّ،

فحلّت ... عقيصتها، فأرسل الله تعالى على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحاً،

فهبّت به في المشرق والمغرب»^(٤).

٦ - إرسال الله جبرئيل إلى النبي آدم ﷺ؛ ليُعلّمه المناسك التي يطهر بها:

«جبرئيل ﷺ قال: ... يا آدم ... إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني إليك؛ لأُعلّمك

المناسك التي تطهر بها»^(٥).

٧ - إرسال الله جبرئيل إلى النبي آدم ﷺ، فأمره أن يقرب قرباناً له تعالى:

«إنّ آدم لما أهبط إلى الأرض ... الله عزّ وجلّ ... أرسل إليه جبرئيل ... فأمره

(١) الكافي ٢: ٧، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) عقيصتها: ضميرتها، شعرها المنسوج بعضه على بعض، حُصْلَةٌ من الشعر مُصَفَّرَةٌ باستدارة على الرأس أو في القفا.

(٣) الكافي ٦: ٥١٤، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) علل الشرائع ٢: ٤٦٨، ب ٢٤١، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) الكافي ٤: ١٩١، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

... أن يُقَرَّبَ لله قرباناً... فقَرَّبَ آدمَ قرباناً، فقبل الله منه»^(١).

٨ - إرسال الله ناراً من السماء، فقبلت قربان آدم عليه السلام: «إنَّ آدمَ لما أُهبط إلى الأرض... قَرَّبَ آدمَ قرباناً، فقبل الله منه، فأرسل ناراً من السماء، فقبلت قربان آدم»^(٢).

٩ - إرسال الله الأنبياء عليهم السلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ... بِكُلِّ ... نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ»^(٣).
ورد حول شهر رمضان: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ... مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ: مِنْ مَلِكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ»^(٤).

قال الله تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «إِنِّي مَا أَرْسَلْتُ نَبِيًّا فَاَنْقَضْتُ أَيَّامَهُ إِلَّا أَقَامَ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَصِيَّتَهُ»^(٥).

١٠ - إرسال الله الأنبياء عليهم السلام إلى عباده: «اللَّهُمَّ ... أَسْأَلُكَ ... بِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ»^(٦)، «ما أرسل الله نبياً من أنبيائه إلى أحد حتى يأخذ عليه ثلاثة أشياء... الإقرار لله بالعبودية والوحدانية، وأنَّ الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء»^(٧).

١١ - إرسال الله الرسل عليهم السلام: «الله تعالى يقول: ... إذا أرسلت رسولاً

(١) الكافي ٤: ١٩١ - ١٩٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ١٩١ - ١٩٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٠١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٠٢، الدعاء ٤٤.

(٥) كفاية الأثر: ١٩٠، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) بصائر الدرجات ٢: ٤٠٧، الجزء ١٠، ب ٩، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

أعطيته برهاناً، وأنزلت عليه كتاباً»^(١).

«ليقفنّ أحدكم بين يدي الله فيقول له: ألم أوتك مالاً؟ فيقول: بلى، ألم أرسل إليك رسولاً؟ فيقول: بلى»^(٢).

«قد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته، وإرسال رسله؛ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل»^(٣).

«اللهم اجزِ نبينا محمداً ﷺ أفضل ما أنت جازٍ يوم القيامة نبياً عن أمته، ورسولاً عمّن أرسلته إليه»^(٤).

«الله ... لا يُرسل رسولاً إلا ويجعل في شريعته تحريم الخمر»^(٥)، «اللهم ... آمنت ... بكلّ رسول أرسلته»^(٦)، «أعيذ ... نفسي ... بكلّ رسول أرسله الله»^(٧).

١٢ - إرسال الله رسوله من الصفوة التي اصطفاه من عباده: «إنّ الله ... اصطفى صفوة من عباده، أرسل رسوله منهم»^(٨).

(١) المناقب: ٩٥، ح ٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٦٥ - ٦٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) الاحتجاج ١: ٥٨١، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٧٨ - ٢٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: بحار الأنوار ٩١: ٤٥، ح ٢٦.

(الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «رسولاً عمّا أرسلته إليه» بدل «رسولاً عمّن أرسلته إليه».

(٥) الأصول الستة عشر: ٢١٠، ح ٥١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) المقنعة: ١١٩. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٦٩. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر مهج الدعوات: ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) المسترشد: ٣٩٧، ب ٥، ح ١٣٢. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: الاحتجاج ١: ٣٧٠، ح ٦٦.

(الإمام علي عليه السلام)، وفيه «أرسل رسولاً» بدل «أرسل رسوله».

١٣ - إرسال الله رسله ﷺ إلى عباده: «إِنَّ اللَّهَ احتجَّ على العباد بالذي آتاهم وعرفهم، ثم أرسل إليهم رسولا»^(١).

١٤ - إرسال الله المرسلين ﷺ إلى الأمم: «اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وآل محمد ... واجزه عنا أفضل الجزاء، وأفضل ما جزيت به النبيين عن أممهم، والمرسلين ممن أرسلتهم إليهم»^(٢).

١٥ - إرسال الله كل رسول ﷺ إلى أمته بلسانها: قال الله عز وجل: «قد أرسلت كل رسول إلى أمته بلسانها»^(٣).

١٦ - إرسال الله رسله ﷺ بالصدق: «اللَّهُمَّ ... إنك ... لم تُرسل رسلك إلا بالصدق»^(٤).

١٧ - إرسال الله الرسل ﷺ بتوحيده: «اللَّهُمَّ ... أسألك بتوحيدك الذي ... أرسلت به الرسل»^(٥).

١٨ - إرسال الله رسله ﷺ باهتدى ودين الحق: «اللَّهُمَّ ... أرسلت رسلك باهتدى ودين الحق؛ لتظهره على الدين كله، ولو كره المشركون»^(٦).

١٩ - إرسال الله رسله ﷺ بالكتاب وتأويله: «قد أرسل الله رسله

(١) تفسير العياشي ٢: ١١٠، ح ١٠٠. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٦٦ - ٥٦٧، ب ٩، الفصل ٣٥. (الإمام السجاد ﷺ)

(٣) معاني الأخبار: ١٤٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٧٠، ح ٢٢. (الإمام السجاد ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) الدرر الواقية: ٩٠، الفصل ٢١. (الإمام الصادق ﷺ)

بالحساب وبأويله»^(١).

٢٠ - إرسال الله الرسل ﷺ بأمر: «كفى لأولي الألباب ب... ما أرسل به الرسل... دليلاً على الرب»^(٢).

٢١ - إرسال الله رسله ﷺ قبل النبي محمد ﷺ: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ عندما أُسري به، وحشر له الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ﷺ: «سَلْ يَا مُحَمَّدَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا»^(٣).

٢٢ - إرسال الله الرسل ﷺ قبل النبي نوح ﷺ: «الله... أرسل الرسل قبل نوح»^(٤).

٢٣ - إرسال الله المطر على قوم نوح ﷺ فيفيض فيضاً: ورد حول قوم نوح ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ يَفِيضُ فَيُضَا»^(٥).

٢٤ - إرسال الله الريح على قوم هود ﷺ: «اللهم يا... مرسل الريح على قوم هود»^(٦).

٢٥ - إرسال الله الصيحة على مكيدى النبي هود ﷺ: «اللهم... يا... مرسل الصيحة على مكيدى هود»^(٧).

(١) تفسير القمي: ٥٥٩، ح ٧١٣. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) الكافي ١: ٨٢، ح ٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ١٨٣، ح ١٩٠. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) تفسير العياشي ١: ١٢٣، ح ٣٠٧. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) الكافي ٨: ٢٨١، ح ٤٢١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) إقبال الأعمال: ١٣٩، ب ٧. (أهل البيت ﷺ)

٢٦- إرسال الله ريحاً صرصراً عاتية على قوم عاد: «أرسل الله على قوم عاد ريحاً صرصراً عاتية، تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاوية»^(١).

٢٧- إرسال الله الريح على قوم عاد في يوم الأربعاء: «يوم الأربعاء أرسل الله عزّ وجلّ فيه الريح على قوم عاد»^(٢).

٢٨- إرسال الله إلى النبي إبراهيم ﷺ رسلاً يبشرونه بإسحاق ويُعزّونه بهلاك قوم لوط ﷻ: «قوم لوط ... لما عدّهم الله، أرسل الله إلى إبراهيم رسلاً يبشرونه بإسحاق ويُعزّونه بهلاك قوم لوط»^(٣).

٢٩- إرسال الله النبي يوسف الصديق ﷺ، ورحم أمة به: «يوسف الصديق ... الله ... أرسله، ورحم به أمة»^(٤).

٣٠- إرسال الله الأسباط اثني عشر بعد النبي يوسف ﷻ: «إنّ الله تبارك وتعالى أرسل الأسباط اثني عشر بعد يوسف»^(٥).

٣١- إرسال الله النبي موسى ﷺ إلى فرعون: «موسى بن عمران قد أرسله الله إلى فرعون»^(٦)، «إلهي وسيدي، إنك أرسلت موسى إلى فرعون»^(٧).

٣٢- إرسال الله النبي موسى ﷻ إلى فرعون وملئه بآيتين، بيده والعصا:

(١) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٢٦١-٢٦٢، ح ١٤١. (الإمام العسكري ﷺ)

(٢) الخصال ٢: ٣٨٨، باب السبعة، ح ٧٨. (الإمام علي ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ٢: ١٦١، ح ٤٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٨٩، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) كمال الدين ١: ٢١١، ب ٢٢، ح ٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) الاحتجاج ١: ٥١١، ح ١٢٧. (تقرير الإمام علي ﷺ)

(٧) الأمالي، للصدوق: ٢٨، المجلس ٦، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

«موسى ... أرسله الله عزّ وجلّ إلى فرعون وملئه بآيتين، بيده والعصا»^(١).

٣٣- إرسال الله النبي موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وهامان وقارون:

«أرسل الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وهامان وقارون»^(٢).

٣٤- إرسال الله النبي موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وملئه إلى مصر

وحدها: «إنّ الله تبارك وتعالى أرسل ... موسى وهارون إلى فرعون وملئه إلى مصر وحدها»^(٣).

٣٥- إرسال الله الرسل عليهم السلام ترى بعد إرساله النبي موسى وهارون عليهما السلام

إلى فرعون وهامان وقارون: «أرسل الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وهامان وقارون، ثمّ أرسل الرسل ترى»^(٤).

٣٦- إرسال الله ريح الصبا على الأرض التي كانت وحلة بعد أن ضرب

النبي موسى عليه السلام بعصاه البحر فجفّت: ورد حول بني إسرائيل بعد أن ضرب النبي موسى عليه السلام بعصاه البحر فانفلق: «قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها، فقال الله عزّ وجلّ: يا موسى، قل: اللهم بحقّ محمّد وآله الطيّبين جفّفها، فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفّت، وقال موسى: ادخلوها»^(٥).

٣٧- إرسال الله الطوفان على القبط: «... أمّا الطوفان الذي أرسله الله

(١) كمال الدين ١: ١٥٢، ب ٦، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ١١٦، ح ٩٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) كمال الدين ١: ٢١١، ب ٢٢، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ١١٦، ح ٩٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢١٩، ح ١٢١. (الإمام العسكري عليه السلام)

تعالى على القبط فقد أرسل الله تعالى مثله على قوم مشركين آية لمحمد ﷺ»^(١).

٣٨ - إرسال الله النبي يوشع بن نون عليه السلام إلى بني إسرائيل من بعد النبي موسى عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى»^(٢).

٣٩ - إرسال الله سيل العرم على قوم سبأ: ورد حول قوم سبأ: «كفروا، فغير الله ما بهم من نعمة، فأرسل عليهم سيل العرم، فغرق قراهم»^(٣).

٤٠ - إرسال الله النبي عيسى عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «عيسى ... أشهد أنه النبي المرسل من ربه عز وجل»^(٤).

٤١ - إرسال الله النبي عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل خاصة: «إن الله عز وجل أرسل عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل خاصة»^(٥).

٤٢ - إرسال الله المرسلات: «اللهم ... يا مرسل المرسلات»^(٦).

٤٣ - إرسال الله العاصفات: «اللهم ... يا مرسل ... العاصفات»^(٨).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٨٣، ح ٢٨٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) كمال الدين ١: ٢١١، ب ٢٢، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) قصص الأنبياء عليه السلام ١: ٢٨٥، ب ٣، ح ١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٣٦، ب ١٢، الفصل ٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) كمال الدين ١: ٢١١، ب ٢٢، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) المرسلات: الرياح المرسلتة من قبل الله تعالى.

(٧) إقبال الأعمال: ٥٣٢، ب ٩، الفصل ٣٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) العاصفات: الرياح الشديدة.

(٩) إقبال الأعمال: ٥٣٢، ب ٩، الفصل ٣٣. (أهل البيت عليه السلام)

- ٤٤ - إرسال الله الناشرات: «اللهم ... يا مرسل ... الناشرات»^(١) «(٢)» .
- ٤٥ - إرسال الله الفارقات: «اللهم ... يا مرسل ... الفارقات»^(٣) «(٤)» .
- ٤٦ - إرسال الله الملقيات ذكراً: «اللهم ... يا مرسل ... الملقيات ذكراً»^(٥) «(٦)» .
- ٤٧ - إرسال الله الرحمة من معادنها: «اللهم ... يا مرسل الرحمة من معادنها»^(٧) .
- ٤٨ - إرسال الله البركات من معادنها: «اللهم ... يا ... مرسل البركات من معادنها»^(٨) .
- ٤٩ - إرسال الله الريح بأحد أسمائه: «يا الله ... أسألك ... بالاسم الذي ... أرسلت به الريح»^(٩) .
- ٥٠ - إرسال الله الرياح: «الله ... يُرسل الرياح»^(١٠) ، «اللهم ... يا مرسل الرياح»^(١١) .

(١) الناشرات: الريح التي تنشر السحاب في الجوّ.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٣٢، ب ٩، الفصل ٣٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الفارقات: الريح التي تُفَرِّق السحاب.

(٤) إقبال الأعمال: ٥٣٢، ب ٩، الفصل ٣٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الملقيات ذكراً: الريح التي تذكّرنا بالله تعالى بواسطة عصفها ونشرها وتفريقها.

(٦) إقبال الأعمال: ٥٣٢، ب ٩، الفصل ٣٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ١٥٩، ب ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٧، ب ٨٠، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) البلد الأمين: ٥٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الدرر الواقية: ١٧٨، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) مصباح المتهجّد: ٥٦٢. (أهل البيت عليهم السلام)

مهج الدعوات: ١٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

٥١ - إرسال الله الرياح بأحد أسمائه: «اللهم ... أسألك باسمك الذي به ... تُرسل الرياح»^(١).

٥٢ - إرسال الله الرياح من معادنها: اللهم «يا مرسل الرياح من معادنها»^(٢).

٥٣ - إرسال الله الرياح حيث يشاء: «سبحان من أنشأ الرياح، ويُرسلها حيث يشاء»^(٣).

٥٤ - إرسال الله ريحاً لإثارة السحاب: سُئل الإمام علي عليه السلام عن السحاب أين يكون؟ فقال: «يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي إليه، فإذا أراد الله أن يُرسل أرسل ريحاً فأثاره، ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق - وهو البرق - فيرتفع»^(٤).

٥٥ - إرسال الله الرياح بُشرى بين يدي رحمته: «سبحان الله الذي ... يُرسل الرياح بُشرى بين يدي رحمته»^(٥)، «اللهم ... يا من أرسل الرياح بُشرى بين يدي رحمته»^(٦).

٥٦ - إرسال الله الرياح مبشرات بين يدي رحمته: «اللهم ... يا من أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته»^(٧).

(١) مصباح المتهجد: ٢٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٠٣، ب ٩، الفصل ٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥١١. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ٥٧٥، ح ٧٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٠٧، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٥٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

٥٧ - إرسال الله الرياح بكوراً مع الرواح: اللهم «يا مرسل الرياح بكوراً مع الرواح، فينشأن بالغيوم»^(١).

٥٨ - إرسال الله الرياح ببعض الأمور: «إذا نظرت إلى هبوب الريح فقل: اللهم إني أسألك من خير هذه الرياح، وخير ما فيها، وخير ما أرسلتها به، وأعوذ بك من شر هذه الرياح، وشر ما فيها، وشر ما أرسلتها به»^(٢).

٥٩ - إرسال الله ريحاً باردة طيبة قبل قيام الساعة: «قبل قيام الساعة يُرسل الله ريحاً باردة طيبة، فتقبض بها روح كل مؤمن مسلم، ويبقى شرار يتهارجون تهارج الحمير، وعليهم تقوم الساعة»^(٣).

٦٠ - إرسال الله الصواعق: «سبحان الله الذي ... يُرسل الصواعق، فيُصيب بها من يشاء»^(٤).

٦١ - إرسال الله السماء علينا مدراراً: ورد في دعاء الاستسقاء: «اللهم ... أرسل السماء علينا مدراراً»^(٥).

٦٢ - إرسال الله علينا ديمة مدراراً: «اللهم ... أرسل علينا ديمة مدراراً»^(٦).

(١) أنوار العقول: ٣٩٥، رقم ٤٢٠. (الإمام علي عليه السلام)
 (٢) الآداب الدينية: ٤٠، الفصل ٦. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ١٤٦، ح ١. (رسول الله ﷺ)
 (٤) مصباح المتهجد: ١٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)
 (٥) عيون المعجزات: ١٦٨، ح ٨٩. (الإمام الحسين عليه السلام)
 (٦) ديمة: مطر يطول زمانه في سكون بلا رعد ولا برق.
 (٧) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٧، ب ٨٠، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

٦٣ - إرسال الله علينا سجال رزقه مدراراً: «اللهم أرسل عليّ سجال رزقك مدراراً»^(١).

٦٤ - إرسال الله السماء مدراراً للخبز: «إنّ الخبز مبارك، أرسل الله عزّ وجلّ له السماء مدراراً»^(٢).

٦٥ - إرسال الله السحاب سخطةً في بعض الأحيان: «اللهم ... هذه السحاب ... إن كنت بعثتها نقمة وأرسلتها سخطةً، فإننا نستجيرك من غضبك»^(٣).

٦٦ - إرسال الله رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين في كلّ وقت صلاة يُصلّيها مُصلّيها: «إنّ الله عزّ وجلّ في كلّ وقت صلاة يُصلّيها مُصلّيها أرسل رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين، وفي بعض هذا الخلق لعنة، قال: قلت: جعلت فداك ولم؟ قال: بجحودهم حقناً، وتكذيبهم إيّانا»^(٤).

٦٧ - إرسال الله ألف رحمة وألف مغفرة على البعض: قال رسول الله ﷺ: «يؤخذ بنيسان»^(٥) يُقرأ عليه فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقل يا أيها الكافرون، وسبّح اسم ربك الأعلى سبعين مرّة، والمعوذتان، والإخلاص سبعين مرّة، ثم يُقرأ لا إله إلاّ الله سبعين مرّة، والله أكبر سبعين مرّة، وصلى الله على محمد وآل محمد سبعين مرّة، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله

(١) مهج الدعوات: ٣١٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) الكافي ٦: ٣٠٣، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢٥٥، الدعاء ٣٦.

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٤٨ - ٢٤٩، ح ٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) نيسان: ماء المطر في شهر نيسان.

أكبر سبعين مرة، ثم يُشرب منه جرعة بالعشاء وجرعة غدوة سبعة أيام متواليات، وقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً إن الله يدفع عمن يشرب هذا الماء كلّ داء وكلّ أذى في جسده... ويُرسِل الله عليه ألف رحمة وألف مغفرة»^(١).

٦٨ - إرسال الله إلينا منه رحمة: «ربّ أرسل إليّ منك رحمة»^(٢).

٦٩ - إرسال الله محبته إلى قلوبنا حتّى نلقاه وأوداجنا تشخب دمأ: «اللهم ... أشغل قلبي بعظيم شأنك، وأرسل محبتك إليه حتّى ألقاك وأوداجي تشخب دمأ»^(٣).

٧٠ - إرسال الله على بعض عباده ستور عصمة الأولياء: «اللهم ... اجعلنا من الذين أرسلت عليهم ستور عصمة الأولياء»^(٤).

٧١ - إرسال الله سبحانه رأفته على عيوبنا: «إلهي ... أرسل على عيوبي سبحانه رأفتك»^(٥).

٧٢ - إرسال الله إجابتنا في الاستخارة: «اللهم إني أستخيرك ... ف ... أرسل اللهم إجابتي»^(٦).

٧٣ - إرسال الله إلى من استخفّ بمؤمن ذي شية من يستخفّ به قبل

(١) بحار الأنوار ٦٣: ٤٧٨ - ٤٧٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٥٩. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٣١٦، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٢٨، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٢، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

موته: «مَنْ اسْتَخَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَخَفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»^(١).

٧٤- إرسال الله البلاء: «إِذَا أَتَيْتَ بِمَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنْ شَرَائِطِ الدُّعَاءِ، وَأَخْلَصْتَ سِرِّكَ لَوَجْهِهِ، فَأَبْشُرْ بِأَحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَكَ مَا سَأَلْتَ، وَإِمَّا أَنْ يَذْخَرَ لَكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ مِنْكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَوْ أَرْسَلَهُ إِلَيْكَ لَهَلَكْتَ»^(٢).

٧٥- إرسال الله النفوس بعد النوم: «تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ: اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا»^(٣)، «اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَاعْفُرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»^(٤).

«اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا، وَبِيَدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا، اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكَتَهَا فإِلَى رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفُرْ لَهَا وَارْحَمْهَا»^(٥).

٧٦- إرسال الله رسولا إلى ولي من أوليائه في الجنة: «إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى وَلِيِّ مَنْ أَوْلِيَائِهِ فِي الْجَنَّةِ: «إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى وَلِيِّ مَنْ أَوْلِيَائِهِ، فَيَجِدُ الْحِجْبَةَ عَلَى بَابِهِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: قِفْ حَتَّى نَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنٍ»^(٦).

(١) الكافي ٢: ٦٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح الشريعة: ٦٨، ب ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥٣٩، ح ١٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٧٩، ب ١٠، الفصل ٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٨٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) فضائل الشيعة: ٢٢٩، ح ٤٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد إرسال الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إرسال الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله: ورد حول رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله ... اختاره قبل أن أرسله»^(١)، «إن الله خلق الخلق وهي أظلة، فأرسل رسوله محمدًا صلى الله عليه وآله، فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه»^(٢).

«إن الله تبارك وتعالى ... أرسل محمدًا صلى الله عليه وآله، فكان الدليل على الله بإذن الله عز وجل حتى مضى دليلاً هادياً»^(٣)، ورد حول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم ... أرسلته، فبلغ»^(٤).

ورد حول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم ... آمنت بـ... رسولك الذي أرسلت»^(٥)، «رب آمنت بـ... نبيك الذي أرسلت»^(٦).

٢ - إرسال الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله في العرب: ورد حول النبي محمد صلى الله عليه وآله: «الله ... أرسله في العرب»^(٧).

٣ - إرسال الله النبي محمدًا صلى الله عليه وآله إلى جميع خلقه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله ... أرسلني ... إلى جميع خلقه»^(٨).

-
- (١) الاحتجاج ١: ٢٥٦، ح ٤٩. (فاطمة الزهراء عليها السلام)
 (٢) تفسير العياشي ٢: ١٣٤، ح ٣٥. (الإمام الباقر عليه السلام)
 (٣) التوحيد: ٣٥٧، ب ٥٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)
 (٤) مصباح المتهجد: ٣١٣. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٥) مصباح المتهجد: ٣٥٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)
 (٦) الأمان: ١٠٦، ب ٧، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)
 (٧) مشارق أنوار اليقين: ٢٦٣. (الإمام علي عليه السلام)
 (٨) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٦، ح ٤١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٤ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى خلقه كافة: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله ... أرسله إلى خلقه كافة»^(١).

٥ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى الجنّ والإنس: «إنّ الله أرسل محمدًا ﷺ إلى الجنّ والإنس»^(٢)، ورد حول النبي محمد ﷺ: «إنّ الله تبارك وتعالى ... أرسله كافة إلى ... الجنّ والإنس»^(٣).

٦ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى جنّ أهل الأرض وإنسهم: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ في المعراج: «يا محمد ... أرسلتك إلى أسود أهل الأرض وأحمرهم، وإنسهم وجنّهم»^(٤).

٧ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى الجنّ والإنس عامّة: «إنّ الله جلّ وعلا أرسل محمدًا ﷺ إلى الجنّ والإنس عامّة»^(٥).

٨ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى الناس: «الله ... أرسل محمدًا إلى الناس»^(٦).

٩ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى الناس كافة: «الله عزّ وجلّ ... بعث محمدًا ﷺ ... وأرسله إلى الناس كافة»^(٧)، قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُدُنيت

(١) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٦٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٥٣٢، ح ١٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ١٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ١٨: ٣٠٥، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٥) إثبات الوصيّة: ٢٦٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الغيبة، للطوسي: ٢٨٨، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

إلى عظمة ربي عرض عليّ فرائضه ... فقال: يا محمد ... أرسلتك إلى الناس كافة»^(١).

١٠ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ إلى كافة الناس: «إن الله تعالى أرسل رسوله ﷺ إلى كافة الناس»^(٢)، قال رسول الله ﷺ: «اعلم أنّ أول عبادته المعرفة به ... ثمّ الإيمان بي، والإقرار بأنّ الله عزّ وجلّ أرسلني إلى كافة الناس»^(٣).

١١ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ إلى كافة الناس أجمعين: «أشهد ... أنّ محمداً عبده ورسوله ... أرسله إلى كافة الناس أجمعين»^(٤).

١٢ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ إلى الناس أجمعين: «أشهد أنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله ... أرسله إلى الناس أجمعين»^(٥).

١٣ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ إلى عباده: قال جبرئيل في المعراج: «محمّد ... أرسله الله إلى العباد»^(٦)، «إذا كان عشية عرفة يُنزل الله ملائكة إلى سماء الدنيا، ثمّ يقول: أنظروا إلى عبادي ... أرسلت إليهم رسولاً فصّدّقوه»^(٧).

(١) غرر الأخبار: ٢٠٢، الفصل ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) عيون المعجزات: ١٠٢، ح ٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٧٧٤، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي: ٨ - ١٧٣ - ١٧٤، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) تفسير القمي: ٣٢٩، ح ٣٥٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) المفنعة: ٣٨٦. (الإمام السجاد عليه السلام)

«إلهي... أسألك أن تُصَلِّيَ عليَّ محمد... رسولك الذي أرسلته إلى عبادك»^(١).

ورد حول يوم المبعث: «اللَّهُم... صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ»^(٢).

١٤ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى أشتر عباده: «اللَّهُم... يَا مَرْسَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاتِمِ أَنْبِيَائِكَ إِلَى أَشْتَرِ عِبَادِكَ»^(٣).

١٥ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى الناس كافة، إلى الأبيض والأسود والأحمر: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... أَرْسَلَهُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ»^(٤)، وقال رسول الله ﷺ: «إِلَى النَّاسِ أَرْسَلْتُ كَافَّةً، إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ»^(٥).

١٦ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى كلٍّ أحمر وأسود من خلقه: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ: «يَا مُحَمَّدُ... أَرْسَلْتُكَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدٍ مِنْ خَلْقِي»^(٦).

١٧ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى أسود أهل الأرض وأحمرهم: قال الله عزَّ وجلَّ للنبي محمد ﷺ في المعراج: «يَا مُحَمَّدُ... أَرْسَلْتُكَ إِلَى أَسْوَدِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَحْمَرِهِمْ»^(٧).

(١) مصباح المتهجد: ٢٢٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٦٥. (أهل البيت ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ١٣٩، ب ٧. (أهل البيت ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ١٧، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) روضة الواعظين ١: ١٤٦، ح ٤. (الإمام السجاد ﷺ)

(٦) معاني الأخبار: ١٤٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٧) بحار الأنوار ١٨: ٣٠٥، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

١٨ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ إلى الناس كافة، إلى العربي والعجمي:
«إلى الناس أرسلت كافة، إلى ... العربي والعجمي»^(١).

١٩ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ إلينا يتلو علينا أفضل كتبه تعالى: ورد
حول رسول الله ﷺ: «اللهم إنك ... أرسلت إلي خير خلقك يتلو علي
أفضل كتبك»^(٢).

٢٠ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بالحق: «نشهد أن محمداً عبده ورسوله
أرسله بالحق»^(٣)، «أشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق»^(٤).

٢١ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بالهدى: «أشهد أن محمداً عبده
ورسوله أرسله بالهدى»^(٥).

٢٢ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بالهدى المشهور: «أشهد أن محمداً
عبده ورسوله أرسله بالهدى المشهور»^(٦).

٢٣ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بالدين المشهور: ورد حول إرسال الله
النبي محمداً ﷺ: «أرسله بالدين المشهور»^(٧).

(١) روضة الواعظين ١: ١٤٦، ح ٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٣٤، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٥، ب ٥٧، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ١٠٨، ب ٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) وقعة صفين: ٣١٤. (الإمام علي عليه السلام)

كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٩٥٨، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٢٣، الخطبة ٢.

٢٤ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بدين الحق: «أشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق»^(١)، «أشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون»^(٢).

٢٥ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بدينه الذي ارتضاه: «أشهد ... أن محمداً ... أرسله ب... دينه الذي ارتضاه»^(٣).

٢٦ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بدينه القيم: «اللهم ... يا مرسل محمد ﷺ ... ب... دينك القيم»^(٤).

٢٧ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بدينه القديم: «اللهم يا ... مرسل محمد ﷺ ... بدينك القديم»^(٥).

٢٨ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بالدين المأثور: «أشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله ب... الدين المأثور»^(٦).

٢٩ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بملة النبي إبراهيم عليه السلام: «اللهم ... يا مرسل محمد ﷺ ... ب... ملة إبراهيم خليلك ﷺ»^(٧).

(١) وقعة صفين: ٣١٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٥: ٣٧١، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٢٩٦، المجلس ٦٣، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٣٩، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٩٥٨، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ١٣٩، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٠- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بإظهار دين النبي إبراهيم عليه السلام القيم:
«اللهم... يا مرسل محمد ﷺ... ب... ملة إبراهيم خليلك عليه السلام، وإظهار
دينه القيم»^(١).

٣١- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بكتاب: ورد في وصف رسول الله ﷺ:
«الله... أرسله بكتاب»^(٢).

٣٢- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالكتاب المسطور: «أشهد أن محمدًا
عبده ورسوله أرسله ب... الكتاب المسطور»^(٣).

٣٣- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالقرآن المفصل: «أشهد أن محمدًا
عبده... أرسله بالقرآن المفصل»^(٤).

٣٤- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بوحية الموصل: «أشهد أن محمدًا عبده
... أرسله ب... وحية الموصل»^(٥).

٣٥- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بفرقانه المحصل: «أشهد أن محمدًا
عبده... أرسله ب... فرقانه المحصل»^(٦).

٣٦- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ برسالته تعالى: قال رسول الله ﷺ:

(١) إقبال الأعمال: ١٣٩، ب ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ١٨، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٩٥٨، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الدرّ النظيم: ٦٩١، ب ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الدرّ النظيم: ٦٩١، ب ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الدرّ النظيم: ٦٩١، ب ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

«الله ... أرسلني برسالته»^(١).

٣٧- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بشرائعه تعالى الحسنة: «اللهم ... يا مرسل محمد ﷺ ... بشرائعك الحسنة»^(٢).

٣٨- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالعلم المأثور: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله ب... العلم المأثور»^(٣).

٣٩- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالضياء: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله بالضياء»^(٤).

٤٠- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالضياء اللامع: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله ب... الضياء اللامع»^(٥).

٤١- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالنور الساطع: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله ب... النور الساطع»^(٦).

٤٢- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالأمر الصادع: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله ب... الأمر الصادع»^(٧)^(٨).

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٦، ح ٤١٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ١٣٩، ب ٧. (أهل البيت ﷺ)

(٣) نهج البلاغة: ٢٣، الخطبة ٢.

(٤) نهج البلاغة: ٤٤٧، الخطبة ٢١٣.

(٥) نهج البلاغة: ٢٣، الخطبة ٢.

(٦) نهج البلاغة: ٢٣، الخطبة ٢.

(٧) الصادع: الفائق جدران الباطل وهادمها.

(٨) نهج البلاغة: ٢٣، الخطبة ٢.

٤٣ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بأمره صادعاً: «نشهد ... أن محمدًا ... أرسله بأمره صادعاً»^(١).

٤٤ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بذكره ناطقاً: «نشهد ... أن محمدًا ... أرسله ... بذكره ناطقاً»^(٢).

٤٥ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بحجة كافية: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله بحجة كافية»^(٣).

٤٦ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بموعظة شافية: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله ب... موعظة شافية»^(٤).

٤٧ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بدعوة متلافية: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله ب... دعوة متلافية»^(٥)^(٦).

٤٨ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالصلاة المفروضة: «جاء أعرابي فلما نظر إلى النبي ﷺ عرفه، قال: ... الله ... أرسلك بالصلاة المفروضة ...؟ قال: نعم»^(٧).

(١) نهج البلاغة: ١٨٥، الخطبة ١٠٠.

(٢) نهج البلاغة: ١٨٥، الخطبة ١٠٠.

(٣) نهج البلاغة: ٣٠٢، الخطبة ١٦١.

(٤) نهج البلاغة: ٣٠٢، الخطبة ١٦١.

(٥) متلافية: متداركة بالإصلاح قبل الهلاك بالفساد، فدعوة النبي ﷺ تلافت أمور الناس قبل هلاكهم.

(٦) نهج البلاغة: ٣٠٢، الخطبة ١٦١.

(٧) تفسير العياشي ١: ٢٢٨، ح ١٦٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

٤٩ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالزكاة المعقولة: «جاء أعرابي فلما نظر إلى النبي ﷺ عرفه، قال: ... الله ... أرسلك ب... الزكاة المعقولة؟ قال: نعم»^(١).

٥٠ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بوجوب الحجج: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله بوجوب الحجج»^(٢).

٥١ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بظهور الفلج: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله ب... ظهور الفلج»^(٣)^(٤).

٥٢ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بإيضاح المنهج: ورد حول إرسال الله النبي محمدًا ﷺ: «أرسله ب... إيضاح المنهج»^(٥).

٥٣ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالإيمان: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ: «قد وكلت أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون به أبداً»^(٦).

٥٤ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى الناس بالولاية بعده للإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «إن كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب بإرساله إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب»^(٧).

٥٥ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ يوم الغدير برسالة ضاق بها صدره،

(١) تفسير العياشي ١: ٢٢٨، ح ١٦٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٦١، الخطبة ١٨٥.

(٣) الفلج: الظفر.

(٤) نهج البلاغة: ٣٦١، الخطبة ١٨٥.

(٥) نهج البلاغة: ٣٦١، الخطبة ١٨٥.

(٦) تفسير العياشي ١: ٣٩٩، ح ٥٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) الأمالي، للصدوق: ٢٦١، المجلس ٥٦، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

وظنَّ أنّ الناس تُكذِّبُه، فأوعده الله لِيُبلِّغها أو لِيُعذِّبُه: قال الإمام علي عليه السلام: «رسول الله ... نصبني للناس بغدير خُم، ثمَّ خطب وقال: أيها الناس، إنّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أنّ الناس تُكذِّبوني، فأوعدني لأبُلِّغها أو لِيُعذِّبني»^(١).

قال رسول الله ﷺ في غدير خُم حول دعوته إلى ولاية الإمام علي عليه السلام: «خطب، فقال: أيها الناس، إنّ الله عزَّ وجلَّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أنّ الناس مكذِّبي، فأوعدني لأبُلِّغنها أو لِيُعذِّبني»^(٢).

٥٦ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ رسولاً: قال الله تعالى في معراج النبي محمد ﷺ: «أنا أرسلت محمداً رسولاً»^(٣).

٥٧ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ إلى العباد رسولاً ونبياً: قال جبرئيل في المعراج: «محمّد ... أرسله الله إلى العباد رسولاً ونبياً»^(٤).

٥٨ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ خاتماً للنبیین: «اللهم يا ... مرسل محمد ﷺ ... خاتماً للنبیین»^(٥).

٥٩ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ رحمة للعالمين: «اللهم يا ... مرسل محمد ﷺ رحمة للعالمين»^(٦).

(١) كتاب سليم: ٦٤٤، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كمال الدين ١: ٢٦٢، ب ٢٤، ح ٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٦٦، ح ١١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٣٣١، ح ٣٥٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦٠ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ دليلاً عليه: «أشهد أن محمداً ﷺ ... أرسله ... دليلاً عليه»^(١).

٦١ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ داعياً إليه بإذنه: «أشهد أن محمداً ﷺ ... أرسله ... داعياً إليه»^(٢)، «الله ... أرسل محمداً إلى الناس ... داعياً إلى الله بإذنه»^(٣)، «أشهد أن محمداً ... أرسله ... داعياً إليه بإذنه»^(٤)، وقال رسول الله ﷺ: «اعلم أن أول عبادته المعرفة به ... ثم الإيمان بي، والإقرار بأن الله عز وجل أرسلني ... داعياً إلى الله بإذنه»^(٥).

٦٢ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ داعياً إلى الحق: «نشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله ... داعياً إلى الحق»^(٦).

٦٣ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ بأمور ليبلغها: «اللهم ... محمد ... بلغ ما أرسلته به»^(٧).

٦٤ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ إلى الناس بشيراً ونذيراً: «الله ... أرسل محمداً إلى الناس بشيراً ونذيراً»^(٨).

(١) الكافي ٥: ٣٧١، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٥: ٣٧١، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأمالي، للطوسي: ٧٧٤، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٥، ب ٥٧، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ١٣٨، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

٦٥ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بالحق بشيراً ونذيراً: «أشهد أن محمدًا ... أرسله بالحق بشيراً ونذيراً»^(١).

٦٦ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة: «أشهد أن محمدًا ... أرسله ... بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة»^(٢).

٦٧ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ سراجاً منيراً: «أشهد أن محمدًا ... أرسله ... سراجاً منيراً»^(٣)، وقال رسول الله ﷺ: «اعلم أن أول عبادته المعرفة به ... ثم الإيمان بي، والإقرار بأن الله عز وجل أرسلني ... سراجاً منيراً»^(٤).

٦٨ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إلى الناس سراجاً منيراً: «الله ... أرسل محمدًا إلى الناس ... سراجاً منيراً»^(٥).

٦٩ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ شاهداً على الخلق: «نشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله ... شاهداً على الخلق»^(٦).

٧٠ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إزاحة للشبهات: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أرسله ... إزاحة للشبهات»^(٧).

(١) مصباح المتهجد: ٢٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ١٠٨، ب ٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

المفئدة: ١٠٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٧٧٤، الجزء ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) معاني الأخبار: ١٣٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٥، ب ٥٧، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٢٣، الخطبة ٢.

٧١- إرسال الله النبي محمداً ﷺ احتجاجاً بالبينات: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أرسله ... احتجاجاً بالبينات»^(١).

٧٢- إرسال الله النبي محمداً ﷺ تحذيراً بالآيات: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أرسله ... تحذيراً بالآيات»^(٢).

٧٣- إرسال الله النبي محمداً ﷺ تخويفاً بالمثلاث: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أرسله ... تخويفاً بالمثلاث»^(٣) (٤).

٧٤- إرسال الله النبي محمداً ﷺ مجيباً: «نشهد أن محمداً ﷺ بعث الله بوحيه ... أرسله مجيباً»^(٥).

٧٥- إرسال الله النبي محمداً ﷺ مذكراً: «نشهد أن محمداً ﷺ بعث الله بوحيه ... أرسله ... مذكراً»^(٦).

٧٦- إرسال الله النبي محمداً ﷺ مؤدياً: «نشهد أن محمداً ﷺ بعث الله بوحيه ... أرسله ... مؤدياً»^(٧).

٧٧- إرسال الله النبي محمداً ﷺ متقياً: «نشهد أن محمداً ﷺ بعث الله بوحيه ... أرسله ... متقياً»^(٨).

(١) نهج البلاغة: ٢٣ - ٢٤، الخطبة ٢.

(٢) نهج البلاغة: ٢٣ - ٢٤، الخطبة ٢.

(٣) المثلاث: جمع مثلة، وهي العقوبة.

(٤) نهج البلاغة: ٢٣ - ٢٤، الخطبة ٢.

(٥) الغارات ١: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الغارات ١: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الغارات ١: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الغارات ١: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

٧٨- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ مصابيح شهب: «نشهد أن محمدًا ﷺ بعث الله بوحيه ... أرسله ... مصابيح شهب ضياء مبصر»^(١).

٧٩- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ ماحياً ماحقاً مزهقاً رسوم أباطيل خوض الخائضين: «نشهد أن محمدًا ﷺ بعث الله بوحيه ... أرسله ... ماحياً ماحقاً مزهقاً رسوم أباطيل خوض الخائضين بدار اشتباك ظلمة كفر دامس»^(٢).

٨٠- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إبلاء لعذره: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله ... إبلاء لعذره»^(٣).

٨١- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ إنهاء لأمره: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله ... إنهاء لأمره»^(٤).

٨٢- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ لإنفاذ أمره: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله لإنفاذ أمره»^(٥).

٨٣- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ لإنهاء عذره: «أشهد أن محمدًا عبده ورسوله أرسله لـ ... إنهاء عذره»^(٦).

٨٤- إرسال الله النبي محمدًا ﷺ لتقديم نذره: «أشهد أن محمدًا عبده

(١) الغارات ١: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الغارات ١: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي، للطوسي: ٩٥٨، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٩٥٨، الجزء ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ١١٧، الخطبة ٨٣.

(٦) نهج البلاغة: ١١٧، الخطبة ٨٣.

ورسوله أرسله لـ ... تقديم نُذْرَه^(١)»^(٢) .

٨٥- إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل ﷺ: «إنَّ الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين فترة من الرسل»^(٣) .

٨٦- إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين هفوة عن العمل: «أفضت كرامة الله سبحانه وتعالى إلى محمد ﷺ فـ ... أرسله على حين ... هفوة عن العمل»^(٤)»^(٥) .

٨٧- إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين غباوة من الأمم: «أفضت كرامة الله سبحانه وتعالى إلى محمد ﷺ فـ ... أرسله على حين ... غباوة من الأمم»^(٦) .

٨٨- إرسال الله النبي محمداً ﷺ على طول هجعة من الأمم: «إنَّ الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على ... طول هجعة»^(٧) من الأمم»^(٨) .

٨٩- إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين انبساط من الجهل: «إنَّ الله

(١) نُذْر: جمع نذير، وهو الخبر الإلهي المنذر بالعقاب على سوء الأعمال.

(٢) نهج البلاغة: ١١٧، الخطبة ٨٣.

(٣) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) هَفْوَة عن العمل: زَلَّة وانحراف من الناس عن العمل بما أمر الله على السنة الأنبياء السابقين ﷺ.

(٥) نهج البلاغة: ١٧٦ - ١٧٧، الخطبة ٩٤.

(٦) نهج البلاغة: ١٧٦ - ١٧٧، الخطبة ٩٤.

(٧) هجعة: غفلة وجهالة.

(٨) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين ... انبساط من الجهل»^(١).

٩٠ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين اعتراض من الفتنة: «إن الله

تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين ... اعتراض من الفتنة»^(٢).

٩١ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين انتقاص من المبرم: «إن الله

تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين ... انتقاص من المبرم»^(٣)^(٤).

٩٢ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين عمى عن الحق: «إن الله

تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين ... عمى عن الحق»^(٥).

٩٣ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين اعتساف من الجور: «إن الله

تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين ... اعتساف»^(٦) من الجور»^(٧).

٩٤ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين امتحاق من الدين: «إن الله

(١) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) انتقاص من المبرم: زوال من المحكم.

(٤) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: تفسير القمي: المقدمة، ص ١٦. (الإمام علي عليه السلام)،

وفيه «انتقاص من البرم» بدل «انتقاص من المبرم».

(٥) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) اعتساف: أخذ على غير الطريق.

(٧) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين ... امتحاق^(١) من الدين^(٢).

٩٥ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ على حين اصفرار من رياض جنّات الدنيا، وبيس من أغصانها، وانتثار من ورقها، ويأس من ثمرها، واغورار من مائها: «إنّ الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين اصفرار من رياض جنّات الدنيا، وبيس من أغصانها، وانتثار من ورقها، ويأس من ثمرها، واغورار من مائها، قد درست أعلام الهدى، فظهرت أعلام الردى»^(٣).

٩٦ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ على حين تنازع من الألسن: ورد حول النبي محمد ﷺ: إنّ الله تعالى «أرسله على حين ... تنازع من الألسن»^(٤).

٩٧ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ على حين تَلْظُ من الحروب: «إنّ الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... على حين ... تَلْظُ^(٥) من الحروب»^(٦).

٩٨ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ على حين انتشار من الخوف: «إنّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّه محمدًا ﷺ بالهدى، و... أرسله على حين ... انتشار من الخوف»^(٧).

(١) امتحاق: ذهابٌ خير الشيء وبركته.

(٢) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٥١، الخطبة ١٣٣.

(٥) تَلْظُ: اشتعال النار.

(٦) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تفسير القمي: المقدّمة، ص ١٦. (الإمام علي عليه السلام)

٩٩- إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين اختلاف من الملل: «أشهد أن ... محمداً عبده ورسوله المصطفى ... أرسله على حين ... اختلاف من الملل»^(١).

١٠٠- إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين انقطاع من السبل: «أشهد أن ... محمداً عبده ورسوله المصطفى ... أرسله على حين ... انقطاع من السبل»^(٢).

١٠١- إرسال الله النبي محمداً ﷺ على حين دروس من الحكمة: «أشهد أن ... محمداً عبده ورسوله المصطفى ... أرسله على حين ... دروس من الحكمة»^(٣).

١٠٢- إرسال الله النبي محمداً ﷺ والناس أميون عن الرسول ومن أرسله: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ وأنزل إليه الكتاب بالحق وأنتم أميون عن الكتاب ومن أنزله، وعن الرسول ومن أرسله»^(٤).

١٠٣- إرسال الله النبي محمداً ﷺ وأعلام الهدى دارسة: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أرسله وأعلام الهدى دارسة»^(٥).

١٠٤- إرسال الله النبي محمداً ﷺ ومناهج الدين طامسة: ورد حول النبي محمد ﷺ: «الله ... أرسله ... ومناهج الدين طامسة»^(٦)^(٧).

(١) الكافي ٥: ٣٧٢، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ٥: ٣٧٢، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ٥: ٣٧٢، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٦٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٤١٧، الخطبة ١٩٥.

(٦) طامسة: محمية ومندرسة.

(٧) نهج البلاغة: ٤١٧، الخطبة ١٩٥.

١٠٥ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ والفتن محيطة بأهلها: «نشهد أن محمدًا ﷺ بعث الله بوحيه ... أرسله ... والفتن محيطة بأهلها»^(١).

١٠٦ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ والدنيا متجهمة: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... والدنيا متجهمة»^(٢)^(٣).

١٠٧ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ والدنيا في وجوه أهلها مكفهرة: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... الدنيا ... في وجوه أهلها مكفهرة»^(٤).

١٠٨ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ والدنيا مدبرة غير مقبلة: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... الدنيا ... مدبرة غير مقبلة»^(٥).

١٠٩ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ والدنيا ثمرتها الفتنة: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... الدنيا ... ثمرتها الفتنة»^(٦).

١١٠ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ والدنيا طعامها الجيفة: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ ... الدنيا ... طعامها الجيفة»^(٧).

١١١ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ والدنيا شعارها الخوف: «إن الله

(١) الغارات ١: ١٥٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) متجهمة: عابسة، كريمة الوجه والمنظر.

(٣) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا ... شعارها الخوف»^(١).

١١٢ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ والدنيا دثارها السيف: «إن الله

تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا ... دثارها السيف»^(٢).

١١٣ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ والدنيا قد أعمت عيون أهلها: «إن

الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا ... قد أعمت عيون أهلها»^(٣).

١١٤ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ والدنيا قد أظلمت عليها أيامها: «إن

الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا ... قد ... أظلمت عليها أيامها»^(٤).

١١٥ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ وقد قطع أهل الدنيا أرحامهم: «إن

الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا ... قد أعمت عيون أهلها و... قد قطعوا أرحامهم»^(٥).

١١٦ - إرسال الله النبي محمداً ﷺ وقد سفك أهل الدنيا دماءهم: «إن

الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا قد أعمت عيون أهلها ... وسفكوا دماءهم»^(٦).

(١) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

١١٧ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ وقد دفن أهل الدنيا في التراب المؤؤودة بينهم من أولادهم: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا قد أعمت عيون أهلها ... ودفنوا في التراب المؤؤودة بينهم من أولادهم»^(١).

١١٨ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ وأهل الدنيا يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا قد أعمت عيون أهلها ... يجتاز دونهم طيب العيش، ورفاهية خفوض الدنيا»^(٢).

١١٩ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ وأهل الدنيا لا يرجون منه تعالى ثواباً ولا يخافون عقاباً: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا قد أعمت عيون أهلها ... لا يرجون من الله ثواباً، ولا يخافون - والله - منه عقاباً»^(٣).

١٢٠ - إرسال الله النبي محمدًا ﷺ وأهل الدنيا حيّهم أعمى نجس وميّتهم في النار مبلس: «إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول ﷺ و... الدنيا قد أعمت عيون أهلها ... حيّهم أعمى نجس، وميّتهم في النار مبلس»^(٤).

(١) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٦٠ - ٦١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

١٢١ - إرسال الله طوفاناً على قوم مشركين مثل الطوفان الذي أرسله على القبط، آية للنبي محمد ﷺ: «... أما الطوفان الذي أرسله الله تعالى على القبط، فقد أرسل الله تعالى مثله على قوم مشركين آية لمحمد ﷺ»^(١).

١٢٢ - إرسال الله جراداً على أعداء النبي محمد ﷺ فأكلهم: «.. وأما الجراد المرسل على بني إسرائيل، فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمد ﷺ، فإنه أرسل عليهم جراداً أكلهم، ولم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنه أكل زروعهم»^(٢).

١٢٣ - إرسال الله ملكين إلى النبي محمد ﷺ: ورد حول رسول الله ﷺ: «أتاه ملكان، فقالا: إن ربك أرسلنا إليك، فخيرك أن تكون عبداً أو تكون رسولاً ملكاً، قال: اخترت أن أكون عبداً أجوع يوماً فأصبر، وأشبع يوماً فأشكر»^(٣).

١٢٤ - إرسال الله جبرئيل إلى النبي محمد ﷺ ليبلغه ما أوحى إليه من كتابه تعالى وحكمته وعلمه: «يوم القيامة... أول من يُدعى من ولد آدم للمساءلة محمد بن عبد الله ﷺ... فيقول الله: يا محمد، هل بلغك جبرئيل ما أوحى إليك وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي؟ وهل أوحى ذلك إليك؟ فيقول رسول الله ﷺ: نعم يا رب، قد بلغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه وأرسلته من كتابك وحكمتك وعلمك، وأوحاه إليّ»^(٤).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٨٣، ح ٢٨٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٨٤، ح ٢٨٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٧٠، ب ١، ح ٧. (فعل رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ١٤٦-١٤٧، ح ١٣٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

١٢٥ - إرسال الله جبرئيل إلى النبي محمد ﷺ مبشراً له ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ولده ﷺ إلى يوم القيامة: «قال جبرئيل: يا محمد، إن الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا محمد، وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث»^(١).

١٢٦ - إرسال الله جبرئيل إلى النبي محمد ﷺ بهدية لم يعطها أحداً قبله: «جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول الله ﷺ: قلت: وما هي؟ قال: الصبر وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الرضا وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الزهد وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه، قلت: وما هو يا جبرئيل؟ قال: إنَّ مدرجة ذلك التوكّل على الله عزّ وجلّ»^(٢).

١٢٧ - إرسال الله الحور العين إلى فاطمة الزهراء عليها السلام ليعزّوها بوفاة النبي محمد ﷺ: «فاطمة عليها السلام ... قالت: يا سلمان، اجلس واعقل واعلم أنّي كنت جالسة بالأمس مفكّرة في وفاة رسول الله ﷺ، والحزن يتردّد في صدري، وقد كنت رددت باب حجرتي بيدي، فانفتح من غير أن يفتحه أحد، وإذا أنا بأربع جوارى، فدخلن عليّ، لم ير الراؤون بحسنهنّ ونضارة وجوههنّ، فلما دخلن قمت إليهنّ مستنكرة لهنّ، فقلت: أنتنّ من أهل المدينة أم من أهل

(١) المزار الكبير: ٢١٥، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) معاني الأخيار: ٣٧١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

مكة؟ فقلن: لا من أهل المدينة، ولا من أهل مكة، ولا من أهل الأرض، نحن من الحور العين، أرسلنا إليك رب العالمين يا ابنة رسول الله لنُعزِّيك بوفاء رسول الله ﷺ»^(١).

١٢٨ - إرسال الله ملكاً إلى فاطمة الزهراء عليها السلام يُسلي غمها ويُحدثها بعد وفاة أبيها عليه السلام: «إن الله تعالى لما قبض نبيّه عليه السلام دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ، فأرسل الله إليها ملكاً يُسلي غمها ويُحدثها»^(٢).

١٢٩ - إرسال الله ملكاً لفاطمة الزهراء عليها السلام يوم القيامة عندما تمرّ هي ومن معها إلى الجنة، فيقول لها: يا فاطمة سلي حاجتك، فتقول: يا ربّ، حاجتي أن تغفر لمن نصر ولدي: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ... هذه فاطمة بنت محمّد تمرّ بكم هي ومن معها إلى الجنة، ثمّ يُرسل الله لها ملكاً، فيقول: يا فاطمة، سلي حاجتك، فتقول: يا ربّ، حاجتي أن تغفر لمن نصر ولدي»^(٣).

١٣٠ - إرسال الله لعنة لبعض الخلق في كلّ وقت صلاة يُصلّيها مُصلّيها لجحودهم حقّ أهل البيت عليهم السلام، وتكذيبهم إياهم: «إنّ الله عزّ وجلّ في كلّ وقت صلاة يُصلّيها مُصلّيها أرسل رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين، وفي بعض هذا الخلق لعنة، قال: قلت: جُعلت فداك، ولم؟ قال: بجحودهم حقّنا، وتكذيبهم إيانا»^(٤).

(١) الثاقب في المناقب: ٢٩٨، ب ٤، الفصل ٥، ح ٣. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٢) الكافي ١: ٢٤٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٠٩، ح ٥٤٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٤٨ - ٢٤٩، ح ٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

موارد النفي في إرسال الله:

١ - لم يُرسل الله رسولاً إلى النبي آدم ﷺ بعد هبوطه إلى الأرض إلى ما شاء تعالى أن يمكث: ورد حول النبي آدم ﷺ بعد هبوطه إلى الأرض: «مكث آدم بذلك ما شاء الله أن يمكث، لا يُكلمه الله ولا يُرسل إليه رسولاً، والربّ سبحانه يُباهي بصبره الملائكة»^(١).

٢ - لم يُرسل الله الأنبياء ﷺ لعباً: «إن الله سبحانه ... لم يُرسل الأنبياء لعباً»^(٢).

٣ - لم يُرسل الله العباد هملاً: ورد حول خلق الله العباد: «اعلموا عباد الله، أنّه لم يخلقكم عبثاً، ولم يُرسلكم هملاً»^(٣).

٤ - أن لا يُرسلنا الله من يده إرسال من لا خير فيه: «اللهم ... لا تُرسلني من يدك إرسال من لا خير فيه»^(٤).

٥ - أن لا يُرسلنا الله من يده إرسال من لا حاجة به إليه: «اللهم ... لا تُرسلني من يدك إرسال من ... لا حاجة بك إليه»^(٥).

٦ - أن لا يُرسلنا الله من يده إرسال من لا إنابة له: «اللهم ... لا تُرسلني من يدك إرسال من ... لا إنابة له»^(٦).

(١) الكافي ٤: ١٩٢، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) نهج البلاغة: ٦٦٦، الحكمة ٧٨.

(٣) نهج البلاغة: ٤١٧، الخطبة ١٩٥.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٦٣، الدعاء ٤٧.

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٦٣، الدعاء ٤٧.

(٦) الصحيفة السجّادية: ٣٦٣، الدعاء ٤٧.

٧- أن لا يُرسل الله على معاشنا عاهة: «اللهم ... لا تُرسل على معاشنا عاهة»^(١).

موارد النفي في إرسال الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- لم يُرسل الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله بالرهبانية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لم يُرسلني الله تعالى بالرهبانية، ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة»^(٢).

٢- لم يُرسل الله نبياً قبل النبي محمد صلى الله عليه وآله إلى جماعة أسود أهل الأرض وأحمرهم وإنسهم وجنهم: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «يا محمد ... أرسلتك إلى أسود أهل الأرض وأحمرهم، وإنسهم وجنهم، ولم أرسل إلى جماعتهم نبياً قبلك»^(٣).

مورد النفي في إرسال الله بمعنى الإهمال:

أن لا يُرسل الله حظنا: «اللهم ... لا تُرسل حظي»^(٤).

رَسُولُ اللَّهِ

موارد من رسل الله:

١- الملائكة: «الملائكة هم رسل الله»^(٥)، «الملائكة ... رسل الله إلى

(١) الصحيفة السجادية: ٢٥٤ - ٢٥٥، الدعاء ٣٦.

(٢) الكافي ٥: ٤٩٤، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) بحار الأنوار ١٨: ٣٠٥، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) مصباح المتهجد: ٤٢٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤٦، ح ٣٠٤. (الإمام العسكري عليه السلام)

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ٢٤٤، ب ٢٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

خلقه»^(١)، «اصطفى جلّ ذكره من الملائكة رسلاً وسفرة بينه وبين خلقه»^(٢).

«إنّ الله تبارك وتعالى ... يوكل رسله من الملائكة خاصّة بمن يشاء من خلقه»^(٣)، «اللّهم ... صلّ على ... رسلك من الملائكة إلى أهل الأرض بمكروه ما ينزل من البلاء ومحجوب الرخاء»^(٤).

ورد حول وليّ الله في الجنّة: «إنّ الملائكة من رسل الله عزّ ذكره يستأذنون في الدخول عليه، فلا يدخلون عليه إلّا بإذنه»^(٥).

٢ - جبرئيل: «قال جبرئيل: ... إني أمين الله على وحيه، وأنا رسوله إلى الأنبياء والمرسلين»^(٦)، ورد حول جبرئيل: «اللّهم ... نبيّك ... أنزلت عليه وحيك على لسان طاووس الملائكة الروح الأمين رسولك»^(٧)، ورد في وصف جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: «رسل الله»^(٨).

٣ - ميكائيل: ورد في وصف جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: «رسل الله»^(٩).

(١) الغايات: ٢١١، ب ١٦، ح ٦٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) الاحتجاج ١: ٥٧٩، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٢٩٥، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٥١، الدعاء ٣.

(٥) الكافي ٨: ٩٨، ح ٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٦) إرشاد القلوب ٢: ٢٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح المتّهجد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) دلائل الإمامة: ١٠٦، ح ٣٤. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٩) دلائل الإمامة: ١٠٦، ح ٣٤. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

٤ - إسرائيل: ورد في وصف جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: «رسل الله»^(١).

٥ - ملك الموت: «أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى ﷺ: إذا أردت النجاة من الذنوب فانظر ... من ورائك فاذا ذكر ملك الموت فإنه رسولي إليك»^(٢).

٦ - ملائكة الموت: ورد حول توفّي الأنفس: «هو تبارك وتعالى أجلّ وأعظم من أن يتولّى ذلك بنفسه، وفعل رسله وملائكته فعله؛ لأنهم بأمره يعملون»^(٣)، ورد في دعاء علّمه رسول الله ﷺ لسلمان الفارسي: «اللهم ... إذا جاء أجلي ... كآتني بملك الموت يستلّ روحي مستسلم له، بل على الكراهة مني، كذا رسل ربّي يقبضون في الحرّ روحي»^(٤).

٧ - النبي نوح ﷺ: «أشهد أنّ نوحاً رسول الله»^(٥).

٨ - النبي موسى ﷺ: «لما بعث الله موسى إلى فرعون ... دخل على فرعون فأخبره أنّه رسول ربّ العالمين»^(٦).

٩ - السابقون: «قول الله عزّ وجلّ: ﴿... وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾ [الواقعة: ١٠ - ١١]، فالسابقون هم رسل الله ﷺ»^(٧).

(١) دلائل الإمامة: ١٠٦، ح ٣٤. (فاطمة الزهراء ﷺ)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٣٣٥، ب ٤، ح ١٧٢. (أهل البيت ﷺ)

(٣) الاحتجاج ١: ٥٧٩، ح ١٣٧. (الإمام علي ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٣٧٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمان: ٧٩، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد ﷺ)

(٦) تفسير القمي: ٤٣٤، ح ٥٣٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) الكافي ١: ٢٧١، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

١٠ - المؤمن المحتاج: «المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغني القوي، فإذا خرج الرسول بغير حاجته، غُفرت للرسول ذنوبه»^(١).

١١ - الشيب: «لما دنا وفاة إبراهيم عليه السلام قال: هلاً أرسلت إليّ رسولاً حتى آخذ أهبة الموت؟ قال له: أو ما علمت أنّ الشيب رسولي؟!»^(٢).

رسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله:

١ - «محمد رسول الله»^(٣).

٢ - «اللهم ... محمد عبدك ورسولك»^(٤).

٣ - «اللهم صلّ على محمد ... رسول ربّ العالمين»^(٥).

٤ - «اللهم ... محمد ... رسولك إلى العالمين أجمعين»^(٦).

٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوباً: لا إله إلا أنا وحدي، محمد رسولي من خلقي»^(٧).

٦ - قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «يا محمد، أنت ... رسولي إلى خلقي»^(٨).

(١) قضاء حقوق المؤمنين: ١٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٨٨، ب ٤، ح ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الكافي ١: ١٨١، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٤٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٣: ٤٢٣، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٥٠٦، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) علل الشرائع ١: ١٥، ب ٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

- ٧ - «اللهم ... محمد ﷺ ... رسولك إلى الخلق»^(١).
- ٨ - «اللهم إني أسألك بحق محمد ... رسولك إلى خلقك»^(٢).
- ٩ - قال رسول الله ﷺ: «أنا أفضل أنبياء الله ورسله»^(٣).

مورد تقبل الله أن يكون رسول عبده إلى المؤمنين:

ورد حول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩]: «إن النبي ﷺ قال لجابر: إن الله لم يكلم أحداً إلا من وراء حجاب، وكلم أبابك مواجهاً، فقال له: سلني أعطك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا حتى أجاهد مرة أخرى فأقتل، فقال: أنا لا أرد أحداً إلى الدنيا، سلني غيرها، قال: أخبر الأحياء بما نحن فيه من الثواب حتى يجتهدوا في الجهاد، لعلمهم يقتلون فيجئون إلينا، فقال تعالى: أنا رسولك إلى المؤمنين، فأنزل الله الآية»^(٤).

رِسَالَةُ اللَّهِ

معلومات حول رسالة الله:

- ١ - الأنبياء ﷺ يحملون رسالة الله: ورد حول الأنبياء ﷺ: «الله ... من عليّ بهدايته بما ألهمني من ... التصديق بـ ... حاملي رسالته»^(٥).

(١) الغارات ١: ١٦٠. (الإمام علي ﷺ)

(٢) المقتنعة: ٢٠٦. (أهل البيت ﷺ)

(٣) كتاب سليم: ٦٤٣، ح ١١. (الإمام علي ﷺ)

(٤) لبّ الباب ١: ٢٨٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٤٦ - ٤٤٧، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت ﷺ)

٢ - يصطفي الله من عباده من يشاء لتبليغ رسالته: «الله ... إليه الصفوة، يصطفي من عباده من يشاء لتبليغ رسالته»^(١).

٣ - اجتبي الله خواصّ أهل صفوته لرسالته: «اللهم ... اخصص خواصّ أهل صفوتك الذين اجتبيت لرسالتك وحمّلت الأمانة فيما بينك وبين خلقك، بتفاضل درجات أهل صفوتك»^(٢).

٤ - فضّل الله بعض رسله ﷺ على العالمين برسالاته: «اللهم إني أسألك أن تُصليّ ... على رسلك الذين ... فضّلتهم على العالمين برسالاتك»^(٣).

٥ - أدّى جبرئيل رسالة الله إلى جميع الأنبياء والرسل ﷺ: «يوم القيامة ... يُدعى بجبرئيل فيتقدّم حتى يقف مع إسرافيل، فيقول الله: هل بلّغك إسرافيل ما بلّغ؟ فيقول: نعم يا ربّ، وبلّغته جميع أنبيائك، وأنفذت إليهم جميع ما انتهى إليّ من أمرك، وأديت رسالتك إلى نبيّ نبيّ ورسول رسول»^(٤).

٦ - لا يختار الله لرسالته من يعلم أنّه يكفر به وعبادته ويعبد الشيطان دونه: «الله ... لا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنّه يكفر به وعبادته ويعبد الشيطان دونه»^(٥).

٧ - بلّغت رسالات الله: «الله ... بلّغت رسالاته»^(٦).

(١) تحف العقول: ٣٤٣. (الإمام الهادي ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٢٠، ب ١٢، الفصل ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٩٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ١٤٦، ح ١٣٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ١٣٣، ب ٣٥، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) تحف العقول: ١١٧. (الإمام علي ﷺ)

٨ - كَمَلَّ اللهُ وَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ بَعْدَ إِسْرَائِلِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَ ﷺ: «اللَّهُمَّ ... أَرْسَلْتَ رَسُولَكَ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ؛ لِتُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، كَمَّمْتَ وَبَلَّغْتَ رِسَالَتَكَ»^(١).

٩ - وَعَظَّ اللهُ الْعِبَادَ بِرِسَالَتِهِ: «اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي ... وَعَظَّمَكُمْ بِرِسَالَتِهِ»^(٢).

معلومات مرتبطة بأهل البيت عليهم السلام حول رسالة الله:

١ - اخْتَصَّ اللهُ الْبَعْضَ بِرِسَالَتِهِ فِي انْتِقَالِ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ ﷺ فِي عَالَمِ الْأَصْلَابِ: «لَمَّا أَذِنْتَ اللَّهُمَّ فِي انْتِقَالِ مُحَمَّدَ ﷺ مِنْ صَلْبِ آدَمَ، أَلْفَتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجِ خَلْقَتِهَا لَهُ سَكْنًا، وَوَصَلْتَ لَهَا بِهِ سَبِيًّا، فَنَقَلْتَهُ مِنْ بَيْنَهُمَا إِلَى شِيثَ اخْتِيَارًا لَهُ بِعِلْمِكَ، فَأَيُّ بَشَرٍ كَانَ اخْتِصَاصُهُ بِرِسَالَتِكَ؟»^(٣).

٢ - احْتَمَلَ الْبَعْضَ رِسَالَةَ اللهِ فِي انْتِقَالِ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ ﷺ فِي عَالَمِ الْأَصْلَابِ: وَرَدَّ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ انْتِقَالِهِ فِي عَالَمِ الْأَصْلَابِ مِنْ آدَمَ عليه السلام إِلَى شِيثَ عليه السلام: «اللَّهُمَّ ... ثُمَّ نَقَلْتَهُ إِلَى أَنْوَشَ، فَكَانَ خَلْفَ أَبِيهِ فِي قَبُولِ كِرَامَتِكَ، وَاحْتِمَالِ رِسَالَتِكَ»^(٤).

٣ - اخْتَارَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ لِرِسَالَتِهِ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى خَلْقِهِ ... وَاخْتَارَهُ لِرِسَالَتِهِ»^(٥).

(١) الدرود الواقية: ١٧٩، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٤٢٥، الخطبة ١٩٨.

(٣) إثبات الوصية: ١٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إثبات الوصية: ١٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) وقعة الطف: ١٢٧. (الإمام الحسين عليه السلام)

٤ - إن النبي محمدًا ﷺ هو المتخير لرسالة الله: «الحمد لله ... أحمده حمدًا ... أتقرب إليه بالتصديق لنبية ... المتخير لرسالته ... محمد ﷺ»^(١).

٥ - اصطفى الله النبي محمدًا ﷺ برسالاته: قال الله عز وجل حول النبي محمد ﷺ: «اصطفيته برسالاتي»^(٢)، «قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء أوحى الله إلي: ... يا محمد، إني اصطفيتك برسالاتي»^(٣).

٦ - اصطفى الله النبي محمدًا ﷺ لرسالاته: «اللهم صلّ على محمد ... الذي اصطفيته لرسالاتك»^(٤).

٧ - إن النبي محمدًا ﷺ هو المصطفى لكرائم رسالات الله: «أشهد أن محمدًا ... المصطفى لكرائم رسالاته»^(٥).

٨ - انتجب الله النبي محمدًا ﷺ لرسالاته: «اللهم ... صلّ على محمد ... الذي انتجبه لرسالاتك»^(٦).

٩ - انتجب الله للنبي محمدًا ﷺ من رسالاته: «اللهم صلّ على محمد ... بما انتجبه له من رسالتك»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) فلاح السائل: ٢٦٩، الفصل ١٨، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٣٧: ٧٦، ح ٤٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) المنعة: ٤١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٦٧٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٤٢-٣٤٣، الخطبة ١٧٨.

(٦) مصباح التهجد: ٢٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح التهجد: ٣١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

١٠ - أكرم الله النبي محمدًا ﷺ برسالته: «اللهم صلّ على محمد ... الذي ... أكرمه برسالتك»^(١).

١١ - إنّ النبي محمدًا ﷺ مخصوص برسالة الله: «إنّ محمدًا الصادق الأمين المخصوص برسالة ربّ العالمين»^(٢).

١٢ - إنّ النبي محمدًا ﷺ مخصوص برسالات الله: «محمد ... المخصوص برسالات الله»^(٣).

١٣ - بلّغ جبرئيل رسالات الله إلى النبي محمد ﷺ: يقول جبرئيل يوم القيامة لله تعالى حول الأنبياء والرسل ﷺ: «إنّ آخر من بلّغته رسالاتك ... محمد بن عبد الله العربي القرشي»^(٤).

١٤ - انتهت رسالة الله إلى النبي محمد ﷺ، فختم الله به النبيين ﷺ: «الحمد لله الذي ... انتهت رسالته إلى محمد المصطفى ﷺ، فختم به النبيين»^(٥).

١٥ - ابتعث الله النبي محمدًا ﷺ برسالته: قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، أما تعلمين أنّ الله تعالى اطّلع اطّلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك، فاتّخذة صفيًا، وابتعثه برسالته»^(٦).

١٦ - بعث الله النبي محمدًا ﷺ إلى خلقه برسالاته: «أشهد أنّ محمدًا ﷺ

(١) مصباح المتهدّد: ٣٤٧. (أهل البيت ﷺ)

(٢) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٧٦، ح ٩٢. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٥٧١، ح ٣٥٦. (تقرير الإمام السجّاد ﷺ)

(٤) تفسير القمي: ١٤٦، ح ١٣٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢: ١٦٦، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٦١٠، الجزء ١٤، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

عبده ورسوله ... بعثه إلى خلقه برسالاته»^(١).

١٧ - أَدَى النبي مُحَمَّدٌ ﷺ رسالة الله: ورد حول رسول الله ﷺ: «الله ... صلواته وبركاته على ... مؤدِّي رسالته»^(٢).

١٨ - أبلغ النبي مُحَمَّدٌ ﷺ عن الله عزَّ وجلَّ رسالته: ورد حول النبي مُحَمَّدٌ ﷺ: «أبلغ عن الله عزَّ وجلَّ رسالته»^(٣).

١٩ - بَلَّغ النبي مُحَمَّدٌ ﷺ رسالة الله: ورد حول النبي مُحَمَّدٌ ﷺ: «صدَّق الله وبَلَّغ رسالته»^(٤)، «نشهد أنَّ مُحَمَّدًا ... بَلَّغ رسالة ربِّه»^(٥)، «أشهد أنَّ مُحَمَّدًا ... بَلَّغ رسالة ربِّه»^(٦)، «اللهم صلِّ على مُحَمَّد ... كما بَلَّغ رسالتك»^(٧).

٢٠ - بَلَّغ النبي مُحَمَّدٌ ﷺ رسالات الله: «مُحَمَّد ... بَلَّغ رسالات ربِّه»^(٨)، «اللهم ... نبِّئكَ ... بَلَّغ رسالاتك»^(٩).

«اللهم ... مُحَمَّد ... نشهد له أنه قد بَلَّغ رسالاتك»^(١٠)، «اللهم إنا نُشهدك

(١) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) توحيد المفضل: ٢٠١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ١٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ٢: ١٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجِّد: ٤٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٥: ٣٧٢، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ٢٨٩، الدعاء ٤٢.

(٨) الغارات ١: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

نهج البلاغة: ٤٨٣، الخطبة ٢٣١.

(٩) مصباح المتهجِّد: ٢٣٥ - ٢٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الدروع الواقية: ٢٢٠، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِكَ»^(١)، «أشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله ... بلغ رسالاته»^(٢)، «أشهد يا رسول الله ... أنك قد بلغت رسالات ربك»^(٣).

«اللهم ... نبيك ... المبلغ لرسالاتك»^(٤)، «اللهم صل على محمد ... مبلغ رسالاتك»^(٥)، «اللهم صل على محمد ... المبلغ رسالاتك»^(٦).

«اللهم صل على محمد ... كما بلغ رسالاتك»^(٧)، «اللهم صل على محمد ... اجزه بما بلغ من رسالاتك»^(٨).

قال الإمام علي عليه السلام: «أيها الناس، فوالله لأهل مصركم في الأمصار أكثر من الأنصار في العرب، وما كانوا يوم أعطوا رسول الله ﷺ أن يمنعه ومن معه من المهاجرين حتى يُبلغ رسالات ربه»^(٩).

ورد حول قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ رَصَدًا ۗ لِّيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٧ - ٢٨]: «الرصد: التعلم من النبي، وقوله: ﴿مِن بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [الجن: ٢٧]، يعني يلقي في قلبه الإلهام؛

(١) إقبال الأعمال: ٥٦٧، ب ٩، الفصل ٣٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٨٣ - ٨٤، ب ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المنتهجد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٠، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٩٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ٥٣١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٢٩٠ - ٢٩١، الدعاء ٤٢.

(٩) الغارات ٢: ٤٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

ليعلم النبي أنه قد بلغ رسالات ربه»^(١).

«اللهم ونبئك المجيب المكرم الراسخ له في قلوب أمته خالصي المحبة ... لتبليغه رسالاتك»^(٢).

٢١ - بلغ النبي محمد ﷺ عن الله تعالى ما بلغ من الرسالات: ورد حول رسول الله ﷺ: «اللهم ... بارك عليه بأفضل البركات بما بلغ عنك من الرسالات»^(٣).

٢٢ - أدأب النبي محمد ﷺ نفسه في تبليغ رسالة الله: «اللهم ... محمد ... أدأب نفسه في تبليغ رسالتك»^(٤).

٢٣ - بذل النبي محمد ﷺ وسعه في إبلاغ رسالة الله: «اللهم ... اجز محمدًا عنّا أفضل الجزاء بما ... بذل وسعه في إبلاغ رسالتك»^(٥).

٢٤ - بلغ النبي محمد ﷺ رسالات الله كما أمره، لا متعدياً ولا مقصراً: «أشهد أن محمدًا ... بلغ رسالات ربه كما أمره، لا متعدياً ولا مقصراً»^(٦).

٢٥ - بلغ النبي محمد ﷺ رسالات الله غير وانٍ ولا مقصّر: ورد حول النبي محمد ﷺ: «بلغ رسالات ربه غير وانٍ ولا مقصّر»^(٧).

(١) مشارق أنوار اليقين: ٢١٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٥٧، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ١٥٥. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٢، الدعاء ٢.

(٥) مصباح المتهجد: ٥٣٣. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٧٢. (الإمام علي ﷺ)

(٧) وانٍ: متباطئ، متاقل.

(٨) نهج البلاغة: ٢٢٥، الخطبة ١١٦.

٢٦- بلغ النبي محمد ﷺ رسالات الله غير مفرط فيما أمر الله: «اللهم إنَّ محمدًا... قد بلغ رسالاتك غير مفرط فيما أمرت»^(١).

٢٧- بلغ النبي محمد ﷺ رسالات الله غير مجاوز لما نهى الله: «اللهم إنَّ محمدًا... قد بلغ رسالاتك غير... مجاوز لما نهيت»^(٢).

٢٨- بلغ النبي محمد ﷺ رسالة الله غير متجاوز لما نهى الله عنه: «اللهم... محمد ﷺ... قد بلغ رسالتك غير... متجاوز لما نهيت عنه»^(٣).

٢٩- بلغ النبي محمد ﷺ رسالات الله غير مقصر فيما أراد الله: «اللهم إنَّ محمدًا... قد بلغ رسالاتك غير... مقصر فيما أردت»^(٤).

٣٠- بلغ النبي محمد ﷺ رسالة الله غير مقصر عما أراد الله: «اللهم... محمد ﷺ... قد بلغ رسالتك غير... مقصر عما أردت»^(٥).

٣١- بلغ النبي محمد ﷺ رسالات الله غير متعدِّ لما أوصى الله: «اللهم إنَّ محمدًا... قد بلغ رسالاتك غير... متعدِّ لما أوصيت»^(٦).

٣٢- بلغ النبي محمد ﷺ رسالة الله غير مُعتدِّ لما رضي الله له: «اللهم... محمد ﷺ... قد بلغ رسالتك غير... مُعتدِّ لما رضيت له»^(٧).

(١) مصباح المتهجّد: ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ٤٤، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ٤٤، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ٤٤، ح ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٣- بلغ النبي محمد ﷺ في يوم الغدير رسالة الله في ولاية الإمام علي عليه السلام:

ورد في دعاء يوم الغدير: «ربنا... رسولك ﷺ إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يُبلغ ما أنزلت إليه من ولاية وليّ أمرك، وحذّرته وأنذرته إن لم يُبلغ ما أمرته به أن تسخط عليه، وأنه إن بلغ رسالاتك عصمته من الناس»^(١).

«ربنا... رسولك ﷺ... نادى مبلغاً عنك وحيك ورسالاتك: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت نبيه فعلي أميره»^(٢).

قال رسول الله ﷺ في خطبة يوم الغدير: «الله تعالى... قد أعلمني أنّي إن لم أبلغ ما أنزل إليّ فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة»^(٣).

«اللهم... نبيك... فعل ما أمرت به في كتابك بقولك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، ففعل ﷺ وبلغ رسالاتك»^(٤).

(١) المزار، للمفيد: ٩١، ب ٤٧. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٧٩٣-٧٩٤، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المزار، للمفيد: ٩١، ب ٤٧. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٧٩٣-٧٩٤، ب ١٢، الفصل ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ١: ١٤١، ح ٣٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٣٥-٢٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

قال رسول الله ﷺ: «إن من احتجاج ربي علي يوم القيامة تبليغي الناس عامة وأهل بيتي خاصة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وطاعته، ألا إني قد بلغت رسالة ربي ف ﴿مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]»^(١).

٣٤- نزلت رسالة الله في الأئمة عليهم السلام: «الأئمة ... إلى الله يدعون ... فيهم نزلت رسالته»^(٢).

٣٥- جعل الله الإمام علياً عليه السلام الدليل على من بعثه برسالاته: «اللهم صلّ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ... الذي ... جعلته ... الدليل على من بعثته برسالاتك»^(٣).

٣٦- إنّ الإمام علياً عليه السلام هو الدليل على من بعثه الله برسالاته: «اللهم صلّ على علي أمير المؤمنين ... الدليل على من بعثته برسالاتك»^(٤).

٣٧- إنّ الإمام علياً عليه السلام أمين الله على رسالاته: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «السلام على أمين الله على رسالاته»^(٥).

٣٨- إنّ الإمام السجّاد عليه السلام هو الدليل على من بعثه الله برسالاته: «اللهم صلّ على علي بن الحسين ... الدليل على من بعثت برسالاتك»^(٦).

(١) طُرف من الأنباء والمناقب: ١٤١، الطرفة ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٨، ح ٤٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٦٤، ب ٢٢٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٣، ب ٢١٨، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٢٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٦٤، ب ٢٣٣. (أهل البيت عليهم السلام)

إِرْشَادُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالإرشاد:

- ١ - «اللّهم ... يا مرشد»^(١).
- ٢ - «اللّهم أنت ... المرشد»^(٢).
- ٣ - «يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشداً»^(٣).

موارد إرشاد الله:

- ١ - إرشاد الله مَنْ استرشده: «اللّهم ... يا مرشد مَنْ استرشده»^(٤).
- ٢ - إرشاد الله الضالّ المكفوف: «اللّهم ... أنت ... مرشد الضالّ المكفوف»^(٥).
- ٣ - إرشاد الله الضالّ الذي استرشده: «إلهي ... انقطعت الأصوات، وسكنت الحركات، والأحياء في المضاجع كالأموات، فوجدت عبادك في شتى الحالات: فمنه ... ضالّ استرشدك فأرشدته»^(٦).
- ٤ - إرشاد الله البعض الطريق: «اللّهم ... كم مَنْ أنعمت عليه ومكّنته

(١) مصباح المتهجّد: ٥٦١. (أهل البيت ﷺ)

إقبال الأعمال: ٨٥٤، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي ﷺ)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤، ح ٢٢. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ٢٦٦، ب ٥، ح ٩. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٣٣٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ٦٧. (الإمام الحسن ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجّاد ﷺ)

أن يتوب كفر الحَوْب^(١)، وأرشدته الطريق بعد أن توغّل في المضيق، فكان ضالاً لولا هدايتك^(٢).

٥ - إرشاد الله البعض لما فيه المحبة والرضا: قال الإمام الحسن عليه السلام في إحدى خطبه عندما قصد الصلح مع معاوية: «غفر الله لي ولكم، وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا»^(٣).

٦ - إرشاد الله البعض للرفق والتأني: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أرشدهم للرفق والتأني»^(٤).

٧ - إرشاد الله إلى الخيرات: «اللهم أنت منشىء الخيرات ... والمرشد إليها»^(٥).

٨ - إرشاد الله البعض لما أرشد له عباده الأخيار: «الله ... أرشدنا وإياكم لما أرشد له عباده الأخيار»^(٦).

٩ - إرشاد الله النبي موسى عليه السلام إلى الخضر: «موسى (عليه الصلاة والسلام) أنزل الله عليه التوراة، فظنّ أن لا أحد في الأرض أعلم منه، فأخبره الله تعالى أنّ في خلقي من هو أعلم منك، وذاك إذ خاف على نبيّه العُجب، فدعا ربّه أن يرشده إلى ذلك العالم، قال: فجمع الله بينه وبين الخضر عليه السلام»^(٧).

(١) الحوب: الهلاك، الإثم.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٣٨، ب ٩، الفصل ٢٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الإرشاد ٢: ١١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ١٠١، ح ١٦٩٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الآداب الدينية: ٤٧، الفصل ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الدرّ النظيم: ٦٩٢، ب ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) تفسير فرات الكوفي: ٥٥، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

١٠ - إرشاد الله أمر أم سلمة بعد وفاة النبي محمد ﷺ: قالت فاطمة الزهراء ع لأم سلمة بعد وفاة رسول الله ﷺ: «أرشد الله أمرك»^(١).

١١ - إرشاد الله مالك الأستر إن أحب عز وجل ذلك: ورد في عهد الإمام علي ع إلى الأستر حين ولّاه مصر: «إن أحب الله إرشادك وتوفيقك أن تتذكر ما كان من كل ما شاهدت منا، فتكون ولايتك هذه من حكومة عادلة أو سنة فاضلة أو أثر عن نبيك ﷺ أو فريضة في كتاب الله، فتقتدي بها شاهدت مما عملنا به منها»^(٢).

١٢ - إرشاد الله أمورنا: «اللهم إني أستهديك لإرشاد أمري»^(٣).

١٣ - إرشاد الله إيانا: «الله عونك وعوننا في إرشادنا»^(٤)، «اللهم ... أرشدنا»^(٥)، «يا الله ... يا مرشدنا»^(٦)، «اللهم إني ... مسترشدك فأرشدني»^(٧)، «إلهي ... اجعلني ممن ... استرشدك فأرشدته»^(٨)، «اللهم ... اسلك بنا سبيل الحق بإرشادك»^(٩).

١٤ - إرشاد الله إيانا إليه: «رب ... أرشدني إليك»^(١٠).

(١) غرر الأخبار: ٣٢٠، الفصل ٢٧. (فاطمة الزهراء ع)

(٢) تحف العقول: ١٠٤. (الإمام علي ع)

(٣) فلاح السائل: ٣٦٠، الفصل ٢١، ح ٩. (فاطمة الزهراء ع)

(٤) الكافي ١: ١٢٣، ح ٢. (الإمام الرضا ع)

(٥) فقه الرضا ع: ٤٠٦، ب ١١٦. (الإمام الرضا ع)

(٦) البلد الأمين: ٥٦٦. (رسول الله ﷺ)

(٧) البلد الأمين: ٥٠٨. (الإمام الصادق ع)

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجاد ع)

(٩) الصحيفة السجادية: ٦٥، الدعاء ٥.

(١٠) بحار الأنوار ٩١: ١٦١، ح ٢٢. (الإمام السجاد ع)

١٥ - إرشاد الله إيانا لما يحب ويرضى من الأعمال: «اللهم فأرشدني ... لما تحب وترضى من الأعمال»^(١).

١٦ - إرشاد الله إيانا إلى ما يزلفنا عنده: «اللهم إني أسألك ... أن تُرشدني إلى ما يزلفني عندك»^(٢).

١٧ - إرشاد الله إيانا إلى ما يلبسنا رضاه: «اللهم إني أسألك ... أن تُرشدني إلى ما ... يلبسني رضاك»^(٣).

١٨ - إرشاد الله إيانا إلى ما يكسبنا رضاه: «اللهم إني أسألك ... أن تُرشدني إلى ما ... يكسبني رضاك»^(٤).

١٩ - إرشاد الله إيانا للخير: «اللهم ... أسألك أن ... توقفني للخير وتُرشدني له»^(٥).

٢٠ - إرشاد الله إيانا إلى الخير: «اللهم ... لا يوفق للخير ولا يرشد إليه ... إلّا أنت»^(٦)، «اللهم ... أرشدني إلى الخير بعزّتك»^(٧).

٢١ - إرشاد الله إيانا إلى سنن إحسانه: «الحمد لله الذي ... أرشدنا إلى سنن إحسانه؛ لنسلكها بمنه إلى رضوانه»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ٣٤٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥١٦، ب ٩، الفصل ٢٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥١٦، ب ٩، الفصل ٢٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٢٨٧ - ٢٨٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٨٥٤، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧٠٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٢ - إرشاد الله إيانا المنهاج المستقيم: «اللهم ... أرشدني المنهاج المستقيم»^(١).

٢٣ - إرشاد الله إيانا الصراط المستقيم: «قوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، يقول: أرشدنا الصراط المستقيم»^(٢).

٢٤ - إرشاد الله إيانا للصراف المستقيم: «قوله عز وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، يقول: أرشدنا للصراف المستقيم»^(٣).

٢٥ - إرشاد الله إيانا إلى سبيل الرشاد: «اللهم ... أرشدني إلى سبيل الرشاد»^(٤).

٢٦ - إرشاد الله إيانا للزوم الطريق المؤدي إلى محبته: «قوله عز وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، يقول: ... أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك»^(٥).

٢٧ - إرشاد الله إيانا للزوم الطريق المبلغ إلى جنته: «قوله عز وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، يقول: ... أرشدنا للزوم الطريق ... المبلغ إلى جنتك»^(٦).

(١) مصباح المتهجد: ١١٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٣٢٤، ح ٥٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: معاني الأخبار: ١٢٦، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «إلى الصراط» بدل «للصراط».

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٧، ب ١١٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢٨- إرشاد الله إيانا للزوم الطريق المبلغ إلى دينه: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، قال: يقول: ... أرشدنا للزوم الطريق ... المبلغ إلى دينك»^(١).

٢٩- إرشاد الله إيانا للزوم الطريق المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب: «قوله عز وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، يقول: ... أرشدنا للزوم الطريق ... المانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب»^(٢).

٣٠- إرشاد الله إيانا للزوم الطريق المانع من أن نأخذ بآرائنا فنهلك: «قوله عز وجل: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، يقول: ... أرشدنا للزوم الطريق ... المانع من ... أن نأخذ بآرائنا فنهلك»^(٣).

٣١- إرشاد الله إيانا لموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه: «اللهم وأنا عبدك الذي ... جعلته ممن ... أرشدته لموالاة أوليائك ومعاداة أعدائك»^(٤).

٣٢- إرشاد الله إيانا للذي هو أفضل: «اللهم ... أرشدني للذي هو أفضل»^(٥).

٣٣- إرشاد الله إيانا إلى مرضاته من الأمر الذي نريد الخيرة فيه عند استخارتنا إياه: ورد حول الأمر الذي نريد الخيرة فيه عند استخارتنا إياه: «اللهم فأرشدني منه إلى مرضاتك»^(٦).

(١) معاني الأخبار: ١٢٦، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٥٣-٣٥٤، الدعاء ٤٧.

(٥) جمال الأسبوع: ١٦٣، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) فتح الأبواب: ٢٠٠-٢٠١، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣٤- إرشاد الله إيانا إلى طاعته من الأمر الذي نريد الخيرة فيه عند استخارتنا إياه: ورد حول الأمر الذي نريد الخيرة فيه عند استخارتنا إياه: «اللهم فأرشدني منه إلى ... طاعتك»^(١).

موارد إرشاد الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١- إرشاد الله الإمام علياً عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد إسلام علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعه له في بداية الدعوة: «اهتديت ورب الكعبة، ورشدت ووفقت وأرشدك الله»^(٢)، وقال صلى الله عليه وآله قرب وفاته للإمام علي عليه السلام: «يا أخي ... فهماك الله ... وأرشدك»^(٣).

٢- إرشاد الله بالإمام الجواد عليه السلام من اهتدى: ورد حول الإمام الجواد عليه السلام: «اللهم ... أرشدت به من اهتدى»^(٤).

٣- إرشاد الله إيانا وإخراجنا بالنبي محمد صلى الله عليه وآله من الغمرات إلى جميع الخيرات: «اللهم صلّ على محمد عبدك الذي ... أرشدتنا وأخرجتنا به من الغمرات إلى جميع الخيرات»^(٥).

٤- إرشاد الله إيانا حتى لم يخف علينا الأهل والبيت والقراة المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام: «قال تعالى مبيّناً عن الصادقين الذين أمرنا بالكون معهم والردّ

(١) فتح الأبواب: ٢٠٠-٢٠١، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) طرف من الأنباء والمناقب: ١١٨، الطرفة ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) خصائص الأئمة عليهم السلام: ٧٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) مصباح المهجد: ٢٨٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٩١، ب ٩، الفصل ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

إليهم بقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فأوضح عنهم وأبان عن صفتهم بقوله جل ثناؤه: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ وَآبَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَأَنفُسَكُمْ وَأَنفُسَنَا ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: ٦١]، فلك الشكر يا رب، ولك المنّ حيث هديتني وأرشدتني حتى لم يخف عليّ الأهل والبيت والقراة، فعرفتني نساءهم وأولادهم ورجالهم^(١).

«الحمد لله الذي عرفني ما كنت به جاهلاً، ولولا تعريفه إياي لكنت هالكا، إذ قال وقوله الحق: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]، فبين لي القراة، فقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فبين لي البيت بعد القراة ... فلك الشكر يا رب، ولك المنّ حيث هديتني وأرشدتني حتى لم يخف عليّ الأهل والبيت والقراة»^(٢).

٥ - إرشاد الله المؤمنين بالردّ إليه تعالى والردّ إلى الرسول ﷺ وإلى أهل رسول الله ﷺ: «قال الله لقوم أحبّ إرشادهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]، وقال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

(١) مصباح المتجّد: ٥٣٢ - ٥٣٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مصباح المتجّد: ٥٣٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

وَرَحْمَتُهُ، لَا تَبْعُثُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ [النساء: ٨٣]، فالردّ إلى الله الأخذ بمحكم كتابه، والردّ إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المتفرقة، ونحن أهل رسول الله الذين نستنبط المحكم من كتابه، ونميّز المتشابه منه، ونعرف الناسخ مما نسخ الله ووضع إصره»^(١).

أثر إرشاد الله:

١ - بتسديد الله وإرشاده نجا الصالحون: «يا ربّ ... بتسديدك وإرشادك نجا الصالحون»^(٢).

٢ - بإرشاد الله نجا الناجون من ناره: «اللّهم ... بإرشادك نجا الناجون من نارك»^(٣).

٣ - إن أرشدنا الله لم يُخِفْنَا أحد: «اللّهم ... إنك إن تخذلني أخف»^(٤) عن الرشد، وإن تُرشدني لم يُخِفْني أحد»^(٥).

الأئمة عليهم السلام وإرشاد الله:

إنّ الأئمة عليهم السلام هم المرشدون إلى إرشاد الله: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «سلام على ... الأوصياء ... المجاهدين في الله حقّ جهاده ... المرشدين إلى ... إرشاده»^(٦).

(١) تحف العقول: ٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٢٣٢، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ١٤٩، الفصل ٢٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) أخف: يزرى بي.

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٧، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المزار الكبير: ٤١٨، القسم ٤، ب ١٦، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

إِرْصَادُ اللَّهِ

مورد إرصاد الله:

إرصاد الله الجزاء للعباد: «الله... أرصد لكم الجزاء»^(١) «(٢)».

إِرْعَابُ اللَّهِ

موارد إرعب الله:

١ - إرعب الله قلوب الظالمين: ورد حول بعض الظالمين: «اللهم... أرعب قلوبهم»^(٣).

٢ - إرعب الله قلوب أهل الجور: ورد حول الجور: «اللهم... أرعب قلوب أهله»^(٤).

٣ - إرعب الله قلب من أرادنا من الجنّ والإنس، قريب أو بعيد، ضعيف أو شديد، بشرّ أو مكروه أو مساءة، بيد أو بلسان أو بقلب: «اللهم من أرادني في يومي هذا وفيما بعده من الأيام من جميع خلقك كلهم من الجنّ والإنس قريب أو بعيد، ضعيف أو شديد، بشرّ أو مكروه أو مساءة، بيد أو بلسان أو بقلب، ف... أرعب قلبه»^(٥).

(١) أرصد لكم الجزاء: أعدّ لكم الجزاء، فلا يحصى عنه.

(٢) نهج البلاغة: ١١٧، الخطبة ٨٣.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: ذخيرة الآخرة: ١٠٤. (الإمام الصادق عليه السلام)،

وفيه «بسوء» بدل «بشر».

موارد إرعاب الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - إرعاب الله الأباليس بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد حول النبي محمد صلى الله عليه وآله: «الله عز وجل ... أرب به الأباليس»^(١).
- ٢ - إرعاب الله قلوب أعداء الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول أعداء الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... أرب قلوبهم»^(٢).
- ٣ - إرعاب الله للإمام المهدي عليه السلام قلوب من أراد به سوءاً: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... اجعل دائرة السوء على من أراد به سوءاً ... وأرب له قلوبهم»^(٣).

إِرْغَادُ اللَّهِ

مورد إرغاد الله:

- ١ - إرغاد الله عيشنا: «اللهم ... أرغد عيشي»^(٤).

إِرْغَامُ اللَّهِ

موارد إرغام الله:

- ١ - إرغام الله أنف الشيطان: «اللهم ... الشيطان ... أرغم أنفه»^(٥).

(١) التوحيد: ٧٧، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٣٤٠-٣٤١، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٤١٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجادية: ١٣٣، الدعاء ١٧.

٢ - إرغام الله أنف الظالم: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أرغم أنفه»^(١).

٣ - إرغام الله أنف من لا يغار من المؤمنين: «أرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين»^(٢).

إِرْقَاءُ اللَّهِ^(٣)

موارد إرقاء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إرقاء الله بالنبي محمد صلى الله عليه وآله في علو العلاء: ورد في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله: «أشهد أن الله ... أرقى بك في علو العلاء»^(٤).

٢ - إرقاء الله الإمام المهدي عليه السلام في الأسباب: قال الله عز وجل للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج حول الإمام المهدي عليه السلام: «وعزتي وجلالي ... لأرقينه في الأسباب»^(٥).

تَرْقِيَةُ اللَّهِ

موارد ترقية الله:

١ - ترقية الله إيانا بكل آية نقرؤها درجة في أعلى عليين: ورد حول قراءة

(١) مهج الدعوات: ٧٧-٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مكارم الأخلاق: ٢٢٩، ب ٨، الفصل ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) يتضمن: ترقية الله.

(٤) المزار الكبير: ٦٤-٦٥، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) علل الشرائع: ١: ١٥، ب ٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

القرآن: «اللهم ... اجعلني ممن ترقّيه بكل آية قرأتها لي درجة في أعلى عليين»^(١).

٢ - ترقية الله لنا عطايانا من جوده بخيرات ليلة القدر: «اللهم ... ليلة القدر ... رق لي من جودك بخيراتها عطيتي»^(٢).

إِرْقَادُ اللَّهِ

مورد إرقاد الله:

إرقاد الله إيانا في مهاد آمنه وأمانه: «يا من أرقدني في مهاد آمنه وأمانه»^(٣).

إِرْكَابُ اللَّهِ

موارد إركاب الله:

١ - إركاب الله الناس طبقاً عن طبق: «اللهم أنت ... تُداول الأيام بين الناس وتركبهم طبقاً عن طبق»^(٤).

٢ - إركاب الله كل واحد من أمة محمد ﷺ في يوم القيامة على ناقة خلقت من نور وزمامها من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب: «في رمضان

(١) الاختصاص: ١٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٩٩، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمان: ٧٨، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

... يوم خمسة وعشرين ... يقول الله تبارك وتعالى: يا أمة محمد، وعزتي وجلالي ... لأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور، وزمامها من نور، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب، وفي كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة، بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب»^(١).

إِرْكَازُ اللَّهِ

مورد إركاز الله:

إركاز الله إيانا في الذلة: «إلهي كيف أستعز وفي الذلة أركزني؟!»^(٢).

إِرْكَاسُ اللَّهِ^(٣)

موارد إركاس الله:

١ - إركاس الله أبو بكر وبعض أصحابه في الفتنة: ورد حول رسول الله ﷺ عندما تقدّم أبو بكر للصلاة مكانه، فخرج ﷺ ليمنعه من ذلك: «تقدّم رسول الله ﷺ فجذب أبو بكر من ورائه، فنهّاه عن المحراب، وأقبل أبو بكر والنفر الذين كانوا معه، فتواروا خلف رسول الله ﷺ، وأقبل الناس فصلّوا خلف رسول الله ﷺ وهو جالس، وبلال يُسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته، ثم التفت فلم يرَ أبو بكر، فقال: يا أيها الناس، لا تعجبوا من ابن أبي

(١) الأمامي، للصدوق: ٤٨، المجلس ١٢، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٦١ - ٦٦٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) يتضمّن: ركس الله.

قحافة وأصحابه الذين أنفذتهم، وجعلتهم تحت يدي أسامة، وأمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وجهوا إليه، فخالفوا ذلك، ورجعوا إلى المدينة ابتغاء الفتنة، ألا وإن الله قد أركسهم^(١) فيها»^(٢).

٢ - إركاس الله بعض من بغانا بمكائده لأُم رأسه: «إلهي وكم من باغٍ بغاني بمكائده... أركسته لأُم رأسه»^(٣).

٣ - إركاس الله بعض من بغى بنا بمكائده لأُم رأسه في زُبَيْتِه: «اللهم... كم من باغٍ بغى بي بمكائده... أركسته لأُم رأسه في زُبَيْتِه»^(٤) ^(٥).

٤ - إركاس الله بعض من بغى علينا بمكائده في مهوى حفيرته: «اللهم وكم من باغٍ بغى عليّ بمكائده... وأركسته في مهوى حفيرته»^(٦).

مورد إركاس الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إركاس الله قتلة الإمام علي عليه السلام وقتلة الإمام الحسين عليه السلام في أليم عقابه: «اللهم... قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين بن علي... أركسهما في أليم عقابك ركساً»^(٧).

(١) أركسهم: ردّهم، قلبهم، نكسهم.

(٢) إرشاد القلوب ٢: ٢٠٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) مهج الدعوات: ٢٦٨ - ٢٦٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) زُبَيْتِه: حضرته.

(٥) مهج الدعوات: ٢٠٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٦٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣٠٧ - ٣٠٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

رَكَسِ اللَّهِ

مورد ركس الله:

ركس الله عمرو بن العاص وعقبة بن أبي معيط في الفتنة: «قال رسول الله ﷺ لما مرّ بعمر بن العاص وعقبة بن أبي معيط، وهما في حائط يشربان ويُغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب حين قُتل:

كم من حوارِيّ تلوح عظامه وراء الحرب أن يجرّ فيقبرا

فقال النبي ﷺ: اللهم العنهما، واركسهما في الفتنة ركساً، ودّعهما في النار دعاً»^(١).

إِرْمَاضِ اللَّهِ

مورد إرماض الله:

إرماض الله ذنوب المؤمنين في شهر رمضان: «قيل للنبي ﷺ: يا رسول الله، ما شهر رمضان أو ما رمضان؟ قال: أرمض^(٢) الله تعالى فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم»^(٣).

(١) تفسير القمي: ٦٢٧، ح ٨٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) أرمض: أحرق.

(٣) إقبال الأعمال: ٦١٠، ب ١٠. (رسول الله ﷺ)

إِرْوَاءُ اللَّهِ (١)

موارد إرواء الله:

- ١ - إرواء الله ظمأً هو اجرنا بالقرآن في موقف العرض عليه: ورد حول القرآن: «اللهم... أرو^(٢) به في موقف العرض عليك ظمأً هو اجرنا^(٣)»^(٤).
- ٢ - إرواء الله الأكباد الظامئة ببوار الظالم: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم... بواره... أرو به... الأكباد الظامئة»^(٥).
- ٣ - إرواء الله الظمان: اللهم «يا... مروي الظمان»^(٦).
- ٤ - إرواء الله العباد بعد السقي: «كان النبي إذا أكل بعض اللقمة قال: اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأرويت»^(٧)، «كان سلمان إذا رفع يده من الطعام يقول: اللهم أكثرت وأطيبيت فزد، وأشبع وأرويت فهنته»^(٨).
- ٥ - إرواء الله إيانا بسقيه: «تقول عند الفراغ من الشرب: ... الحمد لله الذي سقاني فأرواني»^(٩).

(١) يتضمّن: ربي الله.

(٢) أرو: أسق.

(٣) هو اجرنا: هو اجر جمع هاجر، وهو شدة الحرّ.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٨٥، الدعاء ٤٢.

(٥) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٧٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٣٩٥، ب ٩، الفصل ٦. (فعل رسول الله ﷺ)

(٨) مكارم الأخلاق: ١٣٤، ب ٧، الفصل ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الآداب الدينية: ٥٢، الفصل ٨. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: مكارم الأخلاق: ١٤٢، ب ٧، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٦ - إرواء الله إيانا في ظامئين: «الحمد لله الذي ... أروانا في ظامئين»^(١).
- ٧ - إرواء الله إيانا بعد العطش: «سيدي أنا ... العطشان الذي أرويته»^(٢)،
«يا الله ... يا من دعوته ... عطشاناً فأرواني»^(٣).
- ٨ - إرواء الله البلاد: «اللهم ... أنت ... مروى البلاد»^(٤).

موارد إرواء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - إرواء الله الظامئين من محبي آل محمد عليهم السلام وأوليائهم: ورد حول محبي آل محمد عليهم السلام وأوليائهم: «اللهم ... أرو الظامئين»^(٥).
- ٢ - إرواء الله يوم العطش الأكبر من كاتب الإمام الحسين عليه السلام وأبدي استعداداه لنصرته: قال الإمام الحسين عليه السلام لشخص كاتبه وأبدي استعداداه لنصرته: «الله ... أعزك وأرواك يوم العطش الأكبر»^(٦).

موارد النفي في إرواء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - أن لا يروي الله من رمى الإمام الحسين عليه السلام بسهم فشكّ شذقه: ورد حول الإمام الحسين عليه السلام: «إن رجلاً من كلب رماه بسهم فشكّ شذقه، فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله، فعطش الرجل حتى ألقى نفسه في الفرات، وشرب

(١) الكافي ٦: ٢٩٥، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح المتعجب: ٤١٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٥٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) الدروع الواقية: ١٠٧، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مثير الأحزان: ٤٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

حتى مات»^(١).

٢ - أن لا يروي الله من الماء في الدنيا والآخرة من نظر في واقعة كربلاء إلى الإمام الحسين عليه السلام وقد أهوى إلى فيه بهاء وهو يشرب فرماه بسهم: ورد حول أحد قتلة الإمام الحسين عليه السلام: «أنه نظر إلى الحسين وقد أهوى إلى فيه بهاء وهو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين: لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا آخرتك»^(٢).

رَيُّ اللَّهِ

موارد رَيِّ الله:

- ١ - رَيِّ الله بعض العباد من صافي شربه: «إلهي ... ألحقنا بالعباد الذين ... رويتهم من صافي شربك»^(٣).
- ٢ - رَيِّ الله قلوب بعض العباد من محبته: «اللهم اجعلني من الذين ... رويت قلوبهم من محبتك»^(٤).
- ٣ - رَيِّ الله اللهوات اللاعبة بسوار الظالم: ورد في دعاء المظلوم على الظالم: «اللهم ... بواره»^(٥) ... اروه باللهوات اللاعبة»^(٦).

(١) مناقب آل أبي طالب ١٠: ٣٩، الفصل ٣. (فعل الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) مناقب آل أبي طالب ١٠: ٣٩، الفصل ٣. (فعل الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٤٧، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٦، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) بواره: خسارته.

(٦) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

مورد ربيّ الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

ربيّ الله زوّار قبر الإمام الحسين عليه السلام من الحوض يوم العطش: ورد حول زوّار قبر الإمام الحسين عليه السلام: «اللّهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتّى تروّيهم من الحوض يوم العطش»^(١).

أَرِيْزُ اللّٰهَ

مورد أريز الله:

أريز الله الجبال في الأرض أو تاداً: ورد عن الجبال: إنّ الله تعالى «جعلها للأرض عماداً، وأرزها»^(٢) فيها أو تاداً، فسكنت على حركتها من أن تميد^(٣) بأهلها أو تسيخ^(٤) بحملها أو تزول عن مواضعها»^(٥).

إِزَاحَةُ اللّٰهَ

موارد إزاحة الله:

١ - إزاحة الله ما نخشاه من نعمته: «اللّهم إني ... سألتك ... إزاحة ما أخشاه من نعمتك»^(٦).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٢٣، ح ٤٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) أرزها: ثبتها.

(٣) تميد: تضطرب وتزلزل.

(٤) تسيخ: تغوص في الهواء فتخسف.

(٥) نهج البلاغة: ٤٤٥ - ٤٤٦، الخطبة ٢١١.

(٦) مصباح المتهدّد: ٢٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - إزاحة الله العلة عن طريق تعليمه إيانا السنة وشرحه لنا المناهج: «الله ... علمكم السنة، وشرح لكم المناهج؛ ليُزيح العلة»^(١).

٣- إزاحة الله عنّا ريب الارتباب: «اللهم ... أزح عنّا ريب^(٢) الارتباب^(٣)»^(٤).

٤ - إزاحة الله المشقات: «إلهي وكم ... من مشقة أزحت»^(٥).

٥ - إزاحة الله النازلة أو الشدة عن البعض: قال الإمام علي عليه السلام:

«تحصّنت بذلي الملك والملكوت، واعتصمت بذلي العزة والجبروت، وامتنعت بذلي القدرة والملكوت من كلّ ما أخاف وأحذر، أيها الناس، ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عند نازلة أو شدة إلّا وأزاحها الله عنه»^(٦).

٦ - إزاحة الله جميع الغمّ عنّا: «اللهم إني أسألك ... ألا تجعل لنا ... غمّاً

إلّا أزحته»^(٧).

إِزَارَةُ اللَّهِ^(٨)

مصاديق إزار الله:

١ - العزّ: «الكبر رداء الله، والعزّ إزاره»^(٩).

(١) الكافي ٨: ٣٨٩، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) ريب: قلق النفس واضطرابها.

(٣) الارتباب: الشك.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٤٥ - ٢٤٦، الدعاء ٣٣.

(٥) مهج الدعوات: ٢٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٢٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) البلد الأمين: ٥٠٤ - ٥٠٥. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) يتضمّن: تأزّر الله.

(٩) جامع الأحاديث: ١٢٣، حرف الكاف، ح ٢٢. (رسول الله ﷺ)

٢ - العظمة: «يقول الله: ... العظمة إزاري»^(١).

٣ - الكبرياء: «قال الله تعالى: ... الكبرياء إزاري»^(٢).

تَأْزُرُ بِاللَّهِ

ما تأزر الله به:

١ - العظمة: «اللهم ... تأزرت بالعظمة»^(٣).

٢ - الكبرياء: «اللهم ... تأزرت بـ ... الكبرياء»^(٤).

إِزَارَةُ اللَّهِ

مورد إزارة الله:

إزارة الله جيرانه ملائكته في داره: «جيران الله في داره ... أزارهم ملائكته»^(٥).

إِزَاغَةُ اللَّهِ

موارد النفي في إزاغة الله:

١ - أن لا يُزيغ الله قلوب شيعة الأئمة عليهم السلام بعد إذ هداهم: «يا الله ...

(١) لبّ الباب ٢: ٢١٦. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٦، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٧٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) البلد الأمين: ٤٧٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٥٩، الخطبة ١٨٣.

شيعتهم ... لا تُزِغ قلوبهم بعد إذ هديتهم»^(١).

٢ - أن لا يُزِغ الله قلوبنا: «اللهم ... لا تُزِغ قلوبنا»^(٢).

٣ - أن لا يُزِغ الله قلوبنا بعد إذ هدانا: «اللهم لا تُزِغ قلوبنا بعد إذ

هديتنا»^(٣)، «اللهم لا تُزِغ قلبي بعد إذ هديتني»^(٤).

٤ - أن لا يُزِغ الله قلوبنا بعد الهدى عن طاعته: ورد في زيارة الإمام

علي عليه السلام بعد ذكر واقعة الغدير: «ربنا ... لا تُزِغ قلوبنا بعد الهدى عن طاعتك»^(٥).

٥ - أن لا يُزِغ الله أفئدتنا:

«إلهي فلا تقطع رجائي ولا تُزِغ فؤادي في سبب^(٦) جودك مطمع»^(٧)

إِزَالَةُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالإزالة:

«الله ... يزيل»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ٣٨٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ٣: ٤٢٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٣، ب ٤٨، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٦٦، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) سبب: عطاء، معروف.

(٧) أنوار العقول: ٢٧٧، رقم ٢٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩٢: ٤١٦-٤١٧، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

موارد إزالة الله:

- ١ - إزالة الله الأغيار عن قلوب أحبائه: «إلهي ... أنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يُحبوا سواك ولم يلجؤوا إلى غيرك»^(١).
- ٢ - إزالة الله قلوب المخلوقين عن هواهم إلى هواه: اللهم «يا مزيل قلوب المخلوقين عن هواهم إلى هواه»^(٢).
- ٣ - إزالة الله عن بني إسرائيل آثامهم الماضية: ورد حول بني إسرائيل: «وَقُولُوا حِطَّةٌ»، أي: قولوا: إنَّ سجدنا لله تعالى تعظيماً لمثال محمد وعلي، واعتقادنا لولايتها حطةً لذنوبنا ومحو لسيئاتنا، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ﴾، أي: بهذا الفعل ﴿حَطَّيْكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] السالفة، ونزيل عنكم آثامكم الماضية»^(٣).
- ٤ - إزالة الله الظالمين: ورد في لوح فاطمة عليها السلام: «الله ... مزيل الظالمين»^(٤).
- ٥ - إزالة الله دولة الظالم: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... أزل دولته»^(٥).
- ٦ - إزالة الله دولة مَنْ عامل رعيته بالظلم: «مَنْ عامل رعيته بالظلم أزال

(١) إقبال الأعمال: ٦٦١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)(٢) أدعية السر: ٧٤. (الإمام الباقر عليه السلام)البلد الأمين: ٥٩٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٣١، ح ١٢٧. (الإمام العسكري عليه السلام)(٤) الفضائل، لشاذان: ٣٨٨، ح ١٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)(٥) مهج الدعوات: ٣٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

الله سبحانه دولته»^(١).

٧ - إزالة الله مكرَ الظالم بمكره تعالى: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أزل مكره بمكرك»^(٢).

٨ - إزالة الله حلمه عن ظالمينا: «اللهم ... أزل حلمك عن ظالمي»^(٣).

٩ - إزالة الله النعمة عن بعض العباد: «إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغيّر منه عقله»^(٤).

١٠ - إزالة الله عن عبده النعمة التي أنعمها عليه فظلم فيها: «ما أنعم الله على عبد نعمة فظلم فيها إلا كان حقيقاً أن يُزيلها عنه»^(٥).

١١ - إزالة الله بأدنى الدواء ما غلظ من الداء: «اللهم ... يا من يُزيل بأدنى الدواء ما غلظ من الداء»^(٦).

١٢ - إزالة الله المرض عن البعض: «مَن كان به مرض فقال عقيب صلاة الفجر أربعين مرّة: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين إلى آخره، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، ومسح بيده عليها، أزاله الله تعالى عنه وشفاه»^(٧).

(١) غرر الحكم: ٦٣٤، الفصل ٧٧، ح ١٠٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧٨-٧٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الاختصاص: ٢٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) غرر الحكم: ٨٢٣، الملحق، ح ٢٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٧٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٠٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٣ - إزالة الله الهموم عن البعض: «ما من امرأتين احترزتا في الشهادة فذكرت إحداهما الأخرى حتى تُقيما الحق وتنفيا الباطل، إلا إذا بعثها الله يوم القيامة عظم ثوابهما، ولا يزال يصبّ عليهما النعيم، ويُذكرهما الملائكة ما كان من طاعتها في الدنيا، وما كانتا فيه من أنواع الهموم فيها، وما أزاله الله عنهما حتى خلدهما في الجنان»^(١).

١٤ - إزالة الله إيّانا بقدرته عن الطريق الأعوج: «يا ربّ ... أزلني بقدرتك عن الطريق الأعوج»^(٢).

١٥ - إزالة الله إيّانا عن مكروهه من الإصرار: «اللّهم ... أزلنا عن مكروهك من الإصرار»^(٣).

١٦ - إزالة الله عنا كلّ شكّ وشبهة: «اللّهم ... أزل عني كلّ شكّ وشبهة»^(٤).

١٧ - إزالة الله عنا من يُريدنا بسوء: «اللّهم ... أزل عني من يُريدني بسوء»^(٥).

١٨ - إزالة الله المحنّ عنا: «كم يا إلهي من محنة قد أزلتها، فلك الحمد»^(٦).

١٩ - إزالة الله الضّرّ عنا: «أسالك يا سيّدي ... باسمك الأعظم، وأدعوك به

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٢٤، ح ٣٧٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) أدعية السرّ: ٥٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٨٤، الدعاء ٩.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٧٥، الدعاء ٤٧.

(٥) بحار الأنوار ٨٤: ١٦، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

... لضرّ لا يقدر على إزالته عني إلا أنت»^(١).

٢٠ - إزالة الله همّ عنا: «اللهم ... أدعوك ... لهمّ لا يقدر على إزالته غيرك»^(٢).

٢١ - إزالة الله الأسى والجوى عنا: «اللهم ... عبّيدك المبتلى ... أزل عنه به الأسى والجوى»^(٣) «^(٤).

٢٢ - إزالة الله فقرنا: ورد في دعاء بني إسرائيل لطلب الرزق: «اللهم ... أزل فقرنا»^(٥).

موارد إزالة الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إزالة الله دولة اليهود بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان وهو ابن سبع سنين بمكة ... حتى ورد مكة قوم من يهود الشام، فنظروا إلى محمد صلى الله عليه وآله، وشاهدوا نعتة وصفته، فأسرّ بعضهم إلى بعض، وقالوا: هذا والله محمد الخارج في آخر الزمان، المدال على اليهود وسائر أهل الأديان، يزيل الله تعالى به دولة اليهود، ويذّهم ويقمعهم، وقد كانوا وجدوه في كتبهم النبي الأمي الفاضل الصادق»^(٦).

(١) الدروع الواقية: ٢٥١، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الدروع الواقية: ١٦٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الجوى: شدّة الوجد من حزن أو عشق.

(٤) المزار الكبير: ٥٨٣، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٣، ح ١٤٠. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٣٣ - ١٣٤، ح ٧٩. (الإمام الهادي عليه السلام)

٢ - إزالة الله غائلة السمّ عن النبي محمد ﷺ: ورد حول دعوة رسول الله ﷺ جمعاً كثيراً في بيت صغير فوسّعهم المكان، وكفاهم الطعام بالمعجزة: «قال رسول الله ﷺ: إني إذا تذكّرت ذلك البيت كيف وسّعه الله بعد ضيقه، وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلّته، وفي ذلك السمّ كيف أزال الله تعالى غائلته عن محمد ومن دونه وكيف وسّعه وكثره، أذكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنّات عدن وفي الفردوس»^(١).

«قال رسول الله ﷺ: وإذا تفكّرت في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه، كيف أزال الله عنّا غائلته وكثره ووسّعه، ذكرت صبر شيعتنا على التقية»^(٢).

٣ - إزالة الله عن منكر الإمام المهدي ﷺ ما قد جرى به من حكمه تعالى حول الإمام المهدي ﷺ: قال الإمام المهدي ﷺ حول من أنكره: «لو قد أذن الله عزّ وجلّ فيما قد منعه عنه، وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحقّ ظاهراً بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه وقام بحجّته، ولكن أقدار الله عزّ وجلّ لا تُغالب، وإرادته لا تُردّ، وتوفيقه لا يُسبَق»^(٣).

٤ - إزالة الله بالإمام المهدي ﷺ الناكبين عن صراطه تعالى: ورد حول الإمام المهدي ﷺ: «اللهم ... أزل به الناكبين»^(٤) عن صراطك»^(٥).

(١) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٧٣، ح ٩١. (الإمام الهادي ﷺ)

(٢) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ١٧٤، ح ٩١. (الإمام الهادي ﷺ)

(٣) كمال الدين ٢: ٤٦٣، ب ٤٥، ح ٤٢. (الإمام المهدي ﷺ)

(٤) الناكبين: المائلين، المنحرفين.

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٥١، الدعاء ٤٧.

موارد النفي في إزالة الله:

- ١ - لم يُزِل الله عنا نعمته على الرغم من معصيتنا له: «يا من أكرمني وأسبغ عليّ نعمه فعصيته، فلم يُزِل عني نعمته»^(١).
- ٢ - أن لا يُزِيل الله عن البعض نعمة أنعم بها عليهم: ورد في كتاب الإمام العسكري عليه السلام إلى بعض مواليه: «أرجو من الله الكريم الذي عرفك من حقّه وحقّ أوليائه ما أعمى عنه غيرك، أن لا يُزِيل عنك نعمة أنعم بها عليك»^(٢).
- ٣ - أن لا يُزِيل الله عنا نعمته: «اللهم ... لا تُزِلْ نعمتك عني»^(٣)، «اللهم ... أسألك ... أن ... لا تُزِلْ عني نعمتك»^(٤)، «اللهم إني أعوذ بك من أن ... تُزِيل نعمتك عني»^(٥).
- ٤ - أن لا يُزِيل الله عنا نعمتنا: «اللهم ... لا تُزِلْ عني نعمتي»^(٦).
- ٥ - أن لا يُزِيل الله عنا خيره: «اللهم ... لا تُزِلْ عني خيرك»^(٧).
- ٦ - أن لا يُزِيل الله عنا ستره: «اللهم ... لا تُزِلْ عني ... سترك»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٣١٣، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدرّ النظيم: ٧٤٩، ب ١٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) العُدَد القويّة: ٢١٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المزار الكبير: ٨٤، القسم ٢، ب ٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ٥٥٢، ح ٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) العُدَد القويّة: ٢٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٥٢، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) العُدَد القويّة: ٣٨٢. (أهل البيت عليهم السلام)

موارد النفي في إزالة الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - لن يُزيل الله نعمته عن أهل البيت عليهم السلام: ورد حول أهل البيت عليهم السلام:
«إنَّ الله... لن يُزيل عنكم نعمته»^(١).

٢ - لا يُزيل الله بركته عن أهل البيت عليهم السلام: ورد في تعزية الله عزَّ وجلَّ
لأهل البيت عليهم السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله: «تعزَّوا بعزاء الله، فإنَّ الله عزَّ
وجلَّ لا ينزع عنكم نعمته، ولا يُزيل عنكم بركته»^(٢).

إزجاءُ اللهِ

مورد إزجاء الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إزجاء الله السحاب بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله:
«أشهد أنَّ الله... أزجى^(٣) بك السحاب»^(٤).

ازدواجُ اللهِ^(٥)

موارد ازدواج الله:

١ - ازدواج الله الخير بالشرّ: «الله تعالى... ازدوج... الخير بالشرّ»^(٦).

(١) الكافي ١: ٤٤٦، ح ١٩. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مناقب آل أبي طالب ٥: ٢٥٢، ب ٥، الفصل ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) أزجى: ساق.

(٤) المزار الكبير: ٦٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) يتضمّن: مزوجة الله.

(٦) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

٢ - ازدواج الله الموت بالحياة: «الله تعالى ... ازدواج الموت بالحياة»^(١).

مُزَاوَجَةُ اللَّهِ

مورد مزوجة الله:

مزوجة الله المزدوجات: «الله تعالى ... مزوج المزدوجات»^(٢).

ازديادُ اللَّهِ

موارد ازدياد الله:

١ - ازدياد الله عنا رضاً: «اللهم ... إن كنت قد غفرت لي ذنوبي فازدد عني رضاً»^(٣)، «اللهم ... ازدد عنا رضاً، وإن كنا حُرْمنا ذلك بذنوبنا»^(٤).

٢ - ازدياد الله مغفرة وعفواً إزاء تتابع الذنوب: «اللهم ... يا من لا يزداد ... على تتابع الذنوب إلا مغفرة وعفواً»^(٥).

٣ - ازدياد الله كرمًا وجوداً إزاء كثرة الدعاء: «اللهم ... يا من لا يزداد على كثرة الدعاء إلا كرمًا وجوداً»^(٦).

(١) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٥٣١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٥٧، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٤٢٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

إِزْلَافُ اللَّهِ

موارد إزلاف الله:

- ١ - إزلاف الله النبي يحيى عليه السلام بشهادته: «السلام على يحيى الذي أزلفه^(١) الله بشهادته»^(٢).
- ٢ - إزلاف الله المتقربين إليه: «تقرب إلى الله سبحانه؛ فإنه يُزلف المتقربين إليه»^(٣).
- ٣ - إزلاف الله من ينصف من نفسه: «إنك إن أنصفت من نفسك أزلفك الله سبحانه»^(٤).
- ٤ - إزلاف الله إيانا بتحيته وسلامه: «اللهم ... أزلفنا بتحيّتك وسلامك»^(٥).
- ٥ - إزلاف الله إيانا عنده بسعادة منه يمضيها ويقضيها لنا: «اللهم ... احفظني من يد الغفلة وسلّمني إلى اليقظة بسعادة منك تمضيها وتقضيها لي، و... تُزلفني عندك»^(٦).

(١) أزلفه: قرّبه.

(٢) المزار الكبير: ٤٩٧، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) غرر الحكم: ٣١٨، الفصل ٢٢، ح ٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) غرر الحكم: ٢٦٦، الفصل ١٣، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ١٣٣، الفصل ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٤٢، ب ٩، الفصل ٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

موارد إزلاف الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - إزلاف الله منزلة النبي محمد صلى الله عليه وآله لديه: «أسألك يا الله ... بحق محمد ... أن ... تُزلف لديك منزلته»^(١).
- ٢ - إزلاف الله الإمام علياً عليه السلام في الدارين: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «السلام على من أيده الله بجبرئيل ... وأزلفه في الدارين»^(٢).
- ٣ - إزلاف الله فاطمة الزهراء عليها السلام فوق زلفى عباده المكرمين من أهل السماوات وأهل الأرضين: ورد في زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام: «اللهم صلّ على أمّتك ... صلاة تُزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات وأهل الأرضين»^(٣).
- ٤ - إزلاف الله من وإلى الإمام علياً عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام علي عليه السلام: «الله ... أزلف من والاه»^(٤).
- ٥ - إزلاف الله أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم في أعلى عليين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله عزّ وجلّ خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا ... وحقيق على الله عزّ وجلّ كما اختصنا واختصّ شيعتنا أن يُزلفنا وشيعتنا في أعلى عليين»^(٥).

(١) مهج الدعوات: ٢٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٢١٦، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١١٠، ب ٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للمفيد: ٣٤٦، المجلس ٤١، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٢٧: ١٣١، ح ١٢٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٦ - إزلاف الله الإمام السجّاد عليه السلام لتحبّيه إلى ربّه عن طريق شدّة الاجتهاد في العبادة، والصيام في النهار، والقيام في الليل: «عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة، نهاره صائم، وليله قائم، فأضّرّ ذلك بجسمه، فقلت له: يا أبة، كم هذا الدؤوب؟ فقال: أتجبّب إلى ربّي؛ لعلّه يُزلفني»^(١).

إِزْلَاقُ اللَّهِ

مورد إزلاق الله:

إزلاق الله إيّانا بقدرته عن الطريق الأعوج: «اللهم ... أزلقني بقدرتك عن الطريق الأعوج»^(٢).

إِزْلالُ اللَّهِ^(٣)

موارد النفي في إزلال الله:

١ - أن لا يزّل الله أقدامنا: «اللهم ... لا تُزِلْ أقدامنا»^(٤)، «اللهم ... لا تُزِلْ قدمي»^(٥).

٢ - أن لا يزّل الله أقدامنا يوم زلزلة الأقدام: «اللهم وطئ قدمي في الدنيا

(١) مناقب آل أبي طالب (١: ٧٣)، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) يتضمّن: استزلال الله.

(٤) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) العُدّة القويّة: ٢١٠. (أهل البيت عليهم السلام)

والآخرة ... ولا تُزَلِّها يوم زلزلة الأقدام»^(١).

٣- أن لا يزلَّ الله أقدامنا عن الصراط السوي: ورد في الدعاء للقديمين عند حلِّ الخفِّ أو النعل: «اللَّهم ... لا تُزَلِّهما عن الصراط السوي»^(٢).

اسْتِزْلالُ اللَّهِ

مورد النفي في استزلال الله:

أن لا يستزلنا الله بخطايانا: «إلهي أنت أوسع فضلاً وأعظم حليماً من ... أن تستزلني بخطيئتي»^(٣).

أَزْلِيَّةُ اللَّهِ

اتِّصافُ اللَّهِ بِالْأَزْلِيَّةِ:

- ١- إنَّ الله تعالى «أزلي»^(٤).
- ٢- «الله تبارك وتعالى ... الأزلي»^(٥).
- ٣- «إنَّ الله ... لم يزل ولا يزال»^(٦).
- ٤- قال الله تعالى: «إني أنا الله لم أزل ولا أزال»^(٧).

(١) فقه الرضا عليه السلام: ٣٩٨، ب ١١٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الآداب الدينية: ٢٥، الفصل ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٠٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ١: ٥٩٢، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٣٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥١٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - «أنت الله ... لم تَزَلْ ولن تزال»^(١).

٦ - «لم يَزَلْ ربّنا قبل الدنيا، ولا يزال أبداً»^(٢).

٧ - «إنّ الله ... لم يَزَلْ ولا يزال أبد الأبدين»^(٣).

معرفة أزليّة الله:

١ - إنّ الله تعالى «تخيّرت الأوهام عن إحاطة ذكر أزليّته»^(٤).

٢ - إنّ الله تعالى «حصرت الألباب عن ذكر أزليّته»^(٥).

٣ - إنّ الله تعالى «أزله نُهيّة»^(٦) لمجاول^(٧) الأفكار»^(٨).

٤ - إنّ الله تعالى لا تعتقد الأوهام منه كيفيّة في أزليّته: «اللهم ... ولا

خرقت الأوهام حجب الغيوب إليك، فاعتقدت منك ... كيفيّة في أزليّتك»^(٩).

٥ - إنّ الله تعالى «إن قيل: لم يَزَلْ فعلى تأويل نفي العدم»^(١٠).

(١) مصباح المتهجّد: ٥٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) التوحيد: ٣٤٨، ب ٤٨، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) التوحيد: ١٣٨، ب ٩، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٧٥، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) روضة الواعظين ١: ١١٠، ح ٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) نُهيّة: اسم من نهاه، ضدّ أمره.

(٧) مجاؤل: جمع مجوّل، وهو مكان الجولان وزمانه.

(٨) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

صفات أزليّة الله:

- ١ - سبق أزل الله الابتداء: «إنّ ربّي ... سبق ... الابتداء أزلّه»^(١).
- ٢ - تقدّم أزل الله الغاية: «الله تعالى ... تقدّم ... الغاية أزلّه»^(٢).
- ٣ - ليس لأزليّة الله انقضاء: إنّ الله تعالى «ليس ... لأزليّته انقضاء»^(٣).
- ٤ - تعالت أزليّة الله عن التوحيد: اللهم «تعالت عن التوحيد أزليّتك»^(٤).

صفات الله في أزليّته:

- ١ - إنّ الله تعالى هو الأوّل في أزليّته: «أنت الله ... الأوّل في أزليّتك»^(٥).
- ٢ - إنّ الله تعالى «هو الواحد الفرد في أزليّته»^(٦).
- ٣ - إنّ الله تعالى «هو القديم في الأزل»^(٧).
- ٤ - إنّ الله تعالى هو السابق الأزليّة بالقدم: «الله ... السابق الأزليّة بالقدم»^(٨).
- ٥ - إنّ الله تعالى هو البديء بلا معلوم لأزليّته: «الحمد لله ... البديء»^(٩).

(١) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

(٤) المزار الكبير: ٩٩، القسم ٢، ب ١١، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٣٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) الإرشاد ١: ٢٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الأمالي، للمفيد: ٢٥٤، المجلس ٣٠، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٥٨، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٩) البديء: أي: الأوّل.

بلا معلوم لأزليته»^(١).

٦ - إنَّ الله تعالى هو المتوحد بالقدم والأزلية: «الحمد لله المتوحد بالقدم والأزلية»^(٢).

٧ - إنَّ الله تعالى كائن لم يزل بلا لم يزل: «ربنا ... كائن لم يزل بلا لم يزل»^(٣).

٨ - إنَّ الله تعالى لا تُغيّره الأيام: «لو كان الإنسان أزلياً لم تحدث فيه الحوادث؛ لأنَّ الأزلي لا تُغيّره الأيام»^(٤).

٩ - إنَّ الله تعالى لا يأتي عليه الفناء: «الأزلي ... لا يأتي عليه الفناء»^(٥).

١٠ - كان الله تعالى في أزليته متعظماً بالإلهية: «الحمد لله الذي كان ... في أزليته متعظماً بالإلهية»^(٦).

١١ - كان الله تعالى في أزليته متكبراً بكبريائه وجبروته: «الحمد لله الذي كان ... في أزليته ... متكبراً بكبريائه وجبروته»^(٧).

١٢ - «الله سبحانه ... لا تجري عليه الحركة والسكون، وكيف يجري عليه ما هو أجراه، أو يعود فيه ما هو ابتداه؟! إذا لتفاوتت دلالاته، ولا تمتنع من

(١) مهج الدعوات: ١٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي، للطوسي: ٩٧٨، الجزء ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٨٢ - ٨٣، ب ٢، ح ٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ٢: ٢٤١، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ٢: ٢٤١، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

الأزل معناه، ولما كان الباري غير المبروء»^(١).

الدليل على أزليّة الله:

دَلَّ اللهُ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ:

١ - «الحمد لله ... الدالّ ... بحدوث خلقه على أزله»^(٢).

٢ - «الحمد لله الدالّ ... بمُحدث خلقه على أزليّته»^(٣).

٣ - «الله ... خالق الأشياء جميعها بحكمته دالّة على أزليّته»^(٤).

٤ - إنّ الله تعالى «مستشهد بحدوث الأشياء على أزليّته»^(٥).

٥ - ورد حول العباد والله عزّ وجلّ: «استدلّوا بعقولهم على ما رأوا من

خلقه، من سمائه وأرضه، وشمسه وقمره، وليله ونهاره، وبأنّ له ولهم خالقاً ومدبّراً لم يزل ولا يزول»^(٦).

استحقاق الله التوصيف بالأزليّة:

إنّما يستحقّ الله التوصيف بالأزل لامتناعه من الحدث؛ ولهذا ورد: «كيف

يستحقّ اسم الأزل من لا يمتنع من الحدث؟!»^(٧)، ورد أيضاً: «كيف يستحقّ

(١) ملحقات نسخة من نهج البلاغة: ٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٨٥، ب ٩، الفصل ٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) التوحيد: ٧٤، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٢٩، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٥٢. (الإمام علي عليه السلام)

الأزل من لا يمتنع من الحدوث؟!»^(١).

ومن تجري عليه الحركة والسكون يمتنع من التوصيف بالأزلية، وقد ورد حول تنزيه الله عن الحركة والسكون: «كيف يجري عليه ما هو أجراه، أو يعود فيه ما هو ابتداه؟! إذا... لا تمتنع من الأزل معناه»^(٢).

ومن يحدث فيه ما هو أحدثه يمتنع من التوصيف بالأزلية، وقد ورد: «الله... كيف... يحدث فيه ما هو أحدثه؟! إذا... لا تمتنع من الأزل معناه»^(٣).

اتّصاف قدم الله بالأزلية:

القدم: إن الله تعالى ذو القدم الأزلية: «سبحانك يا ذا... القدم الأزلية»^(٤).

موارد لم يزل الله:

١ - لم يزل أولياً في الغيوب وحده لا شريك له، ليس فيها أحد غيره: «اللهم... أنت الله... لم تزل... أولياً... في الغيوب وحدك لا شريك لك، ليس فيها أحد غيرك»^(٥).

٢ - لم يزل أزلياً في الغيوب وحده لا شريك له، ليس فيها أحد غيره: «اللهم... أنت الله... لم تزل... أزلياً... في الغيوب وحدك لا شريك لك،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١، ١٣٧، ب، ١١، ح، ٥١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١، ١٣٧، ب، ١١، ح، ٥١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٦٦، الخطبة ١٨٦.

(٤) مصباح المتهجد: ١٤٢. (أهل البيت عليهم السلام)

المجتنى: ٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٤٧٥. (أهل البيت عليهم السلام)

ليس فيها أحد غيرك»^(١)، «اللهم ... أنت ... الذي لم تَزَلْ أزلياً ... في الغيوب وحدك، ليس فيها غيرك، ولم يكن لها سواك»^(٢).

٣ - لم يَزَلْ أبدياً في الغيوب وحده لا شريك له، ليس فيها أحد غيره: «اللهم ... أنت الله ... لم تَزَلْ ... أبدياً ... في الغيوب وحدك لا شريك لك، ليس فيها أحد غيرك»^(٣).

٤ - لم يَزَلْ سرمدياً في الغيوب وحده لا شريك له، ليس فيها أحد غيره: «اللهم ... أنت الله ... لم تَزَلْ ... سرمدياً ... في الغيوب وحدك لا شريك لك، ليس فيها أحد غيرك»^(٤).

٥ - لم يَزَلْ قديماً في الغيوب وحده لا شريك له، ليس فيها أحد غيره: «اللهم ... أنت الله ... لم تَزَلْ ... قديماً ... في الغيوب وحدك لا شريك لك، ليس فيها أحد غيرك»^(٥).

٦ - لم يَزَلْ دائماً في الغيوب وحده لا شريك له، ليس فيها أحد غيره: «اللهم ... أنت الله ... لم تَزَلْ ... دائماً في الغيوب وحدك لا شريك لك، ليس فيها أحد غيرك»^(٦).

٧ - لم يَزَلْ دائماً في الغيوب وحده ليس فيها غيره، ولم يكن لها سواه:

(١) البلد الأمين: ٤٧٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٧٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) البلد الأمين: ٤٧٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) البلد الأمين: ٤٧٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٧٥. (أهل البيت عليهم السلام)

«اللهم ... أنت ... الذي لم تزل ... دائماً في الغيوب وحدك، ليس فيها غيرك، ولم يكن لها سواك»^(١).

٨ - لم يزل الأوّل قبل كلّ شيء: «الله ... هو الأوّل قبل كلّ شيء لم يزل»^(٢).

٩ - لم يزل ليس له قبل: «ربّنا ... كان لم يزل ليس له قبل»^(٣).

١٠ - لم يزل أوّل قبل الأشياء بلا أوّلية: «الله ... لم يزل أوّل قبل الأشياء بلا أوّلية»^(٤).

١١ - لم يزل آخر بعد الأشياء بلا نهاية: «الله ... لم يزل ... آخر بعد الأشياء بلا نهاية»^(٥).

١٢ - لم يزل أوّلاً آخرأ: «اللهم ... سبحانه لم تزل ... أوّلاً آخرأ»^(٦).

١٣ - لم يزل حيّاً بلا حياة: «إنّ ربّي ... لم يزل حيّاً بلا حياة»^(٧).

١٤ - لم يزل حيّاً بلا كيف: «إنّ ربّي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيّاً بلا كيف»^(٨).

(١) مهج الدعوات: ١٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) معاني الأخبار: ١٣١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٨٢، ب ٢، ح ٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٥٤٢، الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة: ٥٤٢، الكتاب ٣١.

(٦) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) بلا حياة: أي: بلا حياة زائدة على الذات أو حياة مغايرة لذاته.

(٨) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٨٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

- ١٥ - لم يَزَلْ أزلِيًّا: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... أزلِيًّا»^(١).
- ١٦ - لم يَزَلْ قديماً: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... قديماً»^(٢).
- ١٧ - لم يَزَلْ واحداً لا شيء معه: «إِنَّ الله ... لم يَزَلْ واحداً لا شيء معه»^(٣).
- ١٨ - لم يَزَلْ وحدانياً أزلِيًّا قبل بدء الدهور وبعد صرف الأمور: «سبحان ... الذي لم يَزَلْ ولا يزال وحدانياً أزلِيًّا قبل بدء الدهور وبعد صرف الأمور»^(٤).
- ١٩ - لم يَزَلْ له القدرة: «إِنَّ رَبِّي ... لم يَزَلْ له القدرة»^(٥).
- ٢٠ - لم يَزَلْ قديراً: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... قديراً»^(٦).
- ٢١ - لم يَزَلْ عليماً: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... عليماً»^(٧).
- ٢٢ - لم يَزَلْ عالماً: إِنَّ الله تعالى «لم يَزَلْ عالماً»^(٨).
- ٢٣ - لم يَزَلْ بالعلوم عالماً، وعلى العلوم واقفاً: «اللَّهُم ... يا من ... لم يَزَلْ بالعلوم عالماً، وعلى العلوم واقفاً»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) التوحيد: ٤٧٦، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الأمان: ٧٩، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

٢٤ - لم يزل بالكينونة عالماً: «اللهم ... يا من ... لم يزل ... بالكينونة عالماً»^(١).

٢٥ - لم يزل خبيراً: «اللهم ... سبحانك لم تزل ... خبيراً»^(٢).

٢٦ - لم يزل بالأمور خبيراً: «اللهم ... يا من ... لم يزل ... بالأمور خبيراً»^(٣).

٢٧ - لم يزل لا يتوارى عنه متوارٍ في كنين أرض ولا سماء ولا تخوم: «اللهم ... لم تزل ولا تزال لا يتوارى عنك متوارٍ في كنين»^(٤) أرض ولا سماء ولا تخوم»^(٥).

٢٨ - لم يزل بلا بدء ولا نهاية: إن الله تعالى «لم يزل ... بلا بدء ولا نهاية»^(٦).

٢٩ - لم يزل حكيماً: «اللهم ... سبحانك لم تزل ... حكيماً»^(٧).

٣٠ - لم يزل فرداً: «سبحان من لم يزل ... فرداً»^(٨).

٣١ - لم يزل صمداً: «سبحان من لم يزل ... صمداً»^(٩).

(١) الأمان: ٧٩، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الأمان: ٧٩، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) كنين: مستور.

(٥) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) الكافي ١: ٨٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٨٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

- ٣٢- لم يَزَلْ كاملاً: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... كاملاً»^(١).
- ٣٣- لم يَزَلْ سمياً: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «لم يَزَلْ ... سمياً»^(٢).
- ٣٤- لم يَزَلْ بصيراً: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «لم يَزَلْ ... بصيراً»^(٣).
- ٣٥- لم يَزَلْ بالخلق بصيراً: «اللَّهُم ... يا من ... لم يَزَلْ ... بالخلق بصيراً»^(٤).
- ٣٦- لم يَزَلْ رفيعاً في أعلى علوه: «إِنَّ اللَّهَ ... لم يَزَلْ ... رفيعاً في أعلى علوه»^(٥).
- ٣٧- لم يَزَلْ علياً: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... علياً»^(٦).
- ٣٨- لم يَزَلْ كبيراً: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... كبيراً»^(٧).
- ٣٩- لم يَزَلْ كريماً: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... كريماً»^(٨).
- ٤٠- لم يَزَلْ باطناً ظاهراً: «اللَّهُم ... سبحانك لم تَزَلْ ... باطناً ظاهراً»^(٩).
- ٤١- لم يَزَلْ بلا كم: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «كان لم يَزَلْ بلا كم»^(١٠).

(١) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الأمان: ٧٩، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٣٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(١٠) الكافي ١: ٨٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

٤٢ - لم يَزَلْ بلا كيف: «كان لم يَزَلْ ... بلا كيف»^(١).

٤٣ - لم يَزَلْ بلا كيف يكون: «ربنا ... كائن لم يَزَلْ ... بلا كيف يكون»^(٢).

٤٤ - لم يَزَلْ بلا زمان: «إن الله تبارك وتعالى كان لم يَزَلْ بلا زمان ... وهو الآن كما كان»^(٣).

٤٥ - لم يَزَلْ بلا مكان: «إن الله تبارك وتعالى كان لم يَزَلْ بـ ... لا مكان، وهو الآن كما كان»^(٤).

٤٦ - لم يَزَلْ كائن ولا مكان: «إن الله تعالى ... لم يَزَلْ كائن ولا مكان، ثم خلق المكان، فهو على ما كان قبل المكان لم يتغير من حال إلى حال»^(٥).

٤٧ - لم يَزَلْ لم يتخذ صاحبة: «سبحان من لم يَزَلْ ... لم يتخذ صاحبة»^(٦).

٤٨ - لم يَزَلْ لم يتخذ ولدًا: «سبحان من لم يَزَلْ ... لم يتخذ ... ولدًا»^(٧).

٤٩ - لم يَزَلْ لا معلوماً ولا مجهولاً: «إن الله ... لم يَزَلْ ... لا معلوماً ولا مجهولاً»^(٨).

٥٠ - لم يَزَلْ لا مذكوراً ولا منسياً: «إن الله ... لم يَزَلْ ... لا مذكوراً ولا

(١) الكافي ١: ٨٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٨٢، ب ٢، ح ٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) التوحيد: ١٩٣، ب ٢٨، ح ١٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) التوحيد: ١٩٣، ب ٢٨، ح ١٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) غرر الأخبار: ٣١٤-٣١٥، الفصل ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ١٨٧، ب ٢٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) التوحيد: ١٨٧، ب ٢٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٤٧٦، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

منسيّاً»^(١).

٥١ - لم يزل لا محكماً ولا متشابهاً: «إن الله ... لم يزل ... لا محكماً ولا متشابهاً»^(٢).

٥٢ - لم يزل رؤوفاً: «اللهم ... سبحانك لم تزل ... رؤوفاً»^(٣).

٥٣ - لم يزل رحيماً: «اللهم ... سبحانك لم تزل ... رحيماً»^(٤).

٥٤ - لم يزل لطيفاً: «اللهم ... سبحانك لم تزل ... لطيفاً»^(٥).

٥٥ - لم يزل عزيزاً: «اللهم ... سبحانك لم تزل ... عزيزاً»^(٦).

٥٦ - لم يزل جواداً: «اللهم ... سبحانك لم تزل ... جواداً»^(٧).

٥٧ - لم يزل حميداً: «الحمد لله ... حميداً لم يزل حميداً»^(٨).

٥٨ - لم يزل له الملك: «إن ربي ... لم يزل له ... الملك»^(٩).

٥٩ - لم يزل ملكاً عظيماً: «اللهم ... سبحانك لم تزل ... ملكاً عظيماً»^(١٠).

(١) التوحيد: ٤٧٦، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٤٧٦، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) التحصين، لابن طاووس: ٥٧٨، القسم ١، ب ٢٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٩) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) إقبال الأعمال: ٧٣٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

٦٠ - لم يزل ملكاً قادراً قبل أن يُنشئ شيئاً: «إنّ ربّي ... لم يزل ... ملكاً قادراً قبل أن يُنشئ شيئاً»^(١).

٦١ - لم يزل ملكاً جبّاراً بعد إنشائه للكون: «إنّ ربّي ... لم يزل ... ملكاً جبّاراً بعد إنشائه للكون»^(٢).

٦٢ - لم يزل للأُمور ناظماً: «اللّهم ... يا من ... لم يزل ... للأُمور ناظماً»^(٣).

٦٣ - لم يزل للتدبير محكماً: «اللّهم ... يا من ... لم يزل ... للتدبير محكماً»^(٤).

٦٤ - لم يزل قائماً على كلّ نفس بما كسبت: إنّ الله تعالى «لم يزل قائماً على كلّ نفس بما كسبت»^(٥).

ما يبطل أزل الله:

«من وصف الله^(٦) فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن عدّه فقد أبطل أزلّه»^(٧).

مواقف من أزلية الله:

١ - موقف الله من أزليّته: دعا الله كلّ شيء إلى قديم أزليّته: «إلهي ...

(١) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الأمان: ٧٩، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الأمان: ٧٩، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) فلاح السائل: ٤٢١، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٦) من وصف الله: من كيفه بكيفيات المُحدّثين.

(٧) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

دعوت كل شيء إلى ... قديم أزليتك»^(١).

٢ - موقف الخلائق من أزلية الله: خضع الخلائق لقديم أزلية الله: «خضع الخلائق لـ ... قديم أزليته»^(٢).

٣ - موقف المؤذن من أزلية الله: «قول المؤذن: الله أكبر، يقع على ... أزليته»^(٣).

السؤال من الله بأزله:

١ - «اللهم ... أسألك بـ ... أزلك»^(٤).

٢ - «اللهم ... أسألك باسمك الذي اشتقته من ... أزلك»^(٥).

إِزْهَاقُ اللَّهِ

موارد إزهاق الله:

١ - إزهاق الله نفس الظالم: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم ... فلان ... أزهاق نفسه»^(٦).

٢ - إزهاق الله الباطل عن ضمائرنا: «إلهي ... أزهاق الباطل عن ضمائرنا»^(٧).

(١) مصباح المتهجد: ٢١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) معاني الأخبار: ١٣١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٨، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ١٣٦، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٤٧، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

موارد إزهاق الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

- ١ - إزهاق الله الباطل إذا أذن في ظهور الإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... إذا أذنت في ظهوري ف... أزهِق الباطل»^(١).
- ٢ - إزهاق الله بحق أصحاب الإمام المهدي عليهم السلام باطل من أراد إطفاء نوره تعالى: ورد حول أصحاب الإمام المهدي عليهم السلام: «اللهم ... أزهِق بحقهم باطل من أراد إطفاء نورك»^(٢).
- ٣ - إزهاق الله بحق أصحاب الإمام المهدي عليهم السلام باطل من أراد إطفاء نورهم: ورد حول أصحاب الإمام المهدي عليهم السلام: «اللهم ... أزهِق بحقهم باطل من أراد إطفاء نورهم»^(٣).

إِسَاءَةُ اللَّهِ^(٤)

مورد إساءة الله:

إساءة الله من لقي أخاه بما يسوؤه ليسوءه: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يَسُوءُهُ لِيَسُوءَهُ لِيَسُوءَهُ، أَسَاءَهُ اللَّهُ وَبَعْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).

-
- (١) مهج الدعوات: ٣٦١. (الإمام المهدي عليه السلام)
 - (٢) جمال الأسبوع: ٢٦٩، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)
 - (٣) مصباح المتهجد: ١٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)
 - (٤) يتضمّن: سوء الله، مساءة الله.
 - (٥) مصادقة الإخوان: ٢٧٢، ب ٢٨، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)
 - (٦) مصادقة الإخوان: ٢٦٩، ب ٢٤، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

موارد النفي في إساءة الله:

١ - لا يُسيء الله إلى قوم حتى يتولوا ذلك بأنفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهى عنه: ورد حول قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١]: «وأما التغير، فإنه لا يُسيء إليهم حتى يتولوا ذلك بأنفسهم بخطاياهم، وارتكابهم ما نهى عنه»^(١).

٢ - أن لا يُسيء الله قضاءنا: «رب لا تُسئ قضائي»^(٢).

سُوءُ اللَّهِ

مورد سوء الله:

سوء الله من يلقي أخاه بما يسوؤه ليسوؤه: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يَسُوؤُهُ لَيْسُوؤُهُ، سَاءَ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ»^(٣).

موارد النفي في سوء الله:

١ - أن لا يسوئنا الله في أنفسنا: «اللهم ... لا تُسؤني في نفسي»^(٤).

٢ - أن لا يسوئنا الله في أحد من أحببنا: «اللهم ... لا تُسؤني في ... أحد من أحببتي»^(٥).

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٢١-٢٢٢، ح ٢١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٣: ٣٢٧، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٨٣، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٥٩. (أهل البيت عليهم السلام)

٣- أن لا يسوء الله أصدقاءنا: «اللهم ... لا تُسؤْ صديقي»^(١).

مورد النفي في سوء الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

لن يسوء الله النبي محمداً ﷺ فيمَن والاه من أمته: قال الله عز وجل
للنبي محمداً ﷺ: «إني لن أسوءك فيمَن والاك من أمتك»^(٢).

مِسَاءَةُ اللَّهِ

مورد مساءة الله:

كره الله مساءة المؤمن: «قال الله: ... ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي
في موت مؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته»^(٣).

إِسَاخَةُ اللَّهِ^(٤)

موارد إساخة الله:

١- إساخة الله قواعد الأرض في متون أقطارها ومواضع أنصائها: إن الله
تعالى «أرسي أرضاً... وأساخ قواعدها»^(٥) في متون أقطارها، ومواضع أنصائها^(٦)،

(١) مصباح المتهجد: ٤٢٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) مشكاة الأنوار ١: ٦٢، ب ١، الفصل ٦، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المحاسن: ١٩٩، كتاب مصابيح الظلم، ب ٤٨، ح ٥. (رسول الله ﷺ)، وانظر: المؤمن: ٦٠،

ب ٢، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)، وفيه «عبدي المؤمن» بدل «مؤمن».

(٤) يتضمّن: سوخ الله.

(٥) أساخ قواعدها: جعلها غائصة.

(٦) أنصائها: أنصاب جمع نُصْب، وهو ما يُجعل علماً يُشهد فيُصدّد.

فأشهبق قُلاها^(١)، وأطال أنشازها^(٢)»^(٣).

٢ - إساخة الله الأرض من تحت البعض: «إن الله جلّ وعزّ أوحى إلى داود عليه السلام: ... ما اعتصم عبد من عبيدي بأحد من خلقي دوني عرفت ذلك من نيّته إلّا قطعت أسباب السماوات من يديه، وأسخت الأرض من تحته، ولم أُبالِ بأيّ وادٍ هلك»^(٤).

سَوَخُ اللَّهِ

مورد النفي في سوخ الله:

لا يساخ الله ببقية أمة محمد صلى الله عليه وآله: ورد في فضل أمة محمد صلى الله عليه وآله «إن الله ... لا يساخ^(٥) ببقيتهم»^(٦).

إِسْأَلَةُ اللَّهِ

مورد إسالة الله:

إسالة الله الوهاد: «الحمد لله ... مُسِيلِ الْوِهَادِ»^(٧)»^(٨).

(١) أشهبق قُلاها: قُلة الجبل هي أعلاه، وأشهبقها يعني جعلها شاهقة.

(٢) أنشازها: متونها المرتفعة في جوانب الأرض.

(٣) نهج البلاغة: ٤٤٥، الخطبة ٢١١.

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ٣٥٨، ب ٩٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) لا يساخ: لا يخسف.

(٦) إرشاد القلوب ٢: ٣١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مُسِيلِ الْوِهَادِ: مجري السيل في الأرض المنخفضة.

(٨) نهج البلاغة: ٣٠٥-٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

إِسْبَاغُ اللَّهِ^(١)

موارد إسباغ الله:

- ١ - إسباغ الله بعد ترغيبه: «الله ... رغب فأسبغ»^(٢)»^(٣).
- ٢ - إسباغ الله في إنعامه: «اللهم ... يا من ... أنعم فأسبغ»^(٤)»^(٥)، «إلهي ... أنعمت فأسبغت»^(٦).
- ٣ - إسباغ الله بنعمه: «الحمد لله ... المسبغ بنعمه»^(٧).
- ٤ - إسباغ الله النعمة بفضله: «اللهم ... يا من أسبغ النعمة بفضله»^(٨).
- ٥ - إسباغ الله على العباد من نعمه ما لا يُحصى ذكره، ولا يُؤدّى شكره، ولا يبلغه صفة ولا قول: «الله ... أسبغ عليكم من نعمه ما لا يُحصى ذكره، ولا يُؤدّى شكره، ولا يبلغه صفة ولا قول»^(٩).
- ٦ - إسباغ الله على عباده من نعمه المتظاهرة: «الله ... عباده ... أسبغ

(١) يتضمّن: سبوغ الله.

(٢) أُسْبِغَ: تعني هنا: أحاط بجميع وجوه الترغيب.

(٣) نهج البلاغة: ٣٠٣، الخطبة ١٦١.

(٤) أسبغ: أتمّ، أكمل، أوسع.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤١٤، ب ٩، الفصل ١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الكافي: ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٥٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٩) وقعة صفين: ١١٣. (الإمام الحسن عليه السلام)

عليهم من نعمه المتظاهرة»^(١).

٧- إسباغ الله على شداد بن عاد و ثمود بن عبود و بلعم بن باعور نعمه ظاهرة و باطنة: «أمهل الله عزّ وجلّ شداد بن عاد و ثمود بن عبود و بلعم بن باعور، و أسبغ عليهم نعمه ظاهرة و باطنة»^(٢).

٨- إسباغ الله على عبده النعم و سلبه الشكر لاستدراجه: «الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يُسبغ عليه النعم و يسلبه الشكر»^(٣).

٩- إسباغ الله علينا في إنعامه: اللهم «أنعمت عليّ فأسبغت»^(٤).

١٠- إسباغ الله في إنعامه إلينا: «اللهم ... إنك ... إليّ ... أنعمت فأسبغت»^(٥).

١١- إسباغ الله علينا النعمة: «الحمد لله الذي ... أسبغ علينا النعمة»^(٦).

١٢- إسباغ الله علينا النعم: «اللهم ... أسألك ... أن ... تُسبغ عليّ النعم»^(٧).

١٣- إسباغ الله علينا العديد من النعم: «اللهم ... كم من نعمة أسبغتها عليّ لم أؤدّ شكرها؟!»^(٨).

(١) الصحيفة السجادية: ٣٠-٣١، الدعاء ١.

(٢) الكافي ٨: ٢٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ١٧٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٩٥، ح ٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٣، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المحاسن: ٣٠٩، كتاب المآكل، ب ٣٥، ح ٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٧٣، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) مصباح التهجد: ٢٨٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

١٤ - إسباغ الله علينا نعمه: «الحمد لله الذي ... أسبغ عليّ نعمه»^(١)، «يا من أكرمني وأسبغ عليّ نعمه فعصيته، فلم يُزل عني نعمته»^(٢).

١٥ - إسباغ الله علينا نعمته: «يا إلهي ... أسبغت علينا نعمتك»^(٣)، «اللهم ... أسبغ عليّ نعمتك»^(٤)، «اللهم ... أسبغ نعمتك علينا»^(٥)، «اللهم ... أسبغ نعمتك عليّ»^(٦)، «اللهم إني أسألك ... أن ... تُسبغ نعمتك عليّ»^(٧).

١٦ - إسباغ الله علينا من نعمته: «إلهي أحمّدك ... على ما ... أسبغت عليّ من نعمتك»^(٨)، «اللهم ... أشكرك ... على كلّ ما ... أسبغت عليّ من نعمتك»^(٩).

١٧ - إسباغ الله علينا النعم في كلّ شأن من شؤوننا: «إلهي ... عدت عليّ بالنعم مسبغاً في كلّ شأن من شأني»^(١٠).

١٨ - إسباغ الله علينا النعم في كلّ زمان من أزمنتنا: «إلهي ... عدت عليّ بالنعم مسبغاً في ... كلّ زمان من زماني»^(١١).

(١) مصباح المتهجّد: ١٥٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٣١٣، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٢٤، ح ١٩. (الإمام السجاد ﷺ)

(٤) العُدّد القويّة: ٢١٨. (أهل البيت ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ٧٨. (الإمام السجاد ﷺ)

(٦) مصباح المتهجّد: ٢٥٣. (الإمام السجاد ﷺ)

(٧) المزار الكبير: ٧٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٨) الصحيفة السجّاديّة: ٤٠٤، الدعاء ٥١.

(٩) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٢، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ)

(١٠) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٣، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ)

(١١) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٣، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ)

١٩ - إسباغ الله علينا النعم في شهر رجب: ورد حول شهر رجب: «اللهم ... أسبغ علينا فيه النعم»^(١).

٢٠ - إسباغ الله النعم على مَنْ صدف عن طاعته وعكف على معصيته: «اللهم ... لم يمنعك صدوف مَنْ صدف عن طاعتك، ولا عكوف مَنْ عكف على معصيتك أن أسبغت عليهم النعم»^(٢).

٢١ - إسباغ الله علينا مثل نعم أوليائه تعالى ونحن نعصيه: «اللهم ... خالفتك في المعصية إلى ما نهيتني عنه، ثم كشفت الستر عني، وساويت أوليائك، كأني لم أزل لك طائعاً، وإلى أمرك مسارعاً، ومن وعيدك فازغاً، فلبّست على عبادك، ولا يعرف بسيرتي غيرك، فلم تسمني بغير سمّتهم، بل أسبغت عليّ مثل نعمهم»^(٣).

٢٢ - إسباغ الله نعمانا بدعائه: «اللهم ... دعاؤك ... أسبغ به نعماي»^(٤).

٢٣ - إسباغ الله النعمة على مَنْ رزقه ثمانية أشياء: «مَنْ رزقه الله تعالى ثمانية أشياء فقد أسبغ عليه النعمة وأكمل له الكرامة: مسكناً واسعاً، ومكسباً فاضلاً، وخادماً موافقاً، وبلداً آمناً، وجاراً مسالماً، وأخاً مؤمناً، وزوجة صالحة، وتمّ ذلك بالسعادة والعافية»^(٥).

٢٤ - إسباغ الله علينا ملابس الإنعام: «اللهم ... قد أسبغت عليّ ملابس

(١) مصباح المتجّد: ٥٥٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الدرور الواقية: ١٧٣، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) معدن الجواهر: ١٨٥، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

الإنعام»^(١).

٢٥- إسباغ الله على خلقه فضله: «الله ... المجلّل رداء الرحمة خلقه، المسبغ عليهم فضله»^(٢).

٢٦- إسباغ الله علينا فضله: «الحمد لله الذي ... أسبغ عليّ فضله»^(٣).

٢٧- إسباغ الله العطاء: «الحمد لله ... المسبغ المولي العطاء»^(٤).

٢٨- إسباغ الله عطايا حماة ثغور المسلمين من جدته: «اللهم ... حصّن ثغور المسلمين بعزّتك، وأيد حماتها بقوّتك، وأسبغ عطاياهم من جدّتك»^(٥) ^(٦).

٢٩- إسباغ الله في النفقة على أيّ غازٍ غزا المشركين من أهل ملّة الله أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنّة الله ليكون دين الله الأعلى وحزبه الأقوى وحظّه الأوفى: ورد حول المشركين: «اللهم وأيما غازٍ غزاهم من أهل ملّتك، أو مجاهد جاهدهم من أتباع سنّتك؛ ليكون دينك الأعلى وحزبك الأقوى وحظّك الأوفى، ف... أسبغ عليه في النفقة»^(٧).

٣٠- إسباغ الله علينا منّته: «اللهم ... أسبغ علينا منّتك»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٧٠، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٣١٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٣، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) أنوار العقول: ٣٤٣، رقم ٣٥٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) جدّتك: غناك.

(٦) الصحيفة السجّاديّة: ١٩٥، الدعاء ٢٧.

(٧) الصحيفة السجّاديّة: ٢٠٥، الدعاء ٢٧.

(٨) المزار الكبير: ٦٢٢، القسم ٧، ب ٣. (أهل البيت عليه السلام)

إقبال الأعمال: ٥٤٨، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

٣١- إسباغ الله رزقه: «اللهم ... أسبغ رزقك»^(١).

٣٢- إسباغ الله علينا رزقه: «اللهم ... أسبغ علينا رزقك»^(٢).

٣٣- إسباغ الله علينا من رزقه الطيب: «اللهم ... أسبغ عليّ من رزقك الطيب»^(٣).

٣٤- إسباغ الله علينا من حلال رزقه: «اللهم ... أسبغ عليّ من حلال رزقك»^(٤).

٣٥- إسباغ الله علينا المعاش: «الله ... أسبغ عليكم المعاش»^(٥).

سُبُوغُ اللَّهِ

أفضليّة الله في سبوغه:

«اللهم ... يا مَنْ هو ... أسبغ»^(٦).

موارد سبوغ الله:

١ - سبوغ الله النعم: اللهم «يا سابغ النعم»^(٧)، «الحمد لله سابغ النعم»^(٨).

(١) المقنعة: ٤١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٤٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) الدروع الواقية: ١٠٧، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٩٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٥٢، الخطبة ١٨٢.

(٦) إقبال الأعمال: ٤٠٤، ب ٩، الفصل ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٥٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥، ب ٨٠، ح ١٤. (الإمام علي عليه السلام)

٢ - سبوح الله النعماء: «اللهم أنت سابع النعماء»^(١).

٣ - سبوح الله النعمة: «اللهم ... سابع النعمة»^(٢).

٤ - سبوح الله سعينا من العمل في الدارين: «اللهم ... أسبغ من العمل في الدارين سعبي»^(٣).

إِسْبَالُ اللَّهِ

موارد إسبال الله:

١ - إسبال الله رحمته علينا: «اللهم ... أسبل^(٤) رحمتك علينا»^(٥).

٢ - إسبال الله مزيد نعمه على خلقتنا: «اللهم ... أسبل مزيد نعمك على خلقتي إسبالاً»^(٦).

٣ - إسبال الله الستر على الوري: «اللهم ... يا ... مسبل^(٧) الستر على الوري»^(٨).

٤ - إسبال الله على أوليائه ستور العصمة والتوبة: «سيدي أنت أنقذت

(١) إقبال الأعمال: ٦٨٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٧٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٩٩، ب ٩، الفصل ٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) أسبل: أرسل.

(٥) المزار الكبير: ٥١٢، القسم ٤، ب ١٨، ح ٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٣١٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) مسبل: مُرخي.

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٦٠، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

أولياءك من حيرة الشكوك ... وأسبلت عليهم ستور العصمة والتوبة»^(١).

٥ - إسبال الله علينا ستره: «اللهم ... أسبل علينا سترك»^(٢)، «ربّ ... أسبل عليّ سترك»^(٣).

٦ - إسبال الله علينا ستره الذي ستر به رسله ﷺ عن الطواغيت: «اللهم ... أسبل عليّ سترك الذي سترت به رسلك عن الطواغيت»^(٤).

٧ - إسبال الله علينا في أسفارنا كنف عزّه: «اللهم ... سفري هذا ... أسبل عليّ فيه كنف عزّك»^(٥).

٨ - إسبال الله علينا في أسفارنا لطف عفوه: «اللهم ... سفري هذا ... أسبل عليّ فيه ... لطف عفوك»^(٦).

٩ - إسبال الله علينا في أسفارنا لطف رحمته: «اللهم ... سفري هذا ... أسبل عليّ فيه ... لطف ... رحمتك»^(٧).

١٠ - إسبال الله علينا في أسفارنا حقيقة حفظه: «اللهم ... سفري هذا ... أسبل عليّ فيه ... حقيقة حفظك»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٧٢، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٤٥، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٤٨، القسم ٢، ب ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٤٨، القسم ٢، ب ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٤٨، القسم ٢، ب ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) المزار الكبير: ٤٨، القسم ٢، ب ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

١١ - إسبال الله علينا في أسفارنا سعة رزقه: «اللهم ... سفري هذا ... أسبل عليّ فيه ... سعة رزقك»^(١).

١٢ - إسبال الله علينا في أسفارنا تمام نعمته: «اللهم ... سفري هذا ... أسبل عليّ فيه ... تمام نعمتك»^(٢).

اسْتِثَارَةُ اللَّهِ

موارد استئثار الله:

١ - استئثار الله بالبقاء: «الله عزّ وجلّ ... استأثر بالبقاء، وخلق خلقه للفناء»^(٣).

٢ - استئثار الله بعلم له: «إنّ الله تبارك وتعالى علمين: علماً أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله، فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه، وعلماً استأثر به، فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك، وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا»^(٤).

٣ - استئثار الله بملكه: «اللهم ... استعلى ملكك علوّاً سقطت الأشياء دون بلوغ أمدّه، ولا يبلغ أدنى ما استأثرت به من ذلك أقصى نعت الناعتين»^(٥).

(١) المزار الكبير: ٤٨، القسم ٢، ب ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٤٨، القسم ٢، ب ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) قرب الإسناد: ٣٠٧، ح ١٢٠١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٢٥٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجادية: ٢٣١ - ٢٣٢، الدعاء ٣٢.

- ٤ - استئثار الله في ملكه: «اللهم أنت ... ملكت فاستأثرت»^(١).
- ٥ - استئثار الله بحرف واحد من حروف الاسم الأعظم: «إن الاسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، أعطى الله ... محمداً ﷺ اثنين وسبعين حرفاً، واستأثر الله جلّ وتعالى بحرف واحد»^(٢).
- ورد عن أهل البيت ﷺ: «عندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف استأثر الله سبحانه»^(٣).
- ٦ - استئثار الله بحرف واحد من اسمه الأعظم دون خلقه: «اسم الله الأعظم ... حرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه»^(٤).
- ٧ - استئثار الله في علم الغيب عنده بحرف واحد من حروف اسمه الأعظم: «إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ... ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده»^(٥).
- ٨ - استئثار الله في علم الغيب عنده ببعض الأسماء: «اللهم إني أسألك بكل اسم ... استأثرت به في علم الغيب عندك»^(٦).
- ٩ - استئثار الله في علم الغيب عنده بأسماء هي له: «اللهم إني أسألك

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤، ح ٢٢. (الإمام السجاد ﷺ)

(٢) إثبات الوصية: ١٢٤. (أهل البيت ﷺ)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٤١٧، الفصل ٣١. (أهل البيت ﷺ)

(٤) خصائص الأئمة ﷺ: ٤٧. (الإمام علي ﷺ)

(٥) الكافي ١: ٢٣٠، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) الكافي ٤: ٤٥٢، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

بكل اسم هو لك ... استأثرت به في علم الغيب عندك»^(١).

«اللهم إني أسألك ... بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أنزلته في شيء من كتبك، وعلمته أحداً من خلقك، واستأثرت به في علم الغيب عندك»^(٢).

«اللهم ... أسألك ... بكل اسم هو لك علمته أحداً من خلقك أو لم تعلمه أحداً أو استأثرت به في علم الغيب عندك»^(٣).

١٠ - استئثار الله في علم الغيب عنده باسمه المرفوع عنده: «اللهم إني أسألك ... بحق اسمك المرفوع عندك الذي استأثرت به في علم الغيب عندك»^(٤).

١١ - استئثار الله في علم الغيب عنده باسمه المخزون المكنون الحي القيوم: «اللهم ... أسألك باسمك المخزون المكنون الحي القيوم الذي استأثرت به في علم الغيب عندك، لم يطلع عليه أحد من خلقك»^(٥).

١٢ - استئثار الله في جبروته في عزّ جلاله وهيئته: «الحمد لله ... المستأثر في جبروته في عزّ جلاله وهيئته»^(٦).

١٣ - استئثار الله بجبروته في عزّه وجلاله وهيئته: «الحمد لله ... المستأثر بجبروته في عزّه وجلاله وهيئته»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٢١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٦٥، ب ٩، الفصل ٣٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ١٠٩، الفصل ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) البلد الأمين: ٤٨٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) الدرود الواقية: ١٨٢، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الدرود الواقية: ٩٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

مورد استئثار الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

استئثار الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله في علم الغيب لنفسه: ورد في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم ... استأثرته في علم الغيب لنفسك»^(١).

مورد النفي في استئثار الله:

لا يستأثر الله بأحد من خلقه: «إنَّ الله لا يستأثر بأحد من خلقه، وقرأ: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]»^(٢).

اسْتِثْصَالُ اللَّهِ

موارد استئصال الله:

١ - استئصال الله الأفواج الباقية من أهل البدعة عن جدد الأرض: سُئِلَ الإمام علي عليه السلام: مَنْ أهل البدعة؟ فقال: «أما أهل البدعة، فالمخالفون لأمر الله ولكتابه ولرسوله، العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا، وقد مضى منهم الفوج الأوّل وبقيت أفواج، وعلى الله قصمها واستئصالها عن جدد الأرض»^(٣) (٤).

٢ - استئصال الله ظالمينا: «اللهم ... ظالمي ... استأصله»^(٥)، «اللهم ...

(١) بحار الأنوار ٨٤: ٦٢، ح ١٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) وقعة صفين: ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) جدد الأرض: المستوي من الأرض.

(٤) الاحتجاج ١: ٣٩٥، ح ٨٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

ظالمي ... عاجله بالاستئصال»^(١).

٣ - استئصال الله شأفة الظالمين: ورد حول بعض الظالمين: «اللهم ... استأصل شأفتهم»^(٢).

٤ - استئصال الله شأفة ظالمينا: «اللهم ... خذ ظالمي الساعة الساعة أخذ عزيز مقتدر عليه، مستأصل شأفته»^(٣).

٥ - استئصال الله شأفة من أرادنا بسوء: «اللهم من أرادني بسوء ... استأصل شأفته»^(٤).

٦ - استئصال الله البعض على عزة: «اللهم ... أكرم أولياءك بإنجاز وعدك ... واكفف عنهم بأس من ... وسعته حلماً؛ لتأخذه على جهرة، وتستأصله على عزة»^(٥).

موارد استئصال الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - استئصال الله من جحد حق الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... استأصل من جحد حقّه»^(٦).

٢ - استئصال الله من استهان بأمر الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام

(١) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) فقه الرضا عليه السلام: ٤٠٤، ب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٩٠. (الإمام المهدي عليه السلام)، وانظر: بحار الأنوار ٨٢: ٢٣٣، وفيه «عرة» بدل «عزة».

(٦) الغيبة، للطوسي: ٢٨٠، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

المهدي عليه السلام: «اللهم ... استأصل من ... استهان بأمره»^(١).

٣ - استئصال الله من سعى في إطفاء نور الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... استأصل من ... سعى في إطفاء نوره»^(٢).

٤ - استئصال الله من أراد إخماد ذكر الإمام المهدي عليه السلام: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... استأصل من ... أراد إخماد ذكره»^(٣).

اسْتِتَارُ اللَّهِ

معنى استتار الله:

قال الإمام الصادق عليه السلام عن الله عز وجل: «فإن قالوا: ولم استتر؟ قيل لهم: لم يستتر بحيلة يخلص إليها، كمن يحتجب من الناس بالأبواب والستور، وإنما معنى قولنا: استتر، أنه لطف عن مدى ما تبلغه الأوهام، كما لطفت النفس، وهي خلق من خلقه، وارتفعت عن إدراكها بالنظر»^(٤).

ما استتر الله به:

١ - الضياء: «سبحان من استتر بالضياء، فلا شيء يُدرکه»^(٥).

٢ - الجبروت: «اللهم ... استترت بالجبروت»^(٦).

(١) الغيبة، للطوسي: ٢٨٠، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) الغيبة، للطوسي: ٢٨٠، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) الغيبة، للطوسي: ٢٨٠، الفصل ٣، ح ٢٣٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) توحيد المفضل: ٢١٨-٢١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الدعوات، للراوندي: ٩٩، ب ٢، ح ٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

ما استتر الله عنه:

١ - الوهم: إن الله تعالى «استتر عن الوهم»^(١).

٢ - خلقه: «الله ... استتر عن خلقه»^(٢)، «الحمد لله الذي ... استتر عن خلقه، وبعث إليهم الرسل؛ لتكون له الحجّة البالغة على خلقه، ويكون رسله إليهم شهداء عليهم»^(٣)، «ربّنا ... استتر عن خلقه، وبعث إليهم شهيداً عليهم»^(٤).

ما يتنزّه عنه الله في استتاره:

١ - إن الله تعالى «استتر بغير ستر مستور»^(٥).

٢ - «إن الله ... مستتر غير مستور»^(٦).

٣ - إن الله تعالى «لا إلى شيء استتر»^(٧).

٤ - إن الله تعالى «ليس ... بمستتر فيكشف»^(٨).

(١) توحيد المفضل: ٢١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) علل الشرائع: ١: ١٢١، ب ٩٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) كفاية الأثر: ٢٥٦، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) الكافي: ١: ١٥٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٢٠٧، ب ٢٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ٣١١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

اسْتِثْنَاءُ اللَّهِ

موارد استثناء الله:

١ - استثناء الله بعض العباد من أن يكون لإبليس سلطان عليهم أو يكون له سبيل إليهم: «اللَّهُمَّ ... اجْعَلْنِي مِمَّنْ ... وَالَيْتِ فَاسْتِثْنَيْتِ، فَلَا سُلْطَانَ لِإِبْلِيسِ عَلَيْهِ، وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ»^(١).

٢ - استثناء الله أهل صفوته من خلقه في سورة العصر: «استثنى الله تعالى أهل صفوته من خلقه حيث قال: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿﴾ [العصر: ١ - ٣]، أدوا الفرائض»^(٢).

٣ - استثناء الله بعض منازل الناس في الخير والشر: عن الإمام الباقر عليه السلام: «سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا^(٣)، فَقَالَ: مِثْلُ أَجْرَاهُ اللَّهُ فِي شِيعَتِنَا كَمَا يَجْرِي لَهُمْ فِي الْأَصْلَابِ، ثُمَّ يَزْرَعُهُمْ فِي الْأَرْحَامِ وَيُخْرِجُهُمْ لِلْغَايَةِ الَّتِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُمْ فِي الْخَلْقِ، فَمِنْهُمْ أَتْقِيَاءُ وَشُهَدَاءُ ... وَجَرَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَهُمْ فِي الْمَوَاقِيقِ حَالُهُمْ، أَسَاؤُهُمْ حَدَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَحَدَّ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَدًّا إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ، وَحَدَّ عَسَى أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ، وَحَدَّ لَا بَتِينَ فِيهَا أَحْقَابًا، وَحَدَّ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، ثُمَّ حَدَّ الِاسْتِثْنَاءَ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْفَرِيقِينَ مَنَازِلَ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»^(٤).

(١) مصباح المتهجد: ٢٦٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٦٠٧، ح ٧٦٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الآية في القرآن: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [الفتح: ٢٩].

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٢٣، ح ٥٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

موارد استثناء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - استثناء الله على النبي محمد صلى الله عليه وآله فيما سوى المحتوم الذي أخبره به: «إن الله عز وجل أخبر محمداً صلى الله عليه وآله بما كان منذ كانت الدنيا، وبما يكون إلى انقضاء الدنيا، وأخبره بالمحتوم من ذلك، واستثنى عليه فيما سواه»^(١).

٢ - استثناء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله والإمام علياً عليه السلام من جميع الخلق الذين وصفهم بالهلع والجزع والمنع: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «يا أمير المؤمنين ... قال الله جل وعز: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾﴾ [المعارج: ١٩ - ٢٢]، فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيّد الأوصياء من جميع الخلق»^(٢).

٣ - استثناء الله أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من سلطنة إبليس على العباد: «ما كانت دعوة إبراهيم إلّا لنا ولشيعتنا، ولقد استثنى الله إلى يوم القيامة إلى إبليس، فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الحجر: ٤٢]»^(٣).

٤ - استثناء الله أهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ﴾ [الدخان: ٤١ - ٤٢]:

قال الراوي: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة جمعة، فقال لي: اقرأ، فقرأت حتى بلغت إلى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ﴾ [الدخان: ٤١ - ٤٢]، فقال عليه السلام: نحن الذين يرحم تعالى

(١) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٢٧٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) تفسير العياشي ٢: ٢٦٣، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

عباده بنا، نحن الذين استثنى الله تعالى»^(١).

قال الراوي حول الإمام الصادق عليه السلام: «قرأت حتى إذا بلغت: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الدخان: ٤١]، قال: هم، قال: قلت: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾ [الدخان: ٤٢]، قال: نحن القوم الذين رحم الله، ونحن القوم الذين استثنى الله، وأنا والله نُغني عنهم»^(٢).

٥ - استثناء الله الإمام علياً عليه السلام وشيعته في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ [الدخان: ٤١ - ٤٢]: «ما استثنى الله عز وجل بأحد من أوصياء الأنبياء عليهم السلام ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحق: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ [الدخان ٤٢]، يعني بذلك علياً عليه السلام وشيعته»^(٣).

«والله ما استثنى الله أحداً من الأوصياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، إذ يقول: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ [الدخان: ٤١ - ٤٢]، والله ما عنى بالرحمة غير أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته»^(٤).

٦ - استثناء الله شيعة أهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ

(١) الفضائل، لشاذان: ٤٦٩ - ٤٧٠، ح ١٦٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٦ - ٥٥٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٣٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الاختصاص: ١٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴿١﴾ [الدخان: ٤١ - ٤٢]:
 قال الإمام الصادق عليه السلام: «ما استثنى الله تعالى لأحد من الأنبياء ولا
 أتباعهم ما خلا شيعةنا، فقال عز من قائل: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَن مَوْلَى
 شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴿١﴾ [الدخان: ٤١ - ٤٢]، وهم
 شيعةنا»^(١).

٧ - استثناء الله شيعة أهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ
 لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ﴾ [الإسراء: ٦٥]: قال الإمام الصادق عليه السلام للشيعة: «لقد
 استثناكم الله تعالى على الشيطان، فقال: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
 سُلْطَنٌ﴾ [الإسراء: ٦٥]، والله ما عنى بهذا غيركم»^(٢).

اسْتِجَابَةُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالاستجابة:

«اللهم ... يا مستجيب»^(٣)، «اللهم ... استجب»^(٤)، «اللهم ... اسمع
 واستجب»^(٥)، «اللهم ... قد سمعت فاستجب»^(٦).

(١) أعلام الدين: ٤٥٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) أعلام الدين: ٤٥٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٦٥، ب ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٦٥٧، القسم ٨، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٢٣٢، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) العُدَّة القويّة: ١٠٦. (أهل البيت عليهم السلام)

صفات الله في استجابته:

- ١ - إنَّ الله أَحَقُّ مَنْ استجاب: «إلهي ... أنتَ أَحَقُّ مَنْ ... استجاب»^(١).
- ٢ - إنَّ الله خير من دُعي فاستجاب: «اللَّهُم ... يا خير من دُعي فاستجاب»^(٢).

موارد استجابة الله:

- ١ - استجابة الله الدعاء: «الله تعالى ... مستجيب الدعاء»^(٣).
- ٢ - استجابة الله للدعاء: «الله ... مستجيب للدعاء»^(٤).
- ٣ - استجابة الله لكل دعوة: «اللَّهُم ... يا من ... لكل دعوة مستجيب»^(٥).
- ٤ - استجابة الله لمن ناداه: «اللَّهُم ... إنَّك ... مستجيب لمن ناداك»^(٦).
- ٥ - استجابة الله لمن دعاه: «اللَّهُم لك الحمد على ما تستجيب به لمن دعاك»^(٧).
- ٦ - استجابة الله للداعي: «اللَّهُم ... استجب للداعي»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ٣٤٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) روضة الواعظين ١: ٢٢٠، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) التحصين، لابن طاووس: ٥٨٠، القسم ١، ب ٢٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مهج الدعوات: ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجادية: ٩٢، الدعاء ١١.

(٧) الدرر الواقية: ١٨٩، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) طب الأئمة عليهم السلام: ١٠٢. (الإمام علي عليه السلام)

٧ - استجابة الله للداعين إذا دعوه: قال الله عز وجل: «إني ... أستجيب للداعين إذا دعوني»^(١).

٨ - استجابة الله لمن دعاه من خلقه: «اللهم إني أسألك ... بكل دعوة دعاك بها أحد من ... خلقتك فاستجبت لهم»^(٢).

٩ - استجابة الله دعاء الداعي: «إذا استجاب الله دعاء الداعي فليقل: الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات»^(٣).

١٠ - استجابة الله دعوة الداعي المبتهل بعد توصله إليه تعالى: «أسألك اللهم بكل دعوة توصل بها إليك ... داعي مبتهل استجبت دعوته»^(٤).

١١ - استجابة الله دعوة الملك المقرب: «اللهم ... أسألك ... بكل دعوة دعاك بها ... ملك مقرب ... واستجبت دعوته»^(٥)، «اللهم ... أسألك بكل دعوة مستجابة دعاك بها ... ملك مقرب ... واستجبت دعوته منه»^(٦).

١٢ - استجابة الله للملك المقرب دعوته: «اللهم ... أسألك ... بكل دعوة دعاك بها ... ملك مقرب ... واستجبت له دعوته»^(٧).

١٣ - استجابة الله لملائكته بعد أن دعاه كل واحد منهم ببعض الدعوات:

(١) الكافي ٨: ١٣٧، ح ١٠٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٢١، ب ٩، الفصل ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٣٧، ب ١٠، الفصل ٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٥، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٣٧، ب ٩، الفصل ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٣٧٩، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٥٠، ب ٩، الفصل ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

«اللهم إني أسألك ... بكلّ دعوة دعاك بها أحد من ملائكتك ... فاستجبت لهم»^(١).

١٤ - استجابة الله لملائكته في الصائمين الذين وكلهم بالدعاء لهم: «وكلّ الله تعالى ملائكته بالدعاء للصائمين، ولم يأمرهم بالدعاء لأحد إلا استجاب لهم فيه»^(٢).

١٥ - استجابة الله لجبرئيل وميكائيل وإسرافيل بعد أن دعوه بأحد الأسماء: «اللهم إني أسألك ... بالاسم الذي دعاك به جبرئيل عليه السلام في المقربين، ودعاك به ميكائيل وإسرافيل عليهما السلام فاستجبت لهم»^(٣).

١٦ - استجابة الله لأحد من خلقه من الأولين والآخرين بالدعوة التي دعاه بها: «اللهم إني أسألك ... بكلّ دعوة دعاك بها أحد من خلقك من الأولين والآخرين فاستجبت له بها»^(٤).

١٧ - استجابة الله لأحد من الأولين والآخرين بعد أن دعاه ببعض الدعوات: «يا الله ... أسألك ... بكلّ دعوة دعاك بها أحد من الأولين والآخرين فاستجبت له»^(٥)، «اللهم إني أسألك ... بكلّ دعوة دعاك بها أحد من الأولين فاستجبت له بها»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٤٢١، ب ٩، الفصل ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٤: ٦٤، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) الدروع الواقية: ١٣٢ - ١٣٣، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٨٠، ب ٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الدروع الواقية: ١٣٢ - ١٣٣، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٨ - استجابة الله لرسله ﷺ بعد أن دعاه كل واحد منهم ببعض الدعوات: «اللهم إني أسألك ... بكل دعوة دعاك بها أحد من ... رسلك ... فاستجبت لهم»^(١).

١٩ - استجابة الله ببعض الدعوات لأحد من رسله ﷺ: «أسألك اللهم بكل دعوة استجبت بها لأحد من ... رسلك»^(٢).

٢٠ - استجابة الله لرسول من رسله ﷺ دعوته: «اللهم إني أسألك ... بكل حرف سبّحك به ... رسول من رسلك، واستجبت له دعوته»^(٣).

٢١ - استجابة الله للنبیین ﷺ بعد أن دعوه ببعض الدعوات: «أدعوك اللهم وأسألك بما دعاك به النبيون فاستجبت لهم»^(٤).

٢٢ - استجابة الله ببعض الدعوات لأحد من أنبيائه ﷺ: «أسألك اللهم بكل دعوة استجبت بها لأحد من أنبيائك»^(٥).

٢٣ - استجابة الله لأنبيائه ﷺ إذا دعوه بأحد أسمائه: «اللهم إني ... أسألك باسمك الذي إذا دعاك به ... أنبياؤك ... استجبت لهم»^(٦).

٢٤ - استجابة الله دعوة الأنبياء المرسلين ﷺ: «اللهم ... أسألك ...

(١) إقبال الأعمال: ٤٢١، ب ٩، الفصل ١٥. (أهل البيت ﷺ)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٥، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٥٥-٧٥٦، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت ﷺ)

(٤) مصباح المهجد: ٢٥١. (الإمام السجاد ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٥، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٦٢٤. (رسول الله ﷺ)

بكلّ دعوة دعاك بها نبيّ مرسل ... واستجبت دعوته»^(١)، «اللهم ... أسألك بكلّ دعوة مستجابة دعاك بها نبيّ مرسل ... واستجبت دعوته منه»^(٢).

٢٥ - استجابة الله للأنبياء المرسلين ﷺ دعوتهم: «اللهم ... أسألك ... بكلّ دعوة دعاك بها نبيّ مرسل ... واستجبت له دعوته»^(٣).

٢٦ - استجابة الله ببعض الدعوات لأحد من أصفياه: «أسألك اللهم بكلّ دعوة استجبت بها لأحد من ... أصفياك»^(٤).

٢٧ - استجابة الله لأصفياه إذا دعوه بأحد أسمائه: «اللهم إني ... أسألك باسمك الذي إذا دعاك به ... أصفياؤك ... استجبت لهم»^(٥).

٢٨ - استجابة الله لأحبائه إذا دعوه بأحد أسمائه: «اللهم إني ... أسألك باسمك الذي إذا دعاك به ... أحبّاءك استجبت لهم»^(٦).

٢٩ - استجابة الله لأوليائه إذا دعوه بأحد أسمائه: «اللهم إني ... أسألك باسمك الذي إذا دعاك به أولياؤك ... استجبت لهم»^(٧).

٣٠ - استجابة الله لأوليائه الصالحين: «اللهم ... اجعلني ... من أولياك

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٧، ب ٩، الفصل ١٩. (الإمام السّجّاد ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٧٩، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٥٠، ب ٩، الفصل ٢٢. (الإمام السّجّاد ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٥، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ٦٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٦٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) البلد الأمين: ٦٢٤. (رسول الله ﷺ)

الصالحين الذين استجبت لهم»^(١).

٣١- استجابة الله ببعض الدعوات لأحد من أهل الزلفة عنده: «أسألك اللهم بكلّ دعوة استجبت بها لأحد من ... أهل الزلفة عندك»^(٢).

٣٢- استجابة الله للنبي آدم ﷺ وحواء: «أنت الله الذي استجبت لآدم وحواء حين ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]»^(٣).

٣٣- استجابة الله لحواء بعد أن دعته بالمروة بأحد الأسماء: «اللهم إني ... أسألك بالاسم الذي دعتك به حواء بالمروة فاستجبت لها»^(٤).

٣٤- استجابة الله للنبي نوح ﷺ بعد أن ناداه: «أنت الله الذي ... ناداك نوح فاستجبت له، ونجّيته وآله من الكرب العظيم»^(٥).

٣٥- استجابة الله للنبي هود ﷺ بعد أن دعاه بأحد الأسماء: «يا ربّ ... أسألك بحقّ الاسم الذي دعاك به هود ﷺ فاستجبت له، وأهلكت عاداً عليك»^(٦).

٣٦- استجابة الله للنبي صالح ﷺ بعد أن دعاه بأحد الأسماء: «يا ربّ،

(١) إقبال الأعمال: ٥٠٨، ب ٩، الفصل ٢٧. (الإمام السّجّاد ﷺ)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٥، ح ٤٣. (أهل البيت ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٣١، ب ٨. (أهل البيت ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٦٢-٥٦٣، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٢٣١، ب ٨. (أهل البيت ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٤٩١. (رسول الله ﷺ)

وأسألك بحق الاسم الذي دعاك به صالح عليه السلام فاستجبت له، وأهلكت ثمود عليك»^(١).

٣٧ - استجابة الله للنبي إبراهيم عليه السلام بعد أن دعاه بأحد الأسماء حين ألقى في النار: اللهم «أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقى في النار، فدعاك به فاستجبت له، وقلت: ﴿يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩]»^(٢).

٣٨ - استجابة الله للنبي يوسف عليه السلام بعد أن دعاه بأحد الأعدية: «اللهم ... أدعوك بما دعاك به يوسف، إذ فرقت بينه وبين أهله إذ هو في السجن، ففرجت عنه، فإنه دعاك وهو عبدك، وأنا أدعوك وأنا عبدك، وسألك وأنا أسألك، فاستجب لي كما استجبت له»^(٣).

٣٩ - استجابة الله للنبي أيوب عليه السلام حين ناداه: ﴿أَيُّ مَسْنِي الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]: «أنت الله الذي ... استجبت لأيوب حين ناداك: ﴿أَيُّ مَسْنِي الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، فكشفت ما به من ضرر»^(٤).

«اللهم ... أيوب إذ حلّ به البلاء، فقال: ﴿أَيُّ مَسْنِي الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، فاستجبت له، وكشفت عنه ضرره، ورددت أهله

(١) البلد الأمين: ٤٩١. (رسول الله ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ١٧٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٥١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٢٣١، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

ومثلهم معهم؛ رحمة منك وذكرى للعابدين»^(١).

٤٠ - استجابة الله للنبي أيوب عليه السلام بعد أن دعاه بأحد الأدعية: «اللهم إني ... أدعوك بما دعاك به عبدك أيوب ... وأنا أسألك ... أن تستجيب لي كما استجبت له»^(٢).

٤١ - استجابة الله للنبي أيوب عليه السلام بعد أن دعاه بأحد أسمائه: «اللهم ... أسألك باسمك الذي دعاك به أيوب إذ حلّ به البلاء، فقال: ﴿إِنِّي مَسْنِي الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، فاستجبت له، وكشفت عنه ضرّه، ورددت أهله ومثلهم معهم؛ رحمة منك وذكرى للعابدين»^(٣).

٤٢ - استجابة الله للنبي موسى عليه السلام بعد أن دعاه بأحد أسمائه من جانب الطور الأيمن: «اللهم إني ... أسألك باسمك الذي دعاك به موسى عليه السلام من جانب الطور الأيمن فاستجبت له»^(٤)، «اللهم ... أسألك ... باسمك الذي ... أنجيت به موسى بن عمران من جانب الطور الأيمن فاستجبت له»^(٥).

«اللهم ... أسألك باسمك الذي دعاك به موسى عليه السلام من جانب الطور الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة فكلمته تكليماً، واستجبت له»^(٦).

٤٣ - استجابة الله للنبي موسى عليه السلام دعاءه بعد أن دعاه بأحد الأسماء من

(١) إقبال الأعمال: ٩٤ - ٩٥، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٩٤ - ٩٥، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الدروع الواقية: ٢٣٤، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٣٥، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٨٦. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

جانب الطور الأيمن: «يا الله ... أسألك ... بالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه»^(١).

٤٤ - استجابة الله للنبي موسى وهارون عليهما السلام دعوتها: «أنت الله الذي استجبت لموسى وهارون دعوتها حين قلت: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، وأغرقت فرعون وقومه»^(٢).

٤٥ - استجابة الله لآسية امرأة فرعون دعاءها بعد أن دعته بأحد أسمائه: «اللهم ... أسألك ... باسمك الذي دعتك به آسية امرأة فرعون ﴿إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحریم: ١١]، فاستجبت لها دعاءها»^(٣).

٤٦ - استجابة الله للنبي سليمان عليه السلام بعد أن دعاه بأحد أسمائه: «اللهم ... أسألك باسمك الذي دعاك به سليمان عليه السلام، إذ قال: رب هب لي حكماً لا ينبغي لأحد من بعدي»^(٤)، فاستجبت له وأعطيته»^(٥).

٤٧ - استجابة الله للنبي يونس عليه السلام حين ناداه في بطن الحوت: «أنت الله الذي ... استجبت لذي النون حين ناداك ﴿فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(١) دلائل الإمامة: ٧٣، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)، انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)، وفيه: «فاستجبت له» بدل «فاستجبت له دعاءه».

(٢) إقبال الأعمال: ٢٣١، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٣٥ - ٦٣٦، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الآية في القرآن: ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾ [ص: ٣٥].

(٥) البلد الأمين: ٤٨٦. (رسول الله ﷺ)

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿[الأنبياء: ٨٧]، فنجّيته من الغم﴾^(١).

٤٨ - استجابة الله للنبي يونس عليه السلام بعد أن ناداه في بطن الحوت: ورد حول النبي يونس عليه السلام: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾، أي: ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتنى لها في بطن الحوت، فاستجاب الله له^(٢).

ورد حول النبي يونس عليه السلام عندما رفع الله العذاب عن قارون أيام الدنيا لأسفه على آل عمران: ﴿لَمَّا رَأَى يُونُسَ ذَلِكَ﴾ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿[الأنبياء: ٨٧]، فاستجاب الله له، وأمر الحوت أن تلفظه، فلفظته على ساحل البحر﴾^(٣).

«لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام، و﴿نَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ نادى في الظلمات، ظلمة بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ تبت إليك ﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فاستجاب الله له، فأخرجه الحوت إلى الساحل، ثم قذفه فألقاه بالساحل﴾^(٤).

٤٩ - استجابة الله للنبي يونس عليه السلام بعد أن دعاه في بطن الحوت: «اللهم إن يونس بن متى عبدك ورسولك دعاك في بطن الحوت، فاستجبت له

(١) إقبال الأعمال: ٢٣١، ب ٨. (أهل البيت عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١، ١٧٩، ب ١٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٢٥٧، ح ٢٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٢٥٧-٢٥٨، ح ٢٦٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

وَفَرَّجَتْ عَنْهُ»^(١).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ ﴿ذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْلَبًا فَظَنَّ
أَنْ لَنْ نَقْدِرَ^(٢) عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فاستجبت له، ونجّيته من الغم»^(٣).

«اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ دَعَاكَ فِي بطن الحوت بدعائي هذا
فاستجبت له»^(٤).

٥٠ - استجابة الله للنبي يونس عليه السلام بعد أن دعاه بأحد الأسماء في بطن
الحوت: «يا الله ... أسألك ... بالاسم الذي دعاك به عبدك يونس فأخرجته
من اليمّ، وأنبتّ عليه شجرة من يقطين، واستجبت له، وكشفت عنه
البلاء»^(٥).

٥١ - استجابة الله للنبي يونس عليه السلام بعد أن دعاه بأحد أسمائه في بطن
الحوت: «اللَّهُمَّ ... أسألك باسمك الذي دعاك به ذو النون في ظلمات ثلاث
فاستجبت له ونجّيته»^(٦).

«اللَّهُمَّ ... أسألك باسمك الذي دعاك به يونس بن متى ﴿فِي الظُّلُمَاتِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]،

(١) مصباح المتهجّد: ٢٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) لن نقدر عليه: لن نصيّق عليه.

(٣) مصباح المتهجّد: ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٤٨٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

فاستجبت له، ونجّيته من بطن الحوت ومن الغم»^(١).

«اللهم... أسألك... باسمك الذي دعاك به ذو النون ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فاستجبت له، ونجّيته ﴿مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨]»^(٢).

«اللهم... أسألك... باسمك الذي دعاك به يونس عليه السلام في بطن الحوت فأخرجته منه، وباسمك الذي أنبت به عليه شجرة من يقطين فاستجبت له، وكشفت عنه ما كان فيه من ضيق بطن الحوت»^(٣).

٥٢ - استجابة الله للنبي يونس عليه السلام دعوته في بطن الحوت: «اللهم... نجّيت يونس من بطن الحوت، وأخرجته من الظلمات إلى النور، واستجبت له دعوته»^(٤).

٥٣ - استجابة الله للنبي زكريا عليه السلام بعد أن دعاه: «اللهم... كما دعاك زكريا فاستجبت له فاستجب لنا»^(٥).

٥٤ - استجابة الله للنبي زكريا عليه السلام دعاءه: ورد في بعض أدعية شهر رمضان: «اللهم إني أسألك... فيه... أن تستجيب لي دعائي كما استجبت

(١) إقبال الأعمال: ٩٥، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٣٥ - ٦٣٦، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٤٠، ب ٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) العُدَد القويّة: ٣٧٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

لذكرى عليه السلام»^(١).

٥٥ - استجابة الله للنبي زكريا عليه السلام بعد أن دعاه بأحد أسمائه، وقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩]: «اللهم ... سألك باسمك الذي دعاك به زكريا، وقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩]، فاستجبت له، ووهبت له يحيى، وأصلحت له زوجه»^(٢).

٥٦ - استجابة الله للنبي زكريا عليه السلام وهبة يحيى له: «اللهم ... يا من استجاب لذكرى، فوهب له يحيى، ولم يدعه فرداً وحيداً»^(٣).

٥٧ - استجابة الله للنبي زكريا عليه السلام بعد أن دعاه لثلاث مضين من المحرم: «إن زكريا دعا ربه لثلاث مضين من المحرم فاستجاب الله له، فمن صام ذلك اليوم ودعا ربه استجبت دعوته كما استجيب لذكرى عليه السلام»^(٤).

٥٨ - استجابة الله للنبي عيسى عليه السلام بعد أن دعاه بالآية التي أمره أن يدعوها: «اللهم إني أسألك بالآية التي أمرت عبدك عيسى بن مريم أن يدعوها فاستجبت له، وأحيى الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص يا ذنك»^(٥).

٥٩ - استجابة الله لأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أن يدعوها: ورد في نداء الله عزّ

(١) إقبال الأعمال: ٤٠٦ - ٤٠٧، ب ٩، الفصل ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٩٥، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٥٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) المفنعة: ٣٧٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٥) بحار الأنوار ٨٤: ١٧، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

وجلّ لأمة محمد ﷺ وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم: «يا أمة محمد ... فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني»^(١).

٦٠ - استجابة الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات؛ ليزيدهم من فضله: «أنت الله الذي ... استجبت للذين آمنوا وعملوا الصالحات؛ لتزيدهم من فضلك»^(٢).

٦١ - استجابة الله للمؤمن الذي يدعوه: «ما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب له، فإما أن يُعجل له في الدنيا، أو يُؤجل له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم»^(٣).

٦٢ - استجابة الله لكل مؤمن دعاءه: «إن الله يستجيب لكل مؤمن دعاءه»^(٤).

٦٣ - استجابة الله دعوة المؤمن الذي يدعوه: «اللهم ... أسألك ... بكل دعوة دعاك بها ... مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، واستجبت دعوته منه»^(٥).

٦٤ - استجابة الله للمؤمن بما هو خير له إذا دعاه في أمر: «قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: ... ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في عبدي المؤمن، إنني أحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني في

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٣، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

وانظر: علل الشرائع ٢: ٤٠٠، ب ١٥٧، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٢٣٢، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) عدة الداعي: ٥١، ب ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٧٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٥٠، ب ٩، الفصل ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

الأمر فأستجيب له بما هو خير له»^(١).

٦٥ - استجابة الله لكل عبد مؤمن إذا دعاه بدعاء النبي هود عليه السلام: «إِنَّ النبي ﷺ دخل المسجد فرأى رجلاً ساجداً وهو يقول: ما عليك يا رب لو أرضيت كل من له قبلي تبعة، وغفرت لي ما بيني وبينك، وأدخلتني الجنة، فإن مغفرتك للظالمين، وأنا من الظالمين، فقال له النبي ﷺ: ارفع رأسك، فقد استجاب الله لك، فهذه دعوة ما دعا بها عبد مؤمن إلا استجاب الله تعالى له، وهي دعوة أخي هود عليه السلام»^(٢).

٦٦ - استجابة الله دعوة المؤمن الذي امتحن قلبه بالإيمان: «اللهم ... أسألك ... بكل دعوة دعاك بها ... مؤمن امتحنت قلبه بالإيمان، واستجبت دعوته»^(٣)، «اللهم ... أسألك بكل دعوة مستجابة دعاك بها ... عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، واستجبت دعوته منه»^(٤).

٦٧ - استجابة الله للبعض دعاءهم إذا اتقوا الله، وأصلحوا أعمالهم، وأخلصوا سرائرهم، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر: «اتقوا الله، وأصلحوا أعمالكم، وأخلصوا سرائركم، وأمروا بالمعروف، وانهاوا عن المنكر، فيستجيب الله لكم دعاءكم»^(٥).

٦٨ - استجابة الله دعاء من يُطَيَّب كسبه: «روي أن رجلاً أتى النبي ﷺ،

(١) الكافي ٢: ٣٥٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٩٨، الفصل ٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٣٧، ب ٩، الفصل ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٣٧٩، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) أعلام الدين: ٢٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

فقال: يا رسول الله، ادعُ الله أن يستجيب دعائي، فقال ﷺ: إن أردت ذلك فأطب كسبك»^(١)، «من أحب أن يستجيب الله دعاءه، فليطيب كسبه»^(٢).

٦٩ - استجابة الله للعبد إذا فتح عليه باب من الدعاء: «إذا فُتح على عبد باب من الدعاء فليدع الله، فإن الله يستجيب له»^(٣).

٧٠ - استجابة الله دعوة الطالبين إلى وجهه الكريم: «هو الله ... المستجيب ... دعوة ... الطالبين إلى وجهه الكريم»^(٤).

٧١ - استجابة الله دعوة المضطرين: «هو الله ... المستجيب دعوة المضطرين»^(٥).

٧٢ - استجابة الله لكل من يدعوه: سئل الإمام الصادق عليه السلام: ألسنت تقول: إن الله عز وجل قال: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وقد نرى المضطرّ يدعو فلا يُستجاب له، والمظلوم يستنصره على عدوّه فلا ينصره؟ فقال عليه السلام: «ويحك، ما يدعوه أحد إلا استجاب له، أما الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إليه، وأما المحقّ فإنه إذا دعاه استجاب له، وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه، أو ادّخر له ثواباً جزيلاً ليوم حاجته إليه»^(٦).

٧٣ - استجابة الله لكلّ مسلم يدعوه بدعاء: «ما من مسلم يدعو الله

(١) الدعوات، للراوندي: ١٩، ب ١، ح ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٢) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ١٠٠، ب ١، ح ٩١. (رسول الله ﷺ)

(٣) لبّ اللباب ٢: ٢٨٢ - ٢٨٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) الدروع الواقية: ٢١٦، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الدروع الواقية: ٢١٦، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ٢: ٢٢٨، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

بدعاء إلا يستجيب له، فإما أن يُعجل في الدنيا، وإما أن يُدخر في الآخرة، وإما أن يكفر من ذنوبه»^(١).

٧٤ - استجابة الله للعبد إذا ألح عليه: «لا والله لا يلح عبد على الله عز وجل إلا استجاب الله له»^(٢).

٧٥ - استجابة الله للعبد المؤمن إذا ألح عليه: «والله لا يلح عبد مؤمن على الله إلا استجاب له»^(٣).

٧٦ - استجابة الله لمن سأله وهو يعلم أنه تعالى يضّر وينفع: «قال الله عز وجل: من سألتني وهو يعلم أي أضّر وأنفع استجبت له»^(٤).

٧٧ - استجابة الله في كل شيء لمن لم يرج الناس في شيء، وردّ أمره إليه عز وجل في جميع أموره: «من لم يرج الناس في شيء، وردّ أمره إلى الله عز وجل في جميع أموره، استجاب الله عز وجل له في كل شيء»^(٥).

٧٨ - استجابة الله للعبد الذي يأبى أن يدعو غيره تعالى: «إن العبد ليدعو الله تعالى وهو عليه غضبان فيردّه، ثم يدعوه، فيقول: أباي عبدي أن يدعو غيري فقد استجبت له»^(٦).

٧٩ - استجابة الله للذين يخضعون له في الدعاء: «قوله تعالى: ﴿فَمَا

(١) جامع الأخبار: ٣٦٩، الفصل ٩٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ٤٧٥، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) فلاح السائل: ١٠٩، الفصل ٨، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٨٥، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٢: ١٤٨، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) إرشاد القلوب ١: ٢٩٤، ب ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

أَسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ [المؤمنون: ٧٦]، أي: لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله عزّ وجلّ لاستجاب لهم^(١).

٨٠ - استجابة الله لعبده إذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخر سورة الفاتحة: «العبد ... إذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] إلى آخرها، قال الله عزّ وجلّ: هذا لعبدي، ولعبي ما سألت، وقد استجبت لعبدي، وأعطيته ما أمّل»^(٢).

٨١ - استجابة الله لمن دعاه دعاه إذا دعاه بأحد أسمائه: «اللهم إني أسألك ... باسمك ... الذي ... ترضى به عمّن دعاك به، وتستجيب له دعاه»^(٣).

٨٢ - استجابة الله لمن دعاه باسمه الأعظم الأعظم: «اللهم ... أسألك ... باسمك الأعظم الأعظم الذي هو حقّ عليك أن تستجيب لمن دعاك به»^(٤).

٨٣ - استجابة الله لمن دعاه باسمه العظيم الأعظم: «اللهم ... أسألك باسمك العظيم الأعظم الذي كان حقاً عليك أن تستجيب لمن دعاك به»^(٥).

٨٤ - استجابة الله لمن دعاه باسمه المكنون المخزون، الجليل الأجلّ، العظيم الأعظم: «اللهم ... أسألك ... باسمك المكنون المخزون، الجليل الأجلّ، العظيم الأعظم الذي تُحبّه وتهواه، وترضى عمّن دعاك به، وتستجيب

(١) الجعفریات ٢: ٢١٣، ح ١٤٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٩، ح ٣٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٧، ب ٥، ح ٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٠٨، ب ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٢١، ب ٩، الفصل ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

له دعاءه»^(١).

٨٥ - استجابة الله دعاء من دعاه باسمه المخزون، الجليل الأجل، العظيم الأعظم: «اللهم ... أسألك ... باسمك المخزون، الجليل الأجل، العظيم الأعظم الذي تُحبه وترضاه، وترضى عمّن دعاك به، وتستجيب دعاءه»^(٢).

٨٦ - استجابة الله لمن يبدأ دعاءه بالصلاة على محمد ﷺ وعلى أهل بيته ﷺ: «إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على محمد، ويقول: افعل بي كذا وكذا، فإنّ العبد إذا قال: اللهم صلّ على محمد وعلى أهل بيته استجاب الله له، فإذا قال: افعل بي كذا وكذا، كان أجود من أن يرده بعضاً ويستجيب بعضاً»^(٣).

٨٧ - استجابة الله لمن يدعوه بالأسماء الذي بينها النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ بعد تبيين أحد الأدعية: «من دعا بهذه الأسماء استجاب الله عزّ وجلّ له»^(٤).

٨٨ - استجابة الله للعبد الذي دعاه بدعاء النبي عيسى ﷺ بإخلاص نيّة: قال رسول الله ﷺ بعد بيان دعاء النبي عيسى ﷺ: «يا بني عبد المطلب، سلوا ربّكم بهذه الكلمات، فوالذي نفسي بيده، ما دعا بهنّ عبد بإخلاص نيّته إلّا اهتزّ العرش، وإلّا قال الله للملائكة: اشهدوا قد استجبت له بهنّ، وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه وأجل آخرته، ثمّ قال لأصحابه: سلوا

(١) جمال الأسبوع: ١٠٩، الفصل ١٥. (أهل البيت ﷺ)

(٢) المصباح، للكفعمي: ٣٧٨، الفصل ٢٨. (الإمام علي ﷺ)

(٣) جمال الأسبوع: ١٣٤، الفصل ٢٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ١٠٢. (رسول الله ﷺ)

بها ولا تستبطنوا الإجابة»^(١).

«اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعزّ، وأدعوك اللهم باسمك الصمد، وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر، وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبت أركانك كلّها، أن تكشف عني ما أصبحت وأمست فيه ... ما دعا بهنّ عبد بإخلاص ونية ... إلّا قال الله لملائكته: اشهدوا أنّي قد استجبت له بهنّ، وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه وأجل آخرته»^(٢).

٨٩ - استجابة الله للمؤمن الذي دعاه بدعاء النبي عيسى عليه السلام بإخلاص: قال رسول الله ﷺ حول دعاء النبي عيسى عليه السلام عندما أراد اليهود قتله: «يا بني عبد المطلب، سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات، فوالذي نفسي بيده، ما دعا بهنّ مؤمن بإخلاص إلّا اهتزّ بهنّ العرش والسموات السبع والأرضون السبع، وقال الله تعالى لملائكته: اشهدوا أنّي قد استجبت للداعي بهنّ، وأعطيته سؤاله في عاجل دنياه وأجل آخرته»^(٣).

٩٠ - استجابة الله للعبد المكروب الذي يخلص النية ويدعوه بالدعاء الذي ذكره النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «ربّ أسالك بحقّ محمد نبيّك، وبحقّ علي وصيّ نبيّك، وبحقّ فاطمة بنت نبيّك، وبحقّ الحسن والحسين سبطي نبيّك إلّا ثبت عليّ ورحمتي، ف ... ما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهنّ إلّا استجاب الله له»^(٤).

(١) مهج الدعوات: ٣٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) قصص الأنبياء عليه السلام ٢: ١٦٠ - ١٦١، ب ١٨، ح ٣٠. (رسول الله ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٣٧٤ - ٣٧٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٥٧ - ٥٨، ح ١٦. (رسول الله ﷺ)

٩١ - استجابة الله من الملائكة والجنّ والإنس دعاءهم لقارئ الدعاء الذي جاء به جبرئيل لأمة النبي محمد ﷺ: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: «إذا قرأه القارئ وسمعه الملائكة والجنّ والإنس فيدعون لقارئه، وإن الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم، وكلّ ذلك بركة الله عزّ وجلّ تعالى، وبركة هذا الدعاء»^(١).

٩٢ - استجابة الله لمن دعا مرّة واحدة بالدعاء الذي جاء به جبرئيل لأمة النبي محمد ﷺ: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ: «جاء به لأمة: جرى في حكم الله تعالى وعلمه أن يستجيب لمن دعا به مرّة واحدة»^(٢).

٩٣ - استجابة الله لمن دعاه في البقاع التي يُحبّ أن يُدعى فيها: «إنّ الله بقاعاً يُحبّ أن يُدعى فيها فيستجيب لمن دعاه»^(٣).

٩٤ - استجابة الله لكلّ وليّ يُناديه بين الصفا والمروة دعاءه: «اللهم ... بحقّ كلّ وليّ يُناديك بين الصفا والمروة، وتستجيب له دعاءه ...»^(٤).

٩٥ - استجابة الله للمؤمنين الذين لهم دويّ كدويّ النحل في ليلة المزدلفة إذا أدوا حقّه تعالى في الدعاء: ورد حول ليلة المزدلفة: «إنّ أبواب السماء لا تُغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين، لهم دويّ كدويّ النحل، يقول الله جلّ ثناؤه: أنا ربّكم وأنتم عبادي، أدّيتم حقّي، وحقّ عليّ أن أستجيب لكم»^(٥).

(١) مهج الدعوات: ١٠٨-١٠٩. (الإمام عليّ عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١١١-١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) تحف العقول: ٣٥٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٣٧، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ٤٦٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٩٦ - استجابة الله لكلّ من يقف على جبال عرفة: «ما يقف أحد على تلك الجبال برّ ولا فاجر إلا استجاب الله له، فأما البرّ فيُستجاب له في آخرته ودنياه، وأما الفاجر فيُستجاب له في دنياه»^(١).

٩٧ - استجابة الله دعاء البعض في يوم عرفة: ورد حول يوم عرفة: «اللّهم ... أسألك ... أن تقلبني فيه مفلحاً منجحاً بأفضل ما انقلب به من ... استجبت دعاءه»^(٢).

٩٨ - استجابة الله دعاء بعض المصلّين في ليلة الجمعة: «مَنْ صَلَّى ليلة الجمعة ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد خمسين مرّة، ويقول في آخر صلاته: اللّهم صلّ على النبي العربي وآله، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ... واستجاب دعاءه»^(٣).

٩٩ - استجابة الله لمن دعاه في يوم الجمعة: ورد حول يوم الجمعة: «إنّ الله عزّ وجلّ يستجيب لكلّ من دعاه»^(٤).

١٠٠ - استجابة الله الدعوات في يوم الجمعة: «قال رسول الله ﷺ: إنّ يوم الجمعة ... يضاعف الله فيه الحسنات ... ويستجيب فيه الدعوات»^(٥).

١٠١ - استجابة الله دعاء من يُصليّ يوم الجمعة قبل الظهر أربع ركعات

(١) الكافي ٤: ٢٦٢، ح ٣٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) المزار، للمفيد: ١٦١، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

المصباح للكفعمي: ٨٨٤، الفصل ٤٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) جمال الأسبوع: ٨٧، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٦، ب ٥٧، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٣: ٤١٤، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

... : «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْرِكَ فَضْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَأَيَّةَ الْكُرْسِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَيَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَمْسِينَ مَرَّةً، وَيَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ خَمْسِينَ مَرَّةً، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يُعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ... وَيَسْتَجِيبُ دَعَاءَهُ»^(١).

١٠٢ - استجابة الله لمن دعاه في ساعة صلاة المغرب: قال رسول الله ﷺ: «... أَمَا صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ... هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدَّعَاءُ، فَوَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاهُ فِيهَا»^(٢).

١٠٣ - استجابة الله للداعي آخر الليل: يقول الله عز وجل آخر الليل: «هَلْ مِنْ دَاعٍ فَاسْتَجِيبُ لَهُ؟»^(٣).

١٠٤ - استجابة الله لمن يدعو به بخير إذا دعاه في إحدى ساعات الليل إلا بعض الأصناف: «عن نوف البكالي قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في ساعة من الليل، فقال: ... يا نوف، إن داود النبي عليه السلام خرج في هذه الساعة من الليل، وقال: إن هذه ساعة لا يدعو فيها داعٍ بخير إلا استجاب الله تعالى له، إلا أن يكون شاعراً أو عاشراً أو شرطياً أو عريفاً أو بريداً أو صاحب كوبة أو عرطبة»^(٤).

(١) جمال الأسبوع: ٨٩، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) المحاسن: ٢٢٥، كتاب العلل، ح ٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩٠: ٣٤٨، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) أعلام الدين: ١٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

١٠٥ - استجابة الله دعاء من صَلَّى في رجب ستين ركعة ... : «مَنْ صَلَّى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين، يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب مرّة، وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرّات، وقل هو الله أحد مرّة، فإذا سلّم منها رفع يديه وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، وإليه المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد النبي الأمّي، ويمسح بيديه وجهه، فإنّ الله سبحانه يستجيب الدعاء»^(١).

١٠٦ - استجابة الله دعاء من صَلَّى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات ... : «مَنْ صَلَّى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون مرّة، وقل هو الله أحد ثلاث مرّات ... استجاب الله تعالى دعاءه»^(٢).

١٠٧ - استجابة الله من كل مؤمن ومؤمنة دعاءه إذا صَلَّى في ليلة السابع من شعبان ركعتين ... : «مَنْ صَلَّى في الليلة السابعة من شعبان ركعتين بفاتحة الكتاب مرّة، ومائة مرّة قل هو الله أحد، وفي الركعة الثانية الحمد مرّة، وآية الكرسي مائة مرّة، قال النبي ﷺ: ما من مؤمن ولا مؤمنة صَلَّى هذه الصلاة إلا استجاب الله تعالى منه دعاءه، وقضى حوائجه»^(٣).

(١) إقبال الأعمال: ١٢١، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ١٢١ - ١٢٢، ب ٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٢٠٤، ب ٨. (رسول الله ﷺ)

١٠٨ - استجابة الله لمن صلى في ليلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات ... : «مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرٍ مِنْ شَعْبَانَ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَقَلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَّغَ قَالَ: يَا رَبِّ، اغْفِرْ لَنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا رَبِّ، ارْحَمْنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا رَبِّ، تَبَّ عَلَيْنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَقَضَى حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).

١٠٩ - استجابة الله دعاء العباد في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان: «فِي رَمَضَانَ ... يَوْمِ خَامِسِ عَشْرٍ ... اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَكُمْ»^(٢).

١١٠ - استجابة الله لعباده إذا دعوه في أوقات الصلاة في شهر رمضان: ورد حول أوقات الصلاة في شهر رمضان: «يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ ... وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ»^(٣).

١١١ - استجابة الله دعاء من دعا في شهر رمضان قبل أن يفطر بالدعاء الذي ذكره النبي محمد ﷺ: قال رسول الله ﷺ بعد بيان أحد الأدعية: «مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يَفْطُرَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دَعَاءَهُ»^(٤).

١١٢ - استجابة الله دعاء من دعا في شهر رمضان قبل أن يفطر بالدعاء

(١) إقبال الأعمال: ٢٠٨، ب ٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٩٧، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) الأمالي، للصدوق: ٧٨، المجلس ٢٠، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٣٩١، ب ٩، الفصل ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

الذي ذكره الإمام الصادق عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام بعد ذكر الدعاء: «مَنْ دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه»^(١).

١١٣ - استجابة الله عشر دعوات لمن دعا في شهر رمضان قبل أن يفطر بالدعاء الذي ذكره الإمام الصادق عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام بعد ذكر الدعاء: «مَنْ دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر استجاب الله تعالى دعاءه... واستجاب له عشر دعوات»^(٢).

١١٤ - استجابة الله لبعض المصلين دعاءهم إذا صلّوا صلاة ليلة الثلاثين من شهر رمضان: ورد حول ثواب الذين يُصلّون صلاة ليلة الثلاثين من شهر رمضان: «الله... يستجيب لهم دعاءهم»^(٣).

١١٥ - استجابة الله للعبد في ضرائه إذا كان ممن قد ذكره في سرائه: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: اذكرني في سرائك أستجب لك في ضرائك»^(٤).

١١٦ - استجابة الله للعبد في أيام ضرائه إذا كان ممن قد ذكره أيام سرائه: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود، اذكرني في أيام سرائك كي أستجيب لك في أيام ضرائك»^(٥).

١١٧ - استجابة الله للعبد في الشدائد والكره إذا كان ممن يكثّر الدعاء

(١) زيادات اختيار الصباح: ٢٩٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) زيادات اختيار الصباح: ٢٩٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٣٩، ب ٩، الفصل ٣٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٥٨، ب ١٠، الفصل ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الجعفریات ٢: ١٩٢، ح ١٤٤١. (الإمام السجاد عليه السلام)

عند الرخاء: «مَنْ سَرَّه أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ عِنْدَ الرِّخَاءِ»^(١).

١١٨ - استجابة الله للوالد دعوته في حقّ ولده: «إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: ارْفَعُوهَا إِلَيَّ حَتَّى أُسْتَجِيبَ لَهُ»^(٢).

١١٩ - استجابة الله دعاء الحجاج والعمّار: «الْحَجَّاجُ وَالْعَمَّارُ وَفَدَّ اللَّهُ، يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ دَعَاءَهُمْ»^(٣).

١٢٠ - استجابة الله للمريض كلّ ما يسأل لمن يعود في الله: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً فِي اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ الْمَرِيضَ لِلْعَائِدِ شَيْئاً إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»^(٤).

١٢١ - استجابة الله للمرأة إذا كانت لها إلى الله عزّ وجلّ حاجة، فصعدت فوق بيتها وصلّت ركعتين، وكشفت رأسها إلى السماء: «الْمَرْأَةُ... إِذَا كَانَتْ لَهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ، صَعَدَتْ فَوْقَ بَيْتِهَا وَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ، وَكَشَفَتْ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ: إِذَا كَانَتْ لَهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ، صَعَدَتْ فَوْقَ بَيْتِهَا وَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ، وَكَشَفَتْ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنَّهَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهَا وَلَمْ يُجِبْهَا»^(٥).

١٢٢ - استجابة الله للمظلوم دعوته: «إِيَّاكُمْ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: ارْفَعُوهَا حَتَّى أُسْتَجِيبَ لَهُ»^(٦).

(١) الدعوات، للراوندي: ١٢، ب ١، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) الجعفریات ٢: ١٢٢، ح ١٢٨٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) لبّ اللباب ٢: ١٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٣٠، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال ٢: ٥٨٦، أبواب السبعين، ح ١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٠٩، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

١٢٣ - استجابة الله لأربعين رجلاً إذا اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمر واحد: «ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمر إلا استجاب الله لهم»^(١)، «لا يجتمع أربعون رجلاً في أمر واحد إلا استجاب الله تعالى لهم، حتى لو دعوا على جبل لأزالوه»^(٢).

١٢٤ - استجابة الله لأربعة رجال إذا اجتمعوا ودعوا الله عزّ وجلّ عشر مرّات: «ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمر إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرّات إلا استجاب الله لهم»^(٣).

١٢٥ - استجابة الله لشخص واحد إذا دعا الله أربعين مرّة: «ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمر إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرّات إلا استجاب الله لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرّة، فيستجيب الله العزيز الجبار له»^(٤).

١٢٦ - استجابة الله دعاء غائب لغائب: «إن الله تبارك وتعالى يستجيب دعاء غائب لغائب»^(٥).

١٢٧ - استجابة الله لأبغض خلقه إليه: «اللهم ... يا من استجاب لأبغض خلقه إليه، إذ قال: ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الحجر: ٣٦]،

(١) الكافي ٢: ٤٨٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٤، ب ١، ح ٥١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٤٨٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٤٨٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير القمي: ٣٥، ح ٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

استجب لي وافعل بي كذا وكذا»^(١).

١٢٨ - استجابة الله لنا: «اللهم استجب لنا»^(٢)، «اللهم إني أسألك ...
صالح الدعاء والمسألة فاستجب لنا»^(٣)، «اللهم ... اسمع لنا واستجب»^(٤)،
«يا ربّ ... دعوناك ونحن نرجو أن تستجيب لنا»^(٥).

«ربّ فاستجب لي»^(٦)، «اللهم ... بكلّ مسائلك أدعوك فاستجب لي»^(٧)،
«اللهم إني أسألك ... أن تستجيب لي»^(٨).

ورد في دعاء يوم عرفة: «اللهم ... أنا ضيفك ف ... اقلبني مفلحاً منجحاً
مستجاباً لي»^(٩)، ورد في دعاء وداع الحجّ: «اللهم اقلبني اليوم منجحاً مفلحاً
مستجاباً لي»^(١٠)، «لا تُهلكني يا إلهي غمّاً حتّى تستجيب لي»^(١١).

ورد حول الليلة التي نكون فيها: «اللهم ... سهّل لي القيام في هذه الليلة
... وارزقني فيها ... الدعاء حتّى ... أدعوك فتستجيب لي»^(١٢).

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٦١-٢٦٢، ح ١٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٨٥، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٦٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٦٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٤٠٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) فلاح السائل: ٤٢٢، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٧) البلد الأمين: ٥٩٩. (رسول الله ﷺ)

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٢، ب ٦، ح ٢٩. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٧٠٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) المقنعة: ٤٢٧. (أهل البيت عليه السلام)

(١١) الصحيفة السجّادية: ٣٨٥، الدعاء ٤٨.

(١٢) مصباح المتهجّد: ١٠٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

ورد في دعاء يوم الفطر: «اللهم ... اقبلني من مجلسي هذا، في شهري هذا، في يومي هذا، في ساعتى هذه ... مستجاباً لي»^(١).

«إلهي إذا لم أدعك فتستجيب لي فمن ذا الذي أدعوه فيستجيب لي؟!»^(٢).

١٢٩ - استجابة الله لنا إذا دعونا: «اللهم ... أدعوك ... أن ... تستجيب لي إذا دعوت»^(٣).

١٣٠ - استجابة الله لنا في اليوم التاسع من شهر رمضان سؤالنا الصلاة على النبي محمد ﷺ: ورد في دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان: «اللهم فإنك تستحب الصلاة على محمد، وقد سألتك الصلاة عليه في يومي هذا، فاستجب لي فيه»^(٤).

١٣١ - استجابة الله لنا بتثبيت قلوبنا على الطمأنينة والإيمان: «اللهم ... أسألك ... أن تستجيب لي بتثبيت قلبي على الطمأنينة والإيمان»^(٥).

١٣٢ - استجابة الله لنا دعاءنا: «اللهم ... استجب لنا دعاءنا»^(٦)، «يا رب ... استجب لي دعائي»^(٧)، «اللهم ... أسألك أن ... تستجيب لي دعائي»^(٨)،

(١) إقبال الأعمال: ٥٨٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٦١١. (الإمام السجاد ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٤٢. (أهل البيت ﷺ)

(٤) زيادات اختيار المصباح: ٢٧٣. (أهل البيت ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ٥٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٣٢، ب ٩، الفصل ٣٣. (الإمام السجاد ﷺ)

(٧) مصباح المتهجد: ٥٨٨. (الإمام علي ﷺ)

(٨) مصباح المتهجد: ٢٥٩. (الإمام السجاد ﷺ)

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوَسَّلُ إِلَيْكَ ... أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دَعَائِي»^(١)، «لَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي دَعَائِي»^(٢).

١٣٣ - استجابة الله دعاءنا: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ... دَعَاءَنَا»^(٣)، «أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ ... أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعَاءَنَا»^(٤)، «نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ ... أَنْ يَسْتَجِيبَ دَعَاءَنَا»^(٥).

«يَا إِلَهِي ... اسْتَجِبْ دَعَائِي»^(٦)، «إِلَهِي فَاسْتَجِبْ دَعَائِي إِيَّاكَ»^(٧)، «اللَّهُمَّ ... أَسْأَلُكَ أَنْ ... تَسْتَجِيبَ دَعَائِي»^(٨)، «اللَّهُمَّ ... هَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ ... طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ ... تَسْتَجِيبَ دَعَائِي»^(٩)، «أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي ... أَنْ ... تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِ ... اسْتِجَابَةِ دَعَائِي»^(١٠).

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دَعَائِي»^(١١)، «اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ

(١) المزار الكبير: ٧٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٣١٢، ب ٢١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٠٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) إقبال الأعمال: ٩٤، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٤٣، ب ٩، الفصل ٣٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجادية: ٣٣٤، الدعاء ٤٦.

(٧) إقبال الأعمال: ٣٨٣، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) فقه الرضا عليه السلام: ١٠٩، ب ٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

وانظر: مصباح المتهجد: ٢٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) المزار، للمفيد: ١٥٩، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

المصباح، للكفعمي: ٨٨٣، الفصل ٤٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(١٠) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(١١) الدعوات، للراوندي: ٧٦، ب ١، ح ١٦١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

البلد الأمين: ٢٣٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

الاستجابة»^(١)، «اللهم ... اجعل دعائي في المستجاب»^(٢).

«اللهم ... لو لم أذكر من إحسانك إليّ وإنعامك عليّ إلا ... الاستجابة لدعائي حين رفعت رأسي بتحميدك ... اللهم لك الحمد»^(٣).

١٣٤ - استجابة الله دعاءنا في شهر رمضان: «اللهم هذا شهر رمضان الذي ... أمرت فيه بـ ... الدعاء ... وضمنت لنا فيه الاستجابة»^(٤).

١٣٥ - استجابة الله دعاءنا بدعائه: «اللهم ... دعاؤك ... استجب به دعائي»^(٥).

١٣٦ - استجابة الله دعاءنا بحقّ بعض علمه: «إذا خفت شيئاً من الأعداء واللص فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه: ... ربّي قد ترى الذي يُراد بي، فحل بيني وبين شرّهم بحقّ علمك الذي تستجيب به الدعاء»^(٦).

١٣٧ - استجابة الله دعاءنا بحقّ بعض الأشياء: ورد في الدعاء لمن خاف في طريقه من الأعداء واللصوص: «ربّي ... قد ترى الذي نزل بي، فحل بيني وبين شرّهم بحقّ ما به تستجيب الدعاء»^(٧)، «إذا خفت عدوّاً أو لصاً فقل: ... اللهم ... قد ترى الذي يُراد بي، فحل بيني وبين شرّهم بحقّ ما به

(١) مصباح المتهجّد: ١٩٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٢٤٨. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٤٣، ب ٩، الفصل ٢١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الدرّوع الواقية: ١٧٣، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الآداب الدنيّة: ١٠٤، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الأمان: ١٢٤، ب ٩، الفصل ١٠. (أهل البيت عليهم السلام)

تستجيب»^(١).

١٣٨ - استجابة الله منا ما دعونا: «اللهم ... استجب مني ما دعوتك»^(٢).

١٣٩ - استجابة الله لنا دعواتنا: «اللهم ... أسألك أن تستجيب لي

دعوتي»^(٣)، «اللهم ... اقلبي بالنجح مستجاباً لي دعوتي»^(٤).

١٤٠ - استجابة الله دعواتنا: «اللهم اقلبي مفلحاً منجحاً قد ... استجبت

دعوتي»^(٥).

١٤١ - استجابة الله دعواتنا بين المتضرّعين إليه: «اللهم ... استجب بين

المتضرّعين إليك دعوتي»^(٦).

١٤٢ - استجابة الله لنا فيما دعونا: «اللهم ... استجب لي فيما دعوتك»^(٧).

١٤٣ - استجابة الله فيما دعونا: «اللهم ... استجب فيما دعوتك»^(٨).

١٤٤ - استجابة الله لنا فيما دعونا به: «اللهم ... فليكن من شأنك

الاستجابة لي فيما دعوتك به»^(٩).

(١) المزار، للمفيد: ٧٠-٧١، ب ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

المزار الكبير: ٥٣-٥٤، القسم ٢، ب ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المزار الكبير: ٦٥٩، القسم ٨، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الدعوات، للراوندي: ٤٩، ب ١، ح ١١٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) المزار الكبير: ٣١٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٧، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) فلاح السائل: ٤٢٢، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٨٠، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٤٨٢، ب ٩، الفصل ٢٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٣٨٢، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

١٤٥ - استجابة الله لنا جميع ما دعونا: «اللهم ... استجب لنا جميع ما دعونا»^(١).

١٤٦ - استجابة الله لنا في جميع ما ندعوه به: «يا إلهي ... استجب لي في جميع ما أدعوك به»^(٢).

١٤٧ - استجابة الله لنا في أنفسنا صالح ما ندعوه به: ورد في دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان: «اللهم ... استجب لي في نفسي صالح ما أدعوه به في يومي هذا وما قبله وما بعده، وفي شهري هذا»^(٣).

١٤٨ - استجابة الله لنا أذعيتنا فيما سألناه: «اللهم ... استجب لي دعائي فيما سألتك»^(٤).

١٤٩ - استجابة الله لنا ما سألناه: «اللهم ... أسألك ... فلا تحييني يا سيدي، ولا تردّ يدي إلى نحري حتى تفعل ذلك بي وتستجيب لي ما سألتك»^(٥).

١٥٠ - استجابة الله لنا فيما سألناه: «اللهم إني أسألك ... أن ... تستجيب لي فيما سألتك»^(٦).

١٥١ - استجابة الله أذعيتنا فيما سألناه به: ورد في دعاء وداع شهر رمضان: «اللهم إني أسألك ... أن تستجيب دعائي فيما سألتك به من أول

(١) المقنعة: ٤١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الدرود الواقية: ٢١١، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤١٦، ب ٩، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المزار الكبير: ١٦٦، القسم ٣، ب ١١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٢٨٦ - ٢٨٧، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧٠١، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

الشهر إلى هذا اليوم»^(١).

١٥٢ - استجابة الله لنا جميع ما سألناه: «اللهم ... استجب لنا جميع ما سألناك»^(٢)، «اللهم ... استجب لي جميع ما سألتك»^(٣).

١٥٣ - استجابة الله لنا في جميع ما سألناه: «إلهي ... استجب لي في جميع ما سألتك»^(٤).

١٥٤ - استجابة الله لنا جميع ما طلبنا إليه: «اللهم ... استجب لي جميع ما ... طلبت إليك»^(٥).

١٥٥ - استجابة الله لنا في جميع ما طلبناه منه: «إلهي ... استجب لي في جميع ما ... طلبته منك»^(٦).

١٥٦ - استجابة الله لنا جميع ما رغبتنا فيه إليه: «اللهم ... استجب لي جميع ما ... رغبت فيه إليك»^(٧).

١٥٧ - استجابة الله لنا في جميع ما رغبتنا فيه إليه: «إلهي ... استجب لي في جميع ما ... رغبت فيه إليك»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٥٦٢-٥٦٣، ب ٩، الفصل ٣٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) المنفعة: ٤١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٨٩، الدعاء ٤٨.

(٤) مصباح المتهجد: ١٤٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الصحيفة السجادية: ٣٨٩، الدعاء ٤٨.

(٦) مصباح المتهجد: ١٤٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ٣٨٩، الدعاء ٤٨.

(٨) مصباح المتهجد: ١٤٤. (أهل البيت عليهم السلام)

١٥٨ - استجابة الله لنا من الدعاء في الرغبات: «اللهم ... تحمدك نفسي ... على ما ... استجبت لي من الدعاء في الرغبات»^(١).

١٥٩ - استجابة الله لنا كما وعدنا: «اللهم ... قلت: ... ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] ... فاستجب لي كما وعدتني»^(٢).

«اللهم إني أدعوك كما أمرت، فاستجب لي كما وعدت»^(٣)، «اللهم إني أدعوك كما أمرتني، فاستجب لي كما وعدتني»^(٤)، «اللهم ... قد دعوتك كما أمرتني، فاستجب لي كما وعدتني»^(٥).

«يا إلهي ... وعدتني منك وعداً حسناً أن أدعوك فتستجيب لي، فأنا أدعوك كما أمرتني، فاستجب لي كما وعدتني»^(٦).

١٦٠ - استجابة الله لنا الدعاء في العشرة أيام الأولى من شهر ذي الحجة: ورد حول اليوم الأول من شهر ذي الحجة إلى عشية عرفة: «اللهم إني أسألك أن ... تستجيب لنا فيها الدعاء»^(٧)، ورد حول العشرة أيام الأولى من شهر ذي الحجة: «اللهم هذا الأيام ... استجب لنا فيها الدعاء»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ٣٤٥-٣٤٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٢١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ١٠٤، ب ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: بحار الأنوار ٩١: ١٢٩، ح ١٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) الدعوات، للراوندي: ١٩٩، ب ٣، ح ٤٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٤٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٣١، ب ١٢، الفصل ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٦١ - استجابة الله لنا في شهر رمضان: ورد حول شهر رمضان: «إلهي ... استجب لي في شهرك المبارك الذي عظمت حرمة وبركته»^(١).

١٦٢ - استجابة الله لنا الدعاء في شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان ... استجب لي فيه الدعاء»^(٢)، ورد في دعاء وداع شهر رمضان: «إنك تعلم يا إلهي ضعفي عند البلاء، فاستجب لي في شهرك الذي عظمت بركته الدعاء»^(٣).

١٦٣ - استجابة الله لنا أديعتنا في شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان ... ف ... استجب لي فيه دعائي»^(٤).

١٦٤ - استجابة الله لنا صالح الدعاء في ليلة القدر: ورد في دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان: «اللهم إني أسألك ... أن تُوفّقني لليلة القدر ف ... تستجيب لي فيها صالح الدعاء»^(٥).

١٦٥ - استجابة الله لنا ما ندعوه في أحبّ الساعات إليه من الليل: «مَنْ أراد الانتباه لصلاة الليل وخاف النوم فليقل عند منامه: ... اللهم ... أنبهني لأحبّ الساعات إليك أدعوك فيها فتستجيب لي»^(٦).

١٦٦ - استجابة الله لنا كاستجابته للنبي يوسف عليه السلام بعد أن ندعوه بما

(١) إقبال الأعمال: ٢٧٤، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٠٨، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٥٨ - ٥٥٩، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الكافي ٤: ٧٥، ح ٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٧٧، ب ٩، الفصل ٢٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ١٠٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

دعاه به النبي يوسف عليه السلام، إذ فرّق بينه وبين أهله إذ هو في السجن، ففرّج عنه: «اللّهم ... أدعوك بما دعاك به يوسف، إذ فرّقت بينه وبين أهله إذ هو في السجن، وفرّجت عنه، فإنّه دعاك وهو عبدك، وأنا أدعوك وأنا عبدك، وسألك وأنا أسألك، فاستجب لي كما استجبت له»^(١).

١٦٧ - استجابة الله لنا كاستجابته للنبي أيّوب عليه السلام بعد أن ندعوه بما دعاه به النبي أيّوب عليه السلام: «اللّهم إنّي ... أدعوك بما دعاك به عبدك أيّوب ... وأنا أسألك ... أن تستجيب لي كما استجبت له»^(٢).

١٦٨ - استجابة الله لنا كاستجابته للنبي يونس عليه السلام دعاءه في بطن الحوت: «اللّهم إنّ يونس بن متىّ عبدك ورسولك دعاك في بطن الحوت، فاستجبت له وفرّجت عنه، فاستجب لي كما استجبت له»^(٣).

«اللّهم إنّ يونس بن متىّ عبدك ونبيّك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له، وأنا عبدك فاستجب لي كما استجبت له»^(٤).

«اللّهم إنّ يونس بن متىّ عبدك ونبيّك دعاك في بطن الحوت بدعائي هذا فاستجبت له، وأنا أدعوك فاستجب لي بحقّ محمّد وآل محمّد عليك»^(٥).

«اللّهم إنّي أدعوك بما دعاك به عبدك ذو النون ... وأنا أسألك ... أن

(١) مصباح المتهجّد: ٢٥١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٢٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

تستجيب لي كما استجبت له»^(١).

١٦٩ - استجابة الله لنا كاستجابته للنبي زكريا عليه السلام دعاءه: «اللهم ... كما دعاك زكريا فاستجبت له فاستجب لنا»^(٢)، ورد حول شهر رمضان: «اللهم إنِّي أسألك ... فيه ... أن تستجيب لي دعائي كما استجبت لزكريا عليه السلام»^(٣).

١٧٠ - استجابة الله لنا في أنفسنا صالح ما ندعوه به كاستجابته لنا في النبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم ... إنك تستجيب الصلاة على محمد، وقد سألتك الصلاة عليه في يومي هذا، فاستجب لي في نفسي صالح ما أدعوه به في يومي هذا وما قبله وما بعده، وفي شهري هذا كما استجبت لي في محمد صلى الله عليه وآله»^(٤).

١٧١ - استجابة الله لنا كاستجابته للذين آمنوا وعملوا الصالحات بحقهم عليه تعالى: «أنت الله الذي ... استجبت للذين آمنوا وعملوا الصالحات ... ف... استجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك»^(٥).

١٧٢ - استجابة الله لمن استغفر للمؤمن بعد وفاته: ورد حول المؤمن بعد دفنه: «إنَّ أوَّل ما يُبشِّر به المؤمن أن يقال له: ... قد غفر الله لمن شيَعك، واستجاب لمن استغفر لك»^(٦).

١٧٣ - استجابة الله دعاء العبد إذا دُفن الميت وأقام وارثه أو قرابته أو

(١) مصباح المهجد: ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٠٦ - ٤٠٧، ب ٩، الفصل ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤١٦، ب ٩، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٢٣٢، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) فلاح السائل: ١٦٩، الفصل ١٣، ح ٢١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

صديقه من جانب القبر وصلّى ركعتين وسأل ربّه أن يغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات حيّهم وميّتهم: «قال رسول الله ﷺ: إذا دفنتم ميّتكم وفرغتم من دفنه، فليقم وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر ويصليّ ركعتين... ولو سأل ربّه أن يغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات حيّهم وميّتهم استجاب الله دعاءه فيهم»^(١).

١٧٤ - استجابة الله للمؤمن الميت دعاءه في حقّ خليله المؤمن الحي: «... فأما الخليلان المؤمنان، فتخالاً حياتهما في طاعة الله، وتبازلاً عليها، وتواداً عليها، فمات أحدهما قبل صاحبه، فأراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه، فقال: يا ربّ، خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك، ويُعينني عليها، وينهاني عن معصيتك، فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتّى تُريه ما أريتنى، فيستجيب الله له»^(٢).

موارد استجابة الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١ - استجابة الله للنبي آدم عليه السلام بعد ابتهاله إليه تعالى بالإمام علي عليه السلام: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «السلام على من ابتهل إلى الله به آدم فاستجاب له، فتلقّى من ربّه كلمات»^(٣).

٢ - استجابة الله للنبي محمّد ﷺ بعد أن دعاه بأحد الأسماء في أحد حروبه: «يا ربّ، وأسألك بحقّ الاسم الذي دعاك به محمّد ﷺ، فاستجبت

(١) فلاح السائل: ١٧١، الفصل ١٣، ح ٢٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٥٨٦، ح ٧٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٢٥٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٠. (أهل البيت عليه السلام)

له وكفيته هول عدوه عليك»^(١).

٣ - استجابة الله للنبي محمد ﷺ بعد أن دعاه بأحد الأدعية في حرب الأحزاب: «اللهم ... أدعوك بما دعاك به حبيبك و صفيك و نبيك محمد ﷺ فاستجبت له، ومن الأحزاب نجّيته، وعلى أعدائك نصرته»^(٢).

٤ - استجابة الله دعاء النبي محمد ﷺ حول فتح مكة: «رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة ولقن حتى قال: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي﴾، يعني المدينة ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي﴾، يعني إلى مكة ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠]، فاستجاب الله دعاه، وفتح على يديه مكة، ونصره عليهم»^(٣).

٥ - استجابة الله للنبي محمد ﷺ دعوته في الإمام علي عليه السلام حول الولاية: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام حول يوم الغدير: «يا أمير المؤمنين ... أشهد ... أن الله تعالى استجاب لنبيه ﷺ فيك دعوته، ثم أمره بإظهار ما أولاك لأُمَّته؛ إعلاء لشأنك»^(٤).

٦ - استجابة الله للنبي محمد ﷺ في الإمام علي عليه السلام وفي شركائه الذين يكونون من بعده بأن لا ينسوا شيئاً مما علمهم ﷺ: دعا رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام بأن لا ينسى شيئاً مما علمه، ثم قال له: «وقد أخبرني الله أنه

(١) البلد الأمين: ٤٩٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ٩٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) روضة الواعظين ٢: ٣٣٠، ح ١. (فعل رسول الله ﷺ)

(٤) المزار الكبير: ٢٧١، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك»^(١).

٧ - استجابة الله للنبي محمد ﷺ فيمن أحب الإمام علياً عليه السلام وائتم بالأوصياء من بعده: قال رسول الله ﷺ: «من أحب علياً وائتم بالأوصياء من بعده... حق على ربي أن يستجيب لي فيهم؛ لأتهم أتباعي»^(٢).

٨ - استجابة الله الصلاة على النبي محمد ﷺ: ورد في دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان: «اللهم... إنك تستجيب الصلاة على محمد، وقد سألتك الصلاة عليه في يومي هذا»^(٣).

٩ - استجابة الله للإمام الصادق عليه السلام بعد أن دعاه مرة: قال الإمام الصادق عليه السلام: «لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي»^(٤).

١٠ - استجابة الله للإمام الرضا عليه السلام بعد دعائه على البرامكة: «كان الرضا عليه السلام واقفاً بعرفات يدعو، ثم طأطأ برأسه حتى كادت جبهته تُصيب قادمة الرجل، ثم رفع رأسه، فسُئل عن ذلك، فقال: إني كنت أدعو على هؤلاء القوم - يعني البرامكة - منذ أن فعلوا ما فعلوا، فاستجاب الله لي اليوم، فلما انصرفنا لم نلبث إلا أياماً حتى ورد الخبر بالبطش بجعفر وقتله، وحبس ابنه وأخيه، وتغيرت أحوالهم»^(٥).

(١) كتاب سليم: ٦٢٦، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

تفسير العياشي: ١: ٢٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: كمال الدين ١: ٢٧٠، ب ٢٤، ح ٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ١٩٢، ح ٣٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤١٦، ب ٩، الفصل ١٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) مصباح الشريعة: ٦٨، ب ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إثبات الوصية: ٢٠٨-٢٠٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

١١ - استجابة الله دعاء الإمام العسكري عليه السلام في بعض شيعته: كتب الإمام العسكري عليه السلام لبعض شيعته: «استجاب الله دعائي فيكم»^(١).

١٢ - استجابة الله أدعيتنا بمحمد وآل محمد عليهم السلام: «اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، وحجبت دعائي عنك، فصلّ على محمد وآل محمد، واستجب لي يا ربّ بهم دعائي»^(٢).

١٣ - استجابة الله الدعاء في مقام النبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم ... اجعل استجابة الدعاء في مقام حبيبك»^(٣).

١٤ - استجابة الله لنا في النبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم ... إنك تستجيب الصلاة على محمد، وقد سألتك الصلاة عليه في يومي هذا، فاستجب لي في نفسي صالح ما أدعوه في يومي هذا وما قبله وما بعده، وفي شهري هذا كما استجبت لي في محمد صلى الله عليه وآله»^(٤).

١٥ - استجابة الله دعاء من أحبّ الإمام علياً عليه السلام: «من أحبّ علياً عليه السلام قبل الله منه صلواته وصيامه وقيامه، واستجاب دعاءه»^(٥)، «من أحبّ علياً ... استجاب الله دعاءه»^(٦).

١٦ - استجابة الله أدعيتنا إذا دعوناه بأسماء علي وفاطمة والحسن

(١) اختيار معرفة الرجال: ٥٧٠، ح ١٠٨٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٥، ب ١، ح ٦٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) المزار الكبير: ٧٤، القسم ٢، ب ٢، ح ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤١٦، ب ٩، الفصل ١٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مائة منقبة: ١٥٧، المنقبة ٩٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ٧١، الجزء ٢، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

والحسين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله حول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعُه بأسمائهم، فإنَّها أحبُّ الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ»^(١).

١٧ - استجابة الله لنا أدعيتنا بالأئمة عليهم السلام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «اللهم ... إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، وحجبت دعائي عنك، فاستجب لي يا ربِّ بهم دعائي»^(٢).

١٨ - استجابة الله لمن دعاه في الحائر الحسيني: «إنَّ لله بقاعاً يُحِبُّ أن يُدعى فيها فيستجيب لمن دعاه، والحير ^(٣) منها»^(٤).

١٩ - استجابة الله أدعيتنا في حرم الإمامين العسكريين عليهما السلام: ورد في زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام: «اللهم إنَّ هذا موقفٌ خُضت إليه المتالف، وقطعت دونه المخاوف، طلباً أن تستجيب فيه دعائي»^(٥).

٢٠ - استجابة الله دعاءنا بالإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... القائم ... استجب به دعاءنا»^(٦).

٢١ - استجابة الله دعوتنا بالإمام المهدي عليه السلام: «اللهم وصلِّ على وليِّ أمرِك القائم ... واستجب به دعوتنا»^(٧).

(١) الاختصاص: ٢٢٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) المقنعة: ١٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الحير: مخفف حائر، والمراد أنَّ الحائر الحسيني من هذه البقاع.

(٤) تحف العقول: ٣٥٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٦٥٦، القسم ٨، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٢٨، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ١٢١، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

موارد النفي في استجابة الله:

١ - لم يستجب الله دعاء بني إسرائيل لفترة: قال الله عزّ وجلّ للنبي إرميا عليه السلام حول بني إسرائيل: «لأسلطنّ عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم ويأخذ أموالهم، فإن بكوا إليّ فلم أرحم بكاءهم، وإن دعوا لم أستجب دعاءهم، ثم لأخرّبنها مائة عام، ثم لأعمرتها»^(١).

٢ - لم يستجب الله لأحد من بني إسرائيل دعوة ولأحد من خلقه قبله مظلمة: «إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى المسيح عليه السلام: قل للملأ من بني إسرائيل ...: إنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة، ولأحد من خلقي قبله مظلمة»^(٢)، «أوحى الله إلى المسيح عليه السلام: قل لبني إسرائيل ... وأخبرهم: أنّي لا أستجيب لأحد منهم دعوة، ولأحد من خلقي لديهم مظلمة»^(٣).

٣ - لا يستجيب الله دعاء من لم يشهد أن لا إله إلا الله وحده أو ...: قال الله عزّ وجلّ: «مَنْ لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده حججتي، ف... إن دعائي لم أستجب دعاءه»^(٤).

٤ - لا يستجيب الله دعوة لمن يدعوه وله قبله حقّ لم يرده إليه تعالى: قال

(١) تفسير العياشي ١: ١٦٠، ح ٤٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) فتح الأبواب: ٢٩٥-٢٩٦، ب ٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ١: ١٩٥، ح ١٦. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر نفس المصدر ٣: ٩٢، ح ١٦٦٠. (الإمام علي عليه السلام)، وفيه «قبله» بدل «لديهم».

(٤) كمال الدين ١: ٢٤٦، ب ٢٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

الله عزّ وجلّ حول من يدعوّه: «إني ... لا أستجيب له دعوة ولي قبله حق لم يردّه إليّ»^(١).

٥ - لا يستجيب الله دعاء مَنْ في بطنه حرام، وعلى ظهره حرام، وفي بيته حرام: «روي أنّ موسى عليه السلام رأى رجلاً يتضرّع تضرّعاً عظيماً، ويدعو رافعاً يديه وبيتهل، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام: لو فعل كذا وكذا لما استجيب دعاؤه؛ لأنّ في بطنه حراماً، وعلى ظهره حراماً، وفي بيته حراماً»^(٢).

٦ - لا يستجيب الله لمن مطعمه حرام وملبسه حرام: «إنّ العبد ليرفع يديه إلى الله تعالى ومطعمه حرام، وملبسه حرام، فكيف يُستجاب له وهذه حالته؟!»^(٣).

٧ - لا يستجيب الله للمذنب دعوة في بعض الحالات: «إلهي إن كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك أن ترفع لي صوتاً، أو تستجيب لي دعوة، فهذا أنا ذا بين يديك متوجّه إليك بنبيك محمّد وأهل بيته صلواتك عليهم أجمعين»^(٤).

٨ - لا يستجيب الله دعاءً بظهر قلب قاسٍ: «إنّ الله عزّ وجلّ لا يستجيب دعاءً بظهر قلب قاسٍ»^(٥).

٩ - لا يستجيب الله دعاءً يظهر من قلب ساهٍ: «إنّ الله عزّ وجلّ لا يستجيب دعاءً يظهر من قلب ساهٍ»^(٦)، «إنّ الله عزّ وجلّ لا يستجيب دعاءً بظهر قلب

(١) (الأمالي، للمفيد: ١٣٣، المجلس ١٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ١٩، ب ١، ح ٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ٢٩٢، ب ٤٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) المزار الكبير: ٣١٢، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ٢: ٤٧٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مكارم الأخلاق: ٢٥٩، ب ١٠، الفصل ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

سأه»^(١).

١٠ - لا يستجيب الله دعاءً من قلب لاهٍ: «اعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب لاهٍ»^(٢)، «إن الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاهٍ»^(٣).

١١ - لا يستجيب الله دعاءً من قلب غافل لاهٍ: «اعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاهٍ»^(٤).

١٢ - لا يستجيب الله دعاء لاهٍ: «إن الله لا يستجيب دعاء لاهٍ»^(٥).

١٣ - لا يستجيب الله دعاء حبيب على حبيبه: قال رسول الله ﷺ: «سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه»^(٦).

١٤ - لا يستجيب الله للذين أغلقوا الأبواب وأقبلوا على العبادة بذريعة تكفل الله بأرزاقهم: «إن قوماً من أصحاب رسول الله ﷺ لما نزلت: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢ - ٣]، أغلقوا الأبواب وأقبلوا على العبادة، وقالوا: قد كُفينا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأرسل إليهم، فقال: ما حملكم على ما صنعتم؟ قالوا: يا رسول الله، تكفل الله عز وجل بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة، فقال: إنه من فعل ذلك لم يستجب الله له، عليكم بالطلب»^(٧).

(١) الكافي ٢: ٤٧٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٥، ب ١، ح ٥٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح الشريعة: ٦٨، ب ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٩٠: ٣٢١، ح ٣١. (رسول الله ﷺ)

(٥) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ٧٤، ح ١٥٨٩. (رسول الله ﷺ)

(٦) فلاح السائل: ١٠٠، الفصل ٧، ح ٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٧) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٩ - ١٢٠، ب ٦١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

١٥ - لا يستجيب الله لرجل ابتلي بامرأة سوء ... : «ثلاثة لا يستجيب الله لهم، بل يُعذِّبهم ويُوبِّخهم: أمّا أحدهم فرجل ابتلي بامرأة سوء فهي تُؤذيه وتُضارّه، وتعيب عليه دنياه وتُغصّها وتُكدرها، وتُفسد عليه آخرته، فهو يقول: اللهم يا ربّ خلّصني منها، يقول الله تعالى: يا أيها الجاهل، قد خلّصتك منها، جعلت بيدك طلاقها، والتفصّي^(١) منها، طلقها وانبذها عنك نبذ الجورب الخلق الممزق ...»^(٢).

١٦ - لا يستجيب الله لرجل مقيم في بلد قد استوبله ولا يحضره ... : «ثلاثة لا يستجيب الله لهم، بل يُعذِّبهم ويُوبِّخهم: ... الثاني: رجل مقيم في بلد قد استوبله^(٣) ولا يحضره، له فيه كلّ ما يريد وكّل ما التمسه حرمه، يقول: اللهم خلّصني من هذا البلد الذي قد استوبلته، يقول الله عزّ وجلّ: يا عبدي، قد خلّصتك من هذا البلد، وقد أوضحت لك طريق الخروج منه، ومكّنتك من ذلك، فاخرج منه إلى غيره، تجتلب عافيتي وتسترزقني»^(٤).

١٧ - لا يستجيب الله لرجل أوصاه الله تعالى أن يحتاط لدينه بشهود وكتاب، فلم يفعل ذلك ... : «ثلاثة لا يستجيب الله لهم بل يُعذِّبهم ويُوبِّخهم: ... الثالث: رجل أوصاه الله تعالى أن يحتاط لدينه بشهود وكتاب، فلم يفعل ذلك، ودفّع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقة فجحده أو بخسه، فهو يقول: اللهم ردّ عليّ مالي، يقول الله عزّ وجلّ له: يا عبدي قد علّمتك كيف تستوثق لمالك؛

(١) التفصّي: الانفصال، التخلص.

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١١ - ٦١٢، ح ٣٧٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) استوبله: عدّه وبيلاً، استوخه فلم يوافق بدنه.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١١ - ٦١٢، ح ٣٧٢. (رسول الله ﷺ)

ليكون محفوظاً لئلا يتعرّض للتلف فأبيت، فأنت الآن تدعوني، وقد ضيّعت مالك وأتلفته وخالفت وصيّتي، فلا أستجيب لك»^(١).

١٨ - لا يستجيب الله للأمة إذا مالاً قرأوها أمراءها، ووالى صلحاؤها أشارها: «قال النبي ﷺ: لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كنفه، ما لم يُمالى»^(٢) قرأوها أمراءها، ولم يُوالِ صلحاؤها أشارها، فإذا فعلوا نزع الله يده منهم ... ويدعون دعاء الغريق لا يستجيب لهم»^(٣).

١٩ - لا يستجيب الله للبعض دعاءهم في إحدى ساعات الليل: «عن نوف البكالي قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في ساعة من الليل، فقال ... يا نوف، إنّ داود النبي عليه السلام خرج في هذه الساعة من الليل، وقال: إنّ هذه ساعة لا يدعو فيها داع بخير إلا استجاب الله تعالى له، إلا أن يكون شاعراً أو عاشراً أو شرطياً أو عريفاً أو بريداً أو صاحب كوبة أو عرطبة»^(٤).

معلومات أخرى حول استجابة الله:

١ - «إنّ العبد ليدعو فيقول الله عزّ وجلّ للملكين: قد استجبت له، ولكن احبسوه بحاجته، فإنّي أحبّ أن أسمع صوته»^(٥).

٢ - ورد حول استجابة الله دعاء العبد: «إنّ استجابته بإقباله على عبده عند دعوته أعظم وأجلّ مما يريد منه العبد، ولو كانت الجنة ونعيمها الأبدي»^(٦).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦١١ - ٦١٢، ح ٣٧٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) يمالى: يناصر، يياشي، يساعد، يعاون.

(٣) إرشاد القلوب ١: ١٤٣، ب ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) أعلام الدين: ١٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٤٨٩، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح الشريعة: ٦٨، ب ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

اسْتِحْسَانُ اللَّهِ

موارد استحسان الله:

- ١ - استحسان الله العفو: «اللهم ... يا من استحسن العفو»^(١).
- ٢ - استحسان الله منطق لقمان: «إنَّ الله تبارك وتعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة، فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم، فقالوا: يا لقمان، هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس؟ فقال لقمان: إن أمرني الله بذلك فالسمع والطاعة؛ لأنه إن فعل بي ذلك أعانني عليه، وعلمني وعصمني، وإن هو خيرني قبلت العافية، فقالت الملائكة: يا لقمان، لم قلت ذلك؟ قال: لأنَّ الحكم بين الناس من أشدَّ المنازل من الدين، وأكثرها فتناً وبلاءً، ما يُخذل ولا يُعان، ويغشاه الظلم من كلِّ مكان، وصاحبه فيه بين أمرين: إن أصاب فيه الحقُّ فبالحرِّي أن يسلم، وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة، ومن يكن في الدنيا ذليلاً وضعيفاً، كان أهون عليه في المعاد أن يكون فيه حكماً سرياً^(٢) شريفاً، ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما، تزول هذه ولا تُدرك تلك، قال: فتعجبت الملائكة من حكمته، واستحسن الرحمن منطقه»^(٣).

(١) إقبال الأعمال: ٧٠٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) سرياً: أي: السيد الشريف.

(٣) تفسير القمي: ٤٧٧، ح ٥٨٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

اسْتِحْفَازُ اللَّهِ

مورد استحفاظ الله:

استحفاظ الله معاشر المهاجرين والأنصار وأهل دينه من كتابه: «يا معاشر المهاجرين والأنصار وأهل دين الله ... استتموا نعمه عليكم رحكم الله ب... المحافظة على من استحفظكم الله من كتابه»^(١).

موارد استحفاظ الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - استحفاظ الله أهل بيت نبيّه عليه السلام وإيداعهم علمه على غيبه: «أيها الناس، إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته ... واستحفظهم وأودعهم علمه على غيبه»^(٢).

٢ - استحفاظ الله الإمام عليه السلام علمه بعد انقضاء مدّة والده: «الإمام ... إذا انقضت مدّة والده ... صار أمر الله إليه من بعده ... واستحفظه علمه»^(٣).

٣ - استحفاظ الله أهل بيت نبيّه عليه السلام غيبه: ورد حول أهل بيت النبي محمد عليه السلام: «الله ... استحفظهم غيبه»^(٤).

٤ - استحفاظ الله أهل بيت نبيّه عليه السلام لسرّه: «أيها الناس، إن أهل بيت

(١) تحف العقول: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٧-٣٣٨، ح ٤٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧٤. (رسول الله ﷺ)

نبيكم شرفهم الله بكرامته واستحفظهم لسره»^(١).

٥ - استحفاظ الله أهل بيت نبيه ﷺ كتابه: «اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين ... استحفظتهم كتابك»^(٢).

٦ - استحفاظ الله آل محمد ﷺ كتبه: «اللهم صل على محمد وآل محمد الذين ... استحفظتهم كتبك»^(٣).

٧ - استحفاظ الله الأئمة ﷺ من أسمائهم الكرام: «أسألك يا مولاي ... بحججك على جميع الأنام، عليهم منك أفضل السلام، وبها استحفظتهم من أسمائهم الكرام»^(٤).

٨ - استحفاظ الله الأئمة ﷺ الحكم في كتابه: «الله ... أمر برد ما لا يعلمون إلى من استودعه الله علم كتابه، واستحفظه الحكم فيه»^(٥).

موقف الله ممن يستحفظه:

١ - الحفظ: «اللهم ... يا حافظ من استحفظه»^(٦).

٢ - الرقابة: «اللهم ... يا من هو بمن استحفظه رقيب»^(٧).

(١) بشارة المصطفى ﷺ: ٢٥٥، الجزء ٤، ح ٥٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) جمال الأسبوع: ١٣٣، الفصل ٢٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٥٤. (الإمام العسكري ﷺ)

(٥) تحف العقول: ٩٦. (الإمام علي ﷺ)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٣٣٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) المصباح، للكفعمي: ٣٤٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

اسْتِحْقَاقُ اللَّهِ

موارد استحقاق الله:

- ١ - استحقاق الله بعض الأمور: «اللهم ... أسألك ... بما أنت ... مستحقّه»^(١)، «اللهم ... سبحانك بما أنت مستحقّه»^(٢).
- ٢ - استحقاق الله الحمد: «له الحمد كما هو أهله ومستحقّه»^(٣)، «اللهم ... لك الحمد حسب ما تستحقّ وترضى»^(٤).
- ٣ - استحقاق الله الحمد الكثير: «الحمد لله والحمد لله كما يستحقّه حمداً كثيراً»^(٥)، «الحمد لله ... كثيراً كما هو ... مستحقّه»^(٦).
- ٤ - استحقاق الله التحميد: «للهمّ قصاراي السكوت عن تمجيدك بما تستحقّه»^(٧).
- ٥ - استحقاق الله من كلّ من خلق أن يحمده على كلّ حال: «الله تعالى ... استحقّ من كلّ من خلق أن يحمده على كلّ حال»^(٨).

(١) مصباح المتهجد: ٢١٨-٢١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ١١٩، ب ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) توحيد المفضل: ٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٠، ح ٤٣. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ١٦٣، الفصل ١٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٦٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٦٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٨) روضة الواعظين ١: ٢٢٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

٦ - استحقاق الله أن يُحمد بحسن بلائه: «لك الحمد يا سيدي ... على حُسن بلائك الذي استحققت به أن تُحمد»^(١).

٧ - استحقاق الله أن يُحمد ويُعبد على السراء والضراء: «الله ... المحمود المعبود المستحقّ لهما على السراء والضراء»^(٢).

٨ - استحقاق الله الشكر: «سبحان ... مستحقّ الشكر»^(٣).

٩ - استحقاق الله للشكر: «يا ربّ ... أنت ... مستحقّ للشكر»^(٤).

١٠ - استحقاق الله من كلّ مَنْ خلق أن يشكره على كلّ حال: «الله تعالى ... استحقّ من كلّ مَنْ خلق أن يشكره ... على كلّ حال»^(٥).

١١ - استحقاق الله الثناء: «سبحان ... مستحقّ ... الثناء»^(٦).

١٢ - استحقاق الله للثناء: «يا ربّ ... أنت ... مستحقّ لـ ... الثناء»^(٧).

١٣ - استحقاق الله التسبيح على ما أحبّ ورضي، وبكلّ ما أبلى وأعطى: «سبحان الله كما ينبغي له من التسبيح، وكما هو أهله ومستحقّه على ما أحبّ ورضي، وبكلّ ما أبلى وأعطى»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٤٢٥-٤٢٦، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ٤١٦، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩٢: ٤١٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المقنعة: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) روضة الواعظين ١: ٢٢٠، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٤١٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) المقنعة: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩٢: ٤١٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

اسْتِحْمَالُ اللَّهِ

مورد استحمال الله:

استحمال الله العباد كتابه: من كتاب للإمام السَّجَّاد عليه السلام إلى أحد وعَظ السلاطين: «ما أخوفني أن تكون كمن قال الله تعالى في كتابه: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، ما استحملك كتابه، واستودعك علمه فأضعتها، فنحمد الله الذي عافانا ممَّا ابتلاك به»^(١).

(٢) اسْتِحْيَاءُ اللَّهِ

اتصاف الله بالاستحياء:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ كريم يستحي، ويُحِبُّ أهل الحياء»^(٣).

موارد استحياء الله:

١ - استحياء الله من عبده المؤمن: «قال الله تعالى: لولا أنني أستحي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقَةً يتوارى بها؛ لأنَّ العبد إذا تكامل فيه الإيمان ابتليته في قوته، فإن جزع رددت عليه قوته، وإن صبر باهيت به ملائكتي، فذاك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع»^(٤).

(١) تحف العقول: ١٩٨. (الإمام السَّجَّاد عليه السلام)

(٢) يتضمَّن: حياء الله.

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٢٧، ب ١٥٩، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) التمهيد: ٨٦، ب ٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

«قال الله عزّ وجلّ: لولا أنّي أستحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى بها، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته وقلة في رزقه، فإن هو جزع أعدتُ عليه، وإن صبر باهيت^(١) به ملائكتي»^(٢).

٢ - استحياء الله من عبده إذا أثنى عليه أن يُعاجله بالعقوبة؛ لمدحه له: «إنّ الله تعالى... يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يُعاجله بالعقوبة؛ لمدحه له»^(٣).

٣ - استحياء الله أن يعمل له العبد عملاً فلا يقبل منه الثلث: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضت عليّ أعمال أمتي، فوجدت في أكثرها خللاً ونقصاناً، فجعلت مع كلّ فريضة مثلها نافلة؛ ليكون من أتى بذلك قد حصلت له الفريضة؛ لأنّ الله تعالى يستحيي أن يعمل له العبد عملاً فلا يقبل منه الثلث»^(٤).

٤ - استحياء الله من العبد أن يرفع إليه يديه فيردّهما خائبتين: «إنّ الله ليستحيي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردّهما خائبتين»^(٥).

٥ - استحياء الله أن يردّ يد عبده صفرأ إذا أبرزها إليه حتّى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء: «ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلّا استحيى الله عزّ وجلّ أن يردّها صفرأ حتّى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء»^(٦).

(١) باهيت: افتخرت.

(٢) الأمامي، للطوسي: ٤٥٩، الجزء ١١، ح ٥٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المنفعة: ٣٦٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) مكارم الأخلاق: ٢٦٥، ب ١٠، الفصل ١. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٢: ٤٧١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦ - استحياء الله من عبد يرفع يده فيها خاتم فيروزج فيردّها خائبة: «قال رسول الله ﷺ: قال الله سبحانه: إني لأستحيي من عبد يرفع يده فيها خاتم فيروزج فأردّها خائبة»^(١).

٧ - استحياء الله أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ، ثمّ يخلف ظنّه ورجاءه: «إنّ الله ... يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ، ثمّ يخلف ظنّه ورجاءه»^(٢)، «والله لا يُحسن عبد مؤمن ظناً بالله إلاّ كان الله عند ظنّه به؛ لأنّ الله عزّ وجلّ كريم يستحيي أن يخلف ظنّ عبده ورجاءه»^(٣).

٨ - استحياء الله من أبناء الثمانين: «إنّ الله عزّ وجلّ ... يستحيي من أبناء الثمانين»^(٤).

٩ - استحياء الله من أبناء الثمانين أن يعذبهم: «إنّ الله يستحيي من أبناء الثمانين أن يُعذبهم»^(٥).

١٠ - استحياء الله من عبده الذي جنبه عقوبات المعاصي: «ياربّ ... من عقوبات المعاصي جنبتي حتى كأنك استحييتني»^(٦).

١١ - استحياء الله من عبد يكون دعاء الجوشن على كفته: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ حول دعاء الجوشن: «يقول الله تعالى: إنني أستحيي من عبد

(١) فلاح السائل: ١٠١، الفصل ٧، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٧٢، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٠، ب ٩٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٢٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٢٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٤١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

يكون هذا الدعاء على كفته»^(١).

١٢ - استحياء الله من العلماء أن يهتك ستورهم ويفضحهم في إحدى اجتماعات يوم القيامة: «إنَّ الله يجمع العلماء على تلّ فيقول: أنا عنكم راضٍ، وإني لأستحيي منكم أن أهتك ستوركم وأفضحك في هذا الجمع، اشهدوا ملائكتي أيّ قد غفرت لهم»^(٢).

١٣ - استحياء الله في يوم القيامة أن يُطعم النار لحم عبده الذي حسن تعالى خلقه وخلقه: «ما حسن الله خلق عبد ولا خلقه إلا استحيى أن يُطعم لحمه يوم القيامة النار»^(٣).

١٤ - استحياء الله أن يُطعم النار لحم عبده الذي حسن تعالى خلقه وخلقه وجعله في منصب غير شائن: «ما حسن الله عزّ وجلّ خلق عبد وخلقه وجعله في منصب غير شائن إلا استحيى أن يُطعم النار لحمه»^(٤).

١٥ - استحياء الله من العبد أن يُعذّبه بعد طوافه بالبيت أسبوعاً: «إذا طفت بالبيت أسبوعاً، كان لك بذلك عند الله عزّ وجلّ عهد وذكر يستحيي منك ربّك أن يُعذّبك بعده»^(٥).

١٦ - استحياء الله في يوم القيامة من عبده أن ينصب له ميزاناً أو ينشر له ديواناً إذا وجّه إليه في الدنيا مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثمّ استقبل العبد

(١) مهج الدعوات: ٢٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) لبّ اللباب ٢: ٣٨٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢١٦، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٢: ٥٧٩، ح ١٢٧٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٣٩٤، المجلس ٨١، ح ٢٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

ذلك بصبر جميل: «يقول الله عز وجل: إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحيت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً»^(١).

١٧ - استحياء الله في يوم القيامة أن يعذب الشيخ الذي كان يُصلي في دار الدنيا: «يؤتى بشيخ يوم القيامة فيُدفع إليه كتابه، ظاهره مما يلي الناس، لا يرى إلا مساوئ، فيطول ذلك عليه، فيقول: يا رب، أأمر بي إلى النار؟! فيقول الجبار جلّ جلاله: يا شيخ، إني أستحيي أن أعذبك وقد كنت تُصلي في دار الدنيا، اذهبوا بعبيدي إلى الجنة»^(٢).

١٨ - استحياء الله من كهول الشيعة أن يُحاسبهم: ورد حول الشيعة: «يكرم الله الشباب أن يُعذبهم، ويستحيي من الكهول أن يُحاسبهم»^(٣).

١٩ - استحياء الله من ذي الشبهة المسلم أن يُعذبه: «إن الله يستحيي من ذي الشبهة المسلم أن يُعذبه»^(٤).

٢٠ - استحياء الله من شبيهة الشيخ المؤمن أن يُعذبه في النار: «إن الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً فيقول: يا عبدي، كبر سنك، ودق عظمك، ورق جلدك، وقرب أجلك، وحان قدمك عليّ، فاستحي مني، فأنا أستحيي من شبيبتك أن أعذبك في النار»^(٥).

(١) الدعوات، للراوندي: ١٩٤، ب ٣، ح ٣٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٣٨، المجلس ١٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٣٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الشهاب في الحكم والآداب: ٨١، ح ٢٦٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) جامع الأخبار: ٢٤١، الفصل ٥٠، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

- ٢١ - استحياء الله من عبده وأمتة يشيبان في الإسلام ثم يُعذَّبهما: «قال الله عز وجل: إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذَّبهما»^(١).
- ٢٢ - استحياء الله أن يحرق نوره - وهو الشيب - بنار العبد: «يقول الله: إنَّ الشيب نور من أنوارِي، وأنا أستحيي أن أُحرق نوري بنارك»^(٢).
- ٢٣ - استحياء الله أن يحرق نوره - وهو شيب المؤمنين - بناره: «إنَّ الله تعالى يقول: شيب المؤمنين نوري، وأنا أستحيي أن أُحرق نوري بناري»^(٣).
- ٢٤ - استحياء الله أن يعذَّب مَنْ حمل رجلاً ميتاً من أهل الجنَّة، ومن أتبعه، ومن صلَّى عليه: «إذا مات الرجل من أهل الجنَّة استحيى الله أن يُعذَّب مَنْ حمَّله، ومن أتبعه، ومن صلَّى عليه»^(٤).
- ٢٥ - استحياء الله أن يُعذَّب أُمَّة دانت بإمام منه تعالى، وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة: «إنَّ الله ليستحيي أن يُعذَّب أُمَّة دانت بإمام من الله، وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة»^(٥).

موارد النفي في استحياء الله:

- ١ - لا يستحيي الله من الحق: «إنَّ الله لا يستحيي من الحق»^(٦).

(١) الجعفریات ٢: ١٤٦، ح ١٣٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) لبَّ اللباب ٢: ١٨١. (رسول الله ﷺ)

(٣) فضائل الشيعة: ٢٠٧، ح ١٨. (أهل البيت ﷺ)

(٤) التعازي: ١٠٩، ح ٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ١: ٣٧٦، ح ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) الأمالي، للصدوق: ١٦٩، المجلس ٤٠، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

الخرائج والجرائح ١: ٣٣٠، ب ٨، ح ٢٢. (الإمام الكاظم ﷺ)

٢ - لا يستحيي الله من قوله لعائشة قولاً إزاء انتقاصها من أم فاطمة الزهراء عليها السلام: قالت فاطمة الزهراء عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: «إن عائشة ذكرت أمي فانقصتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والله لئن كانت ذكرت أمك بما تستحيين من ذكره، ليقولن الله لها قولاً لا يستحيي من فعله، وليفعلن بها رجل من ولدك فعلاً يستحيي من ذكره»^(١).

٣ - لا يستحيي الله أن يُعذّب أمة دانت بإمام ليس من الله، وإن كانت في أعمالها برة تقيّة: «إن الله لا يستحيي أن يُعذّب أمة دانت بإمام ليس من الله، وإن كانت في أعمالها برة تقيّة»^(٢).

حَيَاءُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالحياء:

«إن الله تعالى حيي»^(٣).

موارد حياء الله:

١ - حياء الله من عبده المؤمن: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: وعزّي وجلالي وعظمتي وارتفاعي لولا حيائي من عبدي المؤمن لما تركت عليه خرقة يُواري جسده»^(٤).

(١) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ١٢٩، ب ٢، ح ١٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الكافي ١: ٣٧٦، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) غرر الأخبار: ٣٠٨، الفصل ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - حياء الله من المتعبدين إليه تعالى بالورع من محارمه فلا يفتشهم على أعمالهم: «فيما ناجى به الله موسى ﷺ على الطور: أن يا موسى ... المتعبدون إليّ بالورع من محارمي، فإن أفتش الناس على أعمالهم ولا أفتشهم حياء منهم»^(١).

اسْتِخْدَامُ اللَّهِ

مورد النفي في استخدام الله:

لا يُحِبُّ اللهُ استخدام الجبارين: قال الله عز وجل: «لا أحب استخدام الجبارين»^(٢).

اسْتِخْفَافُ اللَّهِ^(٣)

مورد استخفاف الله:

استخفاف الله في يوم القيامة بمن استخفّ في الدنيا بفقر مسلم إلا أن يتوب: «من استخفّ بفقر مسلم فقد استخفّ بحق الله، والله يستخفّ به يوم القيامة إلا أن يتوب»^(٤).

خَفِيَ اللَّهُ

مورد خفّ الله:

خفّ الله بعض المؤمنين في الدنيا والآخرة: «من اغتیب عنده أخوه المؤمن

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٠٦ - ٢٠٧، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٤٣، ب ٣، ح ١٢٤. (الإمام السجاد ﷺ)

(٣) يتضمّن: خفّ الله.

(٤) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٧، ب ١، ح ١. (رسول الله ﷺ)

فلم ينصره ولم يعنه ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه إلا خفه الله في الدنيا والآخرة»^(١).

استِخْلَاصُ اللَّهِ^(٢)

موارد استخلاص الله:

- ١ - استخلاص الله الواحدانية: «الله ... استخلص الواحدانية»^(٣).
- ٢ - استخلاص الله الجبروت: «الله ... استخلص ... الجبروت»^(٤).
- ٣ - استخلاص الله بالمجد: «سبحان الذي ... استخلص بالمجد»^(٥).
- ٤ - استخلاص الله بالثناء: «سبحان الذي ... استخلص بـ ... الثناء»^(٦).
- ٥ - استخلاص الله الحمد والثناء: «الله ... استخلص الحمد والثناء»^(٧).
- ٦ - استخلاص الله الحمد لنفسه: «سبحان من استخلص الحمد لنفسه»^(٨)،
«الحمد لله الذي ... استخلص الحمد لنفسه»^(٩)، «الحمد لله مصطفى الحمد

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٧٩، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) يتضمّن: إخلاص الله، خالصة الله، خلص الله.

(٣) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الغارات ١: ١٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الدعوات، للراوندي: ٩٧، ب ٢، ح ٥٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٥٥٦، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

ومستخلصه لنفسه»^(١)، «اللهم ... لك الحمد كما ... استخلصت الحمد لنفسك»^(٢).

٧ - استخلاص الله من الأمور التي ابتدأها ما أحبّ: «إن الله ابتدأ الأمور ف... استخلص منها ما أحبّ»^(٣).

٨ - استخلاص الله بعض الملائكة لنفسه: «اللهم إني أسألك أن تُصلي علي... الملائكة الذين استخلصتهم لنفسك»^(٤)، «اللهم ... صلّ علي ... ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك»^(٥).

٩ - استخلاص الله ابن آدم إن أحبّه تعالى: قال الإمام الرضا عليه السلام: «وجدت ابن آدم بين الله وبين الشيطان، فإن أحبّه الله تقدّست أسماؤه خلّصه واستخلصه، وإلا خلّى بينه وبين عدوّه»^(٦).

١٠ - استخلاص الله بعض أوليائه لنفسه ودينه: «اللهم لك الحمد علي ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك»^(٧).

١١ - استخلاص الله الرسل عليهم السلام لأمره: «إن الله قد استخلص الرسل

(١) الكافي ٥: ٣٧٢، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٤٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) تحف العقول: ١١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٣٧٩، ب ٩، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٣، ب ٥، ح ٣٨. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٢٩٤، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) فقه الرضا عليه السلام: ٣٤٩، ب ٩٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٥٧٤، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

لأمره»^(١).

١٢ - استخلاص الله الرسل ﷺ مصدقين لأمره في نذره: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَخْلَصَ الرِّسْلَ لِأَمْرِهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مَصَدِّقِينَ لَذَلِكَ فِي نَذْرِهِ، فَقَالَ: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤]»^(٢).

١٣ - استخلاص الله النبي يحيى ﷺ: ورد حول وصي النبي عيسى ﷺ شمعون بن حمون الصفا ﷺ: «استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبياً من الصالحين، وهو يحيى بن زكريا، ثم قبض شمعون»^(٣).

١٤ - استخلاص الله أفاضل عباده: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ ... تَوَلَّيْتَ أَسْبَابَ الْإِنَابَةِ إِلَيْكَ بِمَسْتَوْضِحَاتٍ مِنْ حَجَجِكَ قُدْرَةَ مِنْكَ عَلَى اسْتَخْلَاصِ أَفَاضِلِ عِبَادِكَ»^(٤).

١٥ - استخلاص الله المخلصين له: «اللَّهُمَّ ... الْمَخْلُصِينَ لَكَ ... خَلَّصَهُمْ وَاسْتَخْلَصَهُمْ»^(٥).

١٦ - استخلاص الله العبد الذي يخلص له: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا ... قَدْ أَخْلَصَ اللَّهُ فَاسْتَخْلَصَهُ»^(٦).

(١) الكافي ١: ١٨٢، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ٤٨، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)، وانظر: الكافي ١: ١٨٢، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)، وفيه «مصدقين بذلك» بدل «مصدقين لذلك».

(٣) كمال الدين ١: ٢١٦، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المهجد: ٢٨٢. (الإمام السجاد ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ٨١-٨٢. (الإمام الجواد ﷺ)

(٦) نهج البلاغة: ١٣٨-١٤٠، الخطبة ٨٧.

١٧ - استخلاص الله بعض عباده: «اللهم استجب دعائي ... واكتبه في عليّين في كتاب لا يمحو ولا يُبدّل، بأن تقول: قد غفرت لعبدي ... واستخلصته»^(١)، «إذا استخلص الله عبداً ألهمه الديانة»^(٢).

١٨ - استخلاص الله بعض عباده للإسلام: «إن الله تعالى خصّكم بالإسلام واستخلصكم له»^(٣).

١٩ - استخلاص الله إيانا: اللهم «استخلصني»^(٤).

موارد استخلاص الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - استخلاص الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله في القدم على سائر الأمم على علم منه: «أشهد أن محمداً عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه، انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس»^(٥).

٢ - استخلاص الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله لنبوته ورسالته: «استخلص الله عزّ وجلّ لنبوته ورسالته ... محمداً صلى الله عليه وآله»^(٦).

٣ - استخلاص الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله لدينه: «اللهم ... صلّ على محمّد ... الذي ... استخلصته لدينك»^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ٦٨٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) غرر الحكم: ٢٨٦، الفصل ١٧، ح ٩٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٢٧٩، الخطبة ١٥٢.

(٤) إقبال الأعمال: ٢٨٦، ب ٩، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٥٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) كمال الدين ١: ٢١٩، ب ٢٢، ح ١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٤ - استخلاص الله النبي محمدًا ﷺ لنفسه: «اللهم ... رسولك محمد ... استخلصته لنفسك»^(١).

٥ - استخلاص الله الإمام عليًا عليه السلام لنفسه: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «يا علي، هل سبقك أحد إلى الإيمان؟ أنت المؤمن استخلصك الله لنفسه»^(٢).

٦ - استخلاص الله الإمام السجاد عليه السلام لنفسه: «اللهم صلّ على علي بن الحسين ... الذي استخلصته لنفسك»^(٣).

٧ - استخلاص الله الإمام المهدي عليه السلام لنفسه: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم ... وليّ أمرك ... إنه عبدك الذي استخلصته لنفسك»^(٤).

٨ - استخلاص الله الإمام عليًا عليه السلام إكراماً به من موالة الأبرار: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «الحمد لله على ما ... استخلصني إكراماً به من موالة الأبرار»^(٥).

٩ - استخلاص الله أوليائه بسلوكهم طريقة الإمام الحسين عليه السلام وأتباع منهجه: قال الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم ... أوليائك ... فتنهم برحمتك لرحمتك في نعمتك تفتين الاجتباء والاستخلاص بسلوك طريقتي وأتباع منهجي»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ٢٨٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الرسالة الموضحة: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٦٥، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ١٨٢، القسم ٣، ب ١٢، ح ١. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٦٩. (الإمام الحسين عليه السلام)

١٠ - استخلاص الله إيانا بالنبى محمد ﷺ من الحيرة: «إلهي ... لما بلغت بي تناهي الرحمة منك علي، مننت بمن ... استخلصتني به من الحيرة ... وهو حبيبك ونيبك محمد ﷺ»^(١).

١١ - استخلاص الله المشايعين لأهل البيت ﷺ: قال الإمام الجواد ﷺ: «اللهم ... المشايعين لنا ... خلّصهم واستخلصهم»^(٢).

١٢ - استخلاص الله المتبعين لأهل البيت ﷺ: قال الإمام الجواد ﷺ: «اللهم ... المتبعين لنا ... خلّصهم واستخلصهم»^(٣).

١٣ - استخلاص الله الموازين لأهل البيت ﷺ: قال الإمام الجواد ﷺ: «اللهم ... الموازين لنا ... خلّصهم واستخلصهم»^(٤).

١٤ - استخلاص الله محبي ذكر أهل البيت ﷺ: قال الإمام الجواد ﷺ: «اللهم ... المحييين ذكرنا ... خلّصهم واستخلصهم»^(٥).

١٥ - استخلاص الله بعض عباده لنعمة منه، وهي السبب الذي وصل إليهم من أهل البيت ﷺ: قال الإمام علي ﷺ حول كلمة الله: «الكلمة من الروح، والروح من النور، والنور نور السماوات والأرض، فأيديكم سبب وصل إليكم منّا نعمة من الله لا تعقلون شكرها، خصّكم بها، واستخلصكم لها»^(٦).

(١) إقبال الأعمال: ٥٩٤، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام السجاد ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ٨١-٨٢. (الإمام الجواد ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٨١-٨٢. (الإمام الجواد ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٨١-٨٢. (الإمام الجواد ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ٨١-٨٢. (الإمام الجواد ﷺ)

(٦) كشف المحجة: ٢٧١. (الإمام علي ﷺ)

إِخْلَاصٌ لِلَّهِ

معاني إخلاص الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - الاختيار والاختصاص.

٢ - التنقية.

موارد إخلاص الله بمعنى الاختيار والاختصاص:

١ - إخلاص الله الكبرياء لنفسه: «اللهم ... أخلصت الكبرياء ...

لنفسك»^(١).

٢ - إخلاص الله العظمة لنفسه: «اللهم ... أخلصت ... العظمة

لنفسك»^(٢).

٣ - إخلاص الله طينة خلق منها بعض النفوس: «اللهم إنك خلقت هذه

النفوس من طينة أخلصتها، وجعلت منها أولياءك وأولياء أوليائك، وإن شئت

أن تُنحِّي عنها الآفات فعلت»^(٣).

٤ - إخلاص الله قلوب البعض للإيمان: «قد أفلح من أخلص الله قلبه

للإيمان»^(٤).

٥ - إخلاص الله إيانا بخالصة توحيدِه: «إلهي ... أخلصني بخالصة

(١) مصباح المتهجد: ٣٤٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٤٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الدعوات، للراوندي: ٢٣٤، ب ٣، ح ١٠٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) لبّ اللباب ٢: ٢٨٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

توحيدك»^(١).

٦ - إخلاص الله إيانا لودّه ومحبتّه: «إلهي فاجعلنا ممن ... أخلصته لودّك ومحبتك»^(٢).

موارد إخلاص الله بمعنى الاختيار والاختصاص المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إخلاص الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله له تعالى: «اللهم ... إن محمداً صلى الله عليه وآله ... لك أخلصته»^(٣).

٢ - إخلاص الله الإمام علياً عليه السلام: «يا أمير المؤمنين ... أيدك الله وهداك وأخلصك»^(٤).

٣ - إخلاص الله الأئمة عليهم السلام: قال الله عزّ وجلّ حول الأئمة عليهم السلام: «حقّ عليّ لقد ... أخلصتهم»^(٥)، «اللهم ... الأئمة عليهم السلام ... أخلصتهم»^(٦)، «اللهم ... أتوسّل إليك بالأئمة الذين ... أخلصتهم»^(٧).

موارد إخلاص الله بمعنى التنقية:

١ - إخلاص الله المؤمن من الذنوب إذا اشتكى: «إذا اشتكى المؤمن

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٤٨، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٣٠٣، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) المزار الكبير: ٢٦٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٢٠٩، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٨٨٣، الفصل ٤٨. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) المزار، للمفيد: ١٦٠، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

أخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكبير^(١) الخبث من الحديد^(٢).

٢ - إخلاص الله سرائرنا عن علائق الأهواء: «اللهم ... أخلص سريرتي عن علائق الأهواء»^(٣).

٣ - إخلاص الله نيّاتنا في معاملته: «اللهم ... أخلص نيّاتنا في معاملتك»^(٤).

٤ - إخلاص الله إيانا من السيّات في شهر رمضان: «اللهم ... شهر رمضان ... امحق^(٥) ذنوبنا مع امحق هلاله، واسلخ^(٦) عنّا تبعاتنا مع انسلاخ أيامه حتّى ينقضي عنّا وقد صفيّتنا فيه من الخطيئات، وأخلصتنا فيه من السيّات»^(٧).

خَالِصَةُ اللَّهِ

مَنْ هُمْ خَالِصَةُ اللَّهِ:

١ - رسول الله ﷺ: «اللهم صلّ على محمد ... خالصتك»^(٨)، «أشهد أنّ محمّداً عبده ... وخالصته»^(٩).

(١) الكبير: الزرق الذي ينفخ به الحديد في النار لإشعالها، ويكون من جلد غليظ.

(٢) الدعوات، للراوندي: ١٩٥، ب ٣، ح ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٦، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٤٧، ح ٢١. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) امحق: امح.

(٦) اسلخ: انزع.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٣٠٣ - ٣٠٤، الدعاء ٤٤.

(٨) خالصتك: أي: خاصّتك.

(٩) مصباح المتهجّد: ٤٥٤. (أهل البيت عليه السلام)

وانظر: إقبال الأعمال: ٨٤، ب ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) البلد الأمين: ٤٤٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

٢ - الأئمة عليهم السلام: ورد في وصف الأئمة عليهم السلام: «هم ... خاصة الله وخالصته»^(١)، «السلام على الأئمة ... خالصة الله من خلقه»^(٢)، «الأئمة ... اللهم ... إنهم ... خالصتك من عبادك»^(٣).

٣ - الإمام علي عليه السلام: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «السلام عليك يا ... خالصة الله»^(٤)، «أشهد أنك حبيب الله ... وخالصته»^(٥)، «أشهد أنك ... خاصة الله وخالصته»^(٦).

٤ - الإمام الحسين عليه السلام: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «السلام عليك يا خالصة الله»^(٧).

٥ - الإمام العسكري عليه السلام: ورد في زيارة الإمام العسكري عليه السلام: «السلام عليك يا حجة الله وخالصته»^(٨).

٦ - ولاية عهد الإمام المهدي عليه السلام والأئمة من ولده بعده: ورد في زيارة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم صلّ على ولاية عهده، والأئمة من ولده بعده ... فإنهم ... خالصتك من عبادك»^(٩).

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كامل الزيارات: ٩٨، ب ١١، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٩٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٢١٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٤١، القسم ٣، ب ١٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المزار، للمفيد: ٧٨، ب ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٥٠٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) جمال الأسبوع: ٣٣، الفصل ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٩) جمال الأسبوع: ٢٦٦، الفصل ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

مَنْ يجعله الله من خالصته:

قال الله عزّ وجلّ: «مَنْ علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأنّ محمّداً عبدي ورسولي، وأنّ علي بن أبي طالب خليفتي، وأنّ الأئمة من ولده حججتي ... جعلته من خاصّتي وخالصتي»^(١).

أدعية حول خالصة الله:

١ - «اللّهم ... اجعلني ... من أوليائك الذين ... جعلتهم خالصتك»^(٢).

٢ - «اللّهم ... استعملني بما تستعمل به خالصتك»^(٣).

خَلِصْ لِلَّهِ

الموارد المرتبطة بخِلاص الله:

١ - ورد حول يوم الغدير: «إنّ الله تعالى ... أنزل على نبيّه ﷺ في يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه»^(٤).

٢ - «اللّهم ... تمرد الظالمون على خلصائك»^(٥).

٣ - ورد حول الإمام المهدي ﷺ: «اللّهم ... أتمم نعمتك بتقديمك إياه

(١) كمال الدين ١: ٢٤٦، ب ٢٤، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

كفاية الأثر: ٢٣٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٣٧٦، الدعاء ٤٧.

(٤) مصباح المتهجّد: ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٧٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

أماننا حتى تُوردنا ... مرافقة الشهداء من خالصائك»^(١).

موقف الله من خِالصه:

«إنَّ لله خِلاء من خلقه عبده بخالص من سرّه، وأوصلهم إلى سرّه، فهم الذين تمرّ صحفهم مع الملائكة فرغاً، فإذا وصلت إليه ملاًها من سرّ ما أسروا إليه»^(٢).

خطاب الله لِخِالصه:

«إنَّ لله خِلاء من خلقه ... قال لهم: يا أوليائي، إن أتاكم عليل من صَعَفَةِ عبادي فداووه، أو ناسي نعمتي فاذكروه، أو راحل نحوي فجهّزوه، ومَن بعد منكم ففقّهوه، ومَن قرب منكم فواصلوه، لكم يا أوليائي خاطبت، ولكم عاتبت، والوفاء منكم طلبت، لا أحبّ استخدام الجبارين ولا مصافاة المتلوّنين، مَن عاداكم قصمته، ومن أبغضكم قليتّه»^(٣).

من يجعله الله من أشرف خِالصائه:

يجعل الله من والى الإمام عليّاً عليه السلام وصافاه ووالى أوليائه وعادى أعداءه من أشرف خِالصائه: قال الله تعالى حول الإمام علي عليه السلام: «مَن والاه وصافاه ووالى أوليائه وعادى أعداءه جعلته ... من أشرف أوليائي وخالصائي»^(٤).

(١) المزار الكبير: ٥٨٣، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) الدعوات، للراوندي: ٢٤٣، ب ٣، ح ١٢٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) الدعوات، للراوندي: ٢٤٣، ب ٣، ح ١٢٤. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٥٠، ح ٣٤٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

اسْتَدْرَاجُ اللَّهِ

موارد استدراج الله:

١ - استدراج الله أعداءه: قال الله تعالى للنبي يعقوب عليه السلام بعد إهمال السائل باب بيته: «ما علمت يا يعقوب أنني بالعقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع مني بها إلى أعدائي، وذلك مني حسن نظر لأوليائي، واستدراج مني لأعدائي»^(١).

٢ - استدراج الله عبده بأن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر: «الاستدراج من الله سبحانه لعبده، أن يسبغ عليه النعم، ويسلبه الشكر»^(٢).

٣ - استدراج الله البعض بالنعم عند المعاصي: «إن الله ... إذا أراد بعبد شرّاً فأذنب ذنباً أتبعه بنعمه ليُنسيه الاستغفار، ويتأدى بها، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]، بالنعم عند المعاصي»^(٣).

«﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]، قال: هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه، تُلْهِيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب»^(٤).

«سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ اسْتَدْرَاجِ، فَقَالَ: هُوَ الْعَبْدُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُمْلَى لَهُ وَيُجَدِّدُ لَهُ عِنْدَهَا النِّعْمَ، فَيُتْلِيهِ عَنِ اسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنُوبِ، فَهُوَ

(١) تفسير العياشي ٢: ١٧٩، ح ٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ١٧٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٤٥٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٤٥٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

مستدرج من حيث لا يعلم»^(١).

«إن الله إذا أراد أن يستدرج عبداً ابتلاه بذنوب، ثم أنعم عليه بعد ذلك الذنب بنعمة، فيُنسبه ذلك الذنب الاستغفار، فذلك الاستدراج»^(٢).

«قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الله يُعطي العبد ما يُحِبُّ وهو مقيم على المعصية، فاعلموا أن ذلك استدراج له، قال الله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]»^(٣).

٤ - استدراج الله البعض بتوسيعه عليه في ذات يده: «مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجٌ مِنْ اللَّهِ فَقَدْ أَمِنَ مَخَوفاً»^(٤).

٥ - استدراج الله البعض بستره عليه: «كم من مستدرج بستر الله عليه؟!»^(٥).

٦ - استدراج الله البعض بستر ذنوبهم المستمرة وإسرافهم المتتالي، وستر عوراتهم، ومقابلتهم بعظمة حلمه عنهم مع كثرة الإساءات منهم: «إلهي وسيدي، كم لي من ذنب بعد ذنب، وسرف بعد سرف سترته، يارب، ولم تكشف سترك عني، بل سترت العورة، وكثرت مني الإساءة، وعظم حلمك عني حتى خفتُ أن أكون مستدرجاً»^(٦).

٧ - استدراج الله البعض بستره عليهم من فعال العيوب: «اللهم ولا

(١) الكافي ٢: ٤٥٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مشكاة الأنوار ٢: ٣٣٩، ب ١٠، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إرشاد القلوب ١: ١٥٥، ب ١٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) تحف العقول: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٤٥٢، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٥٢٠، ب ٩، الفصل ٣٠. (الإمام السجاد عليه السلام)

تجعل ما سترت عليّ من فعال العيوب مكرراً منك واستدرجاً؛ لتأخذني به يوم القيامة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق»^(١).

٨ - استدراج الله البعض بتأخير العقوبات إزاء فعلهم العيوب والعورات: «اللهم ولا تجعل ما سترت عليّ من فعل العيوب والعورات، وأخرت من تلك العقوبات مكرراً منك واستدرجاً؛ لتأخذني به يوم القيامة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق»^(٢).

«اللهم وما سترت عليّ من تلك العيوب والعورات، وأخرت من تلك العقوبات مكرراً منك واستدرجاً؛ لتأخذني بها يوم القيامة، وتفضحني بها على رؤوس الخلائق، فاعفُ عني في الدارين كليهما، فإنك غفور رحيم»^(٣).

٩ - استدراج الله البعض من حيث لا يعلمون: قال الإمام عليّ عليه السلام حول بعض الأشخاص: «سيأتي عليكم من بعدي زمان ... ينتقل من دين ملك إلى دين ملك، ومن ولاية ملك إلى ولاية ملك، ومن طاعة ملك إلى طاعة ملك، ومن عهود ملك إلى عهود ملك، فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون»^(٤).

١٠ - استدراج الله بعض الظالمين من حيث لا يعلمون: قال الإمام السجّاد عليه السلام حول بعض الظالمين بعد ذكر قبائحهم: «اللهم ... استدرجهم من حيث لا يعلمون»^(٥).

(١) الدرود الواقية: ١٦١، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) العُدّة القويّة: ٣٤٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الدرود الواقية: ٢٤٧، الفصل ٢١. (الإمام عليّ عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٣٨٧-٣٨٨، ح ٥٨٦. (الإمام عليّ عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٢٧، ب ٩، الفصل ١٧. (الإمام السجّاد عليه السلام)

- ١١ - استدراج الله البعض من الغرور: قال الإمام علي عليه السلام بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله حول الذين اختاروا أبا بكر للخلافة: «لئن كانوا في مندوحة من المهل^(١)، وشفاء من الأجل^(٢)، وسعة من المنقلب، واستدراج من الغرور، وسكون من الحال، وإدراك من الأمل...»^(٣).
- ١٢ - استدراج الله إيانا: «يا من استدرجني حتى جانت محبته»^(٤).

موارد النفي في استدراج الله:

- ١ - لا يستدرج الله العبد مع الحمد: قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إني أرى من هو أفضل مني والأشياء عنه مصروفة وأنا خالٍ، فأخاف أن يكون هذا استدراجاً من الله لن يُخطيني، قال: فقال: لا يكون ذلك مع الحمد، لا يكون ذلك مع الحمد»^(٥).
- قال الراوي: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أرى من هو شديد الحال مضيئاً عليه العيش، وأرى نفسي في سعة من هذه الدنيا، لا أمدّ يدي إلى شيء إلا رأيت فيه ما أحبّ، وقد أرى من هو أفضل مني قد صُرف ذلك عنه، فقد خشيت أن يكون لي استدراجاً من الله لي بخطيئتي، فقال عليه السلام: أما مع الحمد فلا والله»^(٦).
- ٢ - لا يستدرجنا الله بعض الأحيان عند تركنا نصيحته: «يا من نصح لي

(١) مندوحة من المهل: سعة من المهلة.

(٢) شفاء من الأجل: كناية عن طول العمر.

(٣) الكافي ٨: ٢٩، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) إقبال الأفعال: ٣١٣، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الأصول الستة عشر: ٢٨٢، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مشكاة الأنوار ١: ٦٠، ب ١، الفصل ٦، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

فتركت نصيحتته، فلم يستدرجني عند تركي نصيحتته»^(١).

٣ - أن لا يستدرجنا الله: «اللهم ... لا تستدرجني»^(٢).

٤ - أن لا يستدرجنا الله بخطايانا: «اللهم ... لا تستدرجنا بخطايانا»^(٣)،

«اللهم ... لا تستدرجنا بخطيئتنا»^(٤)، «اللهم لا تستدرجني بخطيئتي»^(٥).

٥ - أن لا يستدرجنا الله بالإحسان: «اللهم لا تستدرجني بالإحسان»^(٦).

٦ - أن لا يستدرجنا الله بإملائه لنا استدراج مَنْ منعنا خير ما عنده، ولم

يشركنا في حلول نعمته بنا: «اللهم ... لا تستدرجني بإملائك^(٧) لي استدراج

مَنْ منعني خير ما عنده، ولم يشركك في حلول نعمته بي»^(٨).

اسْتَدْرَاكَ اللهُ

مورد استدراك الله:

«استدرك الله كل ظالم في هذه الساعة»^(٩).

(١) إقبال الأعمال: ٣١٣، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٤: ٤٦٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٢، ب ٥، ح ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تهذيب الأحكام ٦: ٤٢، ب ١٠، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الدرر الواقية: ٢٤٧، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٨٣، ح ١٠. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) إملائك: إمهالك.

(٨) الصحيفة السجادية: ٣٥٩ - ٣٦٠، الدعاء ٤٧.

(٩) الدرّ النظيم: ٧٤٩، ب ١٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

مورد النفي في استدراك الله:

لا يستدرك الله على نفسه غلطاً: «الله ... لا يستدرك على نفسه غلطاً»^(١)، «هو عزّ وجلّ يرتفع عن أن يغلط في خبر، ثمّ يستدرك على نفسه الغلط؛ لأنّه العالم بما كان وبما يكون وبما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون، وإنّما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المنقوص»^(٢).

اسْتِدْعَاءُ اللَّهِ

مورد استدعاء الله:

استدعاء الله الفهوم إلى القيام بحقوق بعض أسراره اللطيفة: ورد حول النور الذي أفاضه الله فاجتمع في الصورة الواحدة التي أقام الخلائق فيها عندما أراد أن يُنشئ المخلوقات، ويُبدع الموجودات: «فلما أظهره الله بواسطة نبينا ﷺ استدعى الفهوم إلى القيام بحقوق ذلك السرّ اللطيف، وندب العقول إلى الإجابة لذلك المعنى المودّع في الذرّ قبل النسل، فمن وافقه قبس من لمحات ذلك النور اهتدى إلى السرّ، وانتهى إلى العهد المودّع في باطن الأمر وغامض العلم، ومن غمرته الغفلة، وشغلته المحنة، عشي بصير قلبه عن إدراكه»^(٣).

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٤، ح ٣١٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٥٦، ح ١٤١. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(١) اسْتَرْعَاءُ اللَّهِ

موارد استرعاء الله:

١ - استرعاء الله البعض من دينه وحكمته: «احفظ ما استرعاك الله عز وجل من دينه وحكمته»^(٢).

٢ - استرعاء الله بعض الرعاة على عباده: «أتري أن الله استرعى راعياً على عباده، واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئاً من أمورهم؟!»^(٣).

٣ - استرعاء الله البعض: «اللهم ... يا راعي من استرعاه»^(٤)، «إن البغي والزور يُزريان بالمرء في دينه ودنياه، ويُبديان من خلله عند من يُغنيه ما استرعاه الله ما لا يُغني عنه تدبيره»^(٥).

٤ - استرعاء الله إيانا: «اللهم لك الحمد ... إذ ... استرعيتني»^(٦).

موارد استرعاء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - استرعاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله عباده: «اللهم ... صلّ على محمد ... الذي ... استرعيتهم عبادك»^(٧).

(١) يتضمّن: رعاة الله.

(٢) الكافي ٢: ١٣٣، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ١: ٢٥٣، الجزء ٣، ب ٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٣٤٢، الفصل ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) وقعة صفين: ٤٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - استرعاء الله النبي محمداً ﷺ بعض الأمور: «توقى الله محمداً ﷺ ... حافظاً لما استرعاها»^(١).

٣ - استرعاء الله الأئمة عليهم السلام أمر خلقه: ورد في زيارة الأئمة عليهم السلام: «يا ولي الله ... بحق من ... استرعاكم أمر خلقه»^(٢).

٤ - استرعاء الله الأئمة عليهم السلام الأنام: ورد حول الأئمة عليهم السلام: «الله ... استرعاكم الأنام»^(٣).

٥ - استرعاء الله الأئمة عليهم السلام عباده: «اللهم صلّ على محمد وأهل بيته الذين ... استرعتهم عبادك»^(٤)، ورد حول عترة النبي محمد عليهم السلام: «الله ... استرعاهم عباده»^(٥).

٦ - استرعاء الله الإمام علياً عليه السلام أمر خلقه: ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «يا ولي الله ... بحق من ... استرعاك أمر خلقه»^(٦).

٧ - استرعاء الله الإمام علياً عليه السلام لدينه بعد انقضاء مدة والده: «الإمام ... إذا انقضت مدة والده ... صار أمر الله إليه من بعده ... واسترعاه لدينه»^(٧).

٨ - استرعاء الله الإمام المهدي عليه السلام بعض الأمور: ورد حول الإمام

(١) إثبات الوصية: ١٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٥، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٢٤٨، القسم ٣، ب ١٣، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ١٣٣، الفصل ٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) المزار الكبير: ٢٢١، القسم ٣، ب ١٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

المهدي عليه السلام: «اللهم ... أعينه على ما ... استرعيت»^(١).

رُعَاةُ اللَّهِ

من هم رعاة الله:

إنَّ الأئمّة عليهم السلام رعاة الله على خلقه: «أئمة الهدى ... حجج الله ... ورعاته على خلقه»^(٢).

اسْتِشْعَارُ اللَّهِ

موارد استشعار الله:

- ١ - استشعار الله بالجبروت: «الحمد لله الذي ... استشعر بالجبروت»^(٣).
- ٢ - استشعار الله العظمة بالسلطان الشامخ: «اللهم ... أنت ... استشعرت العظمة بالسلطان الشامخ»^(٤).
- ٣ - استشعار الله العظمة بالعزّ الباذخ: «اللهم ... أنت ... استشعرت العظمة بـ ... العزّ الباذخ»^(٥).
- ٤ - استشعار الله العظمة بالملك الظاهر: «اللهم ... أنت ... استشعرت

(١) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٢٠٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الدرر الوافية: ١٨٢، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

العظمة بـ ... الملك الظاهر»^(١).

٥ - استشعار الله العظمة بالشرف القاهر: «اللهم ... أنت ... استشعرت

العظمة بـ ... الشرف القاهر»^(٢).

٦ - استشعار الله العظمة بالكرم الفاخر: «اللهم ... أنت ... استشعرت

العظمة بـ ... الكرم الفاخر»^(٣).

٧ - استشعار الله العظمة بالنور الساطع: «اللهم ... أنت ... استشعرت

العظمة بـ ... النور الساطع»^(٤).

٨ - استشعار الله العظمة بالآلاء المتظاهرة: «اللهم ... أنت ...

استشعرت العظمة بـ ... الآلاء المتظاهرة»^(٥).

٩ - استشعار الله العظمة بالأسماء الحسنى: «اللهم ... أنت ...

استشعرت العظمة بـ ... الأسماء الحسنى»^(٦).

١٠ - استشعار الله العظمة بالنعمة السابقة: «اللهم ... أنت ... استشعرت

العظمة بـ ... النعمة السابقة»^(٧).

١١ - استشعار الله العظمة بالمنن المتقدمة: «اللهم ... أنت ... استشعرت

(١) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

العظمة بـ ... المنن المتقدمة»^(١).

١٢ - استشعار الله العظمة بالرحمة الواسعة: «اللهم ... أنت ...

استشعرت العظمة بـ ... الرحمة الواسعة»^(٢).

اسْتِشْهَادُ اللَّهِ

موارد استشهاد الله:

١ - استشهاد الله بآياته على قدرته: «الحمد لله ... المستشهد بآياته على

قدرته»^(٣).

٢ - استشهاد الله بآياته على قدرته: «الحمد لله ... المستشهد بآياته على

قدرته»^(٤).

٣ - استشهاد الله بحدوث الأشياء على أزلّيته: «الله ... مستشهد بحدوث

الأشياء على أزلّيته»^(٥).

٤ - استشهاد الله بما وسم الأشياء به من العجز على قدرته: «الله ...

مستشهد بحدوث الأشياء على أزلّيته، وبما وسمها به من العجز على قدرته»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٦١، ب ٢، ح ١٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٦٠، الخطبة ١٨٥.

(٦) نهج البلاغة: ٣٦٠، الخطبة ١٨٥.

- ٥ - استشهاد الله بما اضطرّ الأشياء إليه من الفناء على دوامه: «الله ... مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته ... وبما اضطرّها إليه من الفناء على دوامه»^(١).
- ٦ - استشهاد الله بكليّة الأجناس على ربوبيّته: إنّ الله تعالى «مستشهد بكليّة الأجناس»^(٢) على ربوبيّته»^(٣).
- ٧ - استشهاد الله بعجز الأجناس على قدرته: إنّ الله تعالى «مستشهد بكليّة الأجناس على ربوبيّته وبعجزها على قدرته»^(٤).
- ٨ - استشهاد الله بفطور الأجناس على قدمته: إنّ الله تعالى «مستشهد بكليّة الأجناس على ربوبيّته ... وبفطورها على قدمته»^(٥).
- ٩ - استشهاد الله بزوال الأجناس على بقائه: إنّ الله تعالى «مستشهد بكليّة الأجناس على ربوبيّته ... وبزوالها على بقائه»^(٦).

اسْتِطَاعَةُ اللَّهِ

مورد استطاعة الله:

استطاعة الله للمعاجلة: اللهم «قد ... أخرت وأنت مستطيع للمعاجلة»^(٧).

(١) نهج البلاغة: ٣٦٠، الخطبة ١٨٥.

(٢) كليّة الأجناس: كلّ ضرب من ضروب الأشياء، وكلّ قسم من أقسام الموجودات.

(٣) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجّادية: ٣٣١ - ٣٣٢، الدعاء ٤٦.

أثر استطاعة الله:

أقام الله باستطاعته على العالمين: «أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ ... باستطاعتك التي أقمت بها على العالمين»^(١).

اسْتِطَالَةُ اللَّهِ

مورد استطالة الله:

استطالة الله بقدرته على كل شيء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ»^(٢).

اسْتِطْرَادُ اللَّهِ

مورد استطراد الله:

استطراد الله البعض بأناته إلى الإنابة: «اللَّهُمَّ أَتَمَّهَلْتُ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ تَسْتَطْرِدُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ»^(٣).

اسْتِعْبَادُ اللَّهِ^(٤)

موارد استعباد الله:

١ - استعباد الله الأرباب بقدرته: «اللَّهُمَّ ... اسْتَعْبَدْتُ الْأَرْبَابَ بِقُدْرَتِكَ»^(٥).

(١) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٤٤٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) يتضمّن: تعبد الله، تعبيد الله.

(٥) الدرر الواقية: ١٣٢، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢ - استعباد الله الأرباب بعزّه: «يا من ... استعبد الأرباب بعزّه»^(١).
- ٣ - استعباد الله الأرباب بعزّته: «الله ... استعبد الأرباب بعزّته»^(٢)،
«اللّهم ... استعبدت الأرباب بعزّتك»^(٣).
- ٤ - استعباد الله الخلق بسلطانه: «الله ... استعبد الخلق بسلطانه»^(٤).
- ٥ - استعباد الله بعض خلقه: «اللّهم ... لك على كلّ من استعبدت من
خلقك أن لا يملّوا من حمدك»^(٥).
- ٦ - استعباد الله حملة علمه بحمل عرشه: «الله ... استعبد خلقه بحمل
عرشه وهم حملة علمه»^(٦).
- ٧ - استعباد الله الملائكة الموكّلين بعباده بالكتابة عليهم ولهم: سُئل الإمام
الصادق عليه السلام: «ما علّة الملائكة الموكّلين بعباده، يكتبون ما عليهم ولهم، والله
تعالى عالم السرّ وما هو أخفى؟ قال: استعبدهم بذلك، وجعلهم شهوداً على
خلقهم»^(٧).
- ٨ - استعباد الله خلقه بضروب من العبادة: «إنّ الله استعبد خلقه

(١) المزار، للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الدرّوع الواقية: ١٨٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتّهجد: ٣٠٥. (أهل البيت عليهم السلام)

الدرّوع الواقية: ٢٢١، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المصباح، للكفعمي: ٣٥٣، الفصل ٢٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٥٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٣١، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الاحتجاج ٢: ٢٤٢، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

بضروب من العبادة»^(١).

٩ - استعباد الله عباده بالقول: «الله تعالى ... استعبد عباده بالقول»^(٢).

١٠ - استعباد الله عباده بالعلم: «الله تعالى ... استعبد عباده بـ ... العلم»^(٣).

١١ - استعباد الله عباده بالعمل: «الله تعالى ... استعبد عباده بـ ... العمل»^(٤).

١٢ - استعباد الله عباده بالتوجه: «الله تعالى ... استعبد عباده بـ ... التوجه»^(٥).

١٣ - استعباد الله عباده بتوجيه الصلاة إلى الكعبة: «الله تعالى ... استعبد عباده ... بتوجيه الصلاة إلى الكعبة»^(٦).

١٤ - استعباد الله أهل الأرض بالطواف حول بيته: «الله ... استعبد أهل الأرض بالطواف حول بيته»^(٧).

١٥ - استعباد الله المتعبدين ببعض الأمور: «اللهم ... خذ بقلبي إلى ما ... استعبدت به المتعبدين»^(٨).

(١) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٣١، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٣٦٠، الدعاء ٤٧.

١٦ - استعباد الله خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع بسط الأيدي ورفعها إلى السماء: «إن الله ... استعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع بسط الأيدي ورفعها إلى السماء؛ لحال الاستكانة وعلامة العبودية والتذلل له»^(١).

١٧ - استعباد الله عباده بجعلهم محتاجين بعضهم إلى بعض: ورد حول قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٢٧]: «لو فعل لفعلوا، ولكن جعلهم محتاجين بعضهم إلى بعض، واستعبدهم بذلك، ولو جعلهم كلهم أغنياء لبغوا في الأرض»^(٢).

١٨ - استعباد الله لعقول الخلق حواسهم: «إن الله تعالى ... لم يدع الخلق في بهم صمًا، ولا في عمياء بُكمًا، بل جعل لهم عقولاً ... استعبد لها حواسهم»^(٣).

موارد استعباد الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - استعباد الله أهل السماوات والأرضين بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام: «سبحان من استعبد أهل السماوات والأرضين بولاية محمد وآل محمد (صلى الله عليهم)»^(٤).

٢ - استعباد الله الملائكة بولاية حججه عليهم السلام ومحبتهم: قال الإمام الصادق عليه السلام حول الملائكة عندما علمهم النبي آدم عليه السلام أسماء حجج الله عليهم السلام: «وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره، فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا

(١) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) تفسير القمي: ٥٧٥، ح ٧٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٦، ب ٥، ح ٣٠. (أهل البيت عليهم السلام)

خلفاء الله في أرضه وحججه على بريته، ثم غيَّبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم»^(١).

٣ - استعباد الله عباده بالصلاة على الأئمة عليهم السلام: ورد حول الأئمة عليهم السلام:
«اللَّهُم ... استعبدت بالصلاة عليهم عبادك»^(٢).

تَعَبُّدُ اللَّهِ

موارد تعبد الله:

١ - تعبد الله الملائكة بحمل عرشه: «الله ... خلق عرشاً ... وتعبد الملائكة بحمله»^(٣).

٢ - تعبد الله العباد بالاستطاعة التي ملكهم إياها: «لسنا ندين بجبر ولا تفويض، لكننا نقول بمنزلة بين المنزلتين، وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملكنا الله، وتعبدنا بها على ما شهد به الكتاب، ودان به الأئمة الأبرار من آل الرسول (صلوات الله عليهم)»^(٤).

٣ - تعبد الله الخلق إلى أن يدعوه بأسماء وصف نفسه بها: «إن الله ... وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها»^(٥).

(١) كمال الدين ١: ٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المفنعة: ١٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) تصحيح اعتقادات الإمامية: ٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ٣٤٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

- ٤ - تعبّد الله عباده بالشكر: «لو كان عند الله تعالى عبادة يتعبّد بها عباده المخلصون أفضل من الشكر على كلّ حال لأطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها»^(١).
- ٥ - تعبّد الله الإنسان باتباع أمره وطاعته: «دعا الله الإنسان إلى أتباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إيّاه باستواء الخلق وكمال النطق والمعرفة بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبّدهم به»^(٢).
- ٦ - تعبّد الله عباده بأنواع المجاهد: «الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبّدهم بأنواع المجاهد، ويبتليهم بضروب المكارِه إخراجاً للتكبرّ من قلوبهم»^(٣).
- ٧ - تعبّد الله المرء بخلاف ما يريد المرء: «إنّ الله يتعبّد بخلاف ما يُريده المرء؛ ليبتي طاعته في مخالفة هواه»^(٤).
- ٨ - تعبّد الله الخلق في وقت لصلاح يعلمه بشيء: «الله تعالى تعبّدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء، ثمّ بعده في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر، فإذا أطعتم الله في الحالين استحققتم ثوابه»^(٥).
- ٩ - تعبّد الله جميع خلقه بالصدق: «إنّ الله تعبّدك وجميع خلقه بالصدق»^(٦).
- ١٠ - تعبّد الله الخلق بزيارة البيت الذي خلقه في الأرض والحجّ إليه: «الله

(١) مصباح الشريعة: ٢٨، ب ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٣٤٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٩٦-٣٩٧، الخطبة ١٩٢.

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٦، ح ٣١٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٥، ح ٣١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) الأمالي، للمفيد: ١١٩، المجلس ١٤، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

... خلق بيتاً في الأرض ... وتعبّد الخلق بزيارته والحجّ إليه»^(١).

١١ - تعبّد الله بعض عباده بمجاهدة الكفّار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين: «إنّ الله عبيداً تعبّدهم بمجاهدة الكفّار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين»^(٢).

موارد تعبّد الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - تعبّد الله النبي محمّداً صلى الله عليه وآله بالصلاة إلى الكعبة بعد أن كان تعبّده بالصلاة إلى بيت المقدس: «الله تعالى تعبّد نبيّه محمّداً بالصلاة إلى الكعبة بعد أن كان تعبّده بالصلاة إلى بيت المقدس، وما بدا له في الأوّل»^(٣).

٢ - تعبّد الله خلقه بموالاتة الإمامين العسكريّين عليهما السلام: ورد في زيارة الإمامين العسكريّين عليهما السلام: «اللّهم إنّي أشهدك ومن حضر من ملائكتك، أنّهما ... اصطفتيهما وفضلتهما، وتعبّدت خلقك بموالاتهما»^(٤).

تَعْبِيدُ اللَّهِ

موارد تعبيد الله:

١ - تعبيد الله كلّ شيء لمن يعبده: «مَنْ عبد الله عبّد الله له كلّ شيء»^(٥).

٢ - تعبيد الله إيتانا له تعالى: «اللّهم ... عبّدني لك»^(٦).

(١) تصحيح اعتقادات الإمامية: ٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نوادر المعجزات: ١٣٥، ب ١، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٦٤، ح ٣١٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) المزار الكبير: ٦٥٦، القسم ٨، ب ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٩٩، ح ١٧٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجّادية: ١٤٣، الدعاء ٢٠.

اسْتِعْتَابُ اللَّهِ

مورد استعتاب الله:

استعتاب الله العباد بآية من آياته: «الله ... وكلّ بالفلك ملكاً معه سبعون ألف ملك يُديرون الفلك ... وإذا كثرت ذنوب العباد، وأراد الله أن يستعتبهم بآية من آياته، أمر الملك الموكل بالفلك أن يُزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب، فيأمر الملك أو لئك السبعين ألف ملك، أن يُزيلوا الفلك عن مجاريه، قال: فيزيلونه فتصير الشمس في البحر الذي يجري فيه الفلك، فيطمس حرّها ويغيّر لونها، فإذا أراد الله أن يُعظّم الآية، طمست الشمس في البحر على ما يُحبّ الله أن يُخوّف خلقه بالآية، فذلك عند شدّة انكساف الشمس، وكذلك يفعل بالقمر»^(١).

اسْتِعْظَامُ اللَّهِ

مورد النفي في استعظام الله:

لا يستعظم الله مال الدنيا كما يستعظمه بعض العباد: قال رسول الله ﷺ في مناظرته مع عبد الله بن أبي أمية المخزومي: «أما قولك: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]: الوليد بن المغيرة بمكة، أو عروة بالطائف، فإنّ الله تعالى ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت»^(٢).

(١) تفسير القمي: ٣٣٨، ح ٣٥٩. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٨، ح ٣١٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

اسْتِعْمَالُ اللَّهِ

موارد استعمال الله:

- ١ - استعمال الله النبي عيسى عليه السلام في الدنيا ليطيعه: قال الله عز وجل للنبي عيسى عليه السلام: «يا عيسى، إن الدنيا حلوة، وإنما أستعملك فيها لتطيعني»^(١).
- ٢ - استعمال الله الجبار ليكف عنه تعالى أصوات المظلومين: «إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين: أن ائت هذا الجبار فقل له: إنني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإنني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً»^(٢).
- ٣ - استعمال الله بعض من قام بأمره، وعاند عدوه، واعتصم بحبله، وصبر على الأخذ بكتابه: «أسألك اللهم بما استعملت به من قام بأمرك، وعاند عدوك، واعتصم بحبلك، وصبر على الأخذ بكتابك، محباً لأهل طاعتك، مبغضاً لأهل معصيتك، مجاهداً فيك حق جهادك، لم تأخذه فيك لومة لائم، ثم ثبتته بما مننت عليه»^(٣).
- ٤ - استعمال الله الطائعين ببعض الأمور: «اللهم ... خذ بقلبي إلى ما استعملت به الطائعين»^(٤).
- ٥ - استعمال الله العباد في الدنيا: «الدنيا خضرة حلوة، والله مستعملكم

(١) الأماي، للصدوق: ٣٧٥، المجلس ٧٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٣٣٣، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٠٨. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٦٦، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

فيها، فانظروا كيف تعملون»^(١).

٦ - استعمال الله بعض العباد برحمته: «اللهم ... أسألك أن تجعلني ...
ممن استعملتهم برحمتك»^(٢).

٧ - استعمال الله بعض العباد بمعونته: «إلهي انظر إليّ نظر من ...
استعملته بمعونتك فأطاعك»^(٣).

٨ - استعمال الله إيانا بمحبّته ورضاه أبداً أبداً ما أبقانا: «ياربّ ... خذ
بناصيتي إلى محبّتك ورضاك ... واستعملني به أبداً أبداً ما أبقيتني»^(٤).

٩ - استعمال الله إيانا بما استعمل به خاصّته: «اللهم ... استعملني بما
استعملت به خاصّتك»^(٥).

١٠ - استعمال الله إيانا بما يستعمل به خالصته: «اللهم ... استعملني بما
تستعمل به خالصتك»^(٦).

١١ - استعمال الله إيانا بما هو أرضى: «اللهم ... استعملني بما هو أرضى»^(٧).

١٢ - استعمال الله إيانا بما هو أسلم: «اللهم ... استعملني بما هو أسلم»^(٨).

(١) كنز الفوائد ١: ٣٥١. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٣٦. (أهل البيت ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ١٩٩، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المقنعة: ١٢٧. (أهل البيت ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٦٩، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجّاديّة: ٣٧٦، الدعاء ٤٧.

(٧) الصحيفة السجّاديّة: ١٥٢، الدعاء ٢٠.

(٨) الصحيفة السجّاديّة: ١١٠، الدعاء ١٤.

١٣ - استعمال الله إيانا على كتابه: «اللهم استعملني على كتابك»^(١).

١٤ - استعمال الله إيانا على سنة نبيه ﷺ: «اللهم استعملني على ... سنة نبيك»^(٢).

١٥ - استعمال الله إيانا في الفقه: «اللهم ... في الفقه ... فاستعملني»^(٣).

١٦ - استعمال الله إيانا بما عرفنا من حقه: «اللهم ... أسألك ... أن تستعملني بما عرفتني من حَقِّك»^(٤).

١٧ - استعمال الله إيانا بما علّمنا: «اللهم استعملني بما علّمتني»^(٥).

١٨ - استعمال الله إيانا فيما علّمنا وفهمنا: «اللهم ... استعملني فيما علّمتني وفهمتني»^(٦).

١٩ - استعمال الله إيانا بما يلهمنا منه: «اللهم ... استعملني بما تلهمني منه»^(٧).

٢٠ - استعمال الله إيانا بحُسن الإيمان: «اللهم ... استعملنا بحُسن الإيمان»^(٨).

(١) الكافي ٤: ٤٣٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٤: ٤٣٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الأمالي، للمفيد: ٢٤٢، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٧ - ٥٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٥٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) العُدَد القويّة: ٢٠٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ١٧٨، الدعاء ٢٤.

(٨) مصباح المتهجد: ٥٥٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

- ٢١ - استعمال الله إيانا صالحاً: «اللهم ... استعملني صالحاً»^(١).
- ٢٢ - استعمال الله إيانا بالعمل الزكي: «إلهي ... استعملنا بالعمل الزكي»^(٢).
- ٢٣ - استعمال الله إيانا بالسعي المرضي: «إلهي ... استعملنا بـ ... السعي المرضي»^(٣).
- ٢٤ - استعمال الله إيانا أيام عمرنا بعمل يرضى به عنا: «اللهم ... استعملني أيام عمري بعمل ترضى به عني»^(٤).
- ٢٥ - استعمال الله إيانا بمحابه من الأعمال الصالحة التي يُحِبُّ ويرضى: «اللهم ... استعملني بمحابتك من الأعمال الصالحة التي تُحِبُّ وترضى»^(٥).
- ٢٦ - استعمال الله إيانا بمرضاته: «اللهم ... استعملني بـ ... مرضاتك»^(٦).
- ٢٧ - استعمال الله إيانا في مرضاته: «اللهم استعملني في ... مرضاتك»^(٧).
- «اللهم ... في ... مرضاتك فاستعملني»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٤٣٥، ب ٩، الفصل ١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٥١، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥١، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٣١٨، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٥٢، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) الكافي ٤: ٤٠١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ٤٠٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الأمالي، للمفيد: ٢٤٢، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

٢٨ - استعمال الله إيانا في مرضاته عملاً لا نترك معه شيئاً من دينه مخافة أحد من خلقه: «اللهم ... استعملني في مرضاتك عملاً لا أترك معه شيئاً من دينك مخافة أحد من خلقك»^(١).

٢٩ - استعمال الله إيانا في مرضاته وطاعته عملاً لا نترك شيئاً من مرضاته وطاعته مخافة أحد من خلقه دونه: «اللهم واستعملني في مرضاتك وطاعتك عملاً لا أترك شيئاً من مرضاتك وطاعتك مخافة أحد من خلقك دونك»^(٢).

٣٠ - استعمال الله إيانا عملاً بطاعته: «اللهم ... استعملني عملاً بطاعتك»^(٣).

٣١ - استعمال الله إيانا بالطاعة: «اللهم ... استعملني بالطاعة»^(٤).

٣٢ - استعمال الله إيانا بطاعته: «اللهم استعملنا بطاعتك»^(٥)، «اللهم ... استعملني بطاعتك»^(٦)، «اللهم اجعلني ممن ... استعملته بطاعتك»^(٧).

٣٣ - استعمال الله إيانا بطاعته في شهر رمضان: «اللهم ... وفقنا لصيام شهر رمضان ... واستعملنا فيه بطاعتك»^(٨)، ورد في إحدى أدعية شهر

(١) الصحيفة السجّادية: ٤٢٠، الدعاء ٥٤.

(٢) مهج الدعوات: ١٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٢٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ١٢٥، الدعاء ١٦.

(٥) بحار الأنوار: ٩٦: ٣٤٥، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي: ٤: ٤٠١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ١٠٤، ب ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٤٨، ح ٨٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

رمضان: «يا إلهي ... هذا الشهر المكرّم ... استعملني فيه بطاعتك»^(١).

٣٤- استعمال الله إيانا بطاعته في اليوم الرابع عشر من شهر رمضان: ورد في دعاء اليوم الرابع عشر من شهر رمضان: «اللهم ... استعملني فيه بطاعتك»^(٢).

٣٥- استعمال الله إيانا في طاعته: «اللهم استعملني في طاعتك»^(٣).

٣٦- استعمال الله إيانا بأسباب طاعته: «اللهم ... أسباب طاعتك ... استعملني بها»^(٤).

٣٧- استعمال الله إيانا بخالص طاعته: «اللهم ... استعملني بخالص طاعتك»^(٥).

٣٨- استعمال الله إيانا في العمل الذي يكون أحبّ إليه وأقرب لديه: «اللهم إنّي أسألك أيّ عمل كان أحبّ إليك وأقرب لديك أن تستعملني فيه أبداً»^(٦).

٣٩- استعمال الله إيانا عمل من استيقن حضور أجله، لا بل عمل من قد مات فرأى عمله، ونظر إلى ثواب عمله: «يا ربّ العالمين، أسألك أن تستعملني عمل من استيقن حضور أجله، لا بل عمل من قد مات فرأى

(١) زيادات اختيار المصباح: ٢٧٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٤٣١، ب ٩، الفصل ١٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الكافي ٤: ٤٠٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ب ٥، ح ٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٠٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

عمله، ونظر إلى ثواب عمله»^(١).

٤٠ - استعمال الله إيانا بطاعته فيما نستحقّ به قديم غفرانه: «اللّهم ...

استعملني بطاعتك فيما أستحقّ به ... قديم غفرانك»^(٢).

٤١ - استعمال الله إيانا بطاعته فيما نستحقّ به جنته: «اللّهم ... استعملني

بطاعتك فيما أستحقّ به جنتك»^(٣).

٤٢ - استعمال الله إيانا بطاعته في أيام المهلة: «اللّهم ... استعملنا بطاعتك

في أيام المهلة»^(٤)، «اللّهم ... استعملني بطاعتك في أيام المهلة»^(٥).

٤٣ - استعمال الله إيانا بطاعته قبل انصرام الأجل: «ربّنا ... استعملنا

بطاعتك قبل انصرام الأجل»^(٦).

٤٤ - استعمال الله إيانا في الباقيات الصالحات التي هي خير ثواباً وخير

مردّاً: «أسألك يا ربّ أن ... تستعملني في الباقيات الصالحات التي هي خير

ثواباً وخير مردّاً»^(٧).

٤٥ - استعمال الله إيانا بما يكون حطّة وكفارة لما أنكر منّا فيه: «اللّهم ...

(١) إقبال الأعمال: ١٠٤، ب ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهدّد: ١٦٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهدّد: ١٦٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) البلد الأمين: ٥٠٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) الصحيفة السجادية: ١٥٧، الدعاء ٢٠.

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٢٥، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٥٣، ب ١٢، الفصل ٤. (أهل البيت عليهم السلام)

استعملنا بما يكون حطة^(١) وكفارة لما أنكرت منا فيه^(٢).

٤٦ - استعمال الله إيانا بما يسألنا غداً عنه: «اللهم ... استعملني بما تسألني غداً عنه»^(٣).

٤٧ - استعمال الله أبداننا فيما يقبله منا: «اللهم ... استعمل بدني فيما تقبله مني»^(٤).

٤٨ - استعمال الله أبداننا بالقرآن: «اللهم ... كتابك ... استعمل به بدني»^(٥)، «اللهم ... استعمل بالقرآن بدني»^(٦)، «اللهم ... كتابك ... أسألك أن ... تستعمل به بدني»^(٧)، «أسألك يا الله ... كتابك ... أن تستعمل به بدني»^(٨).

٤٩ - استعمال الله أبداننا وقوتنا بحفظ القرآن والعمل به: «اللهم إني أسألك ... أن ترزقنا حفظ القرآن والعمل به ... وأن تستعمل بذلك بدني وقوتي»^(٩).

(١) حطة: مغفرة.

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٢٠ - ٣٢١، الدعاء ٤٥.

(٣) الصحيفة السجادية: ١٤٣، الدعاء ٢٠.

(٤) الصحيفة السجادية: ١٦٢، الدعاء ٢١.

(٥) الكافي ٢: ٥٧٧، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

الأمالى، للمفيد: ٢٤٢، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ١٩٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) جمال الأسبوع: ٧٤، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٩) إقبال الأعمال: ٩٣ - ٩٤، ب ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

٥٠ - استعمال الله أجسادنا بحفظ القرآن والعلم: «اللهم إني ... أسألك ... أن ترزقني حفظ القرآن والعلم ... وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك»^(١).

٥١ - استعمال الله ليلنا ونهارنا بحفظ القرآن وأصناف العلم: «اللهم إني أسألك ... أن ترزقني حفظ القرآن وأصناف العلم ... وتستعمل بها ليلي ونهاري برحمتك وقدرتك»^(٢).

موارد استعمال الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - استعمال الله عباده بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله: «عباد الله ... استعملنا الله وإياكم بطاعته وطاعة رسوله»^(٣).

٢ - استعمال الله إيانا بطاعته وطاعة رسوله محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام: «اللهم ... استعملني بطاعتك وطاعة رسولك محمد وأهل بيته (صلواتك عليه وآله)»^(٤).

٣ - استعمال الله إيانا على طاعته في سنة النبي محمد صلى الله عليه وآله: ورد حول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم استعملني على طاعتك في سنته»^(٥).

٤ - استعمال الله إيانا بطاعة رسوله النبي محمد صلى الله عليه وآله أبداً ما استعمرنا:

(١) العُدَّة القويَّة: ٩٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٧٩، الخطبة ١٩٠.

(٤) إقبال الأعمال: ٣٤٣، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٤٩، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

«اللهم ... استعملني ب... طاعة رسولك محمد ﷺ أبداً ما استعمرتني»^(١).

٥ - استعمال الله إيانا بسنة النبي محمد ﷺ: «اللهم صل على محمد ... واستعملنا بسنته»^(٢)، «اللهم ... استعملني بسنة نبيك»^(٣).

٦ - استعمال الله إيانا بسنة النبي محمد ﷺ غير خزايا ولا نادمين ولا شاكين ولا مبدلين: «اللهم صل على محمد ... واستعملنا بسنته غير خزايا»^(٤) ولا نادمين ولا شاكين ولا مبدلين»^(٥).

٧ - استعمال الله إيانا على سنة النبي محمد ﷺ: «اللهم استعملني على ... سنة نبيك»^(٦).

٨ - استعمال الله إيانا لسنة النبي محمد ﷺ: «محمد ... اللهم استعملنا لسنته»^(٧).

موارد النفي في استعمال الله:

١ - لم يستعمل الله الخلق لمنفعته: «لم يخلق الله سبحانه الخلق لوحشته، ولم يستعملهم لمنفعته»^(٨)، اللهم «لم تخلق الخلق لوحشة، ولا استعملتهم

(١) مصباح المتهجد: ٤١٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٢٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩٦: ٣٤٥، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) خزايا: جمع خزيان، وهو المستحي، والمعنى: غير مستحيين منه بالمخزية من الأفعال والأخلاق.

(٥) فلاح السائل: ٣١٥، الفصل ١٩، ح ٤٣. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٤٧٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٨٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) غرر الحكم: ٥٦٣، الفصل ٧٤، ح ٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

لمنفعة»^(١).

٢ - لم يستعمل الله جباراً على سفك الدماء واتخاذ الأموال: «إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين: أن ائت هذا الجبار فقل له: إنني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً»^(٢).

اسْتِقْبَالُ اللَّهِ

موارد استقبال الله:

١ - استقبال الله بنا صحّة من سقمنا: «اللهم ... استقبل بي صحّة من سقمي»^(٣).

٢ - استقبال الله بنا سعة من عدمننا: «اللهم ... استقبل بي ... سعة من عدمي»^(٤).

٣ - استقبال الله بنا سلامة شاملة في أبداننا: «اللهم ... استقبل بي ... سلامة شاملة في بدني»^(٥).

٤ - استقبال الله بنا نظرة نافذة في ديننا: «اللهم ... استقبل بي ... نظرة

(١) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٢) الكافي ٢: ٣٣٣، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٧٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٧٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٧٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

نافذة في ديني»^(١).

٥ - استقبال الله بنا بصيرة نافذة في ديننا: «اللهم ... استقبل بي ... بصيرة نافذة في ديني»^(٢).

٦ - استقبال الله بنا ما استدبر من أيام مهلتنا: «اللهم ... استقبل بي ما استدبرت من أيام مهلتي»^(٣).

٧ - استقبال الله إيانا بالعفو عند الذنوب: «اللهم ... طالما بالعفو عند الذنوب استقبلتنا»^(٤).

مورد استقبال الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

استقبال الله إيانا على هدى نبيه محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم ... استقبلنا على هدى نبيك محمد صلى الله عليه وآله»^(٥).

اسْتِقْرَارُ اللَّهِ

نفي العلم بمستقرّ الله:

«اللهم ... لا يعلم أحد أين مستقرّك»^(٦).

(١) مصباح المتهدّد: ١٧٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٣٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار: ٩٢: ٤٣٨، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٥٥٦، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٩٨، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهدّد: ٣٤٤. (أهل البيت عليهم السلام)

موارد استقرار الله:

- ١ - استقرار الله باسمه على عرشه: «اللهم ... أدعوك ... باسمك الذي ... استقررت به على عرشك»^(١).
- ٢ - استقرار الله باسمه على كرسيه: «اللهم ... أدعوك ... باسمك الذي ... استقررت به ... على كرسيك»^(٢)، «اللهم إني أسألك باسمك ... وهو اسمك الأكبر الذي ... استقررت به على كرسيك»^(٣)، «اللهم ... أسألك ... باسمك الأكبر الذي ... استقررت به على كرسيك»^(٤)، ورد في السؤال من الله عز وجل: «بالاسم الذي ... استوى به على العرش، فاستقر به على كرسيه»^(٥).

اسْتِقْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ

مورد استقرار عند الله:

- استقرار أحد أسماء الله عنده تعالى، فلا يخرج منه تعالى إلى شيء سواه: «إلهي ... أسألك باسمك الذي جعلته في مكنون غيبك واستقر عندك، فلا يخرج منك إلى شيء سواك»^(٦).

(١) جمال الأسبوع: ١٨٨، الفصل ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) جمال الأسبوع: ١٨٨، الفصل ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٤١٦، الفصل ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٠٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٢١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

اسْتَقْرَارٌ فِي اللَّهِ

مورد استقرار في الله:

استقرار أحد أسماء الله فيه تعالى، فلا يخرج منه تعالى إلى شيء أبداً: «اللهم إني أسألك باسمك الذي خلقتك من كلك، فاستقرّ فيك، فلا يخرج منك إلى شيء أبداً»^(١).

اسْتِقْرَاضُ اللَّهِ

ما يتنزه الله عنه في استقراضه من العباد:

لم يستقرض الله من قُلِّ، بل له خزائن السموات والأرض: «قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١١]، ف... لم يستقرضكم من قُلِّ ... استقرضكم وله خزائن السموات والأرض وهو الغنيّ الحميد... أراد أن ﴿يَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود: ٧]»^(٢).

موارد استقراض الله:

١ - استقراض الله عبده المؤمن: «قال الله: عبدي المؤمن إن خولته وأعطيته ورزقته واستقرضته، فإن أقرضني عفواً أعطيته مكان الواحد مائة ألف فما زاد، وإن لا يفعل أخذته قسراً بالمصائب في ماله»^(٣).

(١) المزار الكبير: ٥٧٢، القسم ٥، ب ٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٥٨-٣٥٩، الخطبة ١٨٣.

(٣) تفسير العياشي ١: ٨٨، ح ١٣٠. (رسول الله ﷺ)

٢ - استقراض الله عبده من ماله تعالى: «ما من يوم يمرّ إلا والباري عزّ وجلّ ينادي: عبدي... أفتح عليك أبواب الرزق وأستقرضك من مالي فتجبهني»^(١).

٣ - استقراض الله إيانا: «الحمد لله الذي أسأله فيُعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني»^(٢).

٤ - استقراض الله منا: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ رَافِعًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» [البقرة: ٢٤٥]... لما نزلت هذه الآية... قال أبو الدحداح: يا رسول الله، إن الله يستقرض منا؟ قال ﷺ: بلى، فقال: قد أقرضت حائطي ربّي، على شرط أن أعوّض منه في الجنة، قال ﷺ: بلى»^(٣).

اسْتِقْصَاءُ اللَّهِ

مورد استقصاء الله:

استقصاء الله على العباد في حسابهم: «دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: ما بال أخيك يشكوك؟ قال: فقال: يا بن رسول الله، يشكوني أنّي استقصيت عليه حقّي، قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، ثمّ قال: ترى أنّك إذا استقصيت حقك لم تُسِء، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿وَيَخْشَوْنَ

(١) إرشاد القلوب ١: ١١٨-١١٩، ب ١٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٤٠٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٣) لبّ اللباب ١: ١٨٧. (رسول الله ﷺ)

رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿الرعد: ٢١﴾، أتراهم خافوا من الله أن يظلمهم، لا والله، ولكنهم خافوا منه أن يستقصي عليهم فيهلكهم، نعم من استقصى فقد أساء ثلاثاً^(١).

موارد النفي في استقصاء الله:

١ - لا يستقصي الله من أحد حقه: «اللهم ... إنك الرب العظيم الذي ... لا يستقصي من أحد حقه»^(٢).

٢ - لا يستقصي الله على بعض العباد يوم القيامة في تقصيرهم في بعض حقوقه تعالى: «ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه، فوفاهم حقوقهم جهده، وأعطاهم ممكنه، ورضي منهم بعفوهم، وترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زللهم، وغفرها لهم إلا قال الله عز وجل له يوم القيامة: يا عبدي، قضيت حقوق إخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم، فأنا أقضيك اليوم على حق ما وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي»^(٣).

٣ - أن لا يستقصي الله علينا في عدله: «إلهي ... لا تستقص علينا في عدلك»^(٤)، «اللهم ... لا تستقص علي في عدلك»^(٥).

(١) السرائر ٣: ٦١١. (فعل الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجادية: ٢٧٢ - ٢٧٣، الدعاء ٣٩.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٩، ح ٢٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٢.

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٦٦، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

اسْتِقْلَالُ اللَّهِ

موارد استقلال الله:

- ١ - استقلال الله بعظمته وقدرته: ورد بعد النفخة الأولى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ
السَّمَاءُ مَوْرًا ۝ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾ [الطور: ٩ - ١٠]: «الله ... يُعيد
عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلاً بعظمته وقدرته»^(١).
- ٢ - استقلال الله بأحد أسمائه على كرسية: «اللهم ... أسألك ب... كل
مسألة حتى ينتهي إلى اسمك الأعظم الأعظم الأكبر الأكبر العلي الأعلى الذي
... استقلت به على كرسيك»^(٢).

اسْتِكْثَارُ اللَّهِ

مورد النفي في استكثار الله:

- لا يستكثر الله لبعض العباد شيئاً صنعه بهم لما يصيرون إليه غداً من عذابه
تعالى: قال الله تعالى لأحد ملائكته حول عبد ملكه الهند وكانت تعرض عليه
آنية الذهب والفضة فيها ألوان الأطعمة فيشرك به: «إني لم أستكثر له شيئاً
صنعت به لما يصير إليه غداً من عذابي»^(٣).

(١) تفسير القمي: ٥٥١، ح ٦٩٧. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٨٤ - ٦٨٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مشكاة الأنوار ٢: ٢٥٩، ب ٧، الفصل ٧، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

اسْتِكْفَاءُ اللَّهِ

مورد استكفاء الله:

استكفاء الله البعض أمر الرعيّة: من عهد الإمام علي عليه السلام للأشتر لما ولّاه على مصر حول الرعيّة: «الله ... قد استكفك أمرهم»^(١) «^(٢)».

مورد استكفاء الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

استكفاء الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله ببعض الأمور: «توفى الله محمداً صلى الله عليه وآله ... قائماً بما استكفاه»^(٣).

اسْتِنْبَاطُ اللَّهِ

مورد استنباط الله:

استنباط الله أجناس الأشياء: «الله ... الأشياء ... خلقها ... واستنبط أجناسها»^(٤).

اسْتِنْفَارُ اللَّهِ

مورد استنفار الله:

استنفار الله العباد إلى أداء ما افترض: ورد في دعاء وداع الحجّ: «اللهم

(١) استكفك أمرهم: طلب منك كفاية أمرهم والقيام بتدبير مصالحهم.

(٢) نهج البلاغة: ٥٩٠، الكتاب ٥٣.

(٣) إثبات الوصيّة: ١٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إثبات الوصيّة: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

إِنَّكَ اسْتَنْفَرْتَ إِلَىٰ أداء ما افترضت، فخرجت بغير منة عليك، وأنت أخرجتني»^(١).

اسْتِهْزَاءُ اللَّهِ

كيفية استهزاء الله:

١ - قال الراوي عن الإمام الرضا عليه السلام: «سألته عن قول الله عز وجل: ... ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] ... فقال: إن الله تبارك وتعالى ... لا يستهزئ ... ولكن الله عز وجل يُجَازِيهِمْ ... جزاء الاستهزاء ... تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً»^(٢).

٢ - قال الله عز وجل حول المنافقين بعد واقعة الغدير بعد عزمهم على نكث بيعة الإمام علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا محمد، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، ويُجَازِيهِمْ جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة»^(٣).

موارد استهزاء الله:

١ - استهزاء الله بالمنافقين في الدنيا: ورد حول المنافقين بعد واقعة الغدير، وبعد عزمهم على نكث بيعة الإمام علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا محمد، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] ... فأما استهزاء الله تعالى بهم في الدنيا، فهو أنه مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم ما يُظهِرُونَهُ

(١) المقتنة: ٤٢٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) معاني الأخبار: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٠١، ح ٦٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

من السمع والطاعة والموافقة، يأمر رسول الله ﷺ بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض، ويأمره بلعنهم^(١).

٢ - استهزاء الله بالمنافقين في الآخرة: ورد حول المنافقين بعد واقعة الغدير بعد عزمهم على نكث بيعة الإمام علي عليه السلام بعد رسول الله ﷺ: «يا محمد، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]، ويُجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة... أما استهزأؤهم في الآخرة، فهو أن الله عز وجل إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب، وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد ﷺ صفيي الملك الديان، أطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزؤون بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات، فتكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما كان لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم^(٢).

اِسْتِوَاءُ اللَّهِ

معاني استواء الله في حديث أهل البيت عليه السلام:

١ - الاستيلاء.

٢ - المساواة.

موارد استواء الله بمعنى الاستيلاء:

١ - استواء الله على العرش: «الله على العرش استوى»^(٣)، «هو الذي

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٠١، ح ٦٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٠١-١٠٢، ح ٦٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣١، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

استوى على العرش»^(١)، «استوى الربّ على العرش»^(٢)، «أنت الله ... على العرش استويت»^(٣)، «اللهم ... استويت على العرش المجيد»^(٤).

«اللهم ... خلقت السماوات والأرض ... ثمّ سكتها ليس فيها شيء غيرك ... مستوياً على عرشك»^(٥).

«اللهم إنّي أسألك ... باستوائك على العرش»^(٦)، «سبحان الذي خلق العرش ... واستوى عليه»^(٧).

٢ - استواء الله على العرش بوحدانيّته: «سبحان من استوى على عرشه بوحدانيّته»^(٨).

٣ - استواء الله على العرش بعظمته: «سبحان من ... استوى على العرش بعظمته»^(٩).

٤ - استواء الله على العرش بعزّته: «اللهم ... أسألك بعزّتك التي استويت بها على عرشك»^(١٠).

(١) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) طبّ الأئمة عليه السلام: ١٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

مصباح المتهجّد: ٣١٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٥٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٣٧، ب ٧. (أهل البيت عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٣٠٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٠١. (رسول الله ﷺ)

(٧) الأمان: ٨٠، ب ٥، الفصل ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٨) الدعوات، للراوندي: ٩٧، ب ٢، ح ٥٤. (أهل البيت عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ٢٩٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٠) إقبال الأعمال: ١٥٩ - ١٦٠، ب ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - استواء الله على العرش بأحد أسمائه: «اللهم إني أسألك باسمك ... الذي ... استويت به على عرشك»^(١)، ورد في السؤال من الله تعالى: «بالاسم الذي ... استوى به على العرش»^(٢).

٦ - استواء الله على العرش باسمه الأكبر: «اللهم ... أسألك ... باسمك الأكبر الذي ... استويت به على عرشك»^(٣).

٧ - استواء الله على العرش باسمه الأعظم الأعظم الأكبر الأكبر العليّ الأعلى الذي فضله على جميع أسمائه: «اللهم ... أسألك ب... كل مسألة حتى ينتهي إلى اسمك الأعظم الأعظم الأكبر الأكبر العليّ الأعلى الذي استويت به على عرشك ... وهو اسمك الكامل الذي فضّلته على جميع أسمائك»^(٤).

٨ - استواء الله على عرشه عرش عظمته: «اللهم ... استويت على عرشك عرش عظمتك»^(٥).

٩ - استواء الله على العرش بغير زوال: «الحمد لله ... المستوي على العرش بغير زوال»^(٦).

١٠ - استواء الله على العرش لتدبير الأمور: «إن الله ... خلق الأرض قبل

(١) الكافي ٢: ٥٨٢ - ٥٨٣، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٠٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٨٤ - ٦٨٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الدرر الواقية: ١٠٨، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

السماء، ثم استوى على العرش لتدبير الأمور»^(١).

١١ - استواء الله على كرسي العز: «إلهي ... استويت على كرسي العز»^(٢).

١٢ - استواء الله على كل شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء: «سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن قول الله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، فقال:

استوى على كل شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء»^(٣).

١٣ - استواء الله في كل شيء، فلم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب:

«سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قول الله عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه:

٥]، فقال: ... لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شيء»^(٤).

١٤ - استواء الله من كل شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء: «إن أبا

عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عن قول الله جل اسمه: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾

[طه: ٥]، قال: استوى من كل شيء، فليس شيء أقرب إليه من شيء»^(٥).

١٥ - استواء الله إلى السماء: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩]،

أخذ في خلقها وإتقانها»^(٦).

١٦ - استواء الله إلى السماء وهي دخان: «الله ... استوى إلى السماء وهي

(١) تفسير العياشي ٢: ١٢٨، ح ٨. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٢) مصباح المتهجد: ٢١٥. (أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٣) الكافي ١: ١٢٧، ح ٦. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٤) الكافي ١: ١٢٨، ح ٨. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٥) تفسير القمي: ٣٧٥، ح ٤٢٩. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٦) عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢: ١٥، ب ٣٠، ح ٢٩. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ)

دخان»^(١).

١٧ - استواء الله إلى السماء فسوّاهنّ سبع سماوات: «هو الذي استوى إلى السماء فسوّاهنّ سبع سماوات»^(٢).

١٨ - استواء الله إلى السماء من تحت صخرة بيت المقدس: ورد حول استواء الله إلى السماء: «تحت صخرة بيت المقدس ... منها استوى إلى السماء»^(٣)، «صخرة بيت المقدس ... منها استوى ربنا إلى السماء، أي: استوى على السماء والملائكة»^(٤).

مورد استواء الله بمعنى المساواة:

استواء الله مرّته: «الله ... استوت مرّته»^(٥)،^(٦).

اسْتِيفَاءُ اللَّهِ

موارد استيفاء الله:

١ - استيفاء الله من العبد كلّ خطيئة عملها إذا أراد أن يرحمه قبل أن يُخرجه من الدنيا: «قال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتّى أستوفي منه كلّ خطيئة عملها، إمّا بسقم في جسده،

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٨٥، ح ٢٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ٢: ٣٧٧، ح ٢٨٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) تفسير القمي: ٥٧١ - ٥٧٢، ح ٧٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مرّته: شدّته، قوّته.

(٦) الغارات ١: ١٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

وإمّا بضيق في رزقه، وإمّا بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقيّة شدّدت عليه عند الموت»^(١).

٢ - استيفاء الله كلّ سيئة هي للعبد إذا أراد أن يرحمه قبل أن يخرج من الدنيا: «قال الله تبارك وتعالى: وعزّي لا أخرج لي عبداً من الدنيا أريد رحمته إلا استوفيت كلّ سيئة هي له، إمّا بالضيق في رزقه، أو ببلاء في جسده، وإمّا خوف أدخله عليه»^(٢).

٣ - استيفاء الله لنا ظلامتنا: «اللهم ... أسألك أن ... تستوفي لي ظلامي الساعة»^(٣)، «اللهم إنّ فلان بن فلان ظلمني، وليس لي أحد أصول به غيرك، فاستوف لي ظلامي الساعة الساعة»^(٤).

اسْتِيْهَابُ اللَّهِ

موارد استيهاب الله:

١ - استيهاب الله من أوريا للنبي داود عليه السلام ما كان بينهما: ورد حول النبي داود عليه السلام بعد خطيئته في خصوص امرأة أوريا: «بقي أربعين يوماً ساجداً يبكي ليله ونهاره ... فأوحى الله إليه: تُب يا داود، فقال: أي ربّ، وآتى لي بالتوبة؟! قال: صر إلى قبر أوريا حتى أبعثه إليك، وأسأله أن يغفر

(١) الكافي ٢: ٤٤٤، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) المؤمن: ٢٨، ب ١، ح ١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مكارم الأخلاق: ٣١٨، ب ١٠، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مكارم الأخلاق: ٣١٨، ب ١٠، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

لك، فإن غفر لك غفرت لك، قال: يا ربّ، فإن لم يفعل؟ قال: أستوهبك منه»^(١).

- ٢ - استيهاب الله أنفسنا: «إلهي سعت نفسي إليك لنفسي تستوهبها»^(٢).
- ٣ - استيهاب الله إيانا من خلقه: «إلهي وأسألك ... أن تستوهبني من خلقك، وتستنقذني منهم»^(٣).
- ٤ - استيهاب الله إيانا ممّن له حقّ قبلنا: «يا إلهي، وخلصني ممّن له حقّ قبلي، واستوهبني منه»^(٤).
- ٥ - استيهاب الله لنا ما بيننا وبين خلقه: «اللهم ... استوهب لي ما بيني وبين خلقك»^(٥).

اِسْتِيْلَاءُ اَللّٰهِ

موارد استيلاء الله:

- ١ - استيلاء الله على كلّ شيء بقدرته: «سبحان الله الذي ... كلّ شيء ... استولى عليه بقدرته»^(٦).
- ٢ - استيلاء الله على ما دقّ وجلّ: ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام: «سُئِلَ

(١) تفسير القمي: ٥٣٦، ح ٦٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٤.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٠٣، ب ٩، الفصل ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٠٤، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ١٦٥، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٤٦، ب ٩، الفصل ٢٢. (أهل البيت عليهم السلام)

عن معنى الله، فقال: استولى على ما دقّ وجلّ»^(١)، ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام: «سئل عن معنى قول الله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، فقال: استولى على ما دقّ وجلّ»^(٢).

٣ - استيلاء الله على الملّك بعزّ أبدي فحواه: «الله ... استولى على الملّك بعزّ أبدي فحواه»^(٣).

٤ - استيلاء الله على المجد: «اللهم ... إنك ... المستولي على المجد»^(٤).

٥ - استيلاء الله على العرش: «الله ... مستولٍ على العرش»^(٥)، «إن الله تبارك وتعالى ... خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وهو مستولٍ على عرشه»^(٦)، «الله ... مستولٍ على العرش ... من غير أن يكون العرش حاملاً له، ولا أن يكون العرش حاوياً، ولا أن العرش محتاز له»^(٧).

٦ - استيلاء الله على السماء والملائكة من صخرة بيت المقدس: «صخرة بيت المقدس ... منها استوى ربنا إلى السماء، أي: استولى على السماء والملائكة»^(٨).

(١) الكافي ١: ١١٥، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) المحاسن: ١٥٩، كتاب مصابيح الظلم، ب ٢٤، ح ٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٩، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٦، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٢٧٢، ب ٣٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٣٥٣، ب ٤٩، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٢٧٢، ب ٣٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تفسير القمّي: ٥٧١ - ٥٧٢، ح ٧٣١. (الإمام الحسن عليه السلام)

إِسْجَادُ اللَّهِ

مورد إسجد الله:

إسجد الله ملائكته للنبي آدم عليه السلام:

- ١ - «خلق الله آدم ... وأسجد له الملائكة»^(١).
- ٢ - «آدم ... خلقه الله عزّ وجلّ بيده ... وأسجد له ملائكته»^(٢).
- ٣ - «لما خلق الله تعالى ذكره آدم ... وأسجد له ملائكته ...»^(٣).
- ٤ - «إنّ الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه ... ثمّ أسجد له ملائكته»^(٤).
- ٥ - قال الله عزّ وجلّ لآدم عليه السلام: «أسجدت لك ملائكتي»^(٥).
- ٦ - قال جبرئيل لآدم عليه السلام: «الله ... أسجد لك ملائكته»^(٦).
- ٧ - قال النبي آدم عليه السلام: «الله ... أسجد لي ملائكته»^(٧).
- ٨ - ورد حول النبي آدم عليه السلام: «اللهم ... أسجدت له ملائكتك»^(٨).
- ٩ - «إنّ موسى سأل ربّه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم حيث عرج إلى السماء

(١) الغارات ١: ١٩٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ١: ٣٧١، ح ٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) علل الشرائع ١: ١٣٦، ب ١١٦، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير العياشي ٢: ١٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ١: ٥٣، ح ٢١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) تفسير القمي ١٣: ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تفسير العياشي ١: ٣٣٧، ح ٧٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) إثبات الوصية: ١٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

في أمر الصلاة ففعل، فقال له موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده ...
وأسجد لك ملائكته»^(١).

١٠ - «يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم»^(٢).

١١ - «لئن أسجد الله لآدم ملائكته، فإن ذلك لما أودع الله عز وجل صلبه
من الأنوار والشرف إذ كان هو الوعاء»^(٣).

١٢ - «لئن أسجد الله لآدم ملائكته، فإن سجودهم له لم يكن سجود
طاعة، وأثمهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل، ولكن اعترافاً بالفضيلة، ورحمة
من الله له»^(٤).

١٣ - «لئن أسجد الله لآدم ملائكته ... لم يكن سجودهم عبادة له، وإنما
كان سجودهم طاعة لأمر الله وتكرمة وتحيّة، مثل السلام من الإنسان على
الإنسان، واعترافاً لآدم ﷺ بالفضيلة»^(٥).

إِسْحَاقُ اللَّهِ

مورد إسحاق الله المرتبط بأهل البيت ﷺ:

إسحاق الله من عُرِضت عليه ولاية الإمام علي ﷺ فأنكرها: قال الإمام

(١) تفسير العياشي ٢: ١٣ - ١٤، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) كتاب العروس: ١٦٣، ب ٣، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) إرشاد القلوب ٢: ٣٠٢. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) الاحتجاج ١: ٤٩٩، ح ١٢٧. (الإمام علي ﷺ)

(٥) إرشاد القلوب ٢: ٣٠٢. (الإمام علي ﷺ)

الصادق عليه السلام حول ولاية الإمام علي عليه السلام: «مَنْ عَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ»^(١)، لا خير فيه»^(٢).

أَسَدُ اللَّهِ

المتصفون بأسد الله:

١ - الإمام علي عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: هذا ... أسد الله»^(٣)، ورد في وصف الإمام علي عليه السلام: «أسد الله الغالب»^(٤)، ورد في زيارة الإمام علي عليه السلام: «السلام على أسد الله في الوغى»^(٥).

٢ - حمزة بن عبد المطلب: «حمزة أسد الله وأسود رسوله»^(٦)، ورد في زيارة حمزة بن عبد المطلب: «السلام عليك يا أسد الله وأسود رسوله»^(٧).

إِسْدَاءُ اللَّهِ

اتصاف الله بالإسداء:

«اللهم ... يا مُسْدِي»^(٨)»^(٩).

(١) أسحقه: أهلكه.

(٢) مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ١٤٦، ح ١٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) لبّ الباب ٢: ٣٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) نوادر المعجزات: ١٥٧، ب ١، ح ٢٦. (تقرير الإمام علي عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٢٥٧، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٠. (أهل البيت عليه السلام)

(٦) الأمالي، للطوسي: ٨١٠، الجزء ٢٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) المزار الكبير: ٩٤، القسم ٢، ب ٩، ح ٢. (أهل البيت عليه السلام)

(٨) مسدي: الإسداء هو التقديم، المنح، العطاء، الإحسان.

(٩) إقبال الأعمال: ١٦٥، ب ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

موارد إسداء الله:

- ١ - إسداء الله من جميل منه إلى أوليائه: ورد حول تعامل الله مع أوليائه: «اللهم ... وذلك ... ما أسديت من جميل منك إليهم»^(١).
- ٢ - إسداء الله من نعمه إلى المحامد: «اللهم ... إن قصرت المحامد عن شكرك على ما أسديت إليها من نعمك، فحمدك ببلغ طاقة جهدهم الحامدون»^(٢).
- ٣ - إسداء الله عندنا العديد من أيدٍ قد طفق تعالى بهدايتها منافساً: «اللهم ... كم أسديت عندي من يد قد طفقت بهدايتها منافساً»^(٣).
- ٤ - إسداء الله إلينا بعض الأشياء أو الأمور: «اللهم ... أوزعني أن ... أعترف بما أسديته إلي»^(٤)، «اللهم ... وفقني لـ ... الشكر لإحسانك الذي أسديت إلي»^(٥)، «غداً إذا أعاد الله ما أبدى، وأخذ ما أعطى، وسأل ما أسدى ...»^(٦)، «اللهم ... لا تفضحني فيما جنيت، سبحانه طالما أنعمت وأسديت»^(٧)، «اللهم ... لك الحمد على ما أسديت وأوليت»^(٨).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٧٢، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٥٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٦٠، ح ٢٢. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٦٦، الدعاء ٤٧.

(٥) جمال الأسبوع: ١٦٩، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٨١، الخطبة ١٩١.

(٧) العُدّة القويّة: ٢٦٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٠، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

مورد إسداء الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إسداء الله الإمام علياً عليه السلام جزيل الطيبات: ورد حول الإمام علي عليه السلام:

«الله ... أسداه جزيل الطيبات»^(١).

إِسْرَاءُ اللَّهِ

موارد إسراء الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إسراء الله بالنبي محمد صلى الله عليه وآله: «اللهم ... أسألك باسمك العظيم ...

الذي ... أسريت بمحمد صلى الله عليه وآله»^(٢).

٢ - اسراء الله بالنبي محمد صلى الله عليه وآله إلى السماء: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله ...

أسري بي إلى السماء»^(٣)، ورد في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله: «أشهد أن الله ...

أسرى بك إلى السماء»^(٤).

٣ - إسراء الله بالنبي محمد صلى الله عليه وآله إليه تعالى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله

تبارك وتعالى ... أسرى بي إليه»^(٥).

(١) المزار الكبير: ٣٠٦، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣١٩. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الثاقب في المناقب: ١٤٢، ب ٢، الفصل ٣، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) المزار الكبير: ٦٤ - ٦٥، القسم ٢، ب ٢، ح ٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الخصال: ١: ٢٩٣، باب الخمسة، ح ٥٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ

اتّصاف النبي يعقوب عليه السلام بإسرائيل الله:

«يعقوب إسرائيل الله^(١) ابن إسحاق»^(٢).

إِسْرَارَ اللَّهِ

موارد إسرار الله المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

١ - إسرار الله سرّه إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وآله في الإسراء: «يا محمد، علي الباطن، أبطنته سرّي الذي أسرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ أزويه»^(٣).

٢ - إسرار الله سرّه إلى جبرئيل، وإسرار جبرئيل ذلك إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله: «أسرّ الله سرّه إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد صلى الله عليه وآله إلى علي، وأسره علي عليه السلام إلى من شاء، واحداً بعد واحد»^(٤)، «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سرّاً أسره الله إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد، وأسره محمد إلى علي (صلوات الله عليهم)، وأسره علي إلى من شاء»^(٥).

(١) إسرائيل الله: لقب للنبي يعقوب عليه السلام، كما لُقّب النبي إبراهيم عليه السلام بخليل الله، ولُقّب النبي إسماعيل عليه السلام بذبيح الله، ومعناه المجاهد مع الله، وقيل: معناه عبد الله.

(٢) علل الشرائع ٢: ٥٦٦، ب ٣٨٥، ح ٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٤٧٦، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بصائر الدرجات ٢: ٢٢٧، الجزء ٨، ب ٣، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) رجال الكشي: ٥٩٢، ح ١١٢١. (الإمام الرضا عليه السلام)

إِسْعَادُ اللَّهِ

موارد إسعاد الله:

١ - إسعاد الله مَنْ جعل القرآن شعاره ودثاره: «القرآن ... مَنْ جعله شعاره»^(١) ودثاره^(٢) أسعده الله^(٣).

٢ - إسعاد الله من صَلَّى الصلاة الواردة في ليلة النصف من شعبان ويطلب السعادة وهو شقي: قال رسول الله ﷺ حول ليلة النصف من شعبان بعد بيان إحدى الصلوات المستحبة فيها: «مَنْ صَلَّى هذه الصلاة في هذه الليلة ... لو كان شقيّاً وطلب السعادة لأسعده الله، يمحو الله ما يشاء ويثبت، وعنده أمّ الكتاب»^(٤).

٣ - إسعاد الله العمري وابنه بمرضاته تعالى: كتب الإمام المهدي ﷺ للعمري وابنه: «الله ... أسعدكما بمرضاته»^(٥).

٤ - إسعاد الله البعض: ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [البقرة: ١٦٤] المتتابعين الكادّين عليكم بالعجائب التي يُحدثها ربكم في عالمه من إسعاد وإشقاء^(٦).

(١) شعار: ما ولي جسم الإنسان من الثياب.

(٢) دثار: الثوب الذي يكون فوق الشعار.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٢٠، ح ٢٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٢١٣، ب ٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) كمال الدين ٢: ٤٦٢، ب ٤٥، ح ٤٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٥٤٢، ح ٣٣٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

«اللَّهُمَّ فَإِنْ كَانَ فِي الْمَصَابِرَةِ لِحَرَارَةِ الْمُعَانِ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَكَمَدَ مَنْ يَشَاهِدُ مِنَ الْمَبْدَلِينَ رِضَى لَكَ وَمُثُوبَةً مِنْكَ، فَهَبْ لَنَا مَزِيداً مِنَ التَّيِيدِ، وَعَوْناً مِنَ التَّسَدِيدِ إِلَى حِينِ نَفُوزِ مَشِيَّتِكَ، فَيَمَّنَ أَسْعَدْتَهُ وَأَشْقَيْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ»^(١).

٥ - إسعاد الله البعض باصطفائه: «اللَّهُمَّ ... عَظُمَ قَدْرُ مَنْ أَسْعَدْتَهُ بِاصْطِفَائِكَ»^(٢).

٦ - إسعاد الله بمجاورته من مات يوم الأربعاء من المؤمنين: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَاهُ اللَّهُ نَحْسَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَسْعَدَهُ بِمَجَاوَرَتِهِ»^(٣).

٧ - إسعاد الله إيانا: «اللَّهُمَّ ... إِنَّكَ وَاجِدٌ مِنْ تُشْقِيهِ، وَلَا أَجِدُ مِنْ يُسْعِدُنِي»^(٤)، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ ... دَعَاءَ مَكْرُوبٍ ... إِنْ لَمْ تُسْعِدْهُ فَلَا حِيلَةَ لَهُ»^(٥).

٨ - إسعاد الله إيانا سعادة لا نشقى بعدها أبداً: «اللَّهُمَّ ... أَسْعِدْنِي سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً»^(٦).

٩ - إسعاد الله إيانا في شهر رمضان سعادة لا نشقى بعدها أبداً: ورد في بعض أدعية شهر رمضان: «يَا رَبِّ ... أَسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً»^(٧).

(١) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٧٢، ح ٢٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) كتاب من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٩٥، ب ١٧٦، ح ٧٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩٢: ٤٣٧، ح ٤٣. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الدعوات، للراوندي: ١٩٥، ب ٣، ح ٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٠٣، ب ٩، الفصل ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٩٥، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

١٠ - إسعاد الله إيانا في ليلة السابع من شهر رمضان سعادة لا نشقى بعدها أبداً: ورد حول ليلة السابع من شهر رمضان: «اللهم إني ... أسألك ... أن تُسعدني في هذه الليلة سعادة لا أشقى بعدها أبداً»^(١).

١١ - إسعاد الله إيانا في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سعادة لا نشقى بعدها أبداً: ورد في دعاء ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان: «اللهم إني ... أسألك ... أن ... تُسعدني في هذه الليلة سعادة لا أشقى بعدها أبداً»^(٢).

١٢ - إسعاد الله إيانا بسعة رحمته: «اللهم ... أسعدني بسعة رحمتك»^(٣).

١٣ - إسعاد الله إيانا برحمته: «اللهم وكما أسعدتني بالإقرار بربوبيتك مبدئاً، فأسعدني برحمتك ... معيداً»^(٤).

١٤ - إسعاد الله إيانا برأفته: «اللهم وكما أسعدتني بالإقرار بربوبيتك مبدئاً، فأسعدني بـ ... رأفتك ... معيداً»^(٥).

١٥ - إسعاد الله إيانا بتمحيصه: «اللهم وكما أسعدتني بالإقرار بربوبيتك مبدئاً، فأسعدني بـ ... تمحيصك ... معيداً»^(٦).

١٦ - إسعاد الله إيانا بسماحته: «اللهم وكما أسعدتني بالإقرار بربوبيتك

(١) زيادات اختيار المصباح: ٣٠٠. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٢٣، ب ٩، الفصل ٣١. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٥٥. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٧٩، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٤٧٩، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٧٩، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

مبدئاً، فأسعدني ب... ساحتك معيداً»^(١).

١٧ - إسعاد الله إيانا بعفوه: «اللهم... أسعدني بعفوك»^(٢).

١٨ - إسعاد الله إيانا بمغفرته: «اللهم... أسألك... أن... تسعدني بمغفرتك»^(٣).

١٩ - إسعاد الله إيانا بالإقرار بربوبيته: «اللهم وكما أسعدتني بالإقرار بربوبيتك...»^(٤).

٢٠ - إسعاد الله إيانا بتقواه: «اللهم... أسعدني بتقواك»^(٥).

٢١ - إسعاد الله إيانا بطاعته: «اللهم... أسعدنا بطاعتك»^(٦).

٢٢ - إسعاد الله إيانا في حياتنا وبعد موتنا من طاعة ينشرها: «أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربي في حياتي وبعد موتي من طاعة ينشرها»^(٧).

٢٣ - إسعاد الله إيانا في حياتنا وبعد موتنا من ذنوب يغفرها: «أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربي في حياتي وبعد موتي من... ذنوب يغفرها»^(٨).

(١) إقبال الأعمال: ٤٧٩، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٤٦٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) فلاح السائل: ٤٣٩، الفصل ٢٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٤٧٩، ب ٩، الفصل ٢٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٧٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٥٨، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) الدرود الواقية: ١٢٦، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الدرود الواقية: ١٢٦، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢٤ - إسعاد الله إيانا في حياتنا وبعد موتنا من رزق يبسطه: «أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يُسعدني ربِّي في حياتي وبعد موتي من ... رزق يبسطه»^(١).
- ٢٥ - إسعاد الله إيانا في حياتنا وبعد موتنا من خير يُوفِّق لفعله: «أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يُسعدني ربِّي في حياتي وبعد موتي من ... خير يُوفِّق لفعله»^(٢).
- ٢٦ - إسعاد الله إيانا في حياتنا وبعد موتنا من شرّ يدفعه: «أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يُسعدني ربِّي في حياتي وبعد موتي من ... شرّ يدفعه»^(٣).
- ٢٧ - إسعاد الله إيانا في جميع الآمال: «اللهم ... أسعدني في جميع الآمال»^(٤).
- ٢٨ - إسعاد الله إيانا بما يُعطينا ممّا سألناه: «اللهم ... استجب لي جميع ما سألتك ... وأسعدني بما تُعطيني منه»^(٥).
- ٢٩ - إسعاد الله إيانا بما يُعطينا ممّا رغبنا فيه إليه: «يا ربّ ... استجب لي جميع ما ... رغبته فيه إليك ... وأسعدني بما تُعطيني منه»^(٦).
- ٣٠ - إسعاد الله إيانا بطلبتنا منه وبدعائنا إياه: «اللهم ... أسعدني بطلبتي منك وبدعائي إياك»^(٧).

(١) الدرود الواقية: ١٢٦، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الدرود الواقية: ١٢٦، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الدرود الواقية: ١٢٦، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الدرود الواقية: ١٢٩، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٨٩، الدعاء ٤٨.

(٦) إقبال الأعمال: ٦٠٢، ب ٩، الفصل ٣٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٧) البلد الأمين: ٥٩٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٣١- إسعاد الله إيانا فيما نريده بتوفيقه: ورد حول الأمر الذي يريد الإنسان الخيرة فيه عند استخارته: «اللهم ... أسعدني فيه بتوفيقك»^(١).

٣٢- إسعاد الله إيانا فيما نريده بعصمته: ورد حول الأمر الذي يريد الإنسان الخيرة فيه عند استخارته: «اللهم ... أسعدني فيه ب... عصمتك»^(٢).

٣٣- إسعاد الله إيانا من مطعمنا بخيره: ورد في دعاء تناول الطعام: «اللهم أسعدني من مطعمي هذا بخيره»^(٣).

٣٤- إسعاد الله إيانا بالشكر: «اللهم أسعدنا بالشكر»^(٤).

٣٥- إسعاد الله إيانا بالموت زائراً: «اللهم ... الموت ... إذا أوردته علينا وأنزلته بنا فأسعدنا به زائراً»^(٥).

موارد إسعاد الله المرتبطة بأهل البيت عليه السلام:

١- إسعاد الله حظّ النبي إبراهيم عليه السلام بنقل نور النبي محمد ﷺ من تاريخ إليه عليه السلام: ورد بعد ذكر تاريخ: «اللهم ... نور محمد ﷺ ... نقلته منه إلى إبراهيم، فأسعدت بذلك جدّه»^(٦)^(٧).

٢- إسعاد الله البعض بالإيمان بالنبي محمد ﷺ: «قال رسول الله ﷺ:

(١) فتح الأبواب: ٢٠٠- ٢٠١، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) فتح الأبواب: ٢٠٠- ٢٠١، ب ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٣٩١، ب ٩، الفصل ٦. (أهل البيت عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٢٧٥- ٢٧٦، الدعاء ٤٠.

(٦) جدّه: حظّه.

(٧) إثبات الوصية: ١٢٨- ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

... يا أبا جهل ... فانظر نحو السماء، فنظر فإذا أبوابها مفتحة، وإذا النيران نازلة منها مسامته^(١) لرؤوس القوم، تدنو منهم حتى وجدوا حرّها بين أكتافهم، فارتعدت فرائص^(٢) أبي جهل والجماعة، فقال رسول الله ﷺ: لا تروعنكم فإن الله لا يهلككم بها، وإنما أظهرها عبرة، ثم نظروا وإذا قد خرج من ظهور الجماعة أنوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى أعادتها في السماء كما جاءت منها، فقال رسول الله ﷺ: بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنه سيسعده بالإيمان بي منكم من بعد، وبعضها أنوار ذرّية طيبة ستخرج من بعضكم ممّن لا يؤمن وهم مؤمنون^(٣).

٣ - إسعاد الله البعض بمرافقة النبي محمد ﷺ في المعاد: «اللهم اجعلني ممّن تُسقيه في المعاد من حوض محمد ﷺ وتُسعده بمرافقته»^(٤).

٤ - إسعاد الله بكراماته ورضوانه من كان عارفاً بحق النبي محمد ﷺ والإمام علي عليه السلام، وكان لهما في كلّ أحواله مطيعاً: «محمد وعلي ... من كان بحقهما عارفاً ولهما في كلّ أحواله مطيعاً يجعله الله من أفضل سكّان جنانه، ويسعده بكراماته ورضوانه»^(٥).

(١) مسامته: محاذية.

(٢) ارتعدت فرائصه: الفرائص جمع فريصة، وهي اللحمية بين الجنب والكتف، أو بين الشدي والكتف، ترعد عند الفزع، فيقال: ارتعدت فريصته، أي: فزع فزعاً شديداً.

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٨٧، ح ٣١٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) الآداب الدينية: ٥٢، الفصل ٨. (أهل البيت عليه السلام)

مكارم الأخلاق: ١٤٢، ب ٧، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٣٠١، ح ١٩٢. (الإمام الحسن عليه السلام)

٥ - إسعاد الله قوماً بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «إن رسول الله قال: إن الله عزّ وجلّ خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ... يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون»^(١).

٦ - إسعاد الله حظّ الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام بعد زواجهما: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام والزهراء عليها السلام حول زواجهما: «بارك الله عليكم، وبارك فيكما، وأسعد جدّكما، وأخرج منكم الكثير الطيب»^(٢).

٧ - إسعاد الله من دعا له الإمام علي عليه السلام، ولو كانت سيئاته بعدد ما خلق الله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تعرضوا يا عباد الله لدعاء علي لكم ... ف... إن من دعا له أسعده الله، ولو كانت سيئاته بعدد ما خلق الله»^(٣).

٨ - إسعاد الله بالإمام علي عليه السلام محبّيه: «علي بن أبي طالب عليه السلام ... أسعد الله به محبّيه»^(٤)، «علي بن أبي طالب ... سيسعد ربك عزّ وجلّ به محبّيه»^(٥).

٩ - إسعاد الله من يُسعد الإمام علياً عليه السلام في بعض الحالات: «علي بن أبي طالب ... يُسعد الله من يُسعده إذا وفقه لقبول موعظته، والتأدّب بأدابه، والالتزام لأوامره، والانزجار بزواجه»^(٦).

١٠ - إسعاد الله إيانا بالإمام الحسين عليه السلام وبالأئمة عليهم السلام من ولده: ورد في

(١) علل الشرائع ١: ٢٠٥، ب ١٥٦، ح ١١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) روضة الواعظين ١: ٣٤٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٥٥، ح ٨٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٦١، ح ٨٧. (تقرير رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ١٣٧، ح ٨٠. (تقرير رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٧٥، ح ٥٢. (تقرير رسول الله صلى الله عليه وآله)

زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «أسأل الله ... أن يُسعدني بك وبالأمّة من ولدك»^(١).

١١ - إسعاد الله إيانا بالأمّة عليهم السلام: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام عند

الوداع: «رزقني الله ... القيام في حرمك، وإياه أسأل أن يُسعدني بكم، ويجعلني معكم في الدنيا والآخرة»^(٢).

إِسْعَافُ اللَّهِ

موارد إسعاف الله:

١ - إسعاف الله عبده إذا دعاه: «لا إله إلا الله الذي يحلم عن عبده إذا

عصاه، ويتلقّاه بالإسعاف والتلبية إذا دعاه»^(٣).

٢ - إسعاف الله إيانا: «أغنني يا ربّ ... بإسعافك عن خيبة المرجّوين»^(٤).

٣ - إسعاف الله إيانا بعد مجيئنا إليه داعين: «إلهي ... إليك جئت ... داعياً

فأسعفني»^(٥).

٤ - إسعاف الله إيانا بعد سؤالنا منه: «اللهم ... أسألك ... أن ... تجعلني

ممن ... سألك فأسعفته»^(٦)، «اللهم ... أسألك ... باسمك ... الذي ... إذا سئلت به أعطيت وأسعفت»^(٧).

(١) مصباح المتهجّد: ٥٠٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٢٣١، ب ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) البلد الأمين: ١٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٣٠، ح ١٩. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٥٦٥ - ٥٦٦، ب ٩، الفصل ٣٥. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) جمال الأسبوع: ١٦٥، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) جمال الأسبوع: ١٦٩ - ١٧٠، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥ - إسعاف الله إيانا بكل ما نسأله: «اللهم ... عوّدتني إسعافي بكل ما أسألك»^(١).

٦ - إسعاف الله إيانا ببلوغ السؤال: «إلهي ... إن فتحت لدعائي أبواب القبول، وأسعفتني ببلوغ السؤال، فمالكُ بدأ بالإحسان وأحبّ إتمامه، ومولى أقال عشرة عبده ورحم مقامه»^(٢).

٧ - إسعاف الله إيانا بحوائجنا بعد صلاتنا في عيد الفطر: ورد حول صلاة عيد الفطر: «اللهم ... أقلبنا من مصلاًنا، وقد ... أسعفتنا بحوائجنا»^(٣).

٨ - إسعاف الله صدورنا: «اللهم ... شرحت بالرجاء لإسعافك صدري»^(٤)، «اللهم ... اشرح بالرجاء لإسعافك صدري»^(٥).

مورد إسعاف الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إسعاف الله زوّار قبر الإمام الحسين عليه السلام في مسائلهم قبل إسعافه أهل عرفة في مسائلهم: «إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ويقضي حوائجهم، ويغفر ذنوبهم، ويُسعفهم في مسائلهم، ثمّ يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك»^(٦).

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام السّجّاد عليه السلام)

(٢) زيادات اختيار المصباح: ٢٣٤ - ٢٣٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٥٥٧، ب ٩، الفصل ٣٤. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) الدعوات، للراوندي: ٥٩، ب ١، ح ١٣٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مهج الدعوات: ٣١٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٤٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

أَسْفُ اللَّهِ

موارد أسف الله:

١ - أسف الله على قوم لوط عليهم السلام: «لما اشتدَّ أسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضاه»^(١).

٢ - أسف الله على أهل الثرثار: «إنَّ قوماً أفرغت عليهم النعمة وهم أهل الثرثار»^(٢)، فعمدوا إلى مَخِّ الحنطة فجعلوها خبزاً هجاء، وجعلوا يُنجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم، قال: فمرَّ بهم رجل صالح، وإذا امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها، فقال لهم: ويحكم، اتَّقوا الله عزَّ وجلَّ ولا تُغيِّروا ما بكم من نعمة، فقالت له: كأنك تخوِّفنا بالجوع، أمَّا ما دام ثرثارنا يجري فإننا لا نخاف الجوع، قال: فأسف الله عزَّ وجلَّ، فأضعف لهم الثرثار، وحبس عنهم قطر السماء ونبات الأرض، قال: فاحتاجوا إلى ذلك الجبل، وأتته كان يقسم بينهم بالميزان»^(٣).

٣ - أسف الله على من تزين للناس بما يُحِبُّه تعالى وبارزه بما يكرهه: «مَنْ تزين للناس بما يُحِبُّ الله، وبارز الله بما يكرهه، لقي الله وهو غضبان أسف»^(٤).

٤ - أسف الله على أهل المعاصي: قال الله تعالى للملكين الذين اعترضوا

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٦٦، ح ٢٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

وانظر: علل الشرائع ٢: ٥٢٢، ب ٣٤٠، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الثرثار: النهر الكبير.

(٣) الكافي ٦: ٣٠١-٣٠٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مشكاة الأنوار ٢: ٣٠٩، ب ٨، الفصل ٨، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

على معاصي العباد فأهبطهما إلى الأرض وجعل فيهما طبائع ولد آدم فعصياه: «قد كنتما أشدّ من نقم على أهل الأرض للمعاصي واستجز أسفي وغضبي عليهم»^(١).

ما يتنزّه عنه الله في أسفه:

«إنّ الله عزّ وجلّ لا يأسف كأسفنا»^(٢).

أدلة أنّ الله لا يأسف كأسفنا:

١ - «لو كان يصل إلى الله الأسف والضجر، وهو الذي خلقها وأنشأهما لجاز لقائل هذا أن يقول: إنّ الخالق يبيد يوماً ما؛ لأنّه إذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير، وإذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الإبادة»^(٣).

٢ - «لو كان يصل إلى الله الأسف والضجر ... لم يُعرف المكوّن من المكوّن ... تعالى الله عن هذا القول علوّاً كبيراً»^(٤).

٣ - «لو كان يصل إلى الله الأسف والضجر ... لم يُعرف ... القادر من المقدور عليه ... تعالى الله عن هذا القول علوّاً كبيراً»^(٥).

٤ - «لو كان يصل إلى الله الأسف والضجر ... لم يُعرف ... الخالق من المخلوق، تعالى الله عن هذا القول علوّاً كبيراً»^(٦).

(١) تفسير القمّي: ٢٦، ح ٢٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٤٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٤٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

كيفية أسف الله:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يأسف كآسفنا، ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون، وهم مخلوقون مربوبون، فجعل رضاهم رضا نفسه، وسخطهم سخط نفسه؛ لأنَّه جعلهم الدعاة إليه والأدلاء عليه، فلذلك صاروا كذلك»^(١).

إِسْفَارُ اللَّهِ

موارد إسفار الله:

- ١ - إسفار الله بنا عن الحُجْب نوراً لمن اقتبسه: «الله ... أسفر بنا عن الحُجْب نوراً لمن اقتبسه»^(٢).
- ٢ - إسفار الله بنا عن الحُجْب فضلاً لمن اتَّبعه: «الله ... أسفر بنا عن الحُجْب ... فضلاً لمن اتَّبعه»^(٣).
- ٣ - إسفار الله بنا عن الحُجْب تأييداً لمن صدَّقه: «الله ... أسفر بنا عن الحُجْب ... تأييداً لمن صدَّقه»^(٤).

مورد إسفار الله المرتبط بأهل البيت عليهم السلام:

إسفار الله لنا عن نهار العدل في دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء

(١) الكافي ١: ١٤٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٢٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٢٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٢٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

يرتبط بدولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم وأسفر لنا عن نهار العدل»^(١).

إِسْقَاطُ اللَّهِ

موارد إسقاط الله:

١ - إسقاط الله القضاء: «اللهم أنت ... مسقط القضاء»^(٢).

٢ - إسقاط الله المنافقين بعد واقعة الغدير: ورد حول المنافقين بعد واقعة الغدير بعد عزمهم على نكث بيعة الإمام علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله يُطلع نبيه صلى الله عليه وآله على أسرارهم فيخسّهم ويلعنهم ويُسقطهم»^(٣).

٣ - إسقاط الله الذنوب عن ظهور شيعة أهل البيت عليهم السلام: «إن الله وملائكته يُسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يُسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه»^(٤).

٤ - إسقاط الله إيانا من عينه: «ياربّ ... أنا الذي ... أسقطتني من عينك فما باليت»^(٥).

٥ - إسقاط الله عنا ذنوبنا: «اللهم ... أسقط عني ذنبي»^(٦).

(١) المقنعة: ١٣٢. (أهل البيت عليهم السلام)

وانظر: مصباح المتهدّد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٨٠، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٩٨، ح ٦٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الاختصاص: ١٠٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهدّد: ٤١٠. (الإمام السجّاد عليه السلام)

(٦) المزار الكبير: ٣١٠، القسم ٣، ب ١٣، ح ١٥. (أهل البيت عليهم السلام)

٦ - إسقاط الله عنا ما كان لغيره: «اللهم ... أسقط عنا ما كان لغيرك»^(١).

مورد النفي في إسقاط الله:

أن لا يُسقط الله أعمالنا: «اللهم ... لا تُسقط عملي»^(٢).

إِسْقَاطُ لَدَيْ اللَّهِ

مورد إسقاط لدى الله:

إسقاط الخطايا إيانا لدى الله: «إلهي إن كانت الخطايا قد أسقطتني لديك، فاصفح عني بحُسن توَكلي عليك»^(٣).

إِسْقَامُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالإسقام:

«الله ... المصحح، المسقم»^(٤).

ملك الله للإسقام:

«قال الله عزّ وجلّ: يا عبادي، إني أنا المالك لـ ... الإسقام والصحة»^(٥).

(١) الدروع الواقية: ٢٤٨، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) العُدَد القويّة: ٢١٠. (أهل البيت عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ١٩٩، ب ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٦، ح ٣١٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٢١، ح ٣٧٤. (رسول الله ﷺ)

كيفية إسقام الله الإنسان:

«جوارح الإنسان وعروقه وأعضاؤه جنود لله مجنّدة عليه، فإذا أراد الله به سقماً سلّطها عليه، فأسقمه من حيث يريد به ذلك السقم»^(١).

مَنْ يُسْقِمُهُ اللَّهُ:

«الله عزّ وجلّ... يُسقم من يشاء، ويشفي من يشاء، متى شاء كيف شاء بأيّ سبب شاء، ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء، وشقاوة لمن يشاء، وسعادة لمن يشاء، وهو في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في أفعاله، لا يفعل بعباده إلّا الأصلاح لهم، ولا قوّة لهم إلّا به»^(٢).

قال رسول الله ﷺ حول أمر النبوّة: «إنّما الأمر لله يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد... ألا ترى أنّ الله تعالى كيف... أصحّ بعضاً، وأسقم بعضاً... ثمّ ليس... للزمنى والضعفاء أن يقولوا: لم أزممتنا وأضعفتنا وصحّحتهم؟!»^(٣).

موارد إسقام الله:

١ - إسقام الله جسد الظالم: ورد في الدعاء على الظالم: «اللهم... فلان... أسقم جسده»^(٤).

٢ - إسقام الله بدن المؤذي: ورد في الدعاء على المؤذي: «اللهم أسقم بدنه»^(٥).

(١) علل الشرائع ١: ١١٠، ب ٩٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الخصال ٢: ٤٠٠، باب السبعة، ح ١٠٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٦، ح ٣١٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٧٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مكارم الأخلاق: ٣١٨، ب ١٠، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

أثر إسقام الله على إيمان العباد:

«قال الله تبارك وتعالى: ... إن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك»^(١).

إِسْكَانُ اللَّهِ^(٢)

معاني إسكان الله في حديث أهل البيت عليهم السلام:

١ - الإقامة.

٢ - الضمّ.

٣ - السكون.

موارد إسكان الله بمعنى الإقامة:

إسكان الله النبي آدم عليه السلام الجنة:

١ - «خلق الله آدم وأسكنه الجنة»^(٣)

٢ - «لما خلق الله تعالى ذكره آدم ... وأسكنه جنّته ...»^(٤).

٣ - «آدم ... أسكنه الله الجنة»^(٥).

(١) التوحيد: ٤٣٧، ب ٦٢، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) يتضمّن: تسكين الله.

(٣) علل الشرائع ٢: ٥٤٩، ب ٣٨٥، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ١: ١٣٦، ب ١١٦، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) تفسير القمي: ١٢، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٤ - «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»^(١) .
- ٥ - «لَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ الْجَنَّةَ»^(٢) .
- ٦ - قال الله تعالى لآدم ﷺ: «أَسْكَنْتَكَ جَنَّتِي»^(٣) .
- ٧ - قال النبي آدم ﷺ: «اللَّهُ ... أَسْكَنِي جَنَّتَهُ»^(٤) .
- ٨ - قال الله تعالى لآدم ﷺ: «يَا آدَمُ ... أَلَمْ أَسْكَنْكَ جَنَّتِي؟»^(٥) .
- ٩ - «آدَمُ ... قَالَ: أَيُّ رَبِّ ... أَلَمْ تَسْكُنِّي جَنَّتَكَ؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ»^(٦) .
- ١٠ - «اللَّهُمَّ ... آدَمُ ... أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ»^(٧) .
- ١١ - ورد حول النبي آدم ﷺ: «اللَّهُمَّ ... أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ»^(٨) .
- ١٢ - قال جبرئيل للنبي آدم ﷺ: «يَا آدَمُ، أَلَيْسَ اللَّهُ ... أَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ؟»^(٩) .
- ١٣ - «يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ أَسْكَنَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ الْجَنَّةَ»^(١٠) .

(١) تفسير العياشي ٢: ٣٥٠، ح ١٥. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٤٠٦، ب ١٦١، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) تفسير العياشي ١: ٥٣، ح ٢١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) علل الشرائع ٢: ٤٠٦-٤٠٧، ب ١٦١، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) تحف العقول: ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) تفسير العياشي ١: ٥٩، ح ٢٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٣٥-٦٣٦، ب ١٢، الفصل ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٨) المزار الكبير: ٥٧٤، القسم ٥، ب ٩، ح ٢. (الإمام المهدي ﷺ)

(٩) تفسير القمي: ١٧٧، ح ١٨٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(١٠) كتاب العروس: ١٦٣، ب ٣، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

١٤ - «آدم ﷺ... نُفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ... وأسكنه جنته من يومه ذلك»^(١).

١٥ - «إن الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه ... ثم أسجد له ملائكته وأسكنه جنته من يومه ذلك»^(٢).

١٦ - ورد حول إسكان الله آدم ﷺ الجنة: «أسكن سبحانه آدم داراً أرغد فيها عيشه»^(٣).

١٧ - قال الله تعالى للنبي آدم ﷺ: «يا آدم، أنا ... أسكنك وزوجتك الجنة»^(٤).

١٨ - «لما أسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة...»^(٥).

إسكان الله في الهواء:

١ - إسكان الله مرده الجنّ العصاة في الهواء في أقطار الأرض: قال الله تعالى للملائكة بعد قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]: «إني أريد أن ... أنقل مرده الجنّ العصاة من بريتي وخلقتي وخيرتي، وأسكنهم في الهواء في أقطار الأرض، فلا يُجاورون نسل خلقي»^(٦).

(١) تفسير القمي: ١٥، ح ٢٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) تفسير العياشي ٢: ١٤، ح ١١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) نهج البلاغة: البلاغة: ١٩، الخطبة ١.

(٤) تفسير العياشي ١: ٥٣، ح ٢١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) معاني الأخبار: ٢٠٦، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) تفسير القمي: ٩، ح ١٧. (الإمام الباقر ﷺ)

٢ - إسكان الله مرده الجنّ العصاة في الهواء وفي أقطار الأرض: قال الله عزّ وجلّ للملائكة عندما أراد خلق آدم ﷺ: «إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي ... وأبتر النسناس عن أرضي، وأهل مرده الجنّ العصاة عن بريتي وخلقتي، وأسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض، وأجعل بين الخلق وبين الجنّ حجاباً، فلا يرى نسل خلقي الجنّ ولا يُجالسونهم»^(١).

«إنّ الله تبارك وتعالى لما أحبّ أن يخلق خلقاً بيده ... قال: ... إني أريد أن ... أنقل مرده الجنّ العصاة عن بريتي وخلقتي وخيرتي، وأسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض، لا يجاورون نسل خلقي»^(٢).

٣ - إسكان الله الشياطين في الهواء من أقطار الأرض وفي الفيافي: قال الله عزّ وجلّ للملائكة حول خلقه بني آدم في الأرض: «إني أخلق خلقاً بيدي ... وأنفي الشياطين من أرضي وأطهرها منهم، فأسكنهم في الهواء من أقطار الأرض وفي الفيافي، فلا يراهم خلقي، ولا يرون شخصهم، ولا يُجالسونهم، ولا يُخالطونهم، ولا يؤاكلونهم، ولا يُشاربونهم»^(٣).

٤ - إسكان الله الأرواح الهواء بعد خلقها قبل الأبدان والأجساد بألني عام: «إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألني عام فأسكنها الهواء»^(٤).

«إنّ رسول الله ﷺ قال: خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألني عام، ثمّ

(١) إثبات الوصيّة: ١٧. (أهل البيت ﷺ)

(٢) علل الشرائع ١: ١٠٧، ب ٩٦، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٣) قصص الأنبياء ﷺ ١: ١٨٣ - ١٨٤، ب ١، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٤) بصائر الدرجات ١: ١٨٧، الجزء ٢، ب ١٦، ح ٢. (الإمام علي ﷺ)

أَسْكَنَهَا الْهَوَاءَ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا أَتْتَلَفَ هَاهُنَا، وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا تَمَّ اخْتَلَفَ هَاهُنَا»^(١).

إسكان الله في السماء:

١ - إسكان الله سماءه من ملائكته وسائر خلقه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ، فِي يَوْمِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ فِي مَسْتَقَرِّي هَذَا...»^(٢).

٢ - إسكان الله بعض الملائكة سماواته: اللَّهُمَّ «وَمَلَائِكَةَ خَلَقْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ»^(٣)، اللَّهُمَّ «مِنْ مَلَائِكَةِ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ»^(٤).

٣ - إسكان الله الملائكة فيما بين أطباق السماوات: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ... خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ ... فَأَسْكَنَهُمْ فِيمَا بَيْنَ أَطْبَاقِ السَّمَاوَاتِ يُقَدِّسُونَهُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيُعْظَمُونَهُ»^(٥).

٤ - إسكان الله قبائل الملائكة بطون أطباق سماواته: «اللَّهُمَّ ... صَلِّ عَلَى ... قِبَائِلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ ... أَسْكَنْتَهُمْ بَطُونَ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ»^(٦).

٥ - إسكان الله السماوات العباد المسبحين: «رَبَّنَا ... أَنْتَ اللَّهُ ... الَّذِي ...

(١) اختيار معرفة الرجال: ٤٠٢، ح ٧٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ١٨٤. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ٥١٢، ح ٦٣٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٠٥، الخطبة ١٠٩.

(٥) قصص الأنبياء عليهم السلام: ١، ١٨٠، ب ١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجادية: ٤٩، الدعاء ٣.

السموات ... أسكنتها العباد المسبحين»^(١).

إسكان الله في الأرض:

١ - إسكان الله أرضه من ملائكته وسائر خلقه: «اللهم إني أشهد سماءك وأرضك ومن أسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك، في يومي هذا وفي ساعتني هذه في مستقرّي هذا...»^(٢).

٢ - إسكان الله الجنّ والنسناس الأرض: «إنّ الله جلّ وعلا خلق الجنّ والنسناس، وأسكنهم الأرض، فسفكوا الدماء وغيروا وبدّلوا»^(٣).

٣ - إسكان الله طائفة من الجنّ والنسناس أوساط الأرض على ظهرها: «إنّ طائفة من الجنّ والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض على ظهرها مع الجنّ تمرّدوا»^(٤).

٤ - إسكان الله الجنّ فيما بين أطباق الأرضين السبع وفوقهن: «خلق عزّ وجلّ في الأرض الجنّ... فأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع وفوقهن، يُقدّسون الله الليل والنهار لا يفترون»^(٥).

٥ - إسكان الله النسناس أوساط الأرض على ظهر الأرض مع الجنّ: ورد بعد خلق الله النسناس: «أسكنهم أوساط الأرض على ظهر الأرض مع

(١) مصباح المتهجّد: ٣١٤. (أهل البيت ﷺ)

(٢) مصباح المتهجّد: ١٨٤. (الإمام السجّاد ﷺ)

(٣) إثبات الوصيّة: ١٧. (أهل البيت ﷺ)

(٤) قصص الأنبياء ﷺ: ١: ١٨٠، ب ١، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٥) قصص الأنبياء ﷺ: ١: ١٨٠، ب ١، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

الجنّ، يُقدِّسون الله الليل والنهار لا يفترون»^(١).

٦ - إسكان الله فرقة من الخلق الرابع خلف مطلع الشمس من وراء البحر: ورد بعد خلق الله الخلق الرابع بعد الملائكة والجنّ والنسناس: «ثمّ أراد الله أن يُفرِّقهم فرقتين، فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر، فكوّن لهم مدينة أنشأها لهم تُسمّى جابرسا، طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكوّن عليها سوراً من حديد يقطع الأرض إلى السماء، ثمّ أسكنهم فيها»^(٢).

٧ - إسكان الله فرقة من الخلق الرابع خلف مغرب الشمس من وراء البحر: ورد بعد خلق الله الخلق الرابع بعد الملائكة والجنّ والنسناس: «ثمّ أراد الله أن يُفرِّقهم فرقتين... وأسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر، وكوّن لهم مدينة أنشأها تُسمّى جابلقا، طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكوّن لهم سوراً من حديد يقطع إلى السماء، فأسكن الفرقة الأخرى فيها»^(٣).

٨ - إسكان الله الملك صلصائيل في جزيرة من جزائر البحر: ورد حول قصّة توّسل صلصائيل بالإمام الحسين عليه السلام بعد ولادته عليه السلام: «كان ملك بين المؤمنين يُقال له: صلصائيل، بعثه الله في بعث فأبطأ، فسلبه ريشه، ودقّ جناحيه، وأسكنه في جزيرة من جزائر البحر إلى ليلة ولد الحسين عليه السلام»^(٤).

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام ١: ١٨٠، ب ١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) قصص الأنبياء عليهم السلام ١: ١٨٢، ب ١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) قصص الأنبياء عليهم السلام ١: ١٨٢، ب ١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٩، ح ٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

٩ - إسكان الله النبي آدم عليه السلام الأرض: قال النبي آدم عليه السلام: «الله... إننا خلقني ليسكنني الأرض للذي أراد من التقدير والتدبير»^(١).

١٠ - إسكان الله إيانا الأرض: «شهر رمضان... أسألك اللهم أن... لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكتني أرضك إلى يومي هذا»^(٢).

ورد في دعاء صلاة العيدين: «اللهم إني أسألك... أن تجعل يومي هذا خير يوم عبدتك فيه منذ أسكتني الأرض»^(٣)، «أسكني يا سيدي الأرض بخشيتك»^(٤).

ورد حول الإمام الباقر عليه السلام: «كان كثيراً ما يقول: من صنعك إليّ ومن منك عليّ أن أسكتني، وإذا أخبرتني أنك ناقلها منها إلى غيرها جعلتها مبلّغة لذلك»^(٥).

١١ - إسكان الله إيانا داراً قد مُلئت من الآفات: «إلهي... أسكتني داراً قد مُلئت من الآفات»^(٦).

إسكان الله في الدنيا:

١ - إسكان الله الدنيا خلقه: إن الله تعالى «هو الذي أسكن الدنيا خلقه»^(٧).

(١) تفسير العياشي ١: ٣٣٧، ح ٧٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٠٩، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٣، ب ٦، ح ٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٢٩٠، ب ٩، الفصل ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٢٨٧، ب ٧، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٣.

(٧) نهج البلاغة: ٣٥٥، الخطبة ١٨٣.

٢ - إسكان الله الأمم في الدنيا: قال رسول الله ﷺ: «قسّم سبحانه النور على أربعة أجزاء ... وبقي الجزء الرابع فقسّمه على خمسة أجزاء، فأنا منهم على يمين العرش أسبّحه إلى أن خلق الله تعالى الدنيا وما أسكن فيها من الأمم، وخلق الملائكة»^(١).

٣ - إسكان الله إيانا داراً حَفَرَتْ لنا حُفَر مكرها: «إلهي أسكنتنا داراً حَفَرَتْ لنا حُفَر مكرها»^(٢).

إسكان الله في ملكه:

إسكان الله الروح في ملكه: سئل الإمام علي عليه السلام عن الروح، فقال: «إنها لطيفة من لطائف الباري عز وجل، أخرجها من ملكه وأسكنها في ملكه، وجعل له عندك شيئاً، وجعل لك عنده شيئاً، فأما الذي لك عنده فهو الرزق، وأما الذي له عندك فهي الروح، فإذا نفذ ما لك عنده أخذ ما له عندك»^(٣).

إسكان الله في الأصلاب:

إسكان الله إيانا الأصلاب: «اللهم ... خلقتني من التراب، ثم أسكنتني الأصلاب أمناً لريب المنون واختلاف الدهور»^(٤).

إسكان الله في الأرحام:

١ - إسكان الله إيانا جوف بطون أمهاتنا: ورد حول أمنا: «اللهم ...

(١) غرر الأخباز: ١٩٦، الفصل ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٥٢، ح ٢١. (الإمام السجاد عليه السلام)

(٣) المناقب: ٥٩، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٦٥٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

أمتك التي أسكنتني جوفها، وأودعتني قرار رحمها»^(١).

٢ - إسكان الله إيانا في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم: «اللهم ... ابتدعت خلقي من مني يمني، ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم»^(٢).

إسكان الله في الأجساد:

إسكان الله أرواح المؤمنين في أجسادهم التي فارقوها: «إذا فارقت أرواح المؤمنين أجسادهم أسكنها الله تعالى في أجسادهم التي فارقوها، فيُنعمهم في جنته»^(٣).

إسكان الله في الأبدان:

١ - إسكان الله أرواح العباد في أبدانهم: ورد حول أهل الجنة بعد أن يُعلمهم الله باشتياقهم إلى أزواجهم: «يقولون: يا سيّدنا، ما أعلمك بما في نفوس عبادك؟ فيقول: كيف لا أعلم وأنا خلقتكم وأسكنت أرواحكم في أبدانكم، ثم رددتها عليكم بعد الوفاة، فقلت: اسكني في عبادي خير مسكن، ارجعوا إلى أزواجكم؟!»^(٤).

٢ - إسكان الله أبدان أصحاب المشأمة ثلاثة أرواح: «أصحاب المشأمة، الله تعالى ... أسكن أبدانهم ثلاثة أرواح: روح القوة وروح الشهوة وروح البدن»^(٥).

(١) الصحيفة السجّادية: ٢٤٠، الدعاء ٣٢.

(٢) إقبال الأعمال: ٦٥٢، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) المسائل السروية: ٦١، المسألة ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الاختصاص: ٣٥٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) بصائر الدرجات ٢: ٣٥٨، الجزء ٩، ب ١٤، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

إسكان الله في الرؤوس:

إسكان الله العقل في رؤوس من أحبّ من عباده: ورد حول اليوم الثلاثين من الشهر: «فيه خلق الله العقل، وأسكنه رؤوس من أحبّ من عباده»^(١).

إسكان الله في القلوب:

١ - إسكان الله الخير في قلوب البعض: «مَنْ أَلْهَمَهُ اللهُ الْخَيْرَ وَأَسْكَنَهُ فِي قَلْبِهِ بَلَغَ مِنْهُ غَايَتَهُ الَّتِي أَخَذَ عَلَيْهَا مِيثَاقَهُ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ»^(٢).

٢ - إسكان الله قلوب البعض حباً حتى يجعل قلوبهم له تعالى: قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد ﷺ ليلة المعراج بعد أن ذكر له ما يقوم به المؤمن فتكون حياته الحياة الباقية: «فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَسْكَنْتَ قَلْبَهُ حُبّاً حَتَّى أَجْعَلَ قَلْبَهُ لِي»^(٣).

٣ - إسكان الله قلوب البعض القرآن: «لَا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً أَسْكَنَهُ الْقُرْآنَ»^(٤).

٤ - إسكان الله قلوبنا خوفه: «اللَّهُمَّ ... أَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ»^(٥)، «اللَّهُمَّ ... أَسْكِنْ خَوْفَكَ قَلْبِي»^(٦).

(١) العُدَّة القويّة: ٣٧٠، ح ٣. (أهل البيت ﷺ)

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٢٣، ح ٥٦٠. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) إرشاد القلوب ١: ٣٧٩، ب ٥٥. (الإمام علي ﷺ)

(٤) جامع الأخبار: ١٣٠، الفصل ٢٣، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٠٤. (أهل البيت ﷺ)

(٦) إقبال الأعمال: ٨٤٩، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي ﷺ)

٥ - إسكان الله في قلوبنا محبة الحقّ: «اللهم ... الحقّ ... أسكنت في قلوبنا محبته»^(١).

٦ - إسكان الله في قلوبنا الطمع في الحقّ: «اللهم ... الحقّ ... أسكنت في قلوبنا ... الطمع فيه»^(٢).

٧ - إسكان الله في قلوبنا حُسن الظنّ به لإقامة مراسم الحقّ: «اللهم ... الحقّ ... أسكنت في قلوبنا ... حُسن الظنّ بك لإقامة مراسمه»^(٣).

إسكان الله في الصدور:

إسكان الله الشيطان في صدورنا: ورد حول الشيطان: «اللهم ... إنك ... جعلت لنا عدوّاً ... أسكته صدورنا»^(٤)، ورد أيضاً حول الشيطان: «اللهم ... جعلت لي عدوّاً ... أسكته في صدري»^(٥).

إسكان الله في بيت المقدس:

إسكان الله بني إسرائيل في بيت المقدس: «أوحى الله تعالى إلى إرميا: ... يا إرميا، أمّا البلد فبيت المقدس، وأمّا ما أنبت فيها فبنو إسرائيل الذين أسكنتهم فيها، فعملوا بالمعاصي ...»^(٦).

(١) مهج الدعوات: ٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٨٧. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ١٨٦ - ١٨٧، الدعاء ٢٥.

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٩٢، ب ٥، ح ١٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) تفسير القمي: ٥٣، ح ٦٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

إسكان الله في الرساتيق:

إسكان الله في الرساتيق من لم يتورّع في دينه تعالى: «مَنْ لم يتورّع في دين الله تعالى، ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال: إمّا أن يُميته شابّاً، أو يُوقعه في خدمة السلطان، أو يُسكنه في الرساتيق»^(١).

إسكان الله في شهر رمضان:

إسكان الله إيانا في شهر رمضان: ورد في دعاء يوم الفطر: «اللهم إني أسألك ... أن تجعل شهري هذا خير شهر رمضان عبدتك فيه، وصمته لك، وتقربت به إليك منذ أسكنتني فيه»^(٢).

إسكان الله في القبور:

إسكان الله قبر الميت من رحمته ما يُغنيه به عن رحمة مَنْ سواه: من دعاء للميت: «اللهم أسكن قبره من رحمتك ما تُغنيه به عن رحمة مَنْ سواك»^(٣).

إسكان الله في جواره:

١ - إسكان الله النبي آدم عليه السلام جواره: «إنّ موسى سأل ربّه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم حيث عُرج إلى السماء في أمر الصلاة ففعل، فقال له موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده ... وأسكنك جواره»^(٤).

(١) جامع الأخبار: ٣٩١، الفصل ١٠٠، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٨١، ب ٩، الفصل ٣٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ١: ٣٣٩، ب ١٣، ح ٩٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ١٣ - ١٤، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

٢ - إسكان الله بعض المؤمنين في جواره: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَمَّنَ لِلْمُؤْمِنِ ... إِنْ هُوَ أَقْرَبُ لَهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ، وَلِمُحَمَّدٍ ﷺ بِالنَّبُوَّةِ، وَلِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالإِمَامَةِ، وَأَدَّى مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ، أَنْ يُسَكِّنَهُ فِي جَوَارِهِ»^(١).

٣ - إسكان الله إِيَانَا فِي جَوَارِهِ: «اللَّهُمَّ ... أَسْكِنِّي بِرَحْمَتِكَ فِي جَوَارِكَ»^(٢).

إسكان الله في الجنة:

١ - إسكان الله جنّة عدن ملائكته: «قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا مَثْبَتٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ: ... غَرَسَتْ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدَيَّ، أَسْكَنْتَهَا مَلَائِكَتِي»^(٣).

٢ - إسكان الله الجنة خلقه الذي اصطفاه لرسالته: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لِرِسَالَتِهِ خَلْقَهُ ... أَسْكَنَهُمُ الْجَنَّةَ»^(٤).

٣ - إسكان الله محبّيه الجنة: «كَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسَكِّنَ مُحِبِّيهِ الْجَنَّةَ»^(٥).

٤ - إسكان الله الجنة عبده المؤمن الذي كان يرضى أعماله: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُؤْمِنَنَّ عَلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْمُرُهُ اللَّهُ أَنْ يَدْنُو مِنْهُ - يَعْنِي مِنْ رَحْمَتِهِ - فَيَدْنُو حَتَّى يَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُعَرِّفُهُ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ ... فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: عَبْدِي إِنِّي كُنْتُ أَرْضَى أَعْمَالَكَ، وَإِنَّمَا أَرْضَى لَكَ أَحْسَنَ الْجُزَاءِ، فَإِنَّ أَفْضَلَ

(١) التوحيد: ٢٣، ب ١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٥٣، ب ١٢، الفصل ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٢٧: ١١، ح ٢٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٦، ح ٣٠٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٥٩٨، ح ٧٦٠. (رسول الله ﷺ)

جزائي عندي أن أسكنك الجنة»^(١).

٥ - إسكان الله الجنة الضعفاء والمساكين: «إن الجنة قالت: يا رب، أسكنتني الضعفاء والمساكين، فقال الله لها: ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين؟ قال: فهاست^(٢) كما تيمس العروس فرحاً»^(٣).

٦ - إسكان الله والدينا جنات النعيم برحمته لا بأعمالهم: «اللهم ... والدي ... اجعلهما من الذين رضيت عنهما، وأسكنتهم جناتك النعيم برحمتك لا بأعمالهم، تفضلاً منك عليهم بجودك وكرمك وعزتك وسلطانك»^(٤).

٧ - إسكان الله البعض جنانه برأفته وطوله وامتنانه: «اللهم ... أدرجني فيمن ... أسكنته جنانك برأفتك وطولك وامتنانك»^(٥).

٨ - إسكان الله للبعض جنته برأفته ورضوانه وامتنانه: «اللهم ... أدركني فيمن ... أسكنت له جنتك برأفتك ورضوانك وامتنانك»^(٦).

٩ - إسكان الله البعض الجنة في عافية: «إن لله عز وجل ضنائن يضمن بهم عن البلاء، فيحييهم في عافية، ويرزقهم في عافية، ويؤميتهم في عافية، ويبعثهم

(١) تفسير القمي: ٥٥٨، ح ٧١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: الزهد: ٢٠٦-٢٠٨، ب ١٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ما ست: تبخترت.

(٣) الإرشاد: ٢: ١٢٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) إقبال الأعمال: ٨٠٧، ب ١٢، الفصل ٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) البلد الأمين: ١٦٠ - ١٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) العُدَّة القويَّة: ٣٤٧. (أهل البيت عليهم السلام)

في عافية، ويُسكنهم الجنة في عافية»^(١).

١٠ - إسكان الله جنّته من أطاعه من بني آدم: ورد حول النبي آدم عليه السلام عندما أخرج الله تعالى الذرّ من ظهره: «قال آدم: فمن أطاعك منهم يا ربّ فما جزاؤه؟ قال الله: أسكنه جنّتي»^(٢).

١١ - إسكان الله جنّته من سرّه: «من سرّ الله كان حقّاً على الله أن يسرّه، وأن يُسكنه جنّته»^(٣).

١٢ - إسكان الله جنّته من يُحسّن خلقه: «من أراد أن يدخله الله عزّ وجلّ في رحمته ويُسكنه جنّته، فليُحسّن خلقه...»^(٤).

١٣ - إسكان الله جنّته من يُعطي النصفة من نفسه: «من أراد أن يدخله الله عزّ وجلّ في رحمته ويُسكنه جنّته، ف... ليُعطي النصفة^(٥) من نفسه»^(٦).

١٤ - إسكان الله جنّته من يرحم اليتيم: «من أراد أن يدخله الله عزّ وجلّ في رحمته ويُسكنه جنّته، ف... ليرحم اليتيم»^(٧).

١٥ - إسكان الله جنّته من يُعين الضعيف: «من أراد أن يدخله الله عزّ

(١) الكافي ٢: ٤٦٢، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٣٥، ح ٧٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) جامع الأخبار: ٢٢٣، الفصل ٤٤، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) نصفة: إنصاف.

(٦) الأمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

وجلّ في رحمته ويُسكنه جنّته، ف... لِيُعِين الضعيف»^(١).

١٦ - إسكان الله جنّته من يتواضع له تعالى: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ فِي رَحْمَتِهِ وَيُسْكِنَهُ جَنَّتَهُ، ف... لِيَتَوَاضَعَ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ»^(٢).

١٧ - إسكان الله جنّته من استنقذ حيراناً من حيرته: «يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ

اسْتَنْقَذَ حَيْرَانًا مِنْ حَيْرَتِهِ ... أَسَكَّنْتَهُ جَنَّتِي»^(٣).

١٨ - إسكان الله في الجنّة من بكى شوقاً إليها: «مَنْ بَكَى شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ

أَسَكَّنَهُ اللَّهُ فِيهَا»^(٤).

١٩ - إسكان الله بعض الداعين عُرف الجنان: قال جبرئيل لرسول الله ﷺ

حول دعاء جاء به لأُمَّتِهِ: «قَارِئُ هَذَا الدَّعَاءِ ... يُسْكِنُهُ اللَّهُ عُرْفَ الْجَنَانِ»^(٥).

٢٠ - إسكان الله البعض الدرجات العُلى في الجنّة: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي ... مِمَّنْ

تُسْكِنُهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلى، جَنَّاتِ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»^(٦).

٢١ - إسكان الله خواصّاً له من خلقه الرفيع الأعلى مِنَ الجنان: «إِنَّ لِلَّهِ

خَوَاصًّا مِنْ خَلْقِهِ، يُسْكِنُهُمُ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَانِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْقَلَهُمْ فِي

الدُّنْيَا، قِيلَ: وَكَيْفَ كَانُوا؟ قَالَ: كَانَتْ هَمَّتُهُمُ الْمَسَارَعَةُ إِلَى رَبِّهِمْ فِيمَا يُرْضِيهِ،

(١) الأُمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأُمالي، للصدوق: ٢٨٤، المجلس ٦١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ٢٨٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إرشاد القلوب ١: ١٩٢، ب ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ١٠٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الدرر الواقية: ٢٢٥، الفصل ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

فهانَت الدنيا عليهم، ولم يرغبوا في فضولها، فصبروا قليلاً، واستراحوا طويلاً»^(١).

٢٢ - إسكان الله البعض في أعلى عليّين: «أربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليّين: ... من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً رحيماً، ومن رحم الضعيف وأعانَه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يجزئها، ومن لم يخرق بمملوكه وأعانَه على ما يُكلّفه ولم يستسهه فيما لا يطيق»^(٢).

٢٣ - إسكان الله من صبر على القوت الفردوس حيث يشاء: «مَنْ صبر على القوت أسكنه الله الفردوس حيث يشاء»^(٣).

٢٤ - إسكان الله حظيرة القدس من حفر بئراً أو حوضاً في صحراء: «مَنْ حفر بئراً أو حوضاً في صحراء ... كان حقاً على الله أن يُسكنه حظيرة القدس»^(٤).

٢٥ - إسكان الله أهل الجنة جنة الرضوان: ورد حول أهل الجنة: «لو رأيتهم ... يسجدون لله في فناء الجنان، فقال لهم الجبار: ارفعوا رؤوسكم، فإنّي قد رفعت عنكم مؤونة العبادة، وأسكنتكم جنة الرضوان»^(٥).

٢٦ - إسكان الله من أذن عشر سنين مع النبي إبراهيم عليه السلام في قبته أو في درجته: «مَنْ أذن عشر سنين أسكنه الله عزّ وجلّ مع إبراهيم الخليل عليه السلام في قبته أو في درجته»^(٦).

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر ٣: ١٠ - ١١، ح ١٣٧٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للمفيد: ١٦٧، المجلس ٢١، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام: ٩٧، ب ١، ح ٨٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) لبّ الباب ١: ٤٩٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) صفات الشيعة: ١٧٨، ح ٦٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٠، ب ٤٤، ح ٤٣. (رسول الله ﷺ)

- ٢٧- إسكان الله من أخدم أخاه مع أوليائه الطاهرين: «مَنْ أخدم أخاه أخدمه الله مع الولدان المخلّدين وأسكنه مع أوليائه الطاهرين»^(١).
- ٢٨- إسكان الله المؤمن الجنّة مع العالم الذي يقعد عنده ساعة: «ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلّا ناداه ربّه عزّ وجلّ: جلست إلى حبيبي، وعزّتي وجلالي لأسكننك الجنّة معه ولا أبالي»^(٢).
- ٢٩- إسكان الله إيّانا جنّته: «يا ربّ، ظنّي بك أن... تُسكنني جنّتك»^(٣).
- ٣٠- إسكان الله إيّانا الجنان: اللهم «أسكنني الجنان»^(٤).
- ٣١- إسكان الله إيّانا جنانه: «اللهم... أسكنني جنانك»^(٥).
- ٣٢- إسكان الله إيّانا بحبوحه جنّاته: ورد في دعاء اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان: «اللهم... أسكنني فيه بحبوحه جنّاتك»^(٦).
- ٣٣- إسكان الله إيّانا بحبوحه جنانه: ورد في بعض أدعية شهر رمضان: «اللهم... أسكنني ببركته بحبوحه جنانك»^(٧).
- ٣٤- إسكان الله إيّانا جنّته الفردوس: «اللهم... جنّتك الفردوس فأسكنني»^(٨).

(١) الأربعون حديثاً، للحلي: ٥٣، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) الأمالي، للصدوق: ٣٩، المجلس ١٠، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) الزهد: ٢٢٤، ب ١٨، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) أنوار العقول: ٣٩٨، رقم ٤٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المزار الكبير: ٩٢، القسم ٢، ب ٧، ح ٢. (أهل البيت عليهم السلام)

(٦) المصباح، للكفعمي: ٨١٥، الفصل ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٩٨، ب ٩، الفصل ٢٦. (أهل البيت عليهم السلام)

(٨) فلاح السائل: ٤٢٣، الفصل ٢٤، ح ٧. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

٣٥- إسكان الله إيانا دار السلام: «اللهم ... أسألك ... أن تُسكنني دار السلام»^(١).

٣٦- إسكان الله إيانا جنانه في دار القرار مع المصطفين الأخيار: «اللهم ... أسكنني جنانك في دار القرار مع المصطفين الأخيار»^(٢).

٣٧- إسكان الله جنته آخر عبد يُؤمر به إلى النار في يوم القيامة: «إن آخر عبد يُؤمر به إلى النار، فإذا أمر به التفت، فيقول الجبار: ردّوه، فيردّونه، فيقول له: لِمَ التفتت إليّ؟ فيقول: يا ربّ، لم يكن ظنّي بك هذا، فيقول: وما كان ظنّك بي؟ فيقول: يا ربّ، كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي وتُسكنني جنتك، قال: فيقول الجبار: يا ملائكتي، لا وعزّي وجلالي وآلائي وعلوّي وارتفاع مكاني، ما ظنّ بي عبدي ساعة من خير قطّ، ولو ظنّ بي ساعة من خير ما روّعته بالنار، أجزوا له كذبه فأدخلوه الجنة»^(٣).

٣٨- إسكان الله مساكن الأبرار من قرأ سورة نوح ﷺ محتسباً صابراً في فريضة أو نافلة: «سورة: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١] ... أيّ عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالى مساكن الأبرار»^(٤).

٣٩- إسكان الله المصلين صلاة العصر مساكن الأبرار: يقول الله عزّ وجلّ للمصلين صلاة العصر: «عبّدي وإمائي ... أسكنتكم مساكن الأبرار»^(٥).

(١) مصباح المتهدّد: ٢٤١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) العُدّة القويّة: ٢٣١. (أهل البيت ﷺ)

(٣) تفسير القمي: ٥٦٤، ح ٧٢١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٩، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) الأمالي، للصدوق: ٥٩، المجلس ١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

إسكان الله في النار:

١ - إسكان الله البعض ناره: «إن الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرین: أحدهما: عذب، والآخر: ملح، فلما خلقهما نظر إلى العذب، فقال: يا بحر، فقال: لبّيك وسعديك، قال: فيك برکتی ورحمتی، ومنك أخلق أهل طاعتي وجتتي، ثمّ نظر إلى الآخر، فقال: يا بحر، فلم يُجِب، فأعاد عليه ثلاث مرّات يا بحر، فلم يُجِب، فقال: عليك لعنتي، ومنك أخلق أهل معصيتي ومن أسكنته ناري، ثمّ أمرهما فامتزجا، قال: فمن ثمّ يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن»^(١).

٢ - إسكان الله ناره من عصاه من بني آدم: ورد حول موقف آدم عليه السلام عندما أخرج الله تعالى الذرّ من ظهره: «قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أسكنه ناري»^(٢).

٣ - إسكان الله مساكن العصاة من عصاه من نسل خلقه الذين اصطفاهم لنفسه: «إنّ الله تبارك وتعالى لما أحبّ أن يخلق خلقاً بيده ... قال: ... من عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة»^(٣).

قال الله تعالى للملائكة بعد قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]: «فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم، وأسكنتهم

(١) علل الشرائع ١: ٨٧، ب ٧٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٣٥، ح ٧٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) علل الشرائع ١: ١٠٧، ب ٩٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

مساكن العصاة»^(١).

٤ - إسكان الله ظالمينا دار بواره: «اللهم ... ظالمي ... أسكنه دار بواره»^(٢).

إسكان الله في الأعراف:

إسكان الله طائفة من الخلق الأعراف: «إن الله تعالى يسكن الأعراف طائفة من الخلق لم يستحقوا بأعمالهم الجنة على الثبات من غير عقاب، ولا استحقوا الخلود في النار، وهم المرجون لأمر الله»^(٣).

موارد إسكان الله بمعنى الإقامة المرتبطة بأهل البيت عليهم السلام:

إسكان الله في نور من كلمته:

إسكان الله روحاً من كلمته في نور من كلمته، والروح هي الروح التي صيرها من كلمة تكلم بها، والنور هو الذي صيره من كلمة أخرى تكلم بها: قال الإمام علي عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله، وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً، فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته»^(٤).

(١) تفسير القمي: ٩، ح ١٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تصحيح اعتقادات الإمامية: ١٠٧. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مختصر البصائر: ١٣١، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

وانظر: مشارق أنوار اليقين: ٦٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

قال الإمام علي عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ أَحَدٌ، تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ صَارَتْ نُورًا، ثُمَّ خَلَقَنِي مِنْ ذَلِكَ النُّورِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى فَصَارَتْ رُوحًا، فَأَسْكَنَهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ، فَأَنَا رُوحَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلِمَتُهُ»^(١).

إسكان الله في النبي آدم عليه السلام:

إسكان الله نور محمد وعلي عليهما السلام في آدم عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كنت أنا وعلي بن أبي طالب نوراً بين يدي الله تعالى ... صورنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت عرشه، فأسكن ذلك النور في آدم»^(٢).

إسكان الله في الإمام علي عليه السلام:

إسكان الله في الإمام علي عليه السلام ذرة خلقها عندما خلق النبي آدم عليه السلام من طين، وكانت هذه الذرة بين عيني النبي آدم عليه السلام تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُقَدِّسُهُ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ طِينًا، خَلَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ذَرَّةً تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُقَدِّسُهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: لِأَسْكَنْتَكَ رَجُلًا أَجْعَلُهُ أَمِيرَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَسْكَنَ الذَّرَّةَ فِيهِ، فَسُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ عليه السلام»^(٣).

إسكان الله في دار الجلال والجمال:

إسكان الله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام معه في دار الجلال والجمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد واقعة سورة

(١) المناقب: ١١٤، ح ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) غرر الأخبار: ٢٠٧، الفصل ١٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الفضائل، لشاذان: ٣٥٣-٣٥٤، ح ١٢٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

هل أتى: «الرحمن يُسكنكم معه في دار الجلال والجمال»^(١).

إسكان الله في السماء:

إسكان الله نور فاطمة الزهراء عليها السلام في سمائه: قال الله عزّ وجلّ للملائكة حول نور فاطمة الزهراء عليها السلام: «هذا نور من نوري، أسكنته في سمائي ... أخرجته من صلب نبيّ من أنبيائي»^(٢).

إسكان الله في الأرض:

١ - إسكان الله الإمام المهدي عليه السلام أرضه طوعاً: ورد حول الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم كُنْ لوليّك ... وليّاً وحافظاً ... حتّى تُسكنه أرضك طوعاً، وتمتّع فيها طويلاً»^(٣).

٢ - إسكان الله أرضه الذين اجترؤوا عليه وعلى رسوله وحبّيه صلى الله عليه وآله: ورد في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم ... قد أمهلت الذين اجترؤوا عليك وعلى رسولك وحبّيك، فأسكنتهم أرضك، وغذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه، ووقت هم صائرون إليه»^(٤).

إسكان الله في مسجد النبي صلى الله عليه وآله:

إسكان الله الإمام عليّاً عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ النبي قام خطيباً،

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) علل الشرائع ١: ١٧٨، ب ١٤٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المزار الكبير: ٦١١ - ٦١٢، القسم ٧، ب ١. (أهل البيت عليهم السلام)

البلد الأمين: ٤٩٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) كامل الزيارات: ٤١٨، ب ٧٩، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

فقال: إن رجلاً لا يجدون في أنفسهم أن أسكن علياً في المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسكته، بل الله أخرجهم وأسكنه»^(١)، وقال رسول الله ﷺ حول هذه الواقعة في حديث آخر: «ما أسكته إن الله أسكنه»^(٢).

إسكان الله في كربلاء:

إسكان الله أولياءه في أرض كربلاء بعد أن يجعلها أفضل أرض في الجنة: «خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام، وقدسها وبارك عليها، فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة، ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة، وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة»^(٣).

إسكان الله في مساكن الملوك:

إسكان الله شيعة الإمام علي عليه السلام مساكن الملوك: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «شيعتك... يا علي، حق على الله أن... يسكنهم مساكن الملوك»^(٤).

إسكان الله في الأصلاب:

إسكان الله النبي محمداً ﷺ في بعض الأصلاب: ورد حول النبي

(١) علل الشرائع ١: ١٩٩، ب ١٥٤، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) بشارة المصطفى ﷺ: ٣١١، الجزء ٦، ح ١٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) كامل الزيارات: ٤٥١، ب ٨٨، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

وانظر: الأصول الستة عشر: ١٤٠، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الأمالي، للطوسي: ٨٧٧، الجزء ٢٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

محمد ﷺ: «سبحانك لا إله إلا أنت، أي صلب أسكنته فيه ولم ترفع ذكره؟!»^(١).

إسكان الله في الأبدان:

إسكان الله النور في أبدان أهل البيت ﷺ، وهو النور الذي صيره الله من كلمة تكلم بها: «إن الله تبارك وتعالى أحد واحد، تفرّد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور محمداً ﷺ، وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً، فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته»^(٢).

إسكان الله في القلوب:

- ١ - إسكان الله قلوب أهل بيت النبي محمد ﷺ أنوار عزّته: قال الله تعالى للنبي محمد ﷺ في العوالم النورية: «أهل بيتك ... أسكن قلوبهم أنوار عزّتي»^(٣).
- ٢ - إسكان الله الخوف في قلوب شيعة أهل البيت ﷺ: «إن الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه قلوب شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدوّنا، فأحدهم أمضى من سنان، وأجرأ من ليث، يطعن عدوّه برمح، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه»^(٤).

(١) إثبات الوصية: ١٢٩. (الإمام علي ﷺ)

(٢) مختصر البصائر: ١٣١، ح ٢. (الإمام علي ﷺ)

وانظر، مشارق أنوار اليقين: ٦٥. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) بحار الأنوار: ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الخرائج والجرائح: ٢: ٨٤٠، ب ١٦، ح ٥٦. (الإمام الصادق ﷺ)

٣ - إسكان الله الرعب في قلوب العالمين بالإمام علي عليه السلام: ورد في وصف الإمام علي عليه السلام: «أسكن الله الرعب في قلوب العالمين به»^(١).

٤ - إسكان الله قلوبنا محبةً نهار العدل الذي سيكون زمن دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء يرتبط بدولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم وأسفر لنا عن نهار العدل ... اللهم وكما ... أسكنت قلوبنا محبته ...»^(٢).

٥ - إسكان الله قلوبنا الطمع بنهار العدل الذي سيكون زمن دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء يرتبط بدولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم وأسفر لنا عن نهار العدل ... اللهم وكما ... أسكنت قلوبنا ... الطمع به ...»^(٣).

٦ - إسكان الله قلوبنا حُسن الظنّ به لإقامة نهار العدل الذي سيكون زمن دولة الإمام المهدي عليه السلام: ورد في دعاء يرتبط بدولة الإمام المهدي عليه السلام: «اللهم وأسفر لنا عن نهار العدل ... اللهم وكما ... أسكنت قلوبنا ... حُسن الظنّ بك لإقامته»^(٤).

إسكان الله في الجنة:

١ - إسكان الله النبي محمداً صلى الله عليه وآله أعلى عُرف الفردوس في الجنة: «اللهم صلّ على محمد ... وأسكنه أعلى عُرف الفردوس في الجنة التي لا تفوقها درجة ولا يفضلها شيء»^(٥).

(١) غرر الأخبار: ١١٩، الفصل ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) مصباح المتهجد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٢٥. (أهل البيت عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٨٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - إسكان الله الإمام عليه السلام ومن تولاه جنته: مما يُنادى به الإمام عليه السلام حين ولادته من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى: «يا فلان ... لك ولئن تولاك ... أسكنت جنتي»^(١).

٣ - إسكان الله آل محمد عليهم السلام الغرف المبنية في الجنة: «آل محمد ... اللهم أسكنهم الغرف المبنية على الفرش المرفوعة، والسرر المصفوفة، متكئين عليها متقابلين»^(٢).

٤ - إسكان الله من أحب النبي محمداً صلى الله عليه وآله وأحب الإمام علياً عليه السلام الفردوس الأعلى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول الإمام علي عليه السلام: «من أحبني وأحبه أسكنه الله الفردوس الأعلى»^(٣).

٥ - إسكان الله من أحب محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام جنته: «قال رسول الله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ... من أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته»^(٤).

٦ - إسكان الله مع أهل البيت عليهم السلام من أحب الإمام علياً عليه السلام وانتحل محبته وأقرّ بولايته: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أبشر يا علي، إنه من أحببك وانتحل محبتك وأقرّ بولايتك أسكنه الله معنا»^(٥).

٧ - إسكان الله مع أهل البيت عليهم السلام في الجنة من أحب الإمام علياً عليه السلام

(١) بصائر الدرجات ٢: ٣٤٤، الجزء ٩، ب ١٢، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٦: ٣٣٩، ح ٨. (أهل البيت عليهم السلام)

(٣) الدرّ النظيم: ٣٠٧، ب ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) فضائل الشيعة: ١٩٥ - ١٩٦، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٧، ح ٥٩٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

وتولّاه: «قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، من أحبّك وتولّاك أسكنه الله معنا في الجنة»^(١).

٨ - إسكان الله في عليّين من أحبّ الإمام عليّاً عليه السلام وامتحن مودّته ومحبّته: قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام: «أما علمت أنّ من أحبّك وامتحن مودّتك ومحبتك كان معنا في الجنة، وأسكنه الله تعالى في عليّين؟!»^(٢).

٩ - إسكان الله جنّته من أتاه من شيعة آل محمّد عليه السلام بولاية محمّد وآل محمّد عليه السلام: ورد في كتاب كتبه الله في ورقة آس قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، ثمّ صيّرهم معه في عرشه أو تحت عرشه: «يا شيعة آل محمّد ... من أتاني منكم بولاية محمّد وآل محمّد أسكنته جنّتي برحمتي»^(٣).

١٠ - إسكان الله جنّته من أتاه يوم القيامة لمحبة أهل البيت عليه السلام: يقول الله عزّ وجلّ يوم القيامة حول أهل البيت عليه السلام: «أهل البيت ... من أتاني لمحبتهم أسكنته جنّتي»^(٤).

١١ - إسكان الله بعض شيعة آل محمّد عليه السلام حظيرة القدس: «لما أراد الله أن يُنزل هذه الآيات تعلّقن بالعرش وقلن: يا ربّ، تُنزلنا على أهل الخطايا والذنوب؟! فأوحى الله إليهنّ أن انزلن، فوعزّتي وجلالي لا يتلوكنّ أحد من شيعة آل محمّد دبر كلّ صلاة إلّا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ...

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) غرر الأخبار: ٩٤، الفصل ٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣١٦، ح ٤٢٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الدرّ النظيم: ٨٠٧، ب ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

والآيات هي: أم الكتاب، وآية الكرسي، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]»^(١).

١٢ - إسكان الله العبد مع النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام إذا أكثر قراءة سورة المعارج: «أكثرُوا من قراءة ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، فإن من أكثر قراءتها... الله تعالى... أسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته إن شاء الله»^(٢).

١٣ - إسكان الله العبد جنته مع النبي محمد صلى الله عليه وآله إذا أدمن قراءة سورة المعارج: ورد حول سورة المعارج: «من أدمن قراءتها... أسكنه الله تعالى جنته مع محمد صلى الله عليه وآله»^(٣).

١٤ - إسكان الله من يزور قبور الأئمة عليهم السلام الجنة: سأل الإمام الحسين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله «فقال: يا أبا، فما لمن يزور قبورنا على تشبثها؟ فقال: يا بني، أولئك طوائف من أمتي يزورونكم، فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق علي أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويُسكنهم الله الجنة»^(٤).

١٥ - إسكان الله إيانا عُرف النبي محمد صلى الله عليه وآله في الجنة: «اللهم صل على محمد... ولا تحرمنا مرافقته حتى نُسكننا عُرفه، ونُخلدنا في جواره»^(٥).

(١) مشكاة الأنوار ١: ٢٠٧-٢٠٨، ب ٢، الفصل ٥، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٤٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المصباح، للكفعمي: ٥٩٥، الفصل ٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) كامل الزيارات: ١٢٦، ب ١٦، ح ٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

وانظر: الأمالي، للطوسي: ٩٤٢، الجزء ٣٦، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٨٥، ب ١٢، الفصل ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

إسكان الله في النار:

١ - إسكان الله ناره من أبغض محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام:
«قال رسول الله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ... من أبغضنا أبغضه الله
وأسكنه ناره»^(١).

٢ - إسكان الله البعض ناره مع الأشقياء من أعدائه إذا لم يُطيعوا الإمام
علياً عليه السلام، ولم يأتروا لأمره، ولم يتتهوا عن نبيه:

قال الله عزّ وجلّ للنبي محمد صلى الله عليه وآله في المعراج: «علي بن أبي طالب عليه السلام
... حجّتي بعدك على خلقي ... فإيّاه فليطيعوا، ولأمره فليأتمروا، وعن نبيه
فليتتهوا ... وإن لم يفعلوا أسكنتهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثم لا
أبالي»^(٢).

٣ - إسكان الله أسفل ناره من يريد بالإمام المهدي عليه السلام سوءاً: ورد حول
من يريد بالإمام المهدي عليه السلام سوءاً: «اللهم ... أسكنهم أسفل نارك»^(٣).

موارد النفي في إسكان الله بمعنى الإقامة:

١ - لا يُسكن الله جنّته راداً عليه عزّ وجلّ: «إنّ الله تبارك وتعالى آلى على
نفسه أن لا يُسكن جنّته أصنافاً ثلاثة: رادّ على الله عزّ وجلّ ...»^(٤).

(١) فضائل الشيعة: ١٩٥-١٩٦، ح ٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) مائة منقبة: ٨٠-٨١، المنقبة ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: كتاب الأربعين، للخزاعي:
٦٢-٦٣، ح ٢١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)، وفيه «الأشقياء» بدل «الأشقياء من أعدائي».

(٣) كمال الدين ٢: ٤٦٦، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ١٥١، باب الثلاثة، ح ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢ - لا يُسكن الله جنته راداً على إمام هدى: «إِنَّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُسكن جنته أصنافاً ثلاثة: ... راداً على إمام هدى»^(١).

٣ - لا يُسكن الله جنته من حبس حق امرء مؤمن: «إِنَّ الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يُسكن جنته أصنافاً ثلاثة: ... من حبس حق امرء مؤمن»^(٢).

٤ - لا يُسكن الله جنته طائفة من أمة النبي محمد ﷺ ستفي للنبي محمد ﷺ بدمته في اليهود والنصارى والمجوس، وسيخفرون بدمته ﷺ في ولده: قال الله عز وجل للنبي محمد ﷺ: «إِنَّ طائفة من أمتك ستفي لك بدمتك في اليهود والنصارى والمجوس، وسيخفرون^(٣) ذمتك في ولدك، وإني أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألا أحلّه محلّ كرامتي، ولا أسكنه جنتي»^(٤).

٥ - أن لا يُسكننا الله الهاوية: «إلهي ... لا تُسكنني الهاوية»^(٥).

مورد النفي في إسكان الله بمعنى الإقامة المرتبط بأهل البيت عليه السلام:

لا يُسكن الله جنته عبداً يأتيه جاحداً لولاية أهل البيت عليه السلام: ورد حول أهل البيت عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله، فقال: ... يا محمد، لو أنّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير

(١) الخصال ١: ١٥١، باب الثلاثة، ح ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الخصال ١: ١٥١، باب الثلاثة، ح ١٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) يخفرون: ينقضون.

(٤) (٤) الأمالي، للمفيد، ٧٩، المجلس ٩، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٤١٢. (الإمام السجاد عليه السلام)

كالشن^(١) البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي^(٢).

موارد إسكان الله بمعنى الضم:

١ - إسكان الله إلى الميِّت من رحمته تعالى: ورد في دعاء للميِّت: «اللهم ... أسكن إليه من رحمتك»^(٣).

٢ - إسكان الله إلى الميِّت من رحمته رحمة تُغنيه عن رحمة مَنْ سواه: ورد حول الميِّت: «إذا وضعت عليه اللبن^(٤) فقل: اللهم ... أسكن إليه من رحمتك رحمة تُغنيه عن رحمة مَنْ سواك»^(٥).

٣ - إسكان الله إلى الميِّت من رحمته رحمة يستغني بها عن رحمة مَنْ سواه: ورد حول الميِّت بعد دفنه: «قل: اللهم ... أسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة مَنْ سواك»^(٦).

٤ - إسكان الله إلى الميِّت من رحمته ما يستغنيوا به عن رحمة مَنْ سواه: ورد في دعاء للميِّت: «اللهم ... أسكن إليه من رحمتك ما يستغني به عن رحمة مَنْ سواك»^(٧).

٥ - إسكان الله إلى أهل القبور من رحمته ما يصل به وحدتهم: ورد في

(١) الشنّ: القربة الحلقُ الصغيرة التي يكون الماء فيها أبرد من غيرها.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦١، ب ٦، ح ٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ١: ٣٣٦، ب ١٣، ح ٨٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) اللبن: الطابوق المضروب من الطين قبل أن يُطبخ، والواحدة لبنة، وإذا طُبِّخ صار آجر.

(٥) الكافي ٣: ١٩٦، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١٠٨-١٠٩، ب ٢٥، ح ٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) كامل الزيارات: ٥٣٢، ب ١٠٥، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

زيارة أهل القبور: «اللهم ... أسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم»^(١).

٦ - إسكان الله إلى أهل القبور من رحمته ما يُؤنس به وحشتهم: ورد في

زيارة أهل القبور: «اللهم ... أسكن إليهم من رحمتك ما ... تُؤنس به وحشتهم»^(٢).

مورد إسكان الله بمعنى السكون:

إسكان الله الريح إذا شاء: ورد حول آيات الله: «فلما تفكر القلب في أمر

الريح علم أنّ لها محرّكاً هو الذي يسوقها حيث يشاء، ويُسكنها إذا شاء،

ويُصيب بها من يشاء، ويصرفها عمّن يشاء»^(٣).

تَسْكِينُ اللَّهِ

موارد تسكين الله:

١ - تسكين الله الغضب عن النبي موسى ﷺ: «اللهم ... يا من ...

سكّن عن موسى الغضب»^(٤).

٢ - تسكين الله الرعب: «اللهم لا تدع ... رعباً إلّا سكّنته»^(٥).

٣ - تسكين الله ما بنا من صداع: ورد حول الصداع: اللهم «سكّن ما بي»^(٦).

(١) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١١٥، ب ٢٦، ح ٣٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) كتاب من لا يحضره الفقيه ١: ١١٥، ب ٢٦، ح ٣٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الإهليلجة: ٩٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ١٩٧. (الإمام علي ﷺ)

(٥) إقبال الأعمال: ٢١، ب ١. (أهل البيت ﷺ)

(٦) طب الأئمة ﷺ: ٣٥٧. (الإمام الصادق ﷺ)

- ٤ - تسكين الله العروق الضاربة: اللهم «يا مسكن العروق الضاربة»^(١).
- ٥ - تسكين الله عروقنا الضاربة: اللهم «سكن عروقي الضاربة»^(٢).
- ٦ - تسكين الله النفوس المرتاعة: «إلهي إن... النفوس ارتاعت فسكنها»^(٣).
- ٧ - تسكين الله بتحننه روعات قلوب الوجلين: «إِنَّكَ تُسَكِّنُ إلهي بتحننك روعات قلوب الوجلين»^(٤).
- ٨ - تسكين الله عند الحساب روعة من قرأ سورة الجاثية: ورد حول سورة الجاثية: «مَنْ قرأها ستر الله تعالى عورته، وسكن روعته عند الحساب»^(٥).
- ٩ - تسكين الله روعنا بين يديه إذا أوقفنا للحساب بين يديه: «اللَّهُم... سكن روعي بين يديك إذا أوقفني للحساب بين يديك»^(٦).

(١) الجعفریات ٢: ٢٧٨، ح ١٦٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) الجعفریات ٢: ٢٧٨، ح ١٦٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ٤٦٢. (الإمام المهدي ﷺ)

(٤) البلد الأمين: ١٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) المصباح، للكفعمي: ٥٩١، الفصل ٣٩. (رسول الله ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٥٧٣. (رسول الله ﷺ)

المحتويات

٥	إدراك الله
١٢	إدلاء الله
١٢	إدلاج الله
١٣	إدلال الله
١٣	إدماج الله
١٣	إدناء الله
١٦	إذاقة الله
٢٧	أذان من الله
٢٨	أذى الله
٢٩	إذعار الله
٣٠	إذلال الله
٤٦	تذليل الله
٥٥	استذلال الله
٥٥	أُذُنُ الله
٥٦	إِذْنُ الله
١١١	إيذان الله
١١١	إذهاب الله
١٣٨	ذهاب الله
١٤١	إذهال الله
١٤٢	إراءة الله

٦٠٦ معرفة الله ج ٣

- ١٧٤..... إراحة الله
- ١٧٧..... ترويح الله
- ١٧٨..... راحة الله
- ١٧٨..... إرادة الله
- ٢٨٧..... مراد الله
- ٢٨٨..... إرباح الله
- ٢٨٩..... ارتهان الله
- ٢٨٩..... ارتياح الله
- ٢٩٠..... إرجاء الله
- ٢٩٠..... إرجاع الله
- ٢٩٢..... ارتجاع الله
- ٢٩٣..... إرجاف الله
- ٢٩٣..... إرخاء الله
- ٢٩٣..... إرداء الله
- ٢٩٤..... إرداف الله
- ٢٩٤..... إرذال الله
- ٢٩٥..... إرزاق الله
- ٢٩٥..... إرساء الله
- ٢٩٧..... إرسال الله
- ٣٣٩..... رسول الله
- ٣٤٣..... رسالة الله
- ٣٥٤..... إرشاد الله
- ٣٦٣..... إرصاء الله

٦٠٧	المحتويات
٣٦٣	إرعاب الله
٣٦٤	إرغاد الله
٣٦٤	إرغام الله
٣٦٥	إرقاء الله
٣٦٥	ترقية الله
٣٦٦	إرقاد الله
٣٦٦	إركاب الله
٣٦٧	إركاز الله
٣٦٧	إركاس الله
٣٦٩	ركس الله
٣٦٩	إرماض الله
٣٧٠	إرواء الله
٣٧٢	ريّ الله
٣٧٣	أريز الله
٣٧٣	إزاحة الله
٣٧٤	إزار الله
٣٧٥	تأزّر الله
٣٧٥	إزارة الله
٣٧٥	إزاغة الله
٣٧٦	إزالة الله
٣٨٣	إزجاء الله
٣٨٣	ازدواج الله
٣٨٤	مزوجة الله

٦٠٨ معرفة الله ج ٣

٣٨٤ ازدياد الله

٣٨٥ إزلاف الله

٣٨٧ إزلاق الله

٣٨٧ إزالال الله

٣٨٨ استزلال الله

٣٨٨ أزيلية الله

٤٠٢ إزهاق الله

٤٠٣ إساءة الله

٤٠٤ سوء الله

٤٠٥ مساعة الله

٤٠٥ إساخة الله

٤٠٦ سوخ الله

٤٠٦ إسالة الله

٤٠٧ إسباغ الله

٤١٢ سبوغ الله

٤١٣ إسبال الله

٤١٥ استتار الله

٤١٨ استتصال الله

٤٢٠ استتار الله

٤٢٢ استثناء الله

٤٢٥ استجابة الله

٤٧٥ استحسان الله

٤٧٦ استحفاظ الله

٦٠٩	المحتويات
٤٧٨	استحقاق الله
٤٨٠	استحمال الله
٤٨٠	استحياء الله
٤٨٦	حياء الله
٤٨٧	استخدام الله
٤٨٧	استخفاف الله
٤٨٧	خفّ الله
٤٨٨	استخلاص الله
٤٩٤	إخلاص الله
٤٩٦	خالصة الله
٤٩٨	خُلص الله
٥٠٠	استدراج الله
٥٠٤	استدراك الله
٥٠٥	استدعاء الله
٥٠٦	استرعاء الله
٥٠٨	رعاة الله
٥٠٨	استشعار الله
٥١٠	استشهاد الله
٥١١	استطاعة الله
٥١٢	استطالة الله
٥١٢	استطراد الله
٥١٢	استعباد الله
٥١٦	تعبد الله

- ٥١٨..... تعبيد الله
- ٥١٩..... استعتاب الله
- ٥١٩..... استعظام الله
- ٥٢٠..... استعمال الله
- ٥٣٠..... استقبال الله
- ٥٣١..... استقرار الله
- ٥٣٢..... استقرار عند الله
- ٥٣٣..... استقرار في الله
- ٥٣٣..... استقراض الله
- ٥٣٤..... استقصاء الله
- ٥٣٦..... استقلال الله
- ٥٣٦..... استكثار الله
- ٥٣٧..... استكفاء الله
- ٥٣٧..... استنباط الله
- ٥٣٧..... استنفار الله
- ٥٣٨..... استهزاء الله
- ٥٣٩..... استواء الله
- ٥٤٣..... استيفاء الله
- ٥٤٤..... استيهاب الله
- ٥٤٥..... استيلاء الله
- ٥٤٧..... إسجاد الله
- ٥٤٨..... إسحاق الله
- ٥٤٩..... أسد الله

٦١١	المحتويات
٥٤٩.....	إسداء الله
٥٥١.....	إسراء الله
٥٥٢.....	إسرائيل الله
٥٥٢.....	إسرار الله
٥٥٣.....	إسعاد الله
٥٦١.....	إسعاف الله
٥٦٣.....	أسف الله
٥٦٥.....	إسفار الله
٥٦٦.....	إسقاط الله
٥٦٧.....	إسقاط لدى الله
٥٦٧.....	إسقام الله
٥٦٩.....	إسكان الله
٦٠٢.....	تسكين الله
٦٠٥.....	المحتويات